في الشرق الأوسط • كشف عميل للمخابرات الإسرائيلية في روسيا (ص3) تأجيل اجتماع المعارضة السودانية في القاهرة (ص4) تصاعد العنف بين الأكراد اللاجئين في اوروبا (ص2)

المتدينون أقل عرضة للاصابة بارتفاع ضغط الدم

لندن: «الشرق الأوسط»

التعبد والتدين بشكل منتظم يمتد اثرهما اكثر بكثير من انقاذ الانسان وخلاصه من الشرور، اذ انهما قد يطيلان من عمره. هذه هي خلاصة دراسة تعد الاوسع من نوعها قام بها الباحثون في جامعة ديوك الاميركية واكتشفوا من خلالها ان الذين بلغوا الـ65 من العمر وما فوق من المؤمنين الذين يشاركون في النشاطات الدينية هم اقل عرضة من غيرهم بنسبة 40 في المائة للاصابة بضغط الدم العالي.

واكدت الدراسة ان الأشخاص المواظبين بانتظام على الصلاة والالتزام بالتدين يتميزون بضغط دم انبساطي اقل من أولئك الذين هم اقل تديناً. والمعلوم ان ارتفاع الضغط الانبساطي يؤدي عادة الى نوبات قلبية وجلطات دموية.

ويقول الدكتور هارولد كوينج «بتنا اكثر يقينا ان الايمان الديني وممارسة الشعائر والصلوات هما امر ايجابي جدا لصحة الانسان».

وكانت العديد من الدراسات قد اظهرت ان الاشخاص المتدينين هم اقل عرضة للاكتئاب ويملكون مناعة قوية ضد الامراض وبالتالي يستطيعون التعامل بشكل افضل مع مشاكل الادمان مثلا، من اولئك غير المتدينين.

واكد كوينج ان الاشخاص المتدينين يستطيعون التأقلم مع المصائب بشكل افضل من الاشخاص العاديين. وجاء التأكيد الاخير في العلاقة بين التدين والصحة، على لسان هيربرت بينون رئيس قسم العقل - الجسم في كلية الطب في جامعة هارفارد الذي قال ان دراسة جامعة ديوك تعطي دليلا آخر على ان الايمان متصل بالجسد، كما هو الجسد متصل بالعقل.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأربعاء 20 ربيع الآخر 1419هـ - 12 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7197

London - Wednesday - 12 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7197

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

مساعدات سعودية إلى نيروبي ودار السلام • الرابطة الثورية الأفريقية تدعي مسؤولية التفجيرات

المعتقلون في تنزانيا: 6 عراقيين و6 سودانيين وصومالي وتركي

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد المعتقلين في تنزانيا الذين يجري التحقيق معهم بشأن انفجار الجمعة الماضي امام السفارة الاميركية في دار السلام الى 14، معظمهم من السودانيين والعراقيين حسبما اعلنت الشرطة التنزانية.

وامر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس بتجهيز طائرة شحن كبيرة محملة بالمواد الغذائية والأدوية والبسط وارسالها الى كينيا واخرى مثلها الى تنزانيا اسهاماً من السعودية في التخفيف عن المتضررين اثر حادثي التفجير.

واكد المسؤولون في الادارة الاميركية امس ان السلطات التنزانية بالتعاون مع اكثر من 100 محقق من مكتب التحقيقات الفدرالي الاميركي (اف. بي. آي) ما زالوا يستجوبون 14 شخصاً بشأن التفجير.

وينتمي الـ14 الذين يجري استجوابهم الى اربع جنسيات، 6 عراقيين و6 سودانيين، وصومالي وتركي. واكد المسؤولون الاميركيون ان السلطات التنزانية افرجت عن 20 شخصاً تم استجوابهم، لكن التحقيق معهم لم يؤد حتى الآن الى تحديد ومعرفة المسؤولين عن تفجير السفارة الاميركية في تنزانيا، او تفجير السفارة الاميركية في نيروبي.

وتلقت «الشرق الأوسط» امس في لندن رسالة من تنظيم غير معروف يطلق على نفسه اسم «الرابطة الثورية الافريقية» يدعي فيها مسؤولية تفجيري كينيا وتنزانيا، وجاء في البيان الذي ارسل بالبريد من لندن ان الرابطة قامت بالتفجيرين «انتقاماً من اميركا لمسؤوليتها عن تجويع الشعوب الافريقية ولتدخلها في الشؤون الداخلية وفي سياسات الدول الافريقية».

وعرض السودان امس مساعدة كينيا في تعقب الجناة، في حين لمح جون قرنق، زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان الى وجود علاقة بين الحكومة السودانية والتفجيرات قائلاً «رغم ان التحقيقات لا تزال جارية إلا ان بامكان المرء القول ان الجبهة القومية الاسلامية قريبة مكانياً وايديولوجياً من هذه المشكلة».

من جهة اخرى اكد الرئيس الكيني دانييل اراب موي امس ان اعتداء نيروبي تسبب بخسائر تزيد قيمتها على 500 مليون دولار. وكان موي برفقة ابرز زعماء المعارضة في مكان الحادث. (تفاصيل ص6)



مواطنون في جنوب السودان يتسابقون من اجل جمع حبوب تناثرت على الأرض في مركز لتوزيع الاغاثة في ولاية بحر الغزال المتأثرة بالمجاعة (أ. ف. ب)

كلينتون يلتزم بموعد إفادته في قضية مونيكا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أضاف الانفجاران اللذان تعرضت لهما السفارتان الاميركيتان في العاصمتين الكينية والتنزانية مشكلة جديدة إلى القضايا والمشاكل التي تشغل الرئيس الاميركي بيل كلينتون، حالياً، وفي مقدمتها قضية «مونيكا جيت».

وكان قد تقرر ان يدلي الرئيس كلينتون يوم الاثنين المقبل بشهادته حول القضية، إذ سيجيب على الكثير من الاسئلة التي سيوجهها إليه المحققون المساعدون للمدعي المستقل كينيث ستار الذي يقود التحقيقات في القضية.

واستبعد خبراء قانونيون متابعون للقضية معلومات ترددت عن ان الرئيس كلينتون قد يطلب تأجيل الموعد المحدد للإدلاء بشهادته، وقالوا: إن كلينتون - رغم القضايا والمشاكل التي تشغله - يستعد يومياً، وبالتشاور مع محاميه ومستشاريه القانونيين للإدلاء بشهادته في موعدها. وذكر هؤلاء أن كلينتون قد لا يقول كل ما يعرفه عن القضية وتفاصيلها.

تأثير العربية على العبرية

أثرت اللغة العربية في القرون الوسطى وبعدها في غالبية لغات العالم التي احتكت بها مثل الفارسية والآرامية والعبرية التي اخذت الكثير من لغة الضاد، واستعارت منها كلمات وعبارات وتراكيب صرفية ونحوية، بالاضافة الى محاكاة اصناف من الادب العربي وخاصة الشعر. ماذا اخذت اللغة العبرية عن العربية ولماذا؟ (ثقافة)

«وول ستريت» تتعرض لموجة هبوط حاد جديدة

فقد مؤشر «داو جونز» للاسهم الاميركية في منتصف معاملات امس اكثر من 200 نقطة في موجة هبوط جديدة وسط موجة بيع قوية نجمت عن مخاوف من خفض العملات الآسيوية بعد هبوط الين مقابل الدولار الى ادنى مستوى منذ 8 سنوات.

وواصلت بورصات الاسهم الاوروبية هبوطها الحاد بسبب نفس المخاوف وانخفضت مؤشراتها باكثر من 1 في المائة في لندن وفرانكفورت وباريس. (اقتصاد)

مباراتان مصريتان في نصف نهائي دورة الصداقة

يلتقي الاهلي المصري مع الهلال السوداني، والهلال السعودي مع الاهلي السعودي اليوم في الدور الثاني من دورة الصداقة الدولية لكرة القدم في مدينة ابها. وقررت اللجنة المنظمة الغاء الانذارات وحالات الايقاف وبامكان لاعبي الفرق الاربعة اللعب في الدور نصف النهائي. (رياضة)

«كشاف كذب» كومبيوتري للاستخدام المنزلي في ألمانيا

اعلنت شركة بيكوك الالمانية لصناعة الكومبيوتر عن طرح برنامج جديد للكشف عن الكذب في المنزل. وقالت الشركة انه سيضع بين ايدي النساء الالمانيات سلاحا فعالا ضد كل الازواج. (اولى2)

نفى في حديث لـ «الشرق الأوسط» وجود اتفاق سري مع السعودية

باجمال: لا نريد أسلاكا شائكة حول ملف الحدود

صنعاء: من حسين الجرباني

نفى عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير الخارجية ما اشاعته بعض صحف المعارضة اليمنية عن اتفاق سري بين السعودية واليمن على هامش محضر اتفاق صنعاء الذي وقعه مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي يوم 29 يوليو (تموز) الماضي وادى الى احتواء التوتر الحدودي الذي حدث بين البلدين.

ووصف باجمال الاتفاق بينه وبين الامير سعود الفيصل والذي جاء بعد جولتي مباحثات في البلدين بانه يمثل رؤية واقعية متفائلة تتمثل في دبلوماسية الحوار والمصارحة، وقال باجمال في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان هذه الدبلوماسية «تسمح لكل طرف بان يعبر عن وجهة نظره دون املاء على الآخر، وتسمح للحوار بان تكون له نهاية وليس حوارا من اجل الحوار».

وتابع باجمال قائلا «ما نتمناه هو ان لا يكون ملف الحدود مطوقا بالاسلاك الشائكة. فنحن نريده ان يكون ملفا طبيعيا وعاديا جدا تتناوله الجهات المعنية مع بعضها مثل وزارة الخارجية مع وزارة الخارجية والداخلية مع الداخلية، وهكذا».

واوضح ذلك بقوله «لا نريد ان يظل التعاون واقعا في خانة الاستثناء او الخصوصية التي تقفز على القنوات المتعارف عليها» مشيرا الى ان تطوير العلاقات يحتاج قنوات ثابتة وليس استثنائية. واكد ان العلاقات بين السعودية واليمن «ليست حدودا فقط او مجرد جبل وتلة ولكنها منظومة متكاملة تجمع بين الجغرافيا والتاريخ والاقتصاد والاجتماع والتجارة والثقافة». وقال ان الذي لم يبحث بعد هو الشيء الدائم والثابت للمستقبل وهو الامن المشترك والمصالح المشتركة.

واشار الى انه لاول مرة يحظى اتفاق اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة الاخير بتأييد سياسي من وزيري الخارجية مع عمل شروط مرجعية لضمان ما اتفق عليه.
(نص الحديث ص 4)

الملك حسين يؤكد تحسن صحته وينتقد التكهنات حول خلافته

عمان: «الشرق الأوسط» - ا.ف.ب

قال العاهل الأردني الملك حسين الذي يتلقى العلاج في الولايات المتحدة إن وضعه الصحي تحسن كثيراً وانه «متفائل باجتياز هذا الامتحان قريباً». واتهم جهات لم يسمها بانها مسؤولة عن التكهنات حول خلافته مشيراً إلى وجود كثيرين هدفهم «التهجم علينا بشكل مستمر».

ووصف الملك حسين في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية التكهنات حول خلافته بانها «تساؤلات وآراء خنفشارية في غير محلها وخارجة عن الإطار». وذكر انه سبق واختار شقيقه الأمير حسن بن طلال (51 عاما) وليا للعهد قبل 33 سنة.

وفي الوقت الذي كرر فيه الملك حسين انتقاداته لحكومة عبد السلام المجالي أكد مصدر أردني كبير لـ «الشرق الأوسط» أمس أن حكومة جديدة ستشكل بعد عودة الملك حسين من رحلته العلاجية. (تفاصيل ص 4)

ظهور عملاق نفطي بريطاني - أميركي بعد دمج بريتش بتروليوم وأموكو

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن في لندن امس اتمام اكبر صفقة دمج صناعية في العالم بين شركة «بريتش بتروليوم» النفطية البريطانية و«اموكو» الاميركية.

وستدفع الصفقة الى السوق باكبر مجموعة نفطية متكاملة عاملة في انتاج وتسويق النفط والوقود والبتروكيماويات حول العالم. وتقدر اصول الشركتين بنحو 110 مليارات دولار، مما يجعل العملية الدمج الاكبر بين شركات صناعية. وتعتزم الشركة الجديدة رفع ارباح طرفيها بنحو ملياري دولار سنويا اضافة الى ارباح الاولى البالغة 4,6 مليار دولار وارباح الثانية البالغة 2,7 مليار دولار في العام الماضي.

وتقرر ان تكون حصة الشركة البريطانية في الشركة الجديدة 60 في المائة وحصة الاميركية 40 في المائة. كما تقرر اختيار جون براون المدير التنفيذي لشركة «بريتش بتروليوم» مديرا للشركة الجديدة وتاسيس مجلس ادارة جديد برئاسة بيتر سندلاند رئيس الشركة البريطانية ولاري فولر رئيس الاميركية.

وتملك الشركتان احتياطيات تقدر بنحو 14,8 مليار برميل من معادلات النفط والغاز حول العالم فيما يبلغ انتاجهما من النفط والغاز نحو 3 ملايين برميل يوميا. وستقوم الشركة المدمجة بالعمل في مناطق رئيسية حول العالم خاصة في عدة دول عربية وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق واميركا اللاتينية وكندا وروسيا. (تفاصيل ص اقتصاد)

انقطاع الاتصال مع مسعود وسياف ونفي أنباء عن مقتل حكمتيار

لندن: من عبد الله حمودة
إسلام أباد: من جمال محمود إسماعيل

بسقوط طالقان، عاصمة ولاية تاخار وبوابة الامدادات للمعارضة الافغانية من تاجيكستان، بسطت طالبان امس سيطرتها على كامل التراب الافغاني في ما عدا ولاية باميان الشيعية التي تستعد الآن لمواجهة متوقعة. وفي الوقت نفسه نفى قلب الدين حكمتيار زعيم الحزب الإسلامي المعارض انباء مقتله سواء على يد قناصين من طالبان او على يد القائد العسكري لقوات تحالف الشمال احمد شاه مسعود.

وقال راديو طهران ان حكمتيار نفى النبأ بنفسه، بينما قال ممثله في باكستان غيرت بهير في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» في لندن واسلام اباد انه تحادث معه 4 مرات بعد ان نقلت وكالة «اسوشييتد برس» نبأ مقتله عن مصادر طالبان.

ولم تقتصر الشائعات على حكمتيار وانما طالت كذلك كلا من شاه مسعود وعبد رب الرسول سياف اذ انقطع الاتصال بهما بعد مغادرتهما قاعدة لهما في ولاية بروان على مدخل وادي بانجشير. وافادت مصادر مقربة من سياف ان الاتصال اللاسلكي انقطع معه حينما غادر جلبهار وان مسعود انقطع الاتصال معه حينما غادر مدينة جبل السراج المحصنة في شمال ولاية بروان. وافادت مصادر افغانية مستقلة ان خلافا دب بين مسعود وسياف حول الموقف من طالبان. (تفاصيل ص دوليات)

مع استمرار تدفق المهاجرين على السواحل الإيطالية واليونانية

ازدياد أعمال العنف بين الأكراد اللاجئين في بلدان أوروبا الغربية

لندن: «الشرق الأوسط»
انكونا (ايطاليا) - أ. ف. ب:

اعلنت الشرطة الايطالية امس انها اعتقلت 71 مهاجرا كرديا في مرفأ انكونا على الساحل الادرياتيكي دخلوا الى البلاد بصورة غير شرعية من يوغوسلافيا السابقة على ما يبدو. واوضحت الشرطة الايطالية ان اعتقال المجموعة التي تضم رجالا فقط جرى اثناء ما كان المهاجرون يسيرون بمحاذاة خط سكك الحديد في المنطقة القريبة من المرفأ باتجاه محطة انكونا.

واضافت الشرطة ان المهاجرين الذين لا يتكلمون الانجليزية وصلوا على الارجح من يوغوسلافيا السابقة في شاحنة كانت على متن سفينة. وبعد ان امضوا ليلتهم في مركز لايواء المهاجرين غير الشرعيين نقلوا بمجموعات صغيرة الى مركز الشرطة لتحديد هوياتهم.

ويقدم الاكراد الذين يأتون عادة من تركيا والعراق طلبات حق اللجوء السياسي عند وصولهم الى ايطاليا ويقيمون في مراكز الايواء لمدة 45 يوما على الاقل بانتظار الرد على طلباتهم والذي غالبا ما يكون ايجابيا. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي عندما نزح المهاجرون الاكراد باعداد كبيرة الى ايطاليا اعتبر رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي ان هؤلاء المهاجرين «لاجئون سياسيون مضطهدون». وبالاضافة الى ايطاليا تتوجه اعداد كبيرة من المهاجرين الاكراد الى اليونان التي بدأت في الاونة الاخيرة تتخذ اجراءات للحد من هذه الهجرة بعدما شهدت مخيمات اللاجئين اعمال عنف واسعة قتل وجرح الكثيرون فيها.

يستفاد من شهادات بعض اللاجئين ان حزب العمال الكردستاني الذي يشن حرب عصابات ضد تركيا منذ عام 1984 من اجل اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق الاناضول يقف وراء موجات هجرة الاكراد ووراء اعمال العنف ايضا.

وحسب هذه الشهادات فان حزب العمال الكردستاني يعتمد بدرجة كبيرة على عائدات تهريب المهاجرين لتمويل عملياته المسلحة ضد تركيا. فعناصره تتقاضى ما بين 5 آلاف و10 آلاف دولار اميركي عن كل مهاجر يجري تأمين نقله من جنوب شرق تركيا او شمال العراق الى السواحل اليونانية او الايطالية، لكن ممثلي الحزب في اوروبا ينفون اي تورط لحزبهم في عمليات تهريب المهاجرين. ويقدر عدد اللاجئين الاكراد غير الشرعيين الذين يدخلون اليونان سنويا بحوالي 50 الفا. وعادة ما تنشب الخلافات والصراعات في صفوف المهاجرين الاكراد في اليونان وايطاليا عندما يطالب منظمو عمليات التهريب المهاجرين بدفع المبالغ المستحقة عليهم، اذ ان الكثير منهم لا يدفع كامل المبلغ مسبقا وانما جزءا كبيرا منه على ان يدفع الباقي عند الوصول الى بلد اللجوء.

ومن الاسباب الاخرى لاعمال العنف الصراعات السياسية بين الاحزاب الكردية. فحزب العمال الكردستاني داخل في نزاع مسلح في شمال العراق مع الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والذي يسيطر على المناطق الكردية المحاذية لتركيا ويسعى لمنع حزب العمال الكردستاني من استخدام هذه المناطق قواعد ينطلق منها في عملياته المسلحة ضد تركيا، وذلك حتى لا تستخدم تركيا تلك ذريعة لهجماتها العسكرية الواسعة في شمال العراق.

والمعروف ان حزب العمال الكردستاني ينظر بعداء شديد الى سائر الاحزاب الكردية، ويتهمها بالخيانة لانها لا تؤمن بالحل المسلح للمشكلة الكردية وتفضل عليه الحل السلمي. ويسعى الحزب الى السيطرة على المهاجرين الاكراد الى اوروبا، ما يثير اعمال عنف بين عناصره وعناصر الاحزاب الكردية الاخرى.

الملفات الاقتصادية تتصدر محادثات رئيس الوزراء التونسي في ليبيا

تونس - طرابلس - الوكالات: افادت وكالة الانباء الليبية ان رئيس الوزراء التونسي حامد القروي وصل امس الى طرابلس للمشاركة في اجتماعات اللجنة العليا الليبية - التونسية للمتابعة. واضافت الوكالة ان رئيس الوزراء الليبي محمد احمد المنقوش كان في استقبال نظيره التونسي والوفد المرافق له، ولكنها لم تحدد مدة الزيارة التي يقوم بها الوفد التونسي. وسيرأس القروي والمنقوش اجتماعات اللجنة العليا للتعاون بين الجانبين0وقال مسؤولون في تونس ان المحادثات ستتركز على تدعيم التبادل التجاري والاستثمارات والمشروعات المشتركة في قطاع الطاقة.

واضافوا ان التبادل التجاري بين البلدين قفز الى 552,9 مليون دينار تونسي (481 مليون دولار) في عام 1997 من 419,2 مليون دينار في 1996 لاسباب اهمها زيادة الواردات التونسية من النفط الليبي. وقالوا ان الجانبين سيستعرضان أيضا ما تحقق في تنفيذ مشروعات مشتركة في قطاعات النفط والغاز والكهرباء. يذكر ان تونس وليبيا عضوان في اتحاد المغرب العربي الذي يضم ايضا الجزائر والمغرب وموريتانيا. ويشهد عمل الاتحاد المغاربي جمودا منذ اكثر من ثلاث سنوات بسبب التوتر بين المغرب والجزائر حول قضية الصحراء الغربية.

بغداد تتحدث عن 10 «خطايا» للجنة الأسلحة والأمم المتحدة تنفي عرقلة عقود الأدوية

عراقيون يعرضون للبيع في بغداد امس سلعاً مستعملة على الرصيف للحصول على نقود يحتاجونها في شراء سلع اساسية وأدوية (أ ب)

بغداد - نيويورك - وكالات الأنباء: كرر العراق امس انتقاده بشدة لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) معتبرا انها ارتكبت «عشر خطايا» ضده، فيما رفضت الامم المتحدة اتهامات عراقية بان الولايات المتحدة وبريطانيا تعرقلان عقود شراء الادوية التي قدمتها بغداد.

وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها ويديرها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس صدام حسين ان «الخطيئة الاولى» للجنة الخاصة هي ان «اللجنة تشكلت في عام 1991 بمعزل عن ارادة العراق ورأيه، وهي سابقة لم تسجل في تاريخ المنظمة الدولية».

اما الخطيئة الثانية فهي ان «ظاهر اللجنة دولي اما باطنها فاميركي صهيوني»، وثالثتها انها «باتت معروفة بكونها اداة طيعة في يد الاستخبارات الاميركية»، ورابعتها انها «صممت اصلا لالحاق الاذى والدمار بشعب العراق والتآمر على قيادته التاريخية».

وبين «الخطايا» الاخرى التي عددتها الصحيفة «افتعال الازمات مع العراق بغية خلق الظروف المواتية للاعتداء عليه» و«التعامل مع العراق من مبدأ سوء النية بما يتعارض مع ابسط قواعد اللياقة والعلاقات الدولية».

اما «الخطيئة العاشرة» «وليست الاخيرة» فهي ان هذه اللجنة غير قادرة في ظل رئيسها الحالي (ريتشارد بتلر) على قول الحق والاعتراف بما حققه العراق من تعاون مثمر مع هذه اللجان رغم كل القرارات الجائرة».

وكان العراق قد قرر الاربعاء الماضي وقف تعاونه مع اللجنة الخاصة الى حين تغيير تركيبتها ومقرها لكي تصبح اقل عرضة لتأثير الولايات المتحدة.

من ناحية اخرى رفضت الامم المتحدة الاتهامات العراقية بقيام الولايات المتحدة وبريطانيا بعرقلة عقود شراء الادوية التي قدمتها بغداد الى لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء».

ففي نيويورك اكد جون ميلز المتحدث باسم الامم المتحدة الليلة قبل الماضية في تصريح صحافي ان لجنة العقوبات وافقت على منح العراق مواد طبية بقيمة 179 مليون دولار في المرحلة الثالثة من البرنامج.

وكان ميلز يعلق على تصريحات لوزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك نشرتها صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق، اتهم فيها المندوبين الاميركي والبريطاني في لجنة العقوبات باستخدام حجج «تافهة وسخيفة» لعرقلة عقود شراء الادوية التي تقدمها بغداد.

وتتولى لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة بحث عقود شراء المواد الضرورية التي يقدمها العراق في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح لبغداد ببيع كميات محدودة من نفطها لتلبية حاجات العراقيين الذين يعانون من حظر متعدد منذ ثماني سنوات.

وفي بغداد ايضا قال مسؤول بالامم المتحدة في وقت لاحق امس ان براكاش شاه مبعوث المنظمة الدولية الى العراق سيعود الى بغداد غدا في محاولة لحسم الخلاف القائم بين الحكومة العراقية ومفتشي الاسلحة.

ويتوقع ان يجتمع شاه المبعوث الخاص لكوفي انان الامين العام للامم المتحدة الى العراق مع مسؤولين عراقيين لبحث القرار العراقي بوقف التعاون مع اللجنة الخاصة.

وقال انان اول من امس ان شاه سيعود الى العراق «حاملا رسالة صارمة يحث فيها العراقيين على تغيير موقفهم».

وكان انان قد عين الدبلوماسي الهندي (58 عاما) في مارس (اذار) الماضي للاشراف على تنفيذ اتفاق ابرمه الامين العام مع العراق بعد ازمة حول عمليات تفتيش ما يسمى بالمواقع الرئاسية العراقية.

واتهم متحدث باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية امس بتلر بتنفيذ سياسة عدائية اميركية ضد العراق وبالتجسس لحساب وكالة المخابرات المركزية الاميركية. وقال انه يرتكب اكثر اعمال الارهاب «قذارة» عندما ينفذ مؤامرة دبرتها الولايات المتحدة المسؤولة عن ارتكاب عمليات «قتل جماعي» ضد الشعب العراقي واضاف انه برهن على صلته بوكالة المخابرات المركزية ووزارة الخارجية الاميركية.

موجز

الطالباني يجتمع مع الحكيم في طهران

● اعلن الاتحاد الوطني الكردستاني (العراقي) ان زعيمه جلال الطالباني لجتمع في طهران مع محمد باقر الحكيم رئيس «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» المعارض. وقال بيان للاتحاد تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه امس ان الحديث بين المعارضين العراقيين أول من امس دار «حول الأوضاع والمستجدات في البلاد والمنطقة»، واضاف ان الطرفين «اكدا على اهمية الوحدة الوطنية العراقية وضرورة تعميق علاقات التفاهم بين فئات الشعب العراقي».

دعوة رسمية من ديميريل إلى أمير قطر لزيارة تركيا

● تلقى أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني دعوة من الرئيس التركي سليمان ديميرل لزيارة تركيا رسميا اواخر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الديوان الأميري القطري ان الدعوة تسلمها الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني نائب الأمير وولي العهد في قطر اثناء استقباله امس القائم بالأعمال التركي لدى الدوحة امري قراجور

مباحثات رسمية بين أمير الكويت ورئيس الغابون

● استقبل امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امس رئيس جمهورية الغابون الحاج عمر بونجو الذي يزور الكويت حاليا. وقال وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ ناصر محمد الأحمد الصباح في نبأ بثته وكالة الأنباء الكويتية ان الشيخ جابر عقد جلسة مباحثات رسمية مع رئيس الغابون. وأشار الى ان المباحثات تركزت حول العلاقات الثنائية بين البلدين ومجالات تقوية أواصرها في كافة الميادين.

بعد عودته من زيارة إلى طهران

العناني: حققنا تفاهما كبيرا مع إيران واتفقنا على الاحتفاظ بمواقفنا المختلفة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن جواد العناني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني انه توصل الى «تفاهم كبير» مع المسؤولين الايرانيين وتم الاتفاق معهم «على ان نختلف ولكن باسلوب حضاري» وذلك خلال الزيارة التي قام بها الى طهران اخيرا.

واوضح العناني في تصريحات للصحافيين عقب وصوله الليلة قبل الماضية الى عمان مختتما زيارته الرسمية الى ايران انه سلم رسالة خطية من العاهل الاردني الملك حسين الى الرئيس الايراني محمد خاتمي حول العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

واجرى الوزير الاردني خلال الزيارة التي استمرت ثلاثة ايام مباحثات مع وزراء الخارجية والاقتصاد والمالية والصناعة ورئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني حول تعزيز علاقات التعاون الثنائي في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والبرلمانية.

وقال العناني ان مباحثاته في طهران تركزت حول العلاقات العربية الايرانية «آخذين بعين الاعتبار الموقف الايراني من الجزر الثلاث المتنازع عليها مع دولة الامارات العربية»، معربا عن ارتياحه لتحسن هذه العلاقات خاصة مع البحرين.

واضاف «اننا بحثنا القضايا التي تعترض طريق العلاقة بين الاردن وايران وتم التأكيد على ضرورة ايجاد حل لها حتى نستطيع ان ننتقل في علاقتنا الى مرحلة افضل» مشيرا الى وجود رغبة صادقة وجادة من الجانبين لتطوير هذه العلاقات واعطائها دفعة قوية الى الامام.

وردا على سؤال حول تقييمه لنتائج مباحثاته قال العناني «توصلنا الى تفاهم كبير لمواقف بعضنا البعض حيال مختلف القضايا المطروحة للنقاش»، واضاف «انني لا اعتقد بوجود اية فروق اساسية في بعض المواقف. فنحن لا نختلف كثيرا في رفضنا لاي اجراء اسرائيلي في مدينة القدس ولا نختلف على ضرورة تفضيل التعاون بين الدول الاسلامية ولا نختلف على ضرورة متابعة المشاكل الاسلامية التي تم بحثها في اطار القمة الاسلامية التي عقدت اخيرا في طهران».

وقال ايضا «لقد اتفقنا على ان نختلف ولكن باسلوب حضاري لاننا اصلا لنا ظروف متباينة حيال مختلف القضايا الاسلامية والعربية وقضية السلام».

واكد الوزير الاردني اتفاق الطرفين على ضرورة تنشيط العمل الاقتصادي الثنائي والتبادل الثقافي وزيادة النشاط السياحي والاستثماري بين البلدين وقال انه وجه الدعوة الى نظيره الايراني كمال خرازي لزيارة الاردن معربا عن امله في انه مع تلبية الدعوة «نكون قد انتهينا من تجاوز المشاكل القائمة ويتقدم التعاون بيننا خطوة كبيرة الى الامام».

واضاف «اتفقنا على مواصلة الحوار وتبادل الاراء والزيارات مؤكدين على ان الاختلاف في الرأي يجب ان لا يعيق عملية تنمية العلاقات الثنائية وتعزيزها في شتى المجالات». وحول مستقبل العلاقة الاردنية الايرانية والعربية الايرانية خلال المرحلة المقبلة قال العناني «اعتقد ان العلاقة آخذة في التطور والتحسن وستشهد المزيد من التبادل التجاري والسياحي والاستثماري وستشهد المزيد من تبادل الزيارات الرسمية والنقاش والتفاهم والعمل المشترك للدفاع عن سمعة الاسلام والتي تتعرض حاليا لحملة شرسة في مختلف انحاء العالم».

وفي ما يتعلق بالعلاقة العربية الايرانية اوضح العناني ان هناك بعض القضايا العالقة التي يجب النظر فيها مثل قضية الجزر في الخليج مشيرا الى ان الحكومة الاردنية تعتبر موقف دولة الامارات العربية المتحدة جيدا في هذا الاطار مشيرا الى ان حالات الفتور التي ما زالت تهيمن على بعض مسارات العلاقة العربية الايرانية «ولكن بصورة اجمالية نرى ان هناك تحسنا كبيرا».

وحول دور اردني محتمل لدى الطرفين الاماراتي والايراني لحل قضية الجزر قال العناني «اننا مستعدون للتوسط في هذا الاطار» مشيرا الى «حرص الاشقاء في الامارات للتوصل الى حل معقول لهذه القضية ونحن نرى ان طرح الامارات اللجوء الى محكمة العدل الدولية لحل الاشكال يعتبر جيدا ومناسبا».

وكان وزير الخارجية الايراني قد قال اثناء استقباله العناني في طهران الاسبوع الماضي ان بلاده تعطي موضوع العلاقات مع الدول العربية الاهمية القصوى في سياستها الخارجية، معتبرا ان علاقة ايران مع الدول العربية تطورت بسرعة خلال العشرة اشهر الماضية.

العراق والأردن يؤكدان رغبة مشتركة في عودة علاقاتهما إلى سابق عهدها

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد الأردن والعراق حرصهما على زيادة التعاون الاقتصادي والثقافي والاجتماعي بينهما وتطوير علاقاتهما في مختلف المجالات والعودة بها الى سابق عهدها.

جاء ذلك خلال الاحتفال بتقديم السفير الاردني الجديد في بغداد حمود القطارنة أوراق اعتماده الى نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان الاحد الماضي بحضور وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف واعضاء السفارة الأردنية في بغداد.

وقالت مصادر وزارة الخارجية العراقية ان رمضان بحث مع القطارنة العلاقات الثنائية ومختلف أوجه التعاون المشترك حيث أكد الجانبان حرص البلدين وتطلعهما لتطوير علاقاتهما الثنائية وتنمية التعاون على كافة الصعد بحيث تعود هذه العلاقات الى سابق عهدها قبل تأزمها اثر تقديم عمان ملجأ للشقيقين حسين كامل وصدام كامل صهري الرئيس العراقي صدام حسين اللذين انشقا عن الحكومة العراقية وفرا الى الاردن عام 1995.

وأوضحت المصادر ان تقديم السفير الأردني في بغداد أوراق اعتماده خلال فترة قياسية (بعد اربعة ايام من وصوله الى بغداد) يؤكد حرص القيادة العراقية على تطوير العلاقات مع الأردن كما يدل على الرغبة المشتركة للبلدين بتجاوز أي خلافات حدثت في الماضي من شأنها التأثير سلبياً على هذه العلاقات.

وقالت المصادر العراقية ان السفير الاردني في بغداد سيبحث مع المسؤولين العراقيين القضايا العالقة بين البلدين وخاصة موضوع السجناء الاردنيين في العراق والعمل على إطلاق سراحهم موضحة في الوقت ذاته عدم وجود سجناء سياسيين اردنيين في العراق أو عراقيين في الأردن.

وتزامن تقديم أوراق السفير الأردني في بغداد مع الاحتفال الذي اقيم في مدينة المفرق الاردنية الواقعة على مفترق الطرق المؤدية الى كل من دمشق وبغداد وعمان، وذلك لمناسبة انتهاء العمل من ترميم مقبرة جنود وضباط الجيش العراقي الذين استشهدوا في الأردن خلال حرب عام 1967 بحضور قائد رئيس الفرقة المدرعة الخاصة الاردنية منوبا عن رئيس هيئة الأركان الاردنية واعضاء السفارة العراقية في عمان حيث تم وضع أكاليل الزهور على اضرحة الشهداء.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd)
... G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One ... Six Months $300.00
... postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
... 800-234-1295
POSTMASTER: Send address ... Asharq Al-Awsat, C/O ... 1010 G Street NW 750 ... D.C. 20005 U.S.A

نتنياهو يطلب ضمانات أميركية

موافقة إسرائيلية مشروطة على مناقشة الأسلحة النووية مع الأمم المتحدة

تل أبيب: من نظير مجلي
القدس المحتلة: وكالات الأنباء

اعلنت الحكومة الاسرائيلية في بيان رسمي أمس انها ستوافق على اجراء مفاوضات مع الامم المتحدة بشأن وقف انتاج مواد قابلة للانشطار يمكن استخدامها في صناعة القنابل النووية. لكن الحكومة لم تصل في بيانها الى حد الالتزام بفتح مفاعل ديمونة السري للتفتيش الدولي. وقالت ان اسرائيل ما زالت تعاني «من مشاكل تتعلق بالمبادئ» في ما يتصل بأي معاهدة لحظر المواد القابلة للانشطار. وكانت اسرائيل العقبة الوحيدة امام الجهود التي تبذلها الامم المتحدة لبدء المحادثات بشأن وقف انتاج المواد الانشطارية.

ونقل البيان عن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قوله لمجلس وزرائه «طلب الرئيس الاميركي بيل كلينتون من اسرائيل عدم معارضة تشكيل لجنة خاصة ستبدأ في صياغة معاهدة لحظر انتاج المواد الانشطارية. واوضحنا ان مساندتنا لتشكيل اللجنة لا تعني اننا نتبنى موقفا مؤيدا لاستكمال المعاهدة او محتوياتها». واعلن مؤتمر الامم المتحدة لنزع السلاح انه توصل لاتفاق بخصوص تشكيل اللجنة وانه كان في انتظار رد اسرائيل بهذا الصدد. واكد راديو اسرائيل ان ينقل السفير الاسرائيلي لدى الامم المتحدة يوسف لامدان موافقة بلاده للمؤتمر في جنيف.

ونقل عن نتنياهو قوله في البيان ان اسرائيل اوضحت لواشنطن ان لديها «مشاكل تتعلق بالمبادئ» يجب ان «نناقشها مع الولايات المتحدة» في إشارة واضحة الى عملية التحقق من الالتزام بما يتم الاتفاق عليه. وقال افيف بوشينسكي المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي: «نحن موافقون على اجراء محادثات حول وقف انتاج البلوتونيوم واليورانيوم لكننا نريد التعبير عن تحفظاتنا في هذا النقاش تبعا للمحادثات التي نجريها في هذا الخصوص مع الولايات المتحدة». واكد ان «نتنياهو اجرى في الايام الاخيرة محادثات مكثفة مع الاميركيين» مضيفا ان اسرائيل تريد الحصول على «ضمانات جدية بشأن عمليات المراقبة المفترض ان تجري في هذا المجال».

لكن اسرائيل لن توافق بحسب صحيفة «يديعوت احرونوت» على ان يقوم مفتشون دوليون بزيارة مواقعها النووية السرية في ديمونة بصحراء النقب في حال انضمامها الى المعاهدة. يشار الى ان إسرائيل تملك منذ اكثر من ثلاثين سنة في ديمونة بصحراء النقب محطة نووية قادرة على انتاج مادة البلوتونيوم الضرورية للعبوات النرية. ويؤكد الخبراء الاجانب ان اسرائيل تملك ما بين 100 و200 رأس نووي يمكن ان تجهز بها صواريخ بالستية.

ويذكر انه منذ بدء المشاورات لتوقيع معاهدة دولية جديدة تم اعدادها لمنع انتاج المزيد من المواد المستعملة لصنع الأسلحة النووية (اورانيوم وبلوتونيوم) بدأت اتصالات اميركية مع اسرائيل. وقد انضمت جميع الدول المعروفة بأنها أعدت برامج لصنع القنبلة النرية، وآخرها باكستان الى المعاهدة، ولم تبق سوى اسرائيل خارجها. وعليه، بدأت الولايات المتحدة تمارس الضغط على رئيس الحكومة، واتصلت به وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، آخر مرة في هذا الموضوع يوم الخميس الماضي، طالبة الاسراع في اعلان موافقته.

وبعد مشاورات واسعة مع القيادة العسكرية ومع زعيم المعارضة إيهود باراك اعلن نتنياهو امس قبوله بالانضمام للمعاهدة، علما بأن المعارضة تحفظت على هذه الخطوة وأبدت استعدادها للوقوف مع الحكومة في وجه الضغط الاميركي. لكن نتنياهو اشترط ان لا يفتح مفاعل ديمونة أمام جميع المراقبين، وان يكون هؤلاء بالاساس اميركيين، وان تظل المعلومات عن القنابل النرية وصنعها في اسرائيل سرية وذات طابع عمومي.



رئيس جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا لدى استقباله أمس رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الذي يقوم بزيارة رسمية إلى جنوب أفريقيا (رويترز)

كشف عميل للمخابرات الإسرائيلية في روسيا

نقل أسرارا عن دبابة «الصقر الأسود»

موسكو: «الشرق الأوسط»

كشفت دوائر الامن في مقاطعة اومسك عميلا للمخابرات الاسرائيلية يمارس نشاطه في مصنع «ترانسماش» الذي ينتج الدبابات من طراز «تي ـ 80» باضعافها. وصرح سيرجي سافتشينكوف نائب مدير جهاز الامن الفيدرالي في المقاطعة للصحافيين بأنه ألقي القبض على الكسندر ساكوف (46 عاما) مدير المكتب الفني لاعداد المنتجات الرئيسية في المصنع «والذي كان يرسل المعلومات الى المكتب الاسرائيلي للعلاقات مع اليهود في كومنولث الدول المستقلة واوروبا الشرقية، المعروف باسم «ناتيف» والموجود في موسكو.

وكشف سافتشينكوف بأن ساكوف كان مطلعا على اسرار صنع دبابة القرن 21 المعروفة باسم «الصقر الاسود». وذكر ان ساكوف هو اول عميل لمكتب «ناتيف» كشف رجال الامن امره في مقاطعة اومسك وعرفت منه جميع شبكة التجسس الاسرائيلية في روسيا، والتي تبين انها واسعة جدا، ولم يذكر سافتشينكوف اي تفاصيل اخرى عن الشبكة المذكورة، ولو ان الصحف الروسية تحدثت عن نشاط «ناتيف» التجسسي في روسيا بالاستعانة بابناء البلاد من اليهود.

من جانب اخر اختتمت امس زيارة اندريه كوكوشين سكرتير مجلس الامن القومي الروسي الى اسرائيل، بعد لقاءات مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع اسحق مردخاي وناتان شارانسكي وزير الصناعة والتجارة الاسرائيليين. وانصبت محادثات كوكوشين في تل ابيب على الاتهامات الاسرائيلية الى روسيا بتسليم تكنولوجيا صناعة الصواريخ الى ايران والتي تنفيها موسكو تماما. لكن بحثت ايضا قضايا عسكرية وسياسية اخرى، ولم يرد اي نبأ حول التطرق الى التعاون في المجال الامني ولا سيما في مكافحة الارهاب او نشاط المخابرات.

وذكر مسؤول في جهاز مجلس الامن القومي ان زيارة كوكوشين الى اسرائيل تدخل ضمن برنامج لاقامة العلاقات مع الدول الاخرى، وقد زار كوكوشين قبل هذا المانيا والصين والولايات المتحدة، ورغم عدم وجود مجلس للامن القومي في اسرائيل فان الغاية من الزيارة، حسب قول المسؤول هي اجراء الحوار في مجال الامن الدولي والتعاون الثنائي بين البلدين ولا سيما في ميدان العلوم والتكنولوجيا المتطورة.

والطريف ان تل ابيب نفسها تريد الحصول على التكنولوجيا الصاروخية من روسيا، بينما تثير الضجة حول احتمال وصولها الى اي دولة مجاورة، وكان ناتان شارانسكي قد زار موسكو وبحث مع فلاديمير بولجاك وزير العلوم والتكنولوجيا الروسي موضوع التعاون بين روسيا واسرائيل في هذا المجال بالذات. ويؤكد الاسرائيليون على ان بلادهم التي لا تملك الثروات الطبيعية تعتبر الثروة البشرية رأسمالها الرئيسي، علما ان هذه «الثروة» تتألف من المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي السابق اساسا، ومن خريجي معاهده العالية، وقد ركزت اسرائيل على تطوير فروع معينة مثل التكنولوجيا العسكرية والالكترونيات والبرمجة الرياضية لشبكات الكومبيوتر، كما ان اسرائيل تجد الاسواق الخارجية لترويج منتجاتها ولا سيما في الهند والصين وبلدان جنوب شرق اسيا.

واشار المسؤول في جهاز الامن القومي ايضا الى ان روسيا التي تعاني من الفوضى في المجال الاقتصادي الان يمكن ان تحصل على الخبرة الاسرائيلية في تنظيم العمل في قاعدتها الصناعية والعلمية الموجودة التي تنقصها الفعالية في العمل. ويقول انه علاوة على ذلك فان وجود نسبة كبيرة من السكان تعتبر اللغة الروسية لغتها الام في اسرائيل، يمكن ان يغدو عاملا في نشر الثقافة الروسية في هذه البلاد على نطاق واسع لا سيما ان فيها الآن الكثير من المدارس الروسية ودور النشر والصحف الصادرة باللغة الروسية.

اما بصدد المخاوف الاسرائيلية في اطلاق صاروخ «شهاب ـ 3» الايراني فان اندريه كوكوشين اوضح للاسرائيليين بان موسكو نفسها قلقة من الامر لان هذا الصاروخ يمكن ان يصل الى الاراضي الروسية ايضا. ولهذا فان روسيا اتخذت حتى قبل اعلان العقوبات الاميركية ضد بعض الشركات الروسية التدابير اللازمة للحيلولة دون تسرب التكنولوجيا الصاروخية الى ايران، كما انها تلتزم بتعهداتها الدولية في مجال عدم نشر السلاح النووي.

أبو مازن أبلغ المجالي أن إسرائيل غير جادة في المفاوضات

عمان: «الشرق الأوسط»

التقى امين سر منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبو مازن) أمس مع رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد السلام المجالي لبحث تطورات الأوضاع على المسار الفلسطيني.

وأبلغ أبو مازن رئيس الوزراء الأردني ان التعنت الاسرائيلي ما زال قائماً، مما يفيد ان الاسرائيليين غير معنيين بتحقيق السلام مع الجانب الفلسطيني، مشيراً في ذات السياق الى عدم جدية المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وعدم ابداء الاسرائيليين لاي نوايا ايجابية لتحريك الوضع، كما أوضح أنهم لم يستجيبوا لطلب الفلسطينيين بخصوص الخرائط التي تبين المناطق التي من المقرر ان ينسحبوا منها.

وكانت المفاوضات المباشرة بين الجانبين قد بدأت منذ 18 الشهر الماضي تلبية لرغبة أميركية، الا أنها وبالرغم من جولاتها الثماني لم تسفر عن نتيجة.

وفي ذات السياق أكد مصدر فلسطيني مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان أميركا الغارقة في مشاكل الرئيس بيل كلينتون، تريد قبل الكشف عن مبادرتها التي كثر الحديث عنها تكرار الاجتماعات الثنائية لردم الهوة بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، تطبيقا لمدرسة سياسية أميركية تدعو الى تكثيف اللقاءات بين الخصوم قبل تدخلها المباشر لحل المشكلة.

وأضاف ان الادارة الأميركية على قناعة تامة بعدم جدية الجانب الاسرائيلي في احلال السلام، لكنها تعمل وبقوة على عقد المباحثات المباشرة العلنية والسرية. ويشار إلى أن للجانبين الأردني والفلسطيني اتفقا على ادامة التنسيق بينهما، في ما يتعلق بالمفاوضات مع اسرائيل.

وقد استقبل الأردن في الأيام القليلة الماضية كلا من كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات، ووزير الأمن الاسرائيلي أفيجدور كهلاني اللذين أجريا محادثات منفصلة مع نائب الملك الأمير حسن.

وكان الأردن نفى تصريحات على لسان كهلاني أثناء عودته الى اسرائيل أفاد فيها ان الأردن يبارك أي حل يتم التوصل اليه بين الفلسطينيين والاسرائيليين بغض النظر عن النسبة المتفق عليها.

كما أبلغ عريقات الأمير حسن ان نتيجة المفاوضات المباشرة مع الاسرائيليين هي صفر، بسبب التعنت الاسرائيلي، وعدم جدية حكومة نتنياهو في تحريك الأوضاع، حيث ان نتنياهو يريد اعطاء الفلسطينيين جزءاً من الصحراء ليسهل اعادة احتلالها مستقبلاً، ويصعب البناء فيها اضافة الى منع وجود منطقة اتصال بينهم وبين الأردن على عكس المناطق الأخرى التي يرغب الفلسطينيون بالبناء فيها لاستيعاب اللاجئين والنازحين.

بالمقلوب

أحمد الربعي

حركة فتح.. وخطر المغامرة

ستثبت الأيام القادمة ان حركة فتح هي اكثر الخاسرين في مناطق الحكم الذاتي، فهذه الحركة تسيطر على المجلس التشريعي الفلسطيني، وهي التي أعطت الثقة لحكومة لا يثق بها الناس بسبب الفساد المالي والاداري الذي مارسه بعض اعضائها.

مخطئة حركة فتح اذا اعتقدت ان الشعبية الكبيرة التي حصلت عليها في مرحلة الكفاح المسلح ـ واستحقتها عن جدارة ـ ستستمر في ظل الأوضاع الجديدة داخل مناطق الحكم الذاتي حيث يأتي النائب الى البرلمان عبر الانتخاب الشعبي وليس عن طريق التعيين الحزبي.

والناس من الذكاء بحيث تلاحظ ان غلبة العصبية التنظيمية على المصلحة الوطنية لدى أية حركة سياسية ستؤدي الى ان تدفع هذه الحركة ثمنا باهظا في أية انتخابات قادمة في ظل الاحباط السياسي والضائقة المالية لمجموع السكان.

حركة فتح الفلسطينية تضم كثيرا من المناضلين الذين حملوا على اكتافهم مسؤولية الكفاح المسلح لعشرات السنوات، وسيكون من الخطأ الجسيم التضحية بسمعة هذه الحركة عبر ألعاب سياسية هدفها ترتيب اوراق حزبية ومصالح ضيقة، وولاءات شخصية ويدفع كوادر هذه الحركة من مناضلي فتح الى اتخاذ مواقف تتعارض مع تاريخ هذه الحركة ومواقفها المبدئية.

من السهل لأي برلمان يضم اغلبية ان يمرر أية حكومة قريبة من هذه الأغلبية، لكن الخطأ الجسيم الاعتقاد بأنه يمكن للأغلبية في ظل الانتخابات ان تظل اغلبية لو ارتكبت أية خطاء، قد تصل الى حد الخطايا.

لقاء نتنياهو باراك السري يشعل حربا سياسية إسرائيلية ومسؤولو الليكود والعمل يستبعدون حكومة الوحدة الوطنية

تل أبيب: «الشرق الاوسط»

بعد الكشف عن اللقاء السري الذي عقد في مقر «الموساد» الاسرائيلي، بين رئيس الحكومة اليمينية، بنيامين نتنياهو، وزعيم حزب العمل المعارض ايهود باراك، وتباحثا خلاله حول امكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية، تحولت الساحة الحزبية الى ساحة مصارعة جماعية، الجميع يهاجم الجميع، وخصوصا داخل حزب العمل. وبدا ان هذه المحادثات لم تكن جدية، وان نتنياهو يستعمل حزب العمل مرة اخرى، سوطا يهدد به حلفاءه في اليمين المتطرف الذين يحاولون الضغط عليه ومنعه من التوصل الى اتفاق حول الانسحاب.

واستبعد مسؤولون في اليمين الاسرائيلي الحاكم ومن المعارضة العمالية امس حتى اشعار اخر احتمال قيام حكومة وحدة وطنية. وقال وزير العلوم سيلفان شالوم للاذاعة الاسرائيلية «لا يمكن قيام حكومة وحدة وطنية في اسرائيل من دون سحب مسبق لقواتنا في الضفة الغربية».

من جهته قال النائب العمالي بنيامين بن اليعازر للاذاعة ايضا انه «عندما يدعو رئيس حكومة زعيم المعارضة للقاء منفرد، لا يستطيع هذا الاخير الامتناع عن الحضور، وتظل النقاشات سرية بالتأكيد».

واضاف بن اليعازر ان «اقامة حكومة وحدة وطنية من اليمين وحزب العمل ليست ممكنة سوى بعد الانسحاب العسكري (الاسرائيلي) المقبل من الضفة الغربية وبعد وضع برنامج عمل حكومي مشترك».

وردا على اسئلة الاذاعة قالت المسؤولة العمالية داليا اسحق ان «فرص تشكيل حكومة وحدة وطنية شبه معدومة لان نتنياهو لم يتغير. انه مرتبك بسبب حلفائه في اليمين القومي الذي يهدد باسقاطه اذا ما أمر بالانسحاب (من الضفة الغربية) ويستخدم اسلوب التسريبات الصحافية المقصودة». ووجهت سهام الانتقاد الاساسية الى باراك نفسه، فحسب المعلومات التي نشرت يتضح انه عقد اجتماعه الاول مع نتنياهو في الفترة نفسها التي خرج بتصريحه الشهير عن حاجة حزبه الى «الفياغرا السياسية»، حتى يعود الى طبيعته كحزب معارض رئيسي. وفي حين اعلن 17 نائبا من حزب العمل انهم سيعطون صك امان لرئيس الحكومة، اذا اقدم على الانسحاب من الضفة الغربية اعتبر باراك هذا الموقف «زحفا على البطون امام نتنياهو واذلالا ذاتيا حتى يقبل بنا في حكومته». فتصوروا كيف يكون هذا المنطق، في الوقت الذي يجتمع هو نفسه مع نتنياهو لنفس الغرض وفي نفس اليوم. وقد اتضح ان نتنياهو وباراك عقدا اجتماعا آخر في الاسبوع الماضي، وانهما اختارا لذلك مقر «الموساد» (جهاز المخابرات الاسرائيلي الدولي). وانهما دخلا في تفاصيل تركيب الحكومة المشتركة، بحيث اتفقا على ان ينضم الى الحكومة الحالية 7 وزراء آخرون من حزب العمل، بحيث يحصل باراك على منصب وزير الدفاع (بدلا من اسحق مردخاي) وشيمعون بيريس على منصب وزير الخارجية، وذلك على امل ان تبقى في الحكومة جميع احزاب الائتلاف الحالي. واثار هذا النبأ بتفاصيله موجة انتقادات واسعة في الحزبين. ففي حزب العمل راوا ان المفاوضات مع نتنياهو ليست جادة، والدليل انه سربها الى وسائل الاعلام بالرغم من الاتفاق على ابقائها سرية. وقال يوسي بيلين، المرشح لان يكون وزيرا، ان باراك يضع نفسه العوبة في ايدي نتنياهو. وانه يستعمله لحل مشاكله الداخلية. وقال النائب حجاي مروم، ان باراك يضع نفسه ورقة توت لتغطية عورة نتنياهو. لكن كان هناك من أيد باراك مثل دالية ايتسيك، المرشحة ايضا لتكون وزيرة في حكومة الحكومة الوطنية والتي قالت ان باراك لم يذهب الى نتنياهو برغبته، انما بشكل اضطراري. فقد توجه اليه قائدا حزبي «شاس» ارييه درعي، واليهود الروس نتان شيرانسكي. وما اراده باراك هو ان يثبت لهما انه جاد في توجهه، وان نتنياهو هو الشخص غير الجاد. وهذا ما اتضح الان، بعد ان كشف اسرار اللقاء. اما في الليكود، قد انزعجوا من توزيع الحقائب، خصوصا حرمان مردخاي من وزارة الدفاع علما بانه اكثر الوزراء شعبية. وهم يخشون من فقدان المزيد من مراكز القوى في الحكومة، كما حدث لهم مع بداية تشكيل الحكومة.

غير ان مكتب نتنياهو، سارع الى طمأنة رفاقه باصدار بيان يقول ان المفاوضات بينه وبين باراك لم تكن سوى عملية جس نبض لدراسة امكانيات المستقبل.

وكان حزب شاس المبادر الاساسي للفكرة، قد هدد بمحاسبة الليكود او العمل بالتصويت ضده في صناديق الاقتراع، اذا اجهض فكرة الوحدة. بينما رأى الحزب الديني الثاني «المفدال» (وهو حزب اليهود المستعمرين)، ان حكومة كهذه لا مكان لها حاليا. وقال احد زعمائه، حنان بورات، امس «يتحدثون عن وحدة مع حزب العمل اليساري، كما لو اننا انتهينا من كل مشاكلنا. فهل انتهت قضية ارض اسرائيل الكاملة؟ هل انتهينا من مهمة تثبيت وتوسيع الاستيطان؟ ان عرفات سيعلن بعد عشرة اشهر قيام دولة فلسطينية، فهل نواجهه بحكومة نصفها من اليسار؟!». لذلك اعتبر بورات ان الحديث عن حكومة وحدة «كلام فارغ».

ولقي اختيار مقر الموساد مكانا للقاء انتقادا حادا باعتباره اقحاما لاجهزة الامن بالسياسة.

الباز يؤكد أن نتنياهو وعد بالتراجع عن مواقفه ويندد بطريقة تعامل أميركا بعقلية «الكاوبوي»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور أسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك، ان «اتصالاً جرى حديثاً بين وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، وعد نتنياهو خلاله بتغيير موقف حكومة الليكود من المبادرة الأميركية لتنشيط مسيرة السلام في الشرق الأوسط». وقال الباز ان «هناك احتمالا لان تقبل الحكومة الاسرائيلية المبادرة الأميركية او ترفضها، او ان تقبل المبادرة ولا تنفذها تنفيذاً اميناً، لان اسرائيل تعتقد أن الفلسطينيين يجب ان يقبلوا ماتعرضه الحكومة الاسرائيلية عليهم، وتلك مفاهيم مغلوطة».

وقال الباز، في لقاء مساء اول من امس مع اعضاء نقابة المهندسين بالاسكندرية، انه «في حالة عدم استجابة اسرائيل للمبادرة الأميركية، هناك حلول اخرى: مثل المبادرة المصرية ـ الفرنسية، وكذلك الاتجاه الى عقد قمة عربية. فهذه القمة ليس عليها اي اعتراض، لان حكومة العراق قالت انها لا تتمسك بالحضور، إذا كان حضور وفدها سيعطل عقد القمة العربية». وأشار إلى أن «مؤتمر القمة يستطيع اتخاذ قرارات يمكن أن تؤثر على اسرائيل حكومة أو شعباً».

وعن حادث تفجير سفارتي اميركا في نيروبي ودار السلام، قال الباز ان ذلك «سيجعل عددا كبيرا من الدول تحرص على الابتعاد عن التعامل مع الارهابيين، لأنها كانت تحميهم بدافع حقوق الانسان، رغم ارتكابهم العديد من الجرائم، بدعوى ان ذلك لا يخالف قوانين البلد المقيمين فيه، ويظنون انهم غير مذنبين».

وانتقد الدكتور الباز السياسة الأميركية، وقال «انها تقوم على معايير مزدوجة، ومصطلح اللوبي يسيطر عليها، وتتصرف أحياناً بعقلية الكاوبوي، ولكن هذا لا يبرر وجود مثل تلك العمليات الارهابية، لان هناك فرقا بين السياسة الاميركية وبين أرواح الأبرياء».

وحول انعقاد مؤتمر للمعارضة السودانية في القاهرة، وما اذا كان ذلك يعد اعترافا بها؟ قال الباز ان «اجتماع المعارضة السودانية في القاهرة ليس اعترافاً بها، لان المعارضة حقيقة قائمة، لا يستطيع أحد انكارها». واوضح ان «الحكومة السودانية نفسها لا تستطيع انكار هذا الواقع، كما اننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية السودانية، رغم الممارسات والسياسات التي تقوم بها الحكومة السودانية، وظلت تسير عليها. وليس هناك ما يدعونا لمحاولة استخدام بعض العناصر السودانية ضد الحكومة القائمة».

ثم قال «اننا نحاول أن نكون عنصر خير من اجل السودان». وأشار إلى أن «الحكومة (السودانية) نفسها ترحب بذلك كثيراً، واكدت لنا مراراً انها لا تشك اطلاقاً في اي جهد مصري، من اجل تحسين الأوضاع في السودان».

موجز

إسرائيل تعتقل فلسطينيين بينهم شرطي بتهمة سرقة سيارات

● اعتقلت الشرطة الإسرائيلية امس 12 فلسطينيا في الضفة الغربية بينهم شرطي في اطار عملية لتوقيف عصابة لسرقة السيارات ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث إسرائيلي ان 300 من عناصر الشرطة وحرس الحدود شاركوا في عمليات في ثلاث قرى قريبة من بلدة الظاهرية (جنوب الضفة الغربية) التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية وتعتبر مركزا لسارقي السيارات الاسرائيلية.

احتجاج إسرائيلي ضد موقع حركة «فتح» على شبكة «الإنترنت»

● أثار موقع على شبكة الإنترنت تديره حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس اتهامات من قبل مسؤولين اسرائيليين رأوا ان الفلسطينيين لم يتخلوا عن فكرة تدمير إسرائيل. وقال مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ـ ايلان وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية انه «يشعر بالمهانة» لوجود هذا النص على موقع انترنت الذي تديره حركة «فتح».

واعتبر الامر مبررا لاصرار إسرائيل على تأكيد رسمي فلسطيني لالغاء بنود في ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية حول تدمير اسرائيل كشرط مسبق لاستئناف عملية السلام.

صندوق ضحايا الهولوكوست يدفع تعويضات للغجر

● قدم الصندوق الخاص لضحايا الهولوكوست مبلغ 4 ملايين فرنك سويسري (3,3 مليون دولار) الى الغجر من الغجر الذي تعرضوا للاضطهاد النازي كما اعلن المتحدث باسم الصندوق أمس في برن. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن لورنز وولفيرز ان هذا اكبر مبلغ يدفعه الصندوق لضحايا غير يهود للاضطهاد النازي.

وهذه التعويضات مخصصة لضحايا الغجر المقيمين في المانيا والذين سيحصل كل منهم على الفي فرنك سويسري، بالإضافة الى 30 مليون فرنك سويسري يحصل عليها ما بين 30 الى 40 الفا من يهود اوروبا الشرقية.

عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني لـ «الشرق الأوسط»

محضر صنعاء يمثل رؤية متفائلة واقعية لحل ملف الحدود ونريد قنوات ثابتة وليس استثنائية مع السعودية

صنعاء: من حسين الجرباني

وصف عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني الاتفاق الذي ابرم في صنعاء يوم 29 يوليو (تموز) الماضي بينه وبين الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والذي مكن البلدين من احتواء التوتر الذي حدث في جزيرة «الدويمة» بأنه يمثل رؤية واقعية متفائلة لحل ملف الحدود السعودية - اليمنية، وقال ان هذه الرؤية تجد تعبيرها في دبلوماسية الحوار والمصارحة.

وقال باجمال في حديث ادلى به لـ«الشرق الأوسط» في مكتبه في وزارة الخارجية في صنعاء «ان هذه الدبلوماسية تسمح لكل طرف بان يعبر عن وجهة نظره دون الاملاء على الآخر، وتسمح بان يكون للحوار نهاية وليس مجرد حوار للحوار».

وأضاف ان الشيء الثابت والدائم لم يبحث بعد، وهو الأمن المشترك والمصالح المشتركة. وأكد ان علاقات بلاده مع السعودية هي منظومة متكاملة من علاقات تجمع بين الجغرافيا والتاريخ والاقتصاد والاجتماع وان هذه الأشكال من العلاقات لن تتحقق الا عبر قنوات ثابتة وليس قنوات استثنائية.

ونفى باجمال ما أشاعته بعض الصحف المعارضة اليمنية عن وجود اتفاق سري لم يعلن عنه الى جانب الاتفاق المعلن، وقال انه لا يوجد شيء سري بين بلاده والسعودية. وثمن ما حققته اللجنة العسكرية المشتركة في اجتماعها في الرياض اخيراً. وأشار الى ان الاتفاق الميداني الذي توصلت اليه اللجنة حظي بالتأييد السياسي من وزيري الخارجية، وهو ما يحدث لأول مرة. وتحدث عن قضايا محلية يمنية وأعلن ان محطة الحاويات في المنطقة الحرة في عدن ستفتتح في غضون شهري ابريل (نيسان) ومايو (ايار) المقبلين. وأضاف ان العقود التي أبرمت شملت تشغيل ما لا يقل عن 60% من طاقة المحطة، وفي ما يلي نص الحديث.

● ماذا يمثل محضر الاتفاق الموقع بينكم وبين الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي؟

- يمثل محضر صنعاء بيني وبين زميلي الأمير سعود الفيصل رؤية واقعية متفائلة، وهذه الرؤية الواقعية المتفائلة تجد تعبيرها في ما اسميناه بدبلوماسية الحوار والمصارحة.

وهي تسمح لكل طرف بأن يعبر عن وجهة نظره دون الاملاء على الآخر، وهي تسمح ايضاً بأن لا يدعي احد امتلاك الحقيقة بشكل مطلق، وتسمح فعلاً ان يكون للحوار نهاية وليس مجرد حوار للحوار.

ولهذا جاء المحضر بعد جولتين من المفاوضات، الجولة الاولى جرت في جدة وخلال هذه الجولة قابلت الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والذي يمسك الملف الحدودي بين اليمن والسعودية منذ سنوات طويلة.

والذي نتمناه ان لا يكون هذا الملف ملفاً مطوقاً عليه بالأسلاك الشائكة، نريده ان يكون ملفاً طبيعياً وعادياً جداً، تتناوله وزارة الخارجية اليمنية مع وزارة الخارجية السعودية ووزارة الداخلية السعودية مع وزارة الداخلية اليمنية ووزارة الدفاع مع وزارة الدفاع ووزارة التجارة مع وزارة التجارة. نريد ان تأخذ الامور مداها الطبيعي، ومن اجل هذا فنحن توصلنا الى ان هناك قضايا نريد ان نحلها ونضع كل ما عندنا في تلك القضايا. عندي مطالب تاريخية، عندي حقوق قانونية، وعنده أمر واقع، وعملية تاريخية جرت على مدى ستين سنة.

وعندي ان الشيء الدائم والثابت للمستقبل لم نبحثه بعد، وهو الأمن المشترك والمصالح المشتركة، وما توصلنا اليه، وهو محضر صنعاء وما حددنا فيه بالضبط هو اننا انطلقنا من قاعدة ترك ما هو فوق الارض ولا نستطيع ان نزيحه او نزحزحه في الوقت الراهن في الجزر الا بخلافات شديدة واتفقنا ان على كل طرف ان لا يجري اي استحداثات ولا يجري اي تحركات وهو نفس الوضع في جزيرة الدويمة واستبقاء الأمر بموجب الاتفاق لا ينفي حقاً او يقيم باطلاً.

● لماذا انتقل الملف الحدودي الى وزارتي الخارجية؟

- كان كلام الرئيس علي عبد الله صالح واضحاً مع راديو صوت اميركا في اننا نريد من الاخوة في السعودية ان يتفهموا جيداً اننا نتعامل بشكل طبيعي، ولا نريد ان يظل التعامل مع اليمن واقعاً في خانة الاستثناء، او الخصوصية بما معناه الخصوصية الأمنية والخصوصية السياسية والخصوصيات التي تقفز على القنوات المتعارف عليها. الان آن الأوان ان يثبت هذا الوضع ويتطور ويتكيف على رؤية جديدة مطلوبة في العلاقات السعودية اليمنية.

هذه الرؤية الجديدة هي في حقيقة الأمر رؤية البحث عن الحلول لقضية الحدود، وفي الوقت ذاته البحث عن علاقات سياسية متميزة وكذلك عن منظومة متكاملة غير منقوصة. هذا اذا اردنا ان نقول ان القضية بين السعودية واليمن ليست مجرد حدود فقط، أي حدود بحرية او حدود برية فالعلاقات بين البلدين ليست مجرد جبل او صحراء او اكمة او تل، العلاقات السعودية - اليمنية ليست حصراً هكذا، وانما العلاقات بين السعودية واليمن هي منظومة متكاملة من علاقات تجمع بين الجغرافيا والتاريخ والاقتصاد والاجتماع والتجارة والثقافة وغيرها من قضايا المجتمع، وهذه الأمور اذا اردنا ان نحققها فلن نحققها الا عبر قنوات ثابتة وليس قنوات استثنائية، والقنوات الطبيعية هي التعامل بين الوزارات المتناظرة في كلا البلدين، الخارجية بخارجية، دفاع بدفاع، داخلية بداخلية وبنك مع بنك، هذا هو الوضع الطبيعي جداً، واعتقد انه ينبغي علينا ان نسير في هذا الاتجاه، ولا أشك ان الاخوة في السعودية عندهم نفس الشعور.

● هل سحبت السعودية مذكرتي الاحتجاج التي تقدمت بهما الى الأمم المتحدة والجامعة العربية؟

- انا هنا اكتفي بما قاله الأمير سعود الفيصل للصحافيين في صنعاء إثر توقيع محضر الاتفاق الذي توصلنا اليه اخيراً.



عبد القادر باجمال

● ما هو المدى الزمني لإنهاء مشكلة الحدود بين السعودية واليمن؟

- ذهب الجانب اليمني في لجنة تجديد العلامات الحدودية الى جدة الاثنين الماضي بحسب الموعد المقرر لهذه اللجنة في محضر صنعاء، وهو يوم 10 اغسطس (آب) وينبغي ان تنتهي هذه اللجنة من أعمالها كما هو مقرر لها في غضون شهرين.

كما ان اللجنة العسكرية المشتركة اجتمعت في السعودية في نفس الموعد المحدد لاجتماعها وهو 4 اغسطس (آب) الجاري، وتوصلت هذه اللجنة الى نتائج جيدة وطيبة، أما اللجنة البحرية فستجتمع بعد 25 يوماً بالضبط من اليوم.

وفي تقديري الشخصي ان اجتماع اللجنة العسكرية وكذلك اللجنة المشتركة لتجديد العلامات جاء من منطلق اننا نحرص على ان نصل الى الحقائق كما هي مرسومة ومجسدة وموصوفة في معاهدة الطائف وملاحقها ومذكرة التفاهم، ثم ان المادة الخامسة من محضر الاتفاق مع الأمير سعود الفيصل تسهل عمل اللجان الفنية المشتركة عندما نص في هذه المادة تحديداً «اذا كانت هناك اعتبارات امنية أو مصالح مشتركة، تحل عبر قرار سياسي وليس عبر اللجان.»

● بعد ان تنتهي اللجان المشتركة من عملها ماذا بعد ذلك؟

- يتوقف الأمر على النتيجة.

● ما هو مدى تفاؤلكم بالنتيجة؟

- انا متفائل بحل مشكلة الحدود وقلتها بصريح العبارة «اني متفائل بحل قضية الحدود مع اخواننا في المملكة العربية السعودية، وقلت ان هذه المشكلة عندها قابلية للحل، وينبغي ان تحل، ولكنها ليست بالضرورة مفروشة بالورود، فينبغي ان تحل بالصبر وان نتحلى بضبط الأعصاب ونتحلى بالعقلانية والمنطق، ونتحلى ايضاً بروح الاخوة ورغبتنا المشتركة في وجود هذا الحل.

● قال البعض في المعارضة ان اتفاق صنعاء عامل تهدئة وليس ايذاناً بقرب الحل للقضية الحدودية بماذا تردون؟

- حتى لو صح قول بعض القائلين ان الاتفاق عامل تهدئة فاني اعتقد ان التهدئة في حد ذاتها تسمح بحل، ولأني أثق في ان التهدئة تسمح ايضاً بالوصول الى حل هادئ، لأنه لا يمكن ان تبدأ بعمل لحلول هادئة وعاقلة ومنطقية في ظل وضع غير هادئ.

إذن فان شرطاً من شروط الحوار وترسيم الحدود ان تتوفر اجواء مناسبة للوصول الى حل وليس اجواء مزعجة وغير آمنة. لأن الأجواء غير الآمنة والمناخات المزعجة معناها تعطيل كل شيء ولذلك يوجد تناقض في القول في أن الاتفاق جاء من اجل التهدئة، فالتهدئة من اجل ماذا؟ قد يكون في هذا الادعاء شيء مما يهدفون اليه فيما لو هدأنا الموقف وسكتنا على ذلك. اما وان اللجنة العسكرية تحركت لتنفيذ ما اتفقنا عليه على الأرض وكذلك فقد تحركت لجنة تجديد العلامات الحدودية، كما ان لجنة الحدود البحرية في سبيلها الى الاجتماع بعد 25 يوماً والعمل لانجاز مهامها. اما والأمر يسير وفقاً لما نص الاتفاق عليه فلا يمكن الادعاء او القول ان الاتفاق مجرد تهدئة، فحقيقة الأمر ان اللجان تحركت صوب التنفيذ، وحتى الآن فان لجنتين من اللجان التي نص عليهما محضر صنعاء اجتمعتا فحققت اللجنة العسكرية نتائج طيبة وليس بالضرورة ان تحقق اللجان الأخرى نفس النتيجة التي احرزتها اللجنة العسكرية، ولكن العجلة تدور ولن تتوقف حركة الحياة.

● هل يمكن القاء الضوء على نتائج اللجنة العسكرية؟

- وجدت اللجنة نفسها أمام ما اتفق عليه ميدانياً وازاء ما انيط بها حصلت على تأييد سياسي وهذا ما حدث لأول مرة، وبعد ان شعرت اللجنة بهذا التأييد السياسي اطمأنت الى ان ما فعلوه هو عين الصواب. وثبتوا في محضرهم ان الاتفاق بين وزيري الخارجية بناء على اتفاق ميداني سابق مؤكدين على تنفيذ الاتفاق والالتزام به، مع عمل ما يسمى بشروط مرجعية بين الجانبين في اللجنة العسكرية المشتركة لضمان ما يتفق عليه.

● البعض في المعارضة اليمنية يدعي وجود اتفاق سري الى جانب المحضر المعلن عنه بماذا تردون على ذلك؟

- هذا كلام غير صحيح على الاطلاق، فلا توجد أي اتفاقات سرية لا من جانب اي نقطة حدودية ولا من جانب أي فكرة سياسية، ولا من جانب أي شيء له طابع حقوقي بيننا وبين الاخوة في السعودية فلا يوجد شيء سري.

ولهذا تعمدنا الاعلان عن هذا الاتفاق، كما اعلنا عن مذكرة التفاهم في 27 فبراير (شباط) 1995، وكما اعلنوا من كانوا قبلنا عن اتفاقية الطائف عام 1934 وأؤكد انه لا يوجد سر في هذا الأمر على الاطلاق فضلاً عن عدم وجود أي سر في عالم اليوم، فالسرية الآن في عالمنا الراهن اصبحت اموراً ادعائية بحتة لأن من يعجز عن تفسير بعض الظواهر الموجودة يزعم بوجود اتفاقات سرية.

واستشهد حيال ذلك ان احد طلبتنا في جامعة السوربون كان لديه امتحان شفوي ولم يكن مستذكراً الدروس جيداً ففاجأه الاستاذ بان ساله عن اتفاقية سرية عقدها هتلر مع دولة معينة فأجاب ألم تقل يا سيدي انها اتفاقية سرية كيف لي ان اعلم بها؟ فكانت الاجابة واضحة عند الأستاذ الذي أعطاه العلامة كاملة.

كما انه لا يمكن او يتسنى لأحد ان يخفي اتفاقات في زمن الديمقراطية وفي زمن التعددية السياسية، وما عملناه ضمائرنا مرتاحة حياله تماماً.

● على الصعيد الداخلي اتخذت الحكومة قراراً بتعيين وكيل لمحافظة حضرموت في سيئون. البعض رأى ان هذا الاجراء مقدمة لاتخاذ قرار بتقسيم هذه المحافظة الى محافظتين ماذا تقولون ازاء هذا التفسير؟

- الجماعات التي كان لديها وجهات نظر حول هذا.. نرى انها كانت في ما ذهبت اليه «عاطفية»، فضلاً عن ان بعض وجهات النظر كانت سياسية، وحيال ذلك راعينا كل هذا، لكننا لم نكن نريد ان نوقف او نجمد مصالح الناس في محافظة حضرموت تحت مزاعم هذه الدعاوى او تحت تأثير هذا الادعاء.

كانت توجد مشكلة حقيقية في حضرموت يعاني منها الناس كان علينا ان نعالجها تحت اي اسم او تحت اي مظلة او شكل من اشكال الحل، فوجدنا ان الصيغة المناسبة والاكثر واقعية في ان تبقى محافظة حضرموت كما هي وان نمد صلاحيات اكثر للمناطق والمديريات التي في وادي حضرموت وفي الصحراء ونحل مشكلة المواطنين بهذا الاسلوب، وبالتالي فان المواطن في سيئون بدلاً من ان يراجع في حل مشاكله وهمومه الحيوية مركز المحافظة في المكلا يراجع في سيئون بعد ان وجد فيها مدير عام ووكيل للمحافظة لشؤون الوادي والصحراء في محافظة حضرموت، وبهذا رأينا ان هذا وضع صريح فلا يمكن ان تستجيب الحكومة لآراء مبنية على مشاعر عاطفية وتنسى مصالح الناس الذين نحن مسؤولون عنهم في نهاية الأمر، وبهذا الاسلوب اعتقد اننا جمعنا بين هذا وذاك وانه كان تصرفاً في منتهى الحكمة من جانب الحكومة، بل ان المعارضة ازاء هذا القرار وقعت في «لخمة» ليست قادرة ان تقول كلاماً يخدمها في هذا الأمر فتبحث عن اي كلام.

ومن هذا يبدو جلياً وواضحاً ان المعارضة تطرح فكرة ولا يوجد لديها او تمتلك اي بديل لها، لكن الحكومة عندها اكثر من بديل وقادرة على ان توجد البديل، وهذا دليل افلاس كامل لدى المعارضة التي عادت الى هذه النقطة.

● ماذا انجز حتى الآن في المنطقة الحرة وهل ستبنى للرحلة الاولى بحسب ما هو مخطط لها؟

- المنطقة الحرة في عدن يسير العمل فيها على افضل ما يكون ويضمن جميع المخططات والتصاميم المعهودة، ونتوقع ان بين ابريل (نيسان) ومايو (ايار) المقبلين تفتتح محطة الحاويات، والآن ابشر ان هناك عقوداً لمحطة الحاويات ابرمت مع الشركة المساهمة، وهذه العقود تضمن تشغيل ما لا يقل عن 60% من طاقة المحطة، وقبل ان تفتح ونحن نعتقد ان هذه بداية لنجعل من عدن فعلاً نقطة مركزية لتبادل البضائع في المنطقة سواء اكانت البضائع الافريقية او الآسيوية او الشرق اوسطية.

الملك الحسن الثاني خلال استقباله وفد الكونجرس الاميركي (ا ف ب)

العاهل المغربي يستقبل وفداً من الكونجرس الأميركي

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء اول من امس في القصر الملكي بالصخيرات وفدا من الكونجرس الأميركي يترأسه هارولد رونجرز النائب الجمهوري عن ولاية كنتاكي رئيس اللجنة الفرعية للدعم بالكونجرس ويضم النواب روبرت باتمان وايد برينت وماك كولينز وتوم لاتم.

وفي اليوم نفسه عقد ادريس البصري وزير الداخلية بمقر الوزارة جلسة عمل مع وفد الكونجرس، واستعرض الجانبان مختلف أوجه التعاون بين المغرب والولايات المتحدة وسبل تعزيز الشراكة بين البلدين.

وعبر رونجرز بهذه المناسبة عن ارتياحه لمستوى العلاقات المتميزة القائمة بين المغرب والولايات المتحدة، مؤكدا على الاهمية التي يوليها اعضاء وفد الكونجرس للصداقة التي تربط بين البلدين.

الشيخ ياسين: الولايات المتحدة جلبت على نفسها التفجيرات

غزة - رويترز: قال الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس ان الولايات المتحدة جلبت على نفسها تفجيري سفارتيها في كينيا وتنزانيا. وادان الشيخ ياسين قتل المدنيين لكنه اتهم واشنطن بالتدخل في شؤون «الأمم المسحوقة» بفرض «عقوبات وحصار» على دول اسلامية في افريقيا مثل ليبيا والسودان.

وكانت «حماس» قد قالت يوم الجمعة الماضي انه لا علاقة لها بالتفجيرين.

وقال الشيخ ياسين انه بداية يرفض ازهاق ارواح المدنيين الذين يعملون في أي مكان، معربا عن اعتقاده بأن ما حدث هو رد فعل على التدخل الاميركي في مقدرات الامم.

واضاف ان الشعوب التي تعاني الظلم على يد الاميركيين لها الحق في الرد». وقال الشيخ ياسين عن تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام «ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية ما حدث وعليها اعادة النظر في سياساتها العدائية».

مساع واسعة لتشكيل جمعية لحماية الحريات في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

اكدت مصادر سياسية كويتية لـ«الشرق الأوسط» امس ان الحكومة الكويتية انتهت من إعداد قانون جديد يحدد اخلاقيات الطباعة والنشر ويضع اسسا جديدة للعمل الصحافي في الكويت.

وقالت المصادر ان مشروع القانون الجديد سيحال إلى مجلس الأمة لإقراره خلال دور الانعقاد المقبل في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وتزامن الحديث عن قانون المطبوعات الجديد مع تصريح ادلى به لـ«الشرق الأوسط» محمد جاسم الصقر رئيس تحرير جريدة «القبس» الكويتية بأنه «يعكف حاليا على تأسيس جمعية لحماية الحريات» في الكويت. وقال الصقر ان جمعية الصحافيين الكويتيين وبعض جمعيات النفع العام تدعمه في مسعاه الذي أصبح ضرورة قصوى امام التوجهات المعلنة وغير المعلنة للحكومة بتقليص الحريات الصحافية.

وكان الصقر تعرض أخيرا للحكم عليه بالسجن لمدة ستة أشهر مع الشغل والنفاذ في قضية «إبداء رأي» ثم اخلي سبيله بعد التوجه إلى محكمة الاستئناف.

وحذر الصقر من أن هناك أمرا ما يطبخ ضد الصحافة، واستطرد قائلا: «لكننا سنقف ضده بكل حزم والتاريخ يؤكد أننا قادرون على ذلك».

موجز

حريق في مركز تجاري في البحرين

● اجتاح حريق في وقت متأخر من مساء اول من امس مركزا تجاريا من اربع طبقات في المنامة من دون ان يوقع ضحايا، حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية. وكافح رجال الاطفاء طوال ساعتين للسيطرة على الحريق الذي اتى على ثمانية متاجر في مركز الناقي.

مصر تنتقد دعوة إثيوبيا لمؤتمر مصالحة صومالي

● انتقدت القاهرة الدعوة التي وجهتها اثيوبيا لعدد من الزعماء الصوماليين لعقد مؤتمر جديد للمصالحة في اديس ابابا، واعتبرت ذلك «محاولة لنسف الجهود المصرية - خلال الاشهر الاخيرة - للتوصل الى اتفاق بين الزعماء الصوماليين المتناحرين». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة ان ذلك جاء في رسالة «دبلوماسية» وجهتها مصر الى سيوم مسفين - وزير الخارجية الاثيوبي - اكدت فيها عدم قناعتها بأية اسباب تبرر اقدام اديس ابابا على هذه الخطوة، ومشددة على ان «دعوة اديس ابابا قد تركز على الصوماليين الذين رفضوا قرارات مؤتمر القاهرة لحل ازمة بلادهم».

وتوقعت المصادر ان تثير مصر هذه القضية في دورة مجلس الجامعة العربية الشهر المقبل.

في ضوء استمرار المشاورات بينهم ومع المسؤولين المصريين

تأجيل اجتماع قيادات المعارضة السودانية في القاهرة إلى نهاية الأسبوع

القاهرة: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

اعلنت فصائل التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض تأجيل اجتماع قياداتها، الذي كان مقررا عقده في القاهرة امس، لمدة يومين او ثلاثة، وذلك بعد مشاورات مكثفة بين قادة الفصائل بعضهم البعض، وبينهم وبين مسؤولين في الحكومة المصرية. وقال دنج الور المسؤول في حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان، ان قيادات التجمع قررت تأجيل اجتماعاتها الى ما بعد اللقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك في الاسكندرية اليوم.

واوضح الور ان الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الامة والدكتور جون قرنق قائد حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان سيشاركان في اللقاء مع زملائهم من قادة التجمع.

ومن ناحية اخرى التقى وزير التعاون الدولي الفرنسي شارل جوسلان، الذي وصل القاهرة قادما من الخرطوم بعد ظهر امس، مع قرنق في المساء، لبحث اجراءات توصيل المساعدات الانسانية الى جنوب السودان، الذي يعاني من المجاعة. ومن المقرر ان يجري جوسلان ايضا مباحثات مع المسؤولين عن الشؤون الافريقية في الخارجية المصرية.

وقالت مصادر في التجمع الوطني الديمقراطي ان اجتماع قيادته المرتقب يحظى باهمية كبيرة، لان جدول اعماله يشمل قضايا خطيرة وعاجلة، مثل قضية السلام في السودان، وتطورات الموقف العسكري في القتال ضد القوات الحكومية.

واشارت الى ان «هناك اتفاقا تاما ورؤى موحدة بين قادة التجمع، والاشقاء في مصر يعملون بكل حرص لضمان وحدة السودان، وانهاء المشاكل التي يتعرض لها، انطلاقا من العلاقات الازلية بين شعبي وادي النيل».

وجدير بالذكر ان كافة اعضاء قيادة التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم فصائل المعارضة الشمالية والجنوبية موجودون حاليا في القاهرة، ويشاركون في المشاورات التي تمهد لعقد الاجتماع.

الحكومة السودانية تحذر من إجراءات ضد منظمات الإغاثة الطوعية في الجنوب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن مسؤول سوداني بارز «ان الخرطوم ستتخذ اجراءات تجاه عدد من المنظمات الطوعية البريطانية والاميركية». وقال الدكتور الطيب محمد خير - وزير التخطيط الاجتماعي - ان «الحكومة لفتت نظر المسؤولين عن برنامج «شريان الحياة» والذي يشرف على عمل المنظمات العاملة في مجال الاغاثة، الى وجود مجموعة من المنظمات الطوعية غير المسجلة في سجل العمل الطوعي داخل البلاد». واضاف - في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء السودانية - ان «معظم هذه المنظمات تابع لمنظمات اميركية وبريطانية، وتقدم دعمها لحركة التمرد (الجيش الشعبي لتحرير السودان)، ونطالب شريان الحياة بتصحيح هذا الوضع، لمخالفته لاتفاقية عمل الشريان، ولمخالفته للوائح».

وهدد الوزير خير بانه «ستتخذ ضوابط لعمل الشريان، تؤكد تمسكنا بمبدأ السيادة، وبالاسس المتفق عليها مع الشريان، وحق السيادة والعمل المشترك مع اللجنة»، وأكد ان «الحكومة راضية عن سير الاغاثة للعائدين بمدينة واو في بحر الغزال، وعن توفر الكميات الضرورية من الغذاء والدواء».

من جهة ثانية اتخذ مجلس تنسيق الولايات الجنوبية، الذي يرأسه الدكتور رياك مشار، موقفاً مخالفاً لموقف الحكومة من نتائج مفاوضات اديس أبابا مع حركة قرنق، وقال المجلس - في بيان له - انه «راض لنتائج الجولة الحالية، ويعدها ناجحة اذا ما قورنت بالجولات السابقة»، واعتبر اتفاق كل الاطراف على حق تقرير المصير لجنوب السودان، وعلى حدود الجنوب عند الاستقلال عام 1956، مؤشرات بارزة لنجاح الجولة، واعتراض الحكومة على اضافة ابيي للمناطق الجنوبية جزئية صغيرة من الخلاف، يمكن تجاوزها في جولات التفاوض المقبلة».

وطلب مجلس التنسيق في بيانه من الحكومة ان «تعد نفسها لحوار طويل ومهم مع المتمردين، خلال فترة الستة اشهر المقبلة، حتى نتمكن من حسم قضايا المرحلة الانتقالية، وكيفية حكم الجنوب خلالها، لأن هذه القضايا أهم ما تبقى في التفاوض».

وقال البيان ان «الدكتور مشار يعتبر حديث الجانب الحكومي حول انهيار المحادثات خدمة كبيرة للجيش الشعبي، وورقة رابحة له، سيدخل بها اجتماعات المعارضة، المقرر عقدها في القاهرة»، واضاف «ان اعضاء وفد الحركة سبقوا وفد الحكومة، للاعلان عن فشل المحادثات، رغم علمهم التام بحدوث تقدم، ولكنهم استهدفوا باعلانهم تحقيق مكاسب في اجتماعات المعارضة بالقاهرة».

وكان وفد الحكومة - فور عودته من المحادثات، برئاسة الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية - قد اعلن تحفظه على البيان الختامي الذي اصدرته دول «الايقاد» راعية المفاوضات، لأنه انحاز لوجهة نظر الحركة، كذلك وصف الوزير السوداني المحادثات بأنها «اصيبت بالفشل، لأن وفد الحركة جاء بفكرة الكونفدرالية من جديد، وهي الفكرة التي تم تجاوزها خلال محادثات نيروبي في مايو (ايار) المنصرم».

الملك حسين: تكهنات خلافتي «آراء خنفشارية» وهناك جهات هدفها التهجم علينا دائما

عمان - اف.ب: اكد العاهل الاردني الملك حسين الذي يتلقى العلاج في الولايات المتحدة امس ان صحته تحسنت كثيرا، ووصف التكهنات حول خلافته بأنها «في غير محلها وخارجة عن الاطار».

وفي مقابلة هاتفية من واشنطن مع وكالة الصحافة الفرنسية واذاعة مونت كارلو - الشرق الاوسط في عمان بمناسبة عيد جلوسه السادس والاربعين، قال الملك حسين: احب ان اطمئن الجميع ان وضعي تحسن كثيرا وانا متفائل باجتياز هذا الامتحان قريبا.

واكد ان «صحتي اليوم حتما افضل بشكل لا يمكن حتى مقارنته بالوضع الذي وصلت فيه الى الولايات المتحدة، وهناك تحسن كبير والاطباء متفائلون جدا وفي نفس الوقت المعنويات عالية».

من جهة اخرى، وصف العاهل الاردني (62 عاما) التكهنات حول خلافته بانها «تساؤلات وآراء خنفشارية، في غير محلها وخارجة عن الاطار، وذكر بأنه سبق ان اختار شقيقه حسن بن طلال (51 عاما) وليا للعهد قبل 33 سنة. وقال: في ما يتعلق بولاية العهد فهي بيد اخي الذي اخترته على آخرين في سنوات خلت والذي يتحمل المسؤولية وادى واجبه على اكمل وجه.

وكان العاهل الاردني يتحدث هاتفيا من واشنطن التي يزورها لفترة نقاهة قبل ان يتلقى الاربعاء في مايو كلينيك المرحلة الثانية من علاج كيميائي نتيجة اصابته بسرطان العقدة اللمفية القابل للشفاء التام.

واتهم الملك حسين جهات لم يسمها بانها مسؤولة عن التكهنات، مشيرا الى وجود «كثيرين هدفهم دائما ورغبتهم الاستمرار في التهجم علينا باي شكل من الاشكال ومحاولة اظهارنا باننا ابعد عن الواقع والحقيقة».

وكرر العاهل الاردني الذي كان يتحدث من السفارة الاردنية في واشنطن انتقاداته «للتصرفات غير المسؤولة» لحكومة عبد السلام المجالي.

وغادر الملك حسين واشنطن امس باتجاه روتشستر في ولاية مينيسوتا حيث سيدخل مجددا الى مستشفى مايو كلينيك لمتابعة العلاج، وفي ما يلي نص المقابلة:

● بعد كل هذه السنين في الحكم.. هل لكم ان تعطونا تقييما عن هذه الفترة بحلوها ومرها؟

- في ما يتعلق بالفترة التي انقضت كانت حافلة بالاحداث الكبيرة التي اثرت على الوضع في المنطقة بشكل مباشر ابتداء بالتحول الذي جرى من الوضع الذي كان سائدا بوجود بعض الدول الاجنبية وسيطرتها وهيمنتها، الى الانطلاقة التي كانت على الصعيد العربي. ثم مع الاسف التخبط في عالمنا العربي لفترة طويلة مما ادى الى ان نضيع فرصا كبيرة من التقدم والتعاون وتحقيق التكامل المنشود. وان نكون اوفياء كوننا ننادي بالوحدة العربية بكل معنى الكلمة.

الان هناك اساليب جديدة فيما يتعلق بالوصول الى الهدف هي على الصعيد الاقتصادي والتكامل والتعاون والتعاضد الذي نامل ان يتحول ويتبلور الى واقع وحقيقة في المستقبل القريب.

بالنسبة للاردن نعتقد اننا اصبحنا شعبا واسرة ومسيرة هادفة كانت دائما لخير العرب في رحاب الوطن الكبير، وكان الاردن بلد تضحية وفداء ونصرة للاشقاء في كل الظروف والاحوال. والحمد لله على انه يتمتع الان بالديمقراطية وعلى الطريق باعتبارها ليست صفة تعطى دون تجربة ترافقها حتى يستطيع الجميع ان يرتقوا الى المستوى المطلوب. للاردن في هذا العالم مكانة كبيرة اضافة الى مكانته في الوطن العربي وله اصدقاء كثر في هذا العالم. وهو داعية سلام عادل ومشرف وملتزم بهذا النداء يوجهه في كل الظروف والاحوال. السلام الذي ترضى عنه الاجيال من بعد وتحافظ عليه وتنعم بنتائجه. والله يوفق رغم كل الصعاب التي نجابه لنرى الهدف يتحقق لانه في قلب وضمير الغالبية العظمى من الناس سواء كانوا اردنيين وايا كانوا. فكانت فترة عصيبة وصعبة تعلمنا وكبرنا معا نحن في الاردن بالذات، واعتقد انني لا استطيع الا ان اعبر عن شكري وتقديري وعرفاني للاسرة الاردنية التي دعمتني في كل الظروف والاحوال والتي اصبحت مفخرة. وان شاء الله تكون دائما مثلا ونموذجا للآخرين في المنطقة والعالم.

● رغم بعد المسافة تتابعون شؤون بلادكم ومشاكلها. وقد برز ذلك في رسالتكم الاخيرة الى ولي العهد الامير حسن بن طلال. ما هو رأيكم في السلبيات الموجودة وكيف يمكن تجاوزها؟

- هذه جزء من حياتنا في هذه المرحلة. عندما تحدثت عن الديمقراطية فهي ليست وصفة وانما ممارسة. اعتقد أن هذه الحالة تنعكس على بعض ما عشناه في الفترة الاخيرة. لقد ذهبنا وبحق الى حد بعيد في تأمين الحصانة للموظفين بهدف اعطائهم الطمأنينة بالنسبة الى وضعهم ومستقبلهم في كل الظروف والاحوال، لكن في الفترة الاخيرة لاحظنا حصول اكثر من حادثة والله قد ستر. وهي تدل على وجود شيء من الاهمال وعدم تحمل المسؤولية اصبح ينذر بان هناك خطراً اذا استمر هذا الوضع على ما هو عليه.

شخصيا لا استطيع ان افهم على سبيل المثال مياه طبريا.. هي مياه راكدة نسبيا وهذا معروف تاريخيا، اذاً لماذا لا تؤخذ الاحتياطات سلفا حتى نتحاشى الوضع الذي نحن فيه رغم الحرارة الشديدة والظروف كلها. ثم ضايقني شيء آخر الى حد بعيد وهو التستر على العيوب، اذ يجب ان نكشفها وان تكون لدينا الشفافية كاملة وبالتالي نستطيع ان نصحح اخطاءنا. اذا كان هناك مسؤولون عن هذه الاخطاء فلا بد ان ينالوا عقابهم حتى نتحاشى تكرار الاخطاء على حساب الوطن والشعب والناس. قضية المياه بالنسبة لي لا يجوز ان يكون فيها تهاون. يجب أن يكون الماء عذبا وصحيا ووضعه طبيعيا واي شيء اقل من ذلك فهو غير مقبول اطلاقا. لذلك ان شاء الله تكون النتائج جيدة فيما يتعلق بلجنة التحقيق من جهة وبالنسبة لكل الاخطاء كي لا تتكرر.

المياه شحيحة ومشكلتنا فيها كبيرة لكنها متوافرة وبالتالي لماذا هذه المشاكل لا تحصل في مناطق اخرى ولماذا تنحصر بنا. هذا كلام غير معقول استمراره او القبول به باي شكل واكثر من ذلك التستر عليه وعلى غيره.

● لم تنحصر متابعاتكم في الصعيد المحلي بل تعدته الى مفاوضات السلام المتعثرة. فانتم تراقبون باهتمام الاتصالات بين ولي عهدكم وبين المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين. كيف تقيمون الوضع الآن في المنطقة في ضوء مواقف حكومة اسرائيل؟

- في تقديري نحن متأخرون جدا عما يجب ان يكون قد تحقق في المنطقة بالنسبة الى مسيرة السلام. وادعو الله ان يهدي الجميع لكي يتحركوا في الاتجاه الصحيح. وهذا السلام لا يمكن ان يكون الا اذا كان بين انداد ومؤسس على الاحترام المتبادل والرغبة الاكيدة في احلاله حتى تنعم فيه الأجيال من بعد.

القضية ليست قضية مساومة او قضية تركيز على صغائر الامور. المسألة اهم من هذا

كله بكثير واعم واوسع واخطارها ايضا حقيقية وماثلة. ومن يتكلم بلغة الحرب لا يعرف معنى الحرب ولا يعرف قيمة الانسان ولا يعرف ماذا يمكن ان تجر اي حرب في الحاضر والمستقبل على الناس بغض النظر عن موقعهم او مكانهم. فلا بد من عمل المستحيل في سبيل السير على الطريق التي اخترناها والتي اختارها الجميع على الصعيد العربي باتجاه سلام عادل ومشرف ودائم. وهذا لا يعني ان الجواب في يدنا.. الجواب في يد اسرائيل وحكومتها. ويمكن ان تخدم الهدف من خلال الاتصال بالشعب الاسرائيلي بالذات وبالمسؤولين سابقا والمسؤولين الحاليين واستمرار التنبيه وحثهم على العمل. فكل علاقاتنا سواء في اسرائيل او مع العالم ككل هي علاقات نضعها لخدمة الهدف وهو تحقيق سلام مشرف وعادل وخدمة امتنا وخصوصا اخواننا الفلسطينيين فيما يتعلق بحقهم على ترابهم الوطني.

● تعثر مفاوضات السلام يشكل ارضا خصبة لقوى التطرف. ما هو حجم المخاوف من حدوث انفجار نتيجة الاحتقان السائد الآن؟

- اعتقد ان عقارب الساعة تسير باتجاه ليس في مصلحة احد. وقد نفاجأ بتطورات غير مريحة اطلاقا ليس بالنسبة لنا فحسب وانما بالنسبة للجميع في المنطقة. اذ المرحلة دقيقة وتتطلب العلاج على اساس انها دقيقة وبحاجة الى اجراءات شجاعة سريعة تأخذ بعين الاعتبار مصلحة الجميع ليس اليوم لكن غدا وبعد غد الى ما شاء الله.

● التقيتم الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن. فهل ثمة لقاءات او اتصالات اخرى متوقعة؟

- الاتصالات مستمرة في كل فرصة متاحة. كانت هناك فرصة لي ولنور لتناول العشاء مع الرئيس والسيدة الاولى هيلاري كلينتون. وهم اصدقاء في الواقع غمرونا بمشاعرهم ثم تحدثنا بطبيعة الحال عن قضايانا ومشاكلنا وهمومنا المشتركة. وانا اعرف ان الرجل (كلينتون) يحاول المستحيل للدفع بهذه المسيرة الى الامام.

● ننتقل الآن الى الموضوع الاهم بالنسبة للاردنيين. تحدثتم عن وضعكم الصحي بشفافية غير مسبوقة عربيا وعالميا ولم تتركوا مجالا للتساؤل، لكن لا بد من السؤال عن صحتكم ونحن نسمع من الاردنيين انه اذا اصاب ملكهم مرض فان الاردن بكامله يتألم؟

- ان شاء الله لا يحصل هذا اطلاقا. وان شاء الله الاردنيون بعز وبخير في كل الظروف والاحوال. وانا حي سأعمل المستحيل في خدمتهم واداء الواجب نحوهم. وفي نفس الوقت احب ان اطمئن الجميع ان وضعي احسن بكثير مما كان عليه.

وحتما افضل بشكل لا يمكن حتى المقارنة مع الوضع الذي وصلت فيه الى الولايات المتحدة. ووضعي الآن ان شاء الله على ابواب بدء الدورة الثانية من العلاج الكيميائي الاربعاء لكن اجمالا في تحسن كبير والاطباء متفائلون جدا وفي نفس الوقت المعنويات عالية. هذا امتحان من الامتحانات التي ان شاء الله سنجتازها بنجاح.

والكل متفائل. طبعا بعد كل شيء وقبل كل شيء ايماننا بالله سبحانه وتعالى بمشيئته وبقدرته وبان الله يعيننا على تجاوز هذه المرحلة والخروج منها بشكل جيد ان شاء الله في المستقبل القريب.

● اثار وضعكم الصحي بالغ الاهتمام والترقب في الداخل وتساؤلات في الخارج.. فكيف تنظرون الى المستقبل؟

- حقيقة استغربت وانا اتابع التساؤلات والآراء الخنفشارية كما يقال من قبل البعض والآراء التي في غير محلها في الواقع. اولا ليس هناك انسان مخلد وحياتنا هي للناس ومن اجل مستقبلهم. ونحن لا نعمل بالنسبة ليومنا هذا وانما بالنسبة لعشرات السنين من بعد.

ثانيا الوضع لا يدعو الى هذه التساؤلات وفي الواقع كنت حريصا على ان اطلع الناس جميعا في هذا العالم على كل كبيرة وصغيرة بالنسبة للوضع الذي انا فيه لانني اؤمن بالشفافية وبان الناس يجب ان يعرفوا بانهم يتعاملون مع بشر. واذا كان مبررا لوجودنا فهو اننا بشر وفي خدمتهم.

فتساؤلات وغير تساؤلات. الحقيقة، فيما يتعلق بولاية العهد هي بيد اخي الذي اخترته على آخرين في سنوات خلت والذي تحمل المسؤولية وادى واجبه على اكمل وجه. وفيما يتعلق بما يتلو ذلك.. في المستقبل حديث تحدثنا به فيما مضى وليس هناك اي مبرر لاثارة هذا الموضوع الان اطلاقا. وكل ما ارجوه ان تستمر الاسرة الهاشمية في الخدمة والعطاء والبناء وان تكون عنصرا هاما في جمع الناس على بعضها البعض باتجاه الهدف الذي هو هدف ابائنا واجدادنا والاجيال من بعدنا. ونحن كلنا في خدمتها وكل الامور التي قد يكون حولها تساؤل او قلق توجد لها الاجوبة المناسبة في وقتها. فالكلام كله في الحقيقة خارج عن الاطار المألوف اللهم ان هناك كثيرين هدفهم دائما ورغبتهم ان يستمروا في الهجوم علينا بشكل من الاشكال واظهارنا باننا اضعف من الواقع والحقيقة. وانا اتحدى. الاردن قوي والاردن ثابت واهله متماسكون في كل الظروف والاحوال وسيبقى هذا في الحاضر والمستقبل كما انه في الماضي وهو حصن منيع وقوي بكل معنى الكلمة. واي حديث آخر ليس له مبرر والذي يريد التكهن عن شيء يتفضل فالايام بيننا.

خلاف بري - الحريري يرتبط بطبيعة العهد الرئاسي المقبل

توجه لتغيير قواعد اللعبة السياسية اللبنانية و«تصفية» الترويكا عبر انتخاب رئيس حكم

بيروت: من طارق ترشيشي

كل المبررات والاسباب التي يسوقها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لتبرير الخلاف الدائر بينهما تبدو حتى الآن غير مقنعة لأحد من اللبنانيين من عامة الناس الى المتعاطين بالشأن السياسي، باستثناء مؤيديهما والمناصرين والهدنة التي دخلها هذا الخلاف، لن تغير ما في النفوس اذا لم تتوافر المعالجات الفعلية لما هو مختلف عليه في النصوص.

وغالبية السياسيين من الوزراء والنواب والفعاليات تقول ان هجوم رئيس الحكومة على من سماهم «قوى الحرب» أولاً ثم سماهم «القوى الميليشيوية التي استحقت التمثيل السياسي» ثانياً ليس له ما يبرره لا الآن ولا في المستقبل باعتبار ان هذه القوى صارت شريكة اساسية في النظام، وعندما ادرك الحريري أنه أخطأ الرماية في المكان والزمان، دعا هذه القوى السياسية في الآونة الاخيرة الى «الخروج من عقلية الحرب والدخول في عقلية دولة المؤسسات». فرد عليه بري في حينه داعياً إياه الى اضافة عبارة «الخروج من عقلية دولة المزارع» ايضا.

وتقول مصادر نيابية ان موقف الحريري هو في المبدأ موقف متقدم جداً في اتجاه اقامة دول المؤسسات، لكن توقيت الاعلان عنه لم يكن التوقيت المناسب، فهو يأتي قبيل انجاز الاستحقاق الرئاسي ولم يعرف بعد شخص رئيس الجمهورية الجديد المنوي انتخابه ولا المواصفات التي يتحلى بها، اذ أن هذه المواصفات مهمة جداً لمعرفة امكانية تطبيق هذا المبدأ.

لكن موقف الحريري هذا يفهمه البعض على انه «ايجابي ومفيد للبنان»، فيما البعض الآخر يفهمه عكسياً، ويعتبره آخرون بمثابة شروط مسبقة يضعها الحريري لقبوله ترؤس الحكومة الاولى في عهد رئيس الجمهورية الجديد وكأنه «واثق» من انه هو من سيكلف تشكيل هذه الحكومة. واذا كان الواقع يشير حتى الآن الى أن لا بديل للحريري لترؤس الحكومة المقبلة، فإن هذا الواقع قد يتغير أو يبقى على ما هو في ضوء مواصفات الرئيس الجديد، اذ قد يرتاي هذا الرئيس اعادة تكليف الحريري تأليف الحكومة او تكليف غيره.

لكن القريبين من الحريري يقولون ان ما قاله كانت غايته منه تحديد مواصفات المرحلة المقبلة، فإذا توافرت هذه المواصفات فإنه يتابع مسيرته في السلطة واذا لم تتوافر فإنه قد يستنكف عن ترؤس الحكومة مجدداً لئلا يستمر ما يعاني منه الآن ومنذ توليه رئاسة الحكومة خريف العام 1992 ممن سماهم «قوى الحرب».

وغالبية السياسيين والوزراء والنواب والفعاليات تقول ايضاً أن حديث بري عن خطة يعمل الحريري على تحقيقها وتقضي بتأليف حكومة موظفين واعطائها صلاحيات تشريعية استثنائية واجراء تعيينات ادارية كما يريد، هو حديث سابق لأوانه، لأن هذه المسألة مرتبطة ايضاً وايضاً بشخص رئيس الجمهورية الجديد ومواصفاته، واكثر من ذلك هي مسألة تتضمن ثلاثة ملفات كبرى تحتاج الى وقت طويل لمعالجتها.

وتقول المصادر النيابية ان بري في حديثه هذا يوحي ان الحريري باق في رئاسة الحكومة، وهو أمر مرجح، ويوحي ثانياً ان الحريري سيكون له ما يريد بحيث تنفذ خطته فيؤلف حكومة موظفين ويحصل لها على صلاحيات تشريعية استثنائية ويعين من يريد من الموظفين، لكن الواقع هو عكس ذلك تماماً، لأنه سيكون لرئيس الجمهورية وكذلك لمجلس الوزراء مجتمعاً رأيهما في هذه الملفات الثلاثة عندما تطرح فعلياً، وحتى الآن لم يحن اوانها بعد، علماً أن مسائل من هذا النوع كان طرح بعضها، سابقاً ومنها موضوع اعطاء الحكومة صلاحيات استثنائية لكنه سرعان ما طوي عندما رفضت رئاسة مجلس النواب تفويض الحكومة جزءاً من صلاحيات المجلس لأن ذلك مثابة تقليص لدوره كمراقب لاعمال السلطة التنفيذية ومحاسب لها. فضلاً عن رفض تعيين حكومة موظفين لأن العرف القائم منذ التوصل الى وثيقة الوفاق الوطني، المعروفة بـ«اتفاق الطائف» يفرض تأليف حكومة وفاق وطني تتمثل فيها كل الطوائف والقوى السياسية، علماً أن موضوع اصلاح الادارة كان ينبغي ان يعالج منذ سنوات، فإذا بما أجري في شأنه زاد المشكلة تعقيداً وجعل هذا الإصلاح امراً مستعصياً خصوصاً وان بعض المسؤولين بدأوا يقولون ان تحقيقه يتطلب اخراج 60 الف موظف من ادارات الدولة من اصل 170 الفا وهو رقم يشكل عبئاً كبيراً عليها في راي هؤلاء المسؤولين.

وفي ضوء ذلك فإن كل تبريرات بري والحريري لخلافهما ليست مقنعة لأحد، وان كان معاونوهما يحاولون معرفة السبب الحقيقي لهذا الخلاف وكذلك لخلفيات المواقف التي يطلقها كل منهما ضد الآخر.

وفي اعتقاد المصادر النيابية ان خلاف بري - الحريري لن ينتهي قريباً، على رغم دخوله هدنة غير معلنة رسمياً اذ سيستمر الى حين انتخاب رئيس جمهورية جديد.

ويبدو أن الذين يقفون وراء هذا الخلاف يريدون له ان يتفاقم اكثر فاكثر من دون ان يؤثر سلباً على الوضع الداخلي، بحيث يؤدي تفاقمه الى تغيير قواعد اللعبة السياسية الداخلية القائمة منذ سنوات، بما يؤدي الى تصفية صيغة «الترويكا الرئاسية»، التي ثبت انها كانت وراء تعطيل الحياة السياسية الداخلية وشل عمل المؤسسات الدستورية وجعل مجلس الوزراء مؤسسة خاضعة لمشيئتها فيما المطلوب ان تكون مؤسسة تحكم كسلطة تنفيذية جامعة، لا ان تمارس مسؤوليتها وفقاً لما يقرره توافق الترويكا حيناً، ويتعطل عملها عندما يختلف اركان هذه الترويكا في ما بينهم والشواهد على ذلك كثيرة.

وفي راي هذه المصادر ان تغيير قواعد اللعبة سيكون لمصلحة مجيء رئيس جمهورية جديد يمارس صلاحياته الدستورية بكاملها بحيث يلعب دور الحكم الفعلي بين كل المؤسسات حسبما ينص «اتفاق الطائف»، فلا يفتئت على صلاحيات رئيس الحكومة او رئيس مجلس النواب وانما يرعى المؤسسات رعاية صالحة ويسهر على تنفيذ الدستور والقوانين بطريقة سليمة، ولا ينزلق الى اي مصالح شخصية باستغلاله موقعه الرئاسي لهذا الغرض ولا ينحاز لمؤسسة او شخص ضد آخر. ذلك الدستور جعله راس الدولة ورئيساً لكل السلطات.

ومن الطبيعي، اذا تغيرت قواعد اللعبة هذه أن ينحسر نفوذ بري والحريري على حد سواء في الاتجاه الذي يؤدي الى التطبيق الفعلي لمبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها المنصوص عنه في الفقرة «هـ» من مقدمة الدستور كالآتي: «النظام قائم على مبدأ الفصل بين السلطات وتوازنها وتعاونها».

وتقول المصادر نفسها ان هذا الامر اذا حصل من شأنه ان يقود الى موضوع اعادة ترتيب العلاقة بين السلطة ومختلف الطوائف والقوى السياسية، وتحديداً بين السلطة والطائفة المارونية، التي لا يضيرها، انتخاب رئيس جمهورية من ابنائها يمارس فعلياً دور الحكم والراعي الصالح لكل المؤسسات ويقف على مسافة واحدة من الجميع، فلا يكون لطائفته وحدها وانما لجميع الطوائف والقوى والفئات السياسية التي يتكون منها المجتمع اللبناني.

وبين الاوساط السياسية من يتكهن احياناً بان خلاف بري - الحريري مرده الى أن كلا منهما يحاول تغيير قواعد اللعبة على طريقته، او على الاقل التأثير في مجرى الامور في الاتجاه الذي يخفف الخسائر التي سيتكبدها من جراء تغيير قواعد اللعبة المرتقب، بدليل ان بري يصعد حملته على الحريري ليعيد استجماع قاعدته الشعبية والسياسية، فيما الاخير يحدد شروطه للبقاء في رئاسة الحكومة، فإذا لم يؤخذ بها يخرج من السلطة يكون لديه رصيد سياسي وشعبي يمكنه من العودة اليها لاحقاً.

على أن بعض المتكهنين يذهب الى أكثر من ذلك فيقول ان بري والحريري لن يكونا في ظل العهد الرئاسي الجديد بالحجم والنفوذ الذي يتمتع به كل منهما حالياً، وان الحريري سيؤلف الحكومة الاولى لهذا العهد، لكنه قد لا يؤلف الثانية اذ قد يخرج من السلطة لفترة ليعود اليها لاحقاً. في حين ان بري لا يعرف ما اذا كان سيبقى رئيساً لمجلس النواب بعد الانتخابات النيابية صيف العام 2000.



عمليات اعادة الاعمار مستمرة في وسط بيروت التجاري، وفي الصورة عمال يرصفون ممرا في وسط المدينة امس (ا ف ب)

مؤيدو عون يطالبون بـ«إلحاح» بدخول الجيش اللبناني جزين

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب المكتب المركزي للتنسيق الوطني اللبناني (المؤيد للعماد ميشال عون) «وبإلحاح شديد بدخول الجيش اللبناني او القوات الدولية الى منطقة جزين كحل وحيد يعيد اليها الحياة ويسترجعها من ايدي العابثين بأمن ابنائها». واعتبر المكتب في بيان اصدره امس في ختام اجتماعه الدوري «أن الصمت يلف من بيدهم الحل والربط بينما تلملم جزين كل اسبوع اشلاء ابنائها وتئن تحت وطأة الضائقة الاقتصادية والأسر كما تفتك العبوات بالمارة وكأن القتلى هم غنائم سياسية» مشيراً الى «ان السلطة داخلة في غيبوبة طويلة ويتعذر عليها الاصغاء الى انين الجزينيين... والفرقاء المعنيون مصممون على ابقاء جزين مركز تجاذبات وصراعات مصحوبة بالمآسي والضائقات طالما ان عملية السلام متعثرة ومجمدة وفي مأزق خطر».

رئيس الاتحاد العمالي في لبنان ينفي ارتباط نقابته بجهة سياسية معينة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد الاتحاد العمالي العام في لبنان انه «ليس مسخراً لطرف سياسي ضد طرف آخر» لكنه شدد في المقابل على «عدم امكانية فصل العمل النقابي عن العمل السياسي او الحزبي».

وقال رئيس الاتحاد الياس ابو رزق الذي انتخب رئيساً للمجلس التنفيذي الجديد انه عرض لرئيس الجمهورية الياس الهراوي «المطالب المزمنة» للاتحاد، مؤكداً ضرورة اعطاء الاولوية لبعض المطالب المتعلقة بالموظفين وذوي الدخل المحدود ومنها تصحيح الاجور في القطاع الخاص الذي لم تصحح اجور عماله منذ ثلاثة اعوام اضافة الى الرصيد السابق الذي هو «حق طبيعي للموظفين وذوي الدخل المحدود» فضلاً عن اقرار سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام» معتبراً ان هذين المطلبين يشكلان بالنسبة الى الاتحاد عاملاً ملحاً، وكل المطالب الاخرى تتطلب اجتماعات ومناقشات مع المسؤولين والمراجع المعنية كافة.

ونفى رئيس الاتحاد العمالي ان يكون منحازاً سياسياً لجهة ما الا انه قال: «لا يمكن فصل العمل النقابي عن العمل الحزبي او العمل السياسي» هذه حلقة مترابطة، وكل ما يتردد هو خارج الاطار الصحيح. ان العمل النقابي هو جزء من العمل الاجتماعي المرتبط بالوضع الاقتصادي، والاقتصاد بطبيعة الحال يرتبط مباشرة بالوضع السياسي. العملية كلها حلقات مترابطة.

واضاف: ما نستطيع قوله وتأكيده اليوم ان الاتحاد العمالي العام هو للعمال ولأهله ولأصحابه. وليس الاتحاد العمالي مسخراً لطرف سياسي ضد طرف سياسي آخر. ان الاتحاد العمالي العام مؤسسة لها اهدافها في البلد، واهدافها الاساسية هي الدفاع عن لبنان وسيادته واستقلاله، عن تحرير ارضه من العدو الاسرائيلي ودعم المقاومة، وعلى المستوى الآخر الدفاع عن الحرية والديمقراطية وعن لقمة عيش كل المواطنين.

واوضح ابو رزق انه في هذا الاطار، يقيم الاتحاد العمالي العام علاقات وارتباطات مع كل الاجسام الموجودة في البلد. وكلنا يعلم ان الكتل الموجودة داخل الاتحاد العمالي العام لها ارتباطات حزبية وسياسية، وليس هذا بالامر الجديد اليوم، بل كان على مر التاريخ، لكن الاحزاب والقوى السياسية تعمل لمعاونة النقابات والاتحادات من اجل القيام بدورها وليس من اجل تسخير النقابات والاتحادات لمصالح سياسية او لتامين مصالح بعض القوى.

لجنة «المراقبة الدولية» تناقش 4 شكاوى لبنانية وإسرائيلية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجتمعت في بلدة الناقورة اللبنانية قرب منطقة الحدود الساحلية بين لبنان واسرائيل لجنة المراقبة الدولية المنبثقة عن «تفاهم ابريل (نيسان)».

بدأت اللجنة اجتماعها قبل الظهر في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية (يونفيل) وبحثت فيه أربع شكاوى اثنتان لبنانيتان واثنتان اسرائيليتان.

وكان لبنان تقدم بشكويين على خلفية القصف الاسرائيلي العنيف لبلدتي مجدل زون وعين قانا في اقليم التفاح والقطاع الغربي والذي خلف أضراراً مادية جسيمة في المنازل والممتلكات المدنية، فيما تتهم اسرائيل في شكواها المقاومة بالوقوف وراء اطلاق اكثر من عشرين صاروخ «كاتيوشا» فجر الاثنين الماضي مصدرها خراج بلدة ياطر المحررة سقطت بمعظمها قرب الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة.

وكان القصف الاسرائيلي لبلدة سجد الاحد الماضي قد اسفر عن جرح مواطن لبناني يدعى محمد خليل مرعي (70 عاماً) فيما ادعت اسرائيل ان قذائف هاون سقطت يوم السبت الماضي على الحدود اللبنانية الإسرائيلية. وكان الوفدان اللبناني والسوري قد انطلقا عند العاشرة والنصف صباحاً من مدينة صور باتجاه بلدة الناقورة على متن طائرة هليكوبتر تابعة للقوات الدولية فيما وصل الوفد الاسرائيلي برا عبر الحدود الى مقر الاجتماع.

وامس اعلن «حزب الله» «ان مقاتليه هاجموا موقع سجد بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، وحققوا «اصابات مباشرة».

«صك براءة» ثان لـ«حزب الله» من دماء ضحايا عين بورضاي

بيروت: من ثائر عباس

توصل «حزب الله» اللبناني الى الحصول على «صك براءة» ثان من التورط في احداث عين بورضاي الدموية، بعد اقتحام الجيش اللبناني لحوزة دينية للحزب احتلها قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي على تلال عين بورضاي المحيطة بمدينة بعلبك (البقاع اللبناني) في يناير (كانون الثاني) الماضي.

فبعد شقيق النائب السابق خضر طليس معاون الطفيلي الذي سقط في المواجهة، اعلنت عائلة زيد اسماعيل الذي سقط في المعركة نفسها ان «حزب الله» بريء من دم ابنها وذلك في مؤتمر صحافي عقده شقيقه المختار حسين اسماعيل بحضور ابيه واخوته في بلدة بريتال مسقط راس الطفيلي ومعقله الرئيسي.

ويعتبر «حزب الله» ان هذه «البراءة» اتت لتؤكد ما كان قد اعلنه حول الحادثة ومطابقاً للوقائع الميدانية ومجريات الاحداث. ونوه الحزب بـ«الموقف الصريح الذي دحض الشائعات المغرضة والاقاويل المشبوهة»، وأشاد بـ«العائلة الكريمة التي ضربت للجميع مثلاً ممتازاً في الحكمة والتعقل وعدم الانجرار وراء التضليل والافتراء».

وكان «حزب الله» بعد احداث عين بورضاي، موضعاً للتشكيك في كونه «طابوراً ثالثاً» اطلق النار على الشيخ طليس وضابط للجيش كان يتفاوضان على مدخل الحوزة ما ادى الى مقتلهما واشتعال معركة عنيفة انتهت باقتحام الجيش للحوزة وفرار الطفيلي واعوانه الى جهة ما زالت مجهولة.

وقد ساهمت الاحداث الدموية وحركة الطفيلي التي أظهرت انشقاقاً في القاعدة الحزبية، في احداث هوة بين الحزب واهالي المنطقة التي تعتبر خزانه الرئيسي جماهيرياً وقاعدة انطلاقته. وساهم في هذا أيضاً الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي الذي استغله الطفيلي لاعلان فشل سياسة الحزب في التعاطي مع المنطقة.

وبعد «لجم» حركة الطفيلي، بدأ الحزب هجوماً مضاداً حقق نجاحات عدة عبر تفعيل حركة كوادره على الارض بموازاة تحرك لنواب المنطقة، اضافة الى تفعيل الوجود البقاعي داخل مجلس شورى الحزب في المؤتمر العام الخامس، وقد نجح الحزب اخيراً في احداث خرق لـ«مقاطعة الطفيلي» في بلدة بريتال التي كانت ناقمة على «حزب الله»، وتحمله مسؤولية دماء ابنائها الذين سقطوا مع الطفيلي رغم تأكيدات الحزب المستمرة على «الفصل في التعاطي بين الطفيلي واهالي البلدة».

ضابط كبير يصف الحادث بـ«التقصير الخطير»

لجنة إسرائيلية تحقق في اقتحام مقاتل لبناني لموقع عسكري متقدم

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعترف الجيش الاسرائيلي امس انه مني «بفشل خطير» عندما تمكن مقاتل من «حزب الله» اللبناني من التسلل الى موقع اسرائيلي متقدم في جنوب لبنان، وامر رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال شاوول موفاز بتشكيل لجنة تحقيق عسكرية حول الحادث.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي امس ان «الجيش سيصدر بيانا حول نتائج هذا التحقيق» بينما اوضح مصدر عسكري آخر ان قائد منطقة شمال اسرائيل العسكرية الجنرال جابي اشكنازي باشر تحقيقا اوليا في الحادث.

ونقلت صحيفتا «يديعوت احرونوت» و«معاريف» عن ضابط اسرائيلي كبير طلب عدم ذكر اسمه قوله ان مقاتلا لبنانيا مسلحا ببندقية كلاشنيكوف وقنبلتين تمكن من رفع علم «حزب الله» على موقع اسرائيلي امامي في جبل سجد في اقليم التفاح. واضاف ان المقاتل نجح في الاقتراب الى مسافة بضعة امتار من جنديين اسرائيليين يتولان الحراسة وان يطلق عليهما حوالي 15 رصاصة دون ان يصيبهما ثم يشتبك بالسلاح الابيض مع مظلي اسرائيلي قبل ان يتمكن من الانسحاب تاركا وراءه سلاحه وسترته الواقية من الرصاص.

وقال الضابط الكبير «ليس مسموحا ان تفشل وحدة من الجيش الاسرائيلي على هذا المستوى وبهذه الاهمية في اسر ارهابي تسلل الى هذا القطاع او قتله». واضاف «انه تقصير كبير، ويجب ان نحدد بدقة الاسباب التي ادت» الى هذا الوضع. واعتبر الجيش الاسرائيلي ان «حزب الله» حاول خلال هذا الهجوم الاستيلاء على اسلحة الموقع الامامي. ولم يستبعد تماما فرضية محاولة خطف عسكري اسرائيلي لمبادلته بمعتقلين لبنانيين تحتجزهم اسرائيل.

وكانت وحدة من المظليين الاسرائيليين تحتل اول من امس هذا الموقع الامامي الذي تتولاه عادة عناصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل.

تجدر الاشارة الى انه منذ بداية العام الحالي قتل 18 عنصرا من ميليشيا «الجنوبي» وتسعة جنود اسرائيليين في حين اصيب 25 ميليشياويا و71 جنديا اسرائيليا بجروح معظمهم في عمليات شنتها المقاومة اللبنانية على مواقع الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب. وفي موازاة ذلك شن الطيران الاسرائيلي 35 غارة على لبنان قال انها استهدفت بغالبيتها الساحقة مواقع لـ«حزب الله».

عسكري بريطاني يعترف ببيع وثيقة سرية عن هجوم عراقي جرثومي محتمل

لندن - اف.ب: اعترف نائب ضابط في البحرية الملكية البريطانية امس امام القضاء بانه باع في مارس (آذار) الماضي صحيفة «ذا صن» البريطانية وثيقة سرية للحكومة البريطانية تحذر من احتمال ادخال مواد جرثومية الى المملكة المتحدة مصدرها العراق.

وكانت الصحيفة الاكثر مبيعا في بريطانيا قد استخدمت هذه المعلومات لتؤكد في صفحتها الاولى في الرابع والعشرين من ذلك الشهر ان نظام الرئيس العراقي صدام حسين ينوي شن هجوم جرثومي على بريطانيا مثيرة بذلك بعض الذعر في البلاد وتكذيبا من بغداد.

واضطرت لندن تحت ضغط وسائل الاعلام الى الاعتراف بانها طلبت فعلا من جميع المراكز الحدودية اظهار اليقظة مع تأكيد عدم علمها باي خطة اعتداء. وجاء الاعلان البريطاني بعد ازمة بين العراق والامم المتحدة حول مهمات اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم).

وكانت تلك التعليمات الصادرة الى المراكز الحدودية هي ما باعه نائب الضابط ستيفن هايدن (30 عاما) الى الصحيفة في مقابل عشرة الاف جنيه استرليني (16 الف دولار اميركي).

وبعد تحقيق اعترف هايدن امس امام قاض بارتكاب ذنب افشاء الاسرار الرسمية. ومن المقرر ان تصدر محكمة الجنايات في لندن لاحقا حكمها في القضية وافرج عن العسكري مؤقتا بانتظار صدور الحكم.

وواصل هايدن حتى الآن الخدمة في البحرية في حاملة الطائرات «نلسون» ويحتمل ان يصدر عليه حكم بالسجن لمدة عامين وقال محاميه بيفيد لانكستر «من الواضح ان مستقبله المهني انتهى» مشيرا الى ان موكله باع الوثيقة السرية لتسديد دين مستحق عليه.

جائزة القذافي لحقوق الإنسان من نصيب كاسترو

طرابلس - اف.ب: افادت وكالة الانباء الليبية امس ان «جائزة معمر القذافي لحقوق الانسان» منحت هذه السنة 1998 للزعيم الكوبي فيدل كاسترو وان ترتيبات تجري استعداداً للاحتفال بتسليمها في 30 اغسطس (آب). يشار الى ان الجائزة التي احدثت في 1989 وتحمل اسم رئيس الدولة الليبية تبلغ قيمتها 250 الف دولار.

واضافت الوكالة الليبية ان «لجنة الترشيحات اعتمدت قرار منح جائزة القذافي لحقوق الانسان لعام 1998 الى المناضل فيدل كاسترو لمقاومته الامبريالية بامتياز واستئناف تقاليد الكفاح التي تتجاسر على الواقع وتؤسس لمرحلة جديدة من الكفاح الجماعي للشعوب من اجل حقوق الانسان في مواجهة العدوان والحصار والهيمنة». ولم تذكر الوكالة ما اذا كان كاسترو سيحضر بنفسه الى طرابلس ليتسلم الجائزة خلال الحفل الذي سيقام في 30 اغسطس (آب) بحضور حشد من الشخصيات الفكرية والسياسية والمهتمة بحقوق الانسان من مختلف انحاء العالم.

وتخضع ليبيا منذ 1992 لحظر تفرضه عليها الامم المتحدة بطلب من واشنطن ولندن اللتين تتهمانها بدعم الارهاب. وتفرض واشنطن على طرابلس عقوبات منذ 1986 كما تفرض على كوبا حظرا منذ 37 سنة. ومنذ انشائها في 1989 منحت جائزة القذافي لحقوق الانسان الى الرئيسين السابقين الجزائري احمد بن بيلا والبرتغالي كوستا جوميز واطفال الانتفاضة و«الامة الاميركية - الهندية» والمركز الافريقي لمكافحة الايدز واطفال البوسنة والاتحاد الافريقي لحقوق الانسان.

لبنان يقرر تعيين موظف إداري لرعاية شؤونه القنصلية في بغداد

بيروت - وكالات الانباء: قال السفير العراقي في عمان نور اسماعيل الويس امس ان لبنان قرر ارسال موظف اداري لتسيير الاعمال القنصلية والتجارية في السفارة اللبنانية المغلقة في بغداد منذ اربعة اعوام.

واضاف الويس اثر لقاء مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في بيروت «ابلغني الوزير بقرار لبنان تعيين موظف اداري في سفارة لبنان المغلقة في بغداد وهذا الموظف الذي رغب لبنان في تعيينه هو موظف اداري ورغبة لبنان في ان يقوم هذا الموظف بتسيير العمل القنصلي والتجاري في بغداد».

واضاف «وكذلك رغب لبنان في ان يعين العراق موظفا اداريا مماثلا ليفتح السفارة العراقية في لبنان».

ولم يكشف الويس متى سيعين هذان الموظفان او موعد افتتاح السفارتين.

وكان لبنان قد قطع علاقاته مع العراق عام 1994 اثر اغتيال معارض عراقي في بيروت واتهام السلطات اللبنانية لدبلوماسيين عراقيين بالوقوف وراء العملية.

ولكن على الرغم من انقطاع العلاقات نشطت الصلات غير الرسمية بين البلدين منذ العام الماضي عبر زيارات متبادلة لرجال اعمال وصناعيين الى عاصمتي البلدين.

موجز

مطالبة بتدابير لتسهيل إقامة الفلسطينيين في لبنان

● ناشد الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية فرع لبنان «الدولة اللبنانية اعادة النظر بالقوانين المجحفة بحق الشعب الفلسطيني والعمال الفلسطينيين بإقرار حق وحرية العمل ومعاملة العامل الفلسطيني اسوة بأخيه العامل اللبناني، ورفع الحصار عن مخيمات منطقة صور والسماح بإدخال مواد البناء». وشدد الاتحاد الفلسطيني في بيان اصدره امس وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه «على ضرورة تأمين مقومات الصمود للشعب الفلسطيني لمواجهة المشاريع والمخططات الصهيونية وخصوصاً الشعب الفلسطيني الموجود في لبنان».

الدبلوماسية اللبنانية والمناورات الإسرائيلية

● التقى وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، امس، وفداً يمثل تجمع الاحزاب والقوى السياسية في لبنان ضم ممثلين لـ«البعث والسوري القومي والجماعة الاسلامية والرامغافار (الارمني) وجماعة الاحباش ورابطة الشغيلة والطاشناق (الارمني)». ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الناطق باسم الوفد توفيق مهنا قوله ان الوزير بويز شرح تحرك الدبلوماسية اللبنانية لمواجهة المناورات التي ينتهجها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو والخداع الذي يحاول فرضه على الرأي العام العالمي وبحديثه عن الانسحاب من الجنوب في الوقت الذي تقوم فيه اجهزة الموساد بمحاولات محمومة لتفخيخ وتفجير السلم الاهلي في لبنان واعادة اجواء التوتر والاضطرابات».

بري يلتقي وفد بلدية برج البراجنة

● التقى رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس وفد مجلس بلدية برج البراجنة في ضاحية بيروت الجنوبية برئاسة فؤاد الحركة وكان بري يدعم اللائحة المنافسة في الانتخابات الاخيرة والتي لم يحالفها الحظ في مواجهة اللائحة التي يدعمها «حزب الله»). ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن الحركة قوله بعد لقائه بري «اننا نعتبر ان مجلسنا البلدي يمثل العمل الوفاقي الحقيقي ويقوم بأعمال التنمية. ووعدنا الرئيس بري بتقديم كل عون ودعم في عملنا وسوف نعمل بالتعاون مع البلديات لتقديم الحلول الناجعة بأعمال تهم البيئة والعمل الاسكاني عن طريق تأمين مسكن لكل مواطن يقيم في هذه المنطقة».

النائب فارس يتساءل عن جدوى التراشق السياسي

● تساءل النائب اللبناني عصام فارس عن الجدوى من التراشق السياسي وتبادل الاتهامات الدائرة بين بعض المسؤولين اللبنانيين اذا لم يرافقهما ويستتبعهما «الخطوات والاجراءات التي نص عليها الدستور والقوانين والانظمة». ونقل مراسل لـ«الشرق الاوسط» عن فارس قوله امس «اخشى ما نخشاه ان ينتهي هذا السجال بالغزل و«التبويس». واعتبر «ان ما جرى ويجري سواء كان مزلاً او جداً فهو غير مقبول لأنه يسيء الى سمعة الوطن كما ينال من ثقة العالم بنا ويكفر اللبناني بدولته».

سفير الكويت يشيد باستقرار لبنان

● قال السفير الكويتي لدى لبنان عبد الرزاق الكندري «ان لبنان قطع شوطاً كبيراً من خلال تعاون جميع الاطراف ليصل الى درجة كبيرة من الاستقرار وترسيخ الامن الوطني والاقتصادي والسياسي والمالي» واثنى على نتائج زيارة وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط الى لبنان «والتي اثمرت توقيع بروتوكول للتعاون الاعلامي بين البلدين، الامر الذي سينعكس حتماً بشكل ايجابي على العلاقات الثنائية في مختلف المجالات». وقال مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الكندري زار امس كلا من وزير الاعلام باسم السبع ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة والنائب علي الخليل في اطار زياراته الوداعية للمسؤولين اللبنانيين لمناسبة انتهاء مهامه في لبنان.

آراب موي: خسائر الانفجار 500 مليون دولار وعرفات يعرض مساعدة للكشف عن الفاعلين

حارس كيني: رجال ملامحهم عربية فجروا السيارة الملغومة في نيروبي



رجل أمن على مدخل السفارة الاميركية في بون يستخدم مرآة للكشف على أسفل سيارة تدخل السفارة وذلك ضمن الاجراءات الامنية المتشددة التي اتخذت حول البعثات الدبلوماسية الاميركية (ا ف ب)

افراد من فرق الانقاذ الاميركية امس أمام الحطام بجوار السفارة الاميركية في نيروبي التي تعرضت الى تفجير يوم الجمعة الماضي (ا ف ب)

لندن: «الشرق الأوسط»
العواصم: وكالات

اعلنت الشرطة التنزانية امس انها القت القبض على 14 اجنبيا لعلاقتهم بتفجير السيارة الملغومة بالقرب من السفارة الاميركية في العاصمة دار السلام الجمعة الماضي مما اسفر عن مقتل عشرة اشخاص واصابة 57 آخرين. من ناحية ثانية وصف حارس كيني تفاصيل ما رآه امام السفارة الاميركية في نيروبي لحظات قبل الانفجار الذي استهدف السفارة بالتزامن مع انفجار دار السلام.

واضافت الشرطة في بيان صدر امس ان المشتبه بهم هم ستة عراقيين وستة سودانيين وصومالي وتركي. وفي وقت سابق اعلن وزير الداخلية التنزاني علي عمير محمد ان محققين من مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي آي» والشرطة التنزانية يستجوبون المعتقلين. وقال «بدأنا استجوابهم واطلاق سراحهم المحتمل سيكون مرهونا بنتيجة هذا الاستجواب». وقال دبلوماسي اميركي في تنزانيا ان السلطات التنزانية تسيطر سيطرة كاملة على التحقيقات. وابلغ الصحافيين «انهم يتعاونون بشكل ايجابي مع ضباط مكتب التحقيقات الفيدرالي ومسؤولي وزارة الخارجية الاميركية ومحققين لمكافحة الارهاب وصلوا الى هنا».

وقال حارس كيني كان يوم الجمعة امام السفارة الاميركية في نيروبي لحظة وقوع الانفجار، ان رجالا ذوي ملامح عربية تبادلوا اطلاق النار مع عناصر من مشاة البحرية الاميركية «المارينز» ثم القوا قنبلة يدوية قبل الانفجار. واضاف جواش اوكيندو الذي اصيب بجروح بليغة في رأسه وصدره ويعاني من مشاكل في التنفس، وهو في سريره في المستشفى اول من امس للتلفزيون الكيني «كاي.تي.ان» ان خمسة رجال ذوي ملامح عربية قادوا سيارتهم الى المدخل الخلفي لمبنى السفارة وامروا الحراس بفتح البوابة.

واضاف الحارس الكيني ان الحراس المسلحين بهراوات فقط رفضوا السماح لهم بالدخول. واطلق المشتبه فيهم النار من اسلحة اوتوماتيكية عندما راوا عنصرا مسلحا من «المارينز» كما اكد الحارس الذي كان يتحدث بصعوبة. واشار الى أن عنصرا واحدا من «المارينز» على الاقل رد على اطلاق النار ثم القى احد «الارهابيين» عليه قنبلة يدوية. وتتطابق شهادة هذا الحارس مع شهادات ناجين اخرين من الاعتداء. وقالت السفيرة الاميركية بريدنس بوشنيل التي كانت في مبنى مجاور للسفارة لحظة الاعتداء انها سمعت انفجارا طفيفا تلاه الانفجار الكبير.

من ناحية ثانية أدان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات امس التفجيرين واعرب عن استعداده للتنسيق لكشف الفاعلين. وقال في تصريح صحافي في ختام محادثاته مع الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا، انه يدين عمليتي التفجير «ونحن نعارض تماما هذه الاعمال». وردا على سؤال حول الهوية المحتملة للمسؤولين عن عمليتي التفجير قال عرفات «حتى الان لا نعرف هويتهم الا اننا نسعى للتنسيق مع اصدقائنا لتحديد الجهة التي تقف وراء هذه الهجمات الارهابية». وكان عرفات قد وجه الجمعة رسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ادان فيها «بشكل شديد وواضح» عمليتي التفجير.

وينتظر ان تصل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى قاعدة رامشتاين الجوية الاميركية في المانيا التي وصلتها امس طائرة نقل عسكرية اميركية تقل جثث 11 من الاميركيين الـ12 الذين قتلوا في تفجير نيروبي. وطلبت اسرة القتيل الثاني عشر دفنه في كينيا. وينتظر ان ترافق اولبرايت الجثث التي يتوقع وصولها غدا الى قاعدة اندروز الجوية خارج واشنطن حيث سيقام حفل تابين يتحدث فيه الرئيس بيل كلينتون.

من جهة اخرى اكد الرئيس الكيني دانييل اراب موي امس ان اعتداء نيروبي تسبب بخسائر تزيد قيمتها على 500 مليون دولار. وقال موي الذي زار مكان الانفجار برفقة ابرز زعماء المعارضة، لرجال الانقاذ «ان جميع مرافق البلاد تضررت». وقال زعيم المعارضة في البرلمان موي كيباكي «ان الامة الكينية اصيبت بجراح» واضاف «جميعنا نتاثر بمثل هذه الاوضاع».

والحق الاعتداء اضرارا جسيمة في قسم من المباني في الوسط التجاري والمالي من نيروبي.

وكان من المقرر ان يقدم محققون تنزانيون تقريرا كاملا امس عن الاعتقالات التي قد تسلط الاضواء ايضا على انفجار السفارة الاميركية في نيروبي الذي تزامن مع انفجار العاصمة التنزانية واسفر استنادا لاحدث حصيلة عن مقتل 211 شخصا .

ويتابع خبراء في المتفجرات تحقيقهم في محيط السفارة الاميركية بحثا عن دلائل تساعد على تحديد نوع المتفجرات التي استخدمت في عملية التفجير. وقال دبلوماسي اميركي للصحافيين في العاصمة التنزانية انه لا يمكنه ان يناقش ادلة تتعلق بالتحقيقات، واشار الى ان التحقيق قد يستغرق وقتا طويلا. واضاف ان نحو 100 مسؤول اميركي وصلوا الى دار السلام منذ الانفجار، وان بينهم مسؤولون بمكتب التحقيقات الاتحادي وضباط امن بوزارة الخارجية ومحققون اخرون في قضايا مكافحة الارهاب، يواصلون عمليات البحث الدقيق في الركام والبقايا المعدنية الناجمة عن الانفجار.

في الوقت نفسه تواصل فرق البحث والانقاذ عملها على امل العثور على ناجين من انفجار السيارة الملغومة في نيروبي رغم مرور خمسة ايام على الحادث. وقال متحدث باسم فريق انقاذ اسرائيلي توجه الى كينيا عقب الانفجار «من المحتمل ان تكون امراة ما تزال على قيد الحياة بين الانقاض. ولهذا نعمل بحرص شديد. وقد اقتربنا منها للغاية». الا ان عمال انقاذ قالوا انهم غير متاكدين من بقائها على قيد الحياة. في الوقت نفسه تواصل الجرافات عملها في ازالة الانقاض بحثا عن احياء محتملين. وقامت اليات ثقيلة بينها رافعات وجرافات بازالة انقاض المبنى الملاصق للسفارة الاميركية الذي انهار بسبب الانفجار. ويشير استخدام هذه الوسائل الضخمة الى ان المنقذين لم يعد لديهم كبير امل في العثور على احياء.

وتمكنت فرق الانقاذ امس من انتشال جثة جديدة ويعتقد ان عشرات الجثث لا تزال تحت الانقاض. وقال متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في ساعة مبكرة امس انها نقلت في الساعات الاربع والعشرين الماضية 28 جثة من «بيت الافندي» وهو مبنى المكاتب المجاور للسفارة. واعلن التلفزيون الكيني ان 542 شخصا ما زالوا في المستشفيات منهم 24 في حالة خطرة.

من جهة اخرى اعلن وزير الداخلية التنزاني ان مواطنا المانيا اعتقل لفترة وجيزة اول من امس بعد ان عثر بحوزته على قطع معدنية من موقع الانفجار في دار السلام. لكن اخلي سبيله بعد ان اكد انه اشتراها من شاب تنزاني كتذكار. وتابع عمير محمد «عندما توجهت الشرطة الى الشاب (التنزاني) بالسؤال عما اذا كان باع فعلا هذه القطع الى المواطن الالماني، اقر انه فعل ذلك، مضيفا انه حصل عليها في موقع الانفجار في السفارة. وقد اخلي سبيله بعد استجوابه».

إيران «تتضامن» مع أسر الضحايا

طهران - ا ف ب: عبر وزير الخارجية الايراني كمال خرازي امس عن «تضامن وتعاطف» ايران مع «اسر» ضحايا الهجومين الداميين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان خرازي عبر في رسالتين وجههما الى نظيريه الكيني والتنزاني عن اسفه «لوقوع الاعتداءين وتضامنه وتعاطفه مع اسر الضحايا» واضاف ان «ايران التي كانت خلال السنوات العشرين الاخيرة ضحية للمؤامرات والارهاب، تدرك عمق هذه المآسي».

وقد أدانت وزارة الخارجية الايرانية رسميا السبت الماضي عمليتي التفجير، وهي المرة الاولى التي تدين فيها ايران رسميا اعتداءات على اميركيين.

من ناحية ثانية اتهمت المعارضة الايرانية المتمركزة في العراق طهران امس بالضلوع في الاعتداءين . وفي مؤتمر صحافي في بغداد زعم رئيس «لجنة المجلس الوطني للمقاومة الايرانية لمكافحة الارهاب» ابراهيم ذاكري ان دبلوماسيين ايرانيين يعملون في البلدين الافريقيين تورطوا سابقا في اعمال ارهابية.

واكد المعارض الايراني ايضا ان السلطات الايرانية جندت ستين طالب فقه من كينيا وتنزانيا يتدربون حاليا في «المركز الدولي للعلوم الاسلامية» في مدينة قم الايرانية، مشيرا الى ان هؤلاء يستخدمون اسماء مستعارة ويحظر عليهم الظهور العلني.

ويقدم «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» نفسه باعتباره برلمان المعارضة الايرانية في المنفى. وهو يضم 570 عضوا يجتمعون مرتين الى ثلاث مرات سنويا في بغداد.

إخلاء السفارة الأميركية في سوازيلاند بعد إنذار بوجود قنبلة

مباباني - ا ف ب: ذكرت اذاعة «نتوورك راديو نيوز» التي تبث من جنوب افريقيا ان السفارة الاميركية في مباباني عاصمة مملكة سوازيلاند، اخليت صباح امس بعد الابلاغ عن وجود قنبلة فيها.

وسدت الطرق في محيط المبنى المؤلف من سبعة طوابق عقب مكالمة من مجهول حذر فيها من انفجار وشيك للقنبلة. واضافت الاذاعة ان عناصر من الشرطة مزودين بكلاب مدربة للبحث عن المتفجرات هرعوا الى المكان.



انتقد قرار واشنطن إغلاق سفارتها في الخرطوم

السودان يبدي استعداده للتعاون مع التحقيقات في انفجار نيروبي

الخرطوم: «الشرق الأوسط» والوكالات

بينما اشارت التقارير الواردة امس من دار السلام الى ان ستة سودانيين هم ضمن 14شخصا اعتقلتهم السلطات التنزانية للاشتباه بدورهم في الهجوم على السفارة الاميركية الجمعة الماضي، ابدت الخرطوم امس استعدادها للتعاون مع السلطات الكينية للكشف عن مدبري انفجار السفارة الاميركية.

ونقلت وسائل الاعلام السودانية عن وزير الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل قوله خلال اتصال هاتفي اجراه اول من امس مع نظيره الكيني بونايا غودانا انه ينبغي «توحيد الجهود لاجتثاث الارهاب» داعيا الى «التضامن والتعاون بين كل دول المنطقة والاسرة الدولية لمكافحة الارهاب الدولي».

كما نقل الوزير السوداني الى نظيره الكيني تعازي السودان الى اسر الضحايا «الكينيين ومن الجنسيات الاخرى» مؤكدا ادانة بلاده «لكل اشكال الارهاب التي تستهدف الابرياء» وكان السودان شجب مساء الجمعة اعتداءي نيروبي ودار السلام، من دون الاشارة الى الضحايا الاميركيين.

من جهة ثانية، نقلت الصحف السودانية انتقادات عدد من المسؤولين السودانيين بشأن اغلاق السفارة الاميركية في الخرطوم. وقال اسماعيل في تصريحات نشرتها الصحف ان «اغلاق السفارة قرار عائد الى الادارة الاميركية والسودان لا علاقة له به». واضاف «ان السفارة ابلغتنا السبت بقرار الاغلاق الذي لم نعترض عليه، كما لم نطلب منهم العودة الى الخرطوم».واكد ان السودان لا يزال «فاتحا ابوابه» امام الدبلوماسيين الاميركيين ان رغبوا في العودة.

في السياق نفسه قال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني السوداني اسماعيل حسين ان اغلاق السفارة يعني ان «الخرطوم ليست آمنة». وذكر حسين بقرار سابق اتخذته واشنطن بنقل سفيرها في السودان الى نيروبي بحجة انها «اكثر امانا». واكد حسين ان المسؤولين الاميركيين لم يتهموا السودان بالتورط في انفجاري نيروبي ودار السلام بعد، واصفا اتهامات بهذا المعنى نقلتها الصحف البريطانية بانها «تلميحات مغرضة صادرة عن جهات معادية للسودان». وقال حسين ان السودان كان بين اولى الدول التي شجبت الاعتداءين «رغم تدهور العلاقات منذ زمن طويل مع واشنطن».

ومن جانبه قال عبد الله سليمان العوض، المسؤول عن العلاقات الخارجية في المؤتمر الوطني، وهو منظمة حكومية منبثقة عن مؤتمرات المناطق الشعبية وممثلة بقوة في البرلمان، انه شعر بـ«الخيبة» بسبب اغلاق السفارة الاميركية الذي وصفه بانه «غير مبرر». واضاف «خلال السنوات الماضية كان المواطنون الاميركيون في مامن ولم يتعرضوا لاي اعتداء».

دراسة أجريت بعد الهجوم على مقر «المارينز» ببيروت أوصت بتحسينات في 126موقعا

واشنطن لم تنفذ سوى ثلث برنامج وضعته عام 1985 لأمن سفاراتها

واشنطن - الوكالات: لم تنفذ الولايات المتحدة حتى الآن سوى ثلث برنامج وضعته عام 1985 لتحسين الاجراءات الامنية حول سفاراتها، حسبما اعلن مسؤولون في واشنطن امس ولم يستبعد هؤلاء ان يكون هجوما الجمعة الماضي على السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام نتيجة التقصير في تنفيذ هذا البرنامج.

وقال المسؤولون الاميركيون ان البرنامج وضع بعد دراسة رفيعة المستوى في اعقاب الهجوم على مقر مشاة البحرية الاميركية في بيروت عام 1983.

وأوضح باتريك كنيدي مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الادارة ان التقرير الذي وضعه الاميرال بوبي اينمان المدير الاسبق لوكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي اي ايه» اوصى ببرنامج امني لـ126 مبنى اميركيا في الخارج التي يمكن ان تتعرض لهجمات بتكلف 3,5 مليار دولار لكن ما تم تنفيذه بالفعل لم يتجاوز ما قيمته مليار دولار.

ومنذ 1985 اقر الكونجرس 800 مليون دولار لبناء 27 مبنى جديدا و200 مليون دولار لاصلاح مبان قائمة.

واعترف كنيدي بان السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا اللتين شيدتا قبل عام 1980 لا تنطبق عليهما معايير تقرير اينمان لكنه اكد ان واشنطن قامت بكافة التحسينات الممكنة لتحسين الشروط الامنية فيهما. واضاف ان من المتعذر احيانا تطبيق بعض المعايير على المباني الموجودة، كإقامة شريط امني واسع بين الشارع والمباني. وقال «نبحث في اوضاع كل سفارة على حدة».

وتقع السفارة في نيروبي في وسط المدينة فيما بنيت السفارات الاميركية الحديثة جميعا في احياء بعيدة. إلا ان كنيدي رفض القول ما اذا كان الارهابيون الذين فجروا السفارتين في نيروبي ودار السلام اختاروا هدفيهما بسبب سهولة مهاجمتهما. وفي هاتين السفارتين، على غرار القسم الاكبر من البعثات الدبلوماسية الاميركية، كان حراس محليون متمركزين خارج المبنيين ولا يتدخل عناصر مشاة البحرية الاميركية «المارينز» إلا بصفتهم خط الدفاع الثاني.

كما يتولى «المارينز» تشغيل كاميرات المراقبة الامنية لكن كنيدي رفض القول ما اذا كانت الكاميرات المركزة في نيروبي ودار السلام سجلت الانفجارين. ويؤكد خبراء ان الاموال التي خصصها الكونجرس بناء على توصية لجنة اينمان انفقت في المقام الاول على بعثات دبلوماسية في مناطق تعتبر خطرة كالشرق الاوسط واميركا اللاتينية فيما كانت افريقيا في اسفل اللائحة سنوات طويلة.

إحباط هجومين وشيكين على السفارات الأميركية خلال 1997

واشنطن - الوكالات : قالت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر امس نقلا عن مصادر في الادارة الأميركية والكونجرس ان المخابرات المركزية الاميركية نجحت في ابطال محاولتين لمهاجمة سفارات اميركية عام 1997 بعد وصول المحاولتين الى مراحل متقدمة من التخطيط كما كشفت ثلاث محاولات اخرى.

وبحسب الصحيفة فان الـ«سي اي ايه» احبطت هذه المحاولات عبر التسلل الى مجموعات ارهابية والتقاط اتصالات الكترونية. واعتبرت الصحيفة ان هذه النجاحات ربما اقنعت الارهابيين باستهداف المنشآت الاميركية الاقل حماية مثل سفارتي نيروبي ودار السلام. واضافت ان الـ«سي اي ايه» ساعدت ايضا على اعتقال اكثر من اربعين «ارهابيا» مشبوها في العالم منذ العام 1993.

يذكر ان الخارجية الاميركية اعلنت اخيرا انها تتلقى سنويا 30 الف تهديد وانها تاخذ كل واحد منها ماخذ الجد.

موجز

أنباء صحافية عن وجود 400 أصولي في هولندا

● نشرت صحيفة «تلجراف» الهولندية امس ان «هولندا تؤوي عددا يتراوح بين 300 - 400 متطرف اصولي، يقدمون المال والدعم «اللوجيستي» لتنفيذ عمليات ارهابية خارج البلاد». ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية في خبر من لاهاي الى تلك الصحيفة اليمينية قولها ان «بين هؤلاء اشخاص يسود الظن بأنهم مسؤولون عن تنظيم الجماعة الاسلامية المصرية المسلحة، التي كانت وراء اعتداء الاقصر في جنوب مصر».

واكدت «تلجراف» انها استقت معلوماتها من تقرير مفصل لجهاز الامن الداخلي في هولندا، اكد فيه الجهاز انه «يشتبه في احتمال وجود شبكة من الاصوليين المتشددين في البلاد، من قدامى المحاربين في افغانستان»، ولكن ناطقا باسم الجهاز رفض اقامة اي علاقة محتملة بين هذه الشبكة واعتداءي الجمعة الماضي ضد سفارتي الولايات المتحدة الاميركية في نيروبي ودار السلام.

الأميركيون المسلمون يطالبون بعدم التسرع في توجيه الاتهامات

● ندد مجلس الاميركيين المسلمين بالتفجيرين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا يوم الجمعة الماضي. وقال البيان الصادر عن المجلس امس في واشنطن، ونقلته وكالة الانباء السعودية، ان «عملية التعرف على هوية المسؤولين عن هذين العملين المروعين سوف تستغرق وقتا»، داعيا المسؤولين العامين ووسائل الاعلام الاميركية الى «الكف عن التكهنات اثناء التحقيق، والتي سببت في الماضي اضافة ضحايا جدد ابرياء الى الوضع المأساوي»، مشيرا الى تفجيري أوكلاهوما وطائرة الركاب الاميركية تي دبليو إيه».

تأكيد وجود أحياء تحت الأنقاض في نيروبي

● اكد الجنرال ايلان هراري، احد المسؤولين في فريق الاغاثة الاسرائيلي الذي يعمل في العاصمة الكينية نيروبي، امس انه «لا يزال هناك اشخاص على قيد الحياة تحت انقاض بناية «جيتواي». وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان هراري صرح للاذاعة الاسرائيلية بقوله «اعتقد انه لا يزال هناك اشخاص على قيد الحياة، ونحاول انقاذهم. وقد انتشلنا جثث 57 شخصا من بين الانقاض، بينهم اميركيون وكينيون. وقبل 48 ساعة تمكنا من الاتصال بامرأة لا تزال - حسب معلوماتنا - على قيد الحياة».

أنباء عن انقسام حاد داخل قوات مسعود

قوات طالبان تسيطر على طالقان وحكمتيار ينفي الشائعات عن مقتله

إسلام آباد:
من جمال محمود إسماعيل

فرضت حركة طالبان سيطرتها على مناطق جديدة في الشمال الأفغاني منتزعة بذلك روح المبادرة من قوات التحالف المناوئ لها والتي قالت الكثير عن عزمها شن هجمات مضادة لاستعادة المناطق التي سيطرت عليها الحركة خلال الأيام الماضية. فقد سيطرت طالبان على مدينة طالقان مركز ولاية تاخار الشمالية والتي تعتبر بوابة الامدادات من تاجيكستان لقوات الجنرال أحمد شاه مسعود التي باتت محصورة الآن بين فكي كماشة لقوات طالبان التي شنت هجمات كذلك شمال كابل وباتت تتقدم باتجاه قاعدة بغرام الجوية ومدن شاريكار وجبل السراج.

ورافقت هذا التقدم لطالبان معلومات غامضة حول مصير عدد من قادة تحالف المعارضة الأفغانية والفصائل المناوئة لطالبان. فقد نقلت مصادر اعلامية عن مسؤولين في طالبان قولهم ان المهندس قلب الدين حكمتيار، رئيس الوزراء الافغاني السابق وزعيم الحزب الاسلامي الذي خاض حروبا مريرة مع الجنرال احمد شاه مسعود ابان وجوده في كابل، قتل على يد قوات الجنرال احمد شاه مسعود في ولاية بدخشان الشمالية. لكن حكمتيار وحسب قول الدكتور (غيرت بهير) ممثل حكمتيار في باكستان نفى صحة هذه الانباء واتصل عبر الأقمار الصناعية من مكان اقامته مع الرئيس المعزول برهان الدين رباني في بدخشان مع اسلام اباد لينفي الشائعات حول مقتله. كما أورد راديو طهران انه نفى بنفسه النبأ، واصفا اياه بانه محاولة من طالبان لزعزعة معنويات جنوده.

وقال سفير طالبان الجديد في باكستان مولوي عبد الرحمن حقاني لـ«الشرق الأوسط» ان طالبان «تكن كل تقدير للمهندس حكمتيار، وانه يعتبر من قادة الجهاد بالنسبة للشعب الافغاني وطالبان ليس لها علاقة بما اشيع حول مقتله». وعزا الشائعات لعامة الشعب في المخيمات الأفغانية في باكستان. واضاف حقاني «ان طالبان تريد سلامة حكمتيار وانها لن تسمح لمسعود باي شكل بالمساس به».

والشائعات لم تقتصر على حكمتيار وحده. فقد طالت كلا من احمد شاه مسعود وعبد رب الرسول سياف اذ انقطع الاتصال بهما بعد مغادرتهما قاعدة لهما في ولاية بروان على مدخل وادي بانجشير. وأفادت مصادر مقربة من سياف أن الإتصال اللاسلكي انقطع معه حينما غادر جلبهار وان مسعود انقطع الاتصال معه حينما غادر مدينة جبل السراج المحصنة في شمال ولاية بروان ولم تعرف الجهة التي توجه اليها الاثنان.

وأفادت مصادر افغانية مستقلة ان خلافا دب بين مسعود وسياف حول الموقف من طالبان ومقاومتهما المسلحة التي يصر عليها مسعود بينما يرى سياف ان هناك فرصة الآن للتفاهم ووقف القتال. وكان قد حدث تمرد في صفوف قوات مسعود قبل يومين في ولاية بروان حول نفس المسالة، ويبدو ان مغادرة مسعود المنطقة على عجل ودون التصريح بالجهة التي يريدها لها علاقة بهذا التمرد وامكانية تعرضه لمحاولة اغتيال او اعتقال من قبل انصار وقف القتال والتفاهم مع طالبان.

وكانت طالبان قد عززت مواقعها جنوب مزار شريف بشنها هجمات على مواقع لحزب الوحدة في مديريتي دؤاب ودره صوف. وقد سيطرت طالبان على مدينة درة صوف، وهي اول بلدة شيعية تسيطر طالبان عليها في القتال الأخير، كما انها فتحت الطريق امام مقاتلي طالبان ليكونوا وجها لوجه امام قوات حزب الوحدة الموالي لطهران في ولاية باميان.

كما شنت قوات طالبان هجوما آخر على مواقع تابعة لحزب الوحدة جنوب ولاية باميان وأصبحت قواتها الآن على المشارف الجنوبية للولاية التي لم يعد من طريق بري لامدادها الا من جبل السراج الذي تحاول طالبان السيطرة عليه ويتوقع سقوطه في اي لحظة.

وقال خبراء عسكريون لـ«الشرق الأوسط» ان احتفاظ طالبان بسيطرتها على طالقان يعني وقف الامدادات العسكرية لمسعود نهائيا من تاجيكستان، ومع غياب غطاء جوي له فمن الممكن الا تصمد قواته كثيرا في وادي بانجشير خاصة مع التململ الحاصل في هذه القوات ورغبة عدد من القادة التفاهم مع طالبان سلميا.

وقالت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» ونقلا عن اتصالات لاسلكية من ولاية بدخشان الشمالية ان الرئيس المعزول برهان الدين رباني قام خلال اليومين الماضيين بنقل كميات ضخمة من الأحجار الكريمة والمعادن الثمينة بطائرته المروحية الخاصة من ولاية بدخشان الى قاعدة كولاب الجوية جنوب تاجيكستان والتي أعطيت لقواته وقوات مسعود بعد طردها من كابل قبل حوالي عامين. وأشارت هذه المصادر الى ان هذا التصرف يشير الى تيقن الرئيس السابق من ضياع كل أمل في استرجاع ما تمكنت طالبان من السيطرة عليه مؤخرا او حتى بامكانية البقاء في مسقط رأسه بدخشان في مأمن من طالبان او غيرها.

مقاتل من طالبان ينتظر في كابل أمس الاوامر للتوجه إلى احدى جبهات القتال (ا.ف.ب)

أنباء عن وثيقة لمجموعة الاتصال حول حكم ذاتي واسع بكوسوفو

كوسوفو: «الشرق الأوسط»
بلغراد - أ.ف.ب

بينما صعدت القوات الصربية هجماتها في منطقتي ديتشان ووبياكوفيستا غرب كوسوفو امس، ذكرت صحيفة «جلاس جافنوستي» الصادرة في بلغراد ان مجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا السابقة (المانيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا

وروسيا) سلمت الى السلطات اليوغوسلافية والمسؤولين الالبان في كوسوفو وثيقة تدعو الى اقامة حكم ذاتي واسع للاقليم من دون حق الانفصال.

وقد سلمت الوثيقة، التي اطلقت عليها الاوساط الدبلوماسية والصحافية اسم «حكم ذاتي بلاس (+)»، الاسبوع الماضي عبر سفير بريطانيا برايان دونيلي الى نائب الرئيس اليوغوسلافي نيكولا سينوفيتش والزعيم السياسي لالبان كوسوفو ابراهيم روجوفا.

وذكرت مصادر دبلوماسية الاسبوع الماضي ان الوثيقة تشير الى عدد من نماذج الحكم الذاتي في اوروبا بهدف تغذية النقاشات حول الوضع المقبل لكوسوفو. ونقلت الصحيفة المستقلة عن دبلوماسي غربي رفيع المستوى قوله ان الخطة «تنص على حصول كوسوفو على ما يدعى «حكم ذاتي بلاس» اي جميع صلاحيات جمهورية لكن من دون حق الانفصال».

وعمليا حرمت سلطات صربيا منذ عام 1989 اقليم كوسوفو من وضع الحكم الذاتي الذي كان يتمتع به. ومنذ ذلك الوقت تشرف بلغراد مباشرة على ادارة الاقليم. واعلن الالبان الذين يشكلون 90 في المائة من السكان من جانب واحد جمهورية كوسوفو وطالبوا بالاستقلال.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين قولهم ان دول مجموعة الاتصال قدموا الى بلغراد والالبان تنويعا على سياسة الجزرة والعصا مع عقوبات على اي من الطرفين اذا لم يوافق على بدء مفاوضات لايجاد حل للازمة في كوسوفو. واضافت الصحيفة ان دبلوماسيين غربيين يتوقعون البدء في حل مشاكل كوسوفو من الآن وحتى نهاية العام الحالي.

* ذكرت الوكالة المستقلة فونيت نقلا عن تقديرات غير رسمية ان حوالي 35 ألف شخص فروا من المعارك في اقليم كوسوفو ولجأوا الى الجبل الاسود. واضافت الوكالة انه خلال نهاية الاسبوع الماضي وحده وصل 813 البانيا من كوسوفو الى الجبل الاسود هربا من المعارك التي تدور بين القوات الصربية وجيش تحرير كوسوفو الانفصالي.

ونقلت الوكالة عن لجنة الجبل الاسود المكلفة شؤون المهجرين انه تم تسجيل حوالي 27 الف شخص رسميا منذ بداية ازمة كوسوفو في اواخر فبراير (شباط). وقالت لجنة الصليب الاحمر في الجبل الاسود من جهتها ان 29 الف شخص طلبوا منها مساعدات. واضافت اللجنة: «اذا اخذنا في الاعتبار آلاف اللاجئين الذين لم يعلنوا عن وصولهم، فإن عدد الاشخاص النازحين مؤقتا عن كوسوفو الى الجبل الاسود يبلغ حاليا 35 الف شخص».

مقتل 18 رواندياً في اشتباك مع قوات كابيلا قرب كينشاسا

كينشاسا - وكالات الأنباء: ذكرت اذاعة كينشاسا الرسمية امس ان قوات موالية للرئيس لوران ديزيريه كابيلا اشتبكت مع عسكريين من رواندا في قرية قرب عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية مما اسفر عن مقتل 18 روانديا. ويذكر انها المرة الاولى منذ بدء التمرد التي تعلن فيها الاذاعة الرسمية حصيلة لضحايا حركة التمرد التي تشهدها البلاد.

واوضحت الاذاعة ان الاشتباك وقع ليلة اول من امس في قرية كاسانغولو على بعد 40 كيلومترا غرب كينشاسا اثناء فرار 100 جندي رواندي بعد ان فشلوا في استمالة الجنود الكونغوليين في العاصمة للانضمام الى تمرد يقوده افراد من قبائل التوتسي البانيامولينجي (التوتسي الكونغوليين من اصل رواندي).

واوضحت الاذاعة ان القتلى ينتمون الى المجموعة التي تمردت في كينشاسا على نظام كابيلا وكانوا يحاولون الانتقال الى الكونغو برازافيل عبر حاجز يومبي الحدودي قرب كاسانغولو. ولم ترد تاكيدات من اطراف مستقلة لأنباء الاشتباك. ووصفت الاذاعة الاوضاع في كاسانغولو بانها هادئة. الا انها لم تذكر تفاصيل عن مصير بقية المتمردين.

وبدأ المتمردون من البنيامولينجي تمردهم على كابيلا في بلدة غوما شرق البلاد في الثاني من اغسطس (اب) الحالي واسفر عن سيطرتهم على غوما وبوكافو (كيفو الجنوبية) واوفيرا في الشرق فضلا عن ثلاث بلدات على نهر الكونغو الذي يغذي كينشاسا. ويتهم كابيلا الذي تولى السلطة في البلاد بمساعدة البانيامولينجي كلا من رواندا واوغندا باثارة التمرد وارسال القوات لمساعدة المتمردين. ونفت الدولتان الاتهام بينما اعلن جيش كابيلا انه قام بهجمات مضادة على الجبهتين.

وامس ايضا اعلن وزير الاعلام الكونغولي ديدييه مومينجي ان الجيش الحكومي يتقدم في الشرق وانه استولى اول من امس على محمية طبيعية تبعد اقل من 50 كيلومترا شمال بوكافو. وقال مومينجي: «قواتنا تتقدم في الشرق. القوات المسلحة الكونغولية تعد هجوما على بوكافو». واضاف «بما ان الامر يتعلق بقتال في المدينة وان المتمردين مشتتون، ستشمل عملياتنا كل بيت وكل شبر».

وعبر 40 جنرالا من القوات المسلحة الزائيرية السابقة امس عن رغبتهم في الانضمام الى القوات المسلحة الكونغولية لمحاربة حركة التمرد هذه. وهؤلاء الجنرالات، الذين يعيشون في كينشاسا، عاطلون عن العمل منذ ان تولى كابيلا السلطة بعد سقوط نظام الماريشال موبوتو سيسي سيكو.

وفي رسالة موجهة الى الرئيس كابيلا تلاها عبر «اذاعة صوت الشعب»، الجنرال اميلا لوكيلي باهاتي القائد السابق للوحدات العسكرية في الاقليم الشرقي، عبر هؤلاء الجنرالات عن «الاستعداد لخدمة البلاد التي تتعرض لاعتداء خارجي» على حد تعبيرهم.

جميل معوض يدعو فوجيموري للحوار

كيتو - وكالات الأنباء: دعا الرئيس الاكوادوري جميل معوض (49 عاما) الذي تسلم مهامه الرئاسية اول من امس نظيره البيروفي البرتو فوجيموري لتوقيع السلام بين البلدين. وكان الرئيس البيروفي قد قرر عدم التوجه الى كيتو لحضور احتفالات تسلم الرئيس الاكوادوري الجديد مهامه بحجة ان قوات بلاده تسللت الى اراضي بيرو الاسبوع الماضي الامر الذي نفته السلطات الاكوادورية على الفور.

وقال الرئيس معوض، المتحدر من اصل لبناني في الخطاب الذي القاه في هذه المناسبة: «فلنتفادى النزاع المسلح. يجب علينا التوصل الى ايجاد مقترحات تكون لائقة لبلدينا بدعم الدول الضامنة». ودعا فوجيموري للحوار «من اجل تعزيز تنمية بلدينا».

وقد احدث معوض مفاجأة بتحدثه في اول خطاب رئاسي له عن موضوع الخلاف الحدودي الذي تسبب في اشتباكات عدة بين قوات البلدين النظامية على طول الحدود المشتركة في الامازون. وكان فوجيموري قد اعلن الاحد في ليما استعداده لمعاودة الحوار مع الاكوادور بعد تشكيل حكومتها الجديدة.

الحصار اليهودي للبيت الأبيض يكمل حلقاته

باسم الجسر

اصدر قاضي التحقيق في باريس، عند نهاية الاسبوع الماضي، قرارا اتهاميا بحق فرنسوا ليوتار، رئيس الحزب الديموقراطي الفرنسي، والنائب والوزير السابق، وكان يوما من ابرز المرشحين للرئاسة بعد حلوله محل فاليري جيسكار ديستان، في زعامة احزاب الوسط الديموقراطي. اما التهمة فهي تمويل حزبه بوسائل غير مشروعة او قانونية. وليوتار ليس اول سياسي فرنسي بارز يحال الى القضاء في السنوات الاخيرة، بل سبقه عديدون من كبار الشخصيات السياسية والاقتصادية، فادين بعضهم وبرئ البعض الآخر. ومعظم التهم كانت تدور حول وسائل يعتبرها القانون غير مشروعة لتمويل الاحزاب، او حول رشوات «من تحت الطاولة» دفعت لتحقيق صفقة تجارية مع الخارج او في الداخل.

ومن قبيل الصدف - ربما - ما اقره الكونغرس الاميركي، في هذا الصدد، من قوانين تتعلق بعمليات تمويل المعركة الرئاسية، او بدفع عمولات لوسطاء اجانب في الصفقات الكبيرة التي تعقدها الشركات الاميركية في الخارج. في الواقع، لم تبدأ عملية «تطهير» الحياة السياسية والصفقات التجارية في الغرب الديموقراطي الليبرالي، منذ اسبوع، فقط ولا منذ اشهر، بل ان عمرها بات يقترب من العشر سنوات، وربما اكثر، اما الدعوة اليها فقد برزت مع التاتشرية والريغانية، اي بعد بروز الاتجاه الاقتصادي الليبرالي الجديد، اذ راح عدد من الكتاب والمنظرين الاقتصاديين، يطالبون بان تكون هذه الراسمالية الجديدة «اخلاقية»، اذا اراد القائلون بها نجاحها. وكان من ابرز مظاهرها او معاركها، تلك التي شهدتها ايطاليا، منذ الثمانينات، حين راح نفر من القضاة يطاردون - بكل معنى الكلمة - السياسيين ورجال الاعمال، وزعماء المافيا ايضا مما ادى الى دخول عدد كبير من الاسماء الكبيرة السجن، والى سقوط عدد من القضاة ورجال الشرطة قتلى.

ومن الناحية المبدئية، ليس هناك بل من الصعب ان يكون هناك اعتراض على ضرورة تطهير الحياة السياسية من الدور الرئيسي الذي يلعبه المال فيها. لا سيما اذا كانت مصادر المال غير شريفة او على حساب المصلحة العامة، او تتأتى عبرها، بصورة غير مباشرة، المافيات، لقاء غض النظر عن نشاطاتها. ولكن، وبصراحة، هل يمكن لرجل سياسي او حزب، في الديموقراطية الراسمالية الليبرالية، ان يتعاطى السياسة بدون مال؟ هل يمكن خوض معركة انتخابية بدون مال؟ ولما كان عدد الاغنياء بالوراثة بين السياسيين قليلا، فان على كل سياسي او حزب ان يبحث عن وسائل لتمويل حزبه وتمويل معاركه الانتخابية. ولكن: اين؟ وكيف؟ هناك التبرعات التي تسمح بها بعض القوانين ولا تسمح بها قوانين بلدان اخرى. وهناك التمويل غير المباشر، عن طريق «التبرعات لقاء خدمات». اي ان الرئيس او الحزب الذي يصل الى الحكم يتعهد - او يقوم - باعطاء المشاريع الحكومية المربحة الى رجال الاعمال الذين يقدمون تبرعات، سرية او علنية، له او لحزبه. كان هذا متبعا وجائزا، من قبل، ولكن القوانين ورجال القضاء تشددوا، مؤخرا في تضييق هذه الممارسات، اذ حكم - مثلا - على وزير فرنسي سابق، بالسجن لانه قبل اعلانات لجريدة يشرف عليها من احدى الشركات التي نالت التزاما من بلدية مدينته، التي يرئسها، وبصرف النظر عما اذا كان الالتزام صحيحا او التنفيذ سليما. ولكن المعركة بين القضاة ورجال السياسة ذهبت مؤخرا عن حدود المنطق والمعقول بل جرحت الدستور، ومست العامة في الولايات المتحدة، فبالاضافة الى الفضيحة الفضائية التي تشكلها «المطاردة» المحقق العدلي المستقل، ستار، لرئيس الولايات المتحدة في ما سمي بالفضائح الجنسية يشهد الكونغرس الاميركي معركة جديدة بين اكثريته الجمهورية ووزيرة العدل، (وتسمى في الولايات المتحدة بالمحامية العامة)، التي رفضت، حتى الآن، ملاحقة الرئيس كلينتون ونائبه، بتهمة تمويل معركة الرئاسة بوسائل غير جائزة. فهنا ليس القضاة هم الذين يطاردون السياسيين، بل هم السياسيون الذين يطاردون القضاة. بطبيعة الحال، ليس «الاخلاقية» او «المناقبية»، او «حكم القانون» وحدها السبب او المبرر لهذه المعركة الشرسة الدائرة بين القضاة ورجال السياسة، من جهة، وضد الرشوة والفساد والمافيات، من جهة اخرى، وان كانت هذه العناوين الجميلة هي البارزة فيها، فهناك المصالح السياسية. فكل حزب او سياسي يسعى الى الحكم، او يدافع عن نفسه للبقاء فيه، لا يتورع، عادة، عن تلطيخ سمعة خصومه ومعارضيه لإلهائهم عنه او للقضاء عليهم. ولكن الى اي درجة او «يجوز» اللجوء الى اساليب «غير شريفة»، للتوصل الى نتائج «شريفة»؟ ان تطهير الحياة السياسية والادارات العامة والعمليات التجارية من الفساد والرشوة والاموال القذرة، ضرورة، بل واجب. ولكن عندما تصل حملة التطهير الى ما وصلت اليه مع الرئيس كلينتون، الرجل الذي لا يحكم الولايات المتحدة فحسب، بل تؤثر قراراته على حياة ومصير ثلاثة ارباع شعوب الارض، يتساءل الانسان عن صوابية او احقية اهتمام القضاء الاميركي، بشكاوى سخيفة كتلك التي قدمتها لوينسكي وجونز وزميلاتهما في «استحلاء» الرئيس الشاب؟ بل عن دستورية او قانونية او الغاية من انشاء نظام «المحقق المستقل» في القضاء الاميركي؟ المدافعون عن النظام السياسي والقضائي الاميركيين، يقولون ان «قوة» هذا النظام، انما ترتكز على معاملة رئيس الجمهورية على قدم المساواة مع اي مواطن اميركي آخر. وعلى اعطاء الكونغرس سلطات قضائية او شبه قضائية (لجان التحقيق، مثلا)، وفي الوقت نفسه، اعطاء القضاء (المحكمة العليا)، حق مراقبة او تفسير او حتى نقض القوانين، استنادا الى الدستور ومبادئه. ولا احد يستطيع رفض هذه المبادئ او القواعد، نظريا. ولكن هذين النظامين، السياسي والقضائي يكشفان، عند التطبيق، عن ثغرات، كثيرا ما تساعد الذين يجيدون العبور من خلالها الى غاياتهم الشخصية او السياسية، على تحويل اهداف النظامين وغايتهما الوطنية او الانسانية، والديموقراطية، الى عكسها تماما. فشرشحة الرئيس الاميركي امام محكمة ومحلفين لاثبات «ما علق بثوب» سكرتيرة عملت في البيت الابيض، لا تشرف الديموقراطية الاميركية ولا القضاء الاميركي، وفتح ملفات المعركة الرئاسية التمويلية، ليست الغاية الوحيدة منه، تطهير السياسة الاميركية من تمويل رجال الاعمال لرجالها، بل منع اي تمويل، غير تمويل اللوبي اليهودي للمعارك الانتخابية. انها قصة قديمة تلك التي تروي استغلال القوى اليهودية - الاسرائيلية، للدستور الاميركي وللقوانين الاميركية وللنظام السياسي الاميركي، من اجل تحقيق اهدافها السياسية او ضرب قوة اخصامها واعدائها (العرب والمسلمون في الطليعة)، ولا داعي لروايتها وسرد فصولها المعروفة، ابتداء من تمويل المعارك الانتخابية وتوجيه الراي العام بواسطة وسائل الاعلام، وسن القوانين التي تلائم مصلحة اسرائيل او يمكن استخدامها ضد المصالح العربية (كان آخرها الضغط الذي مارسته بلدية نيويورك على المصارف السويسرية لارغامها على «دفع تعويضات لليهود» الذين كان لهم ودائع فيها خلال الحرب). ويؤكد المطلعون على ان الغاية الحقيقية من هذه القوانين التي تتعلق بتمويل المعارك الانتخابية في الولايات المتحدة، ليست «الطهارة»، او اقصاء النفوذ العربي عن هذه الانتخابات، او تضييق خناق الحصار على الرئيس كلينتون لشله كليا عن التدخل في عملية السلام، بل اكمال «الحصار» اليهودي للحياة السياسية في الولايات المتحدة، ابتداء من القوانين وانتهاء بالاعلام (الذي باتت الشركات الكبرى التي يرئسها يهود، تسيطر على القسم الاكبر منه)، ومرورا بالانتخابات والادارات العامة (ثلاثة ارباع الذين يحكمون الولايات المتحدة في الحلقة الصغيرة من الوزراء والمستشارين في البيت الابيض، والسفراء في العواصم الكبرى، هم، اليوم، يهود).

وليس بعيدا ذلك اليوم الذي ينتخب يهودي رئيسا للولايات المتحدة، كما تنبأ جفرسون.

هل يعني هذا كله، ان النظام الدستوري او السياسي الاميركي، او ان الديموقراطية الليبرالية الراسمالية، او ان هذا التعاون والتضاد بين السلطات التنفيذية والقضائية والتشريعية، في النظام الاميركي، عاطل او غير صالح؟ الجواب لا يحتاج الى ادلة او تاكيد، لعكسه. ولكن ما تشهده الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية من معارك بين السلطات الثلاث، ومن تلطيخ لوجه كل منها على يد السلطات الاخرى، وخصوصا، من استغلال فريق قليل العدد من «الانكياء» ومنتهزي الفرص، من هذه المعارك، ومن ثغرات النظام، يدعو الى التفكير العميق والجدي في انقاذ هذه الانظمة الديموقراطية مما بات يهددها، وقد يكون من مصلحة العرب بل من واجبهم في صراعهم ضد اسرائيل والصهيونية، بل خدمة للديموقراطية وللعدالة ولحكم القانون، الحقيقية، وضع وتنفيذ استراتيجيتين متلازمتين: الاولى وهي تحرير انظمتهم السياسية من شوائب الممارسات غير الديموقراطية او المشوهة للديموقراطية التي شكت وتشكو منها الدول الغربية (اي الرشوة والفساد والمافيوزية، وغيرها)، والثانية هي العمل بشتى الوسائل المشروعة لفك الحصار اليهودي - الاسرائيلي عن الحياة السياسية والفكرية والقانونية الاميركية، خدمة للشعب الاميركي ولأنفسهم وللسلام في العالم. ولم لا: تحرير اليهود الاسرائيليين من الصهيونية والتطرف الديني والقومي والعرقي؟!

> لا اعتراض مبدئيا على تطهير الحياة السياسية وتحرير الديموقراطية من تحكم المال، ولكن المشكلة هي في الغايات السياسية للذين يحركون هذه المعارك التطهيرية

لا نهاية للارهاب قبل ضرب مؤسساته

محمود عطا الله

ليس بجديد التعليق على حادثي تفجير السفارتين الامريكيتين في نيروبي ودار السلام بالقول ان الارهاب لم تعد له حدود. ولكن الجديد الحقيقي في هذين الحادثين انه رغم ان هذه القاعدة اصبحت معروفة وشائعة فإن الولايات المتحدة كما يبدو فوجئت بالحادثين ولم تكن تتوقع مثلهما.

فالعالم كله يعرف ان التنظيمات الارهابية انطلقت الى الخارج من مواطنها التي كانت تحاول اسقاط انظمة الحكم وتولي السلطة فيها. جاء فشل معظمها في تحقيق ذلك إما لضعف البنية التنظيمية والتسليحية لهذه الجماعات او لتعاظم رفض الراي العام الشعبي لها او لنجاح السلطة في احتواء انشطة هذه الجماعات والقضاء عليها.

وحقيقة ان بعض هذه التنظيمات ما زالت تواصل انشطتها الارهابية في مواطنها الاصلية كما هو حاصل في الجزائر ولكن حتى هذه التنظيمات تعاني من ضغوط امنية شديدة اضطرت الكثير من قادتها للهرب اما الى الجبال ام الى الخارج.

ومن هنا تبدأ القضية الحقيقية، فانتشار هؤلاء الارهابيين في الخارج بدأ بشكل مؤسسات يمكن وصفها مجازا بانها كارتل ارهابي مهاجر. وبعض هؤلاء حصل على حق اللجوء في بعض دول اوروبا مستغلا امرين اساسيين: الاول القدرة على تزييف جوازات السفر والاوراق الثبوتية الامر الذي مكنهم من تغيير هوياتهم لدرجة ان اجهزة الامن التي تسعى لرصد مواقعهم تعاني معاناة شديدة في التعرف على الشخصيات الحقيقية التي تحاول تحديد اماكنها.

اما الامر الثاني فهو نجاحهم في استغلال الثغرات الموجودة في قوانين اللجوء والتي تمنع مثلا طرد طالب لجوء اذا كانت عودته الى بلاده تشكل خطرا على حياته.

وهناك جانب مهم ايضا وهو ان بعض الدول الاوروبية تتعمد تمكين بعض هؤلاء من البقاء بل توفير الحماية لهم وذلك في اطار سياسة تقوم على الابقاء على الملفات التي يمكن استخدامها ضد اية دولة لحين الحاجة اليها. ومن الدعاوى التي تستند اليها هذه الدول الاوروبية الدفاع المزعوم عن حقوق الانسان وحقوق ابداء الراي.

وتحت هذه المظلات التي توفر الامان لهؤلاء الارهابيين بدأ يتكون الكارتل الذي اسرعت جهات الى استغلاله بالدعم والمال لخدمة اهدافها. والملاحظ ان هذه الجهات بعضها حكومي تابع لدول تتطلع الى اثارة اضطرابات وقلاقل في دول على خلاف معها او في مناطق خدمة لاهدافها. كما ان هناك تنظيمات متطرفة بدأت تشكل مؤسسات ارهابية مهمتها ضرب الاستقرار في اي مكان في العالم تطلعا لزعامات لا قواعد لها.

والخطير في الامر ان هذه المؤسسات اصبحت تمتلك اسلحة واجهزة بل حتى عملاء تستخدمهم لتنفيذ ما تدبره من عمليات ارهابية سواء لحسابها او لحساب اطراف اخرى حكومات كانت او تنظيمات. ولذلك فان القول بان الارهاب لم تعد له حدود ليس بجديد في تحليل ابعاد التفجيرين الاخيرين في سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا.

ولكن الجديد والغريب ايضا الا تتوقع الولايات المتحدة ان يلاحقها الارهاب في موقع ناء، كان هذه المرة في افريقيا، ليمس طرفا بالغ الضعف من مصالحها وهو السفارات التي عادة ما يكون الامن حولها ليس بالقوة الكافية. فاذا كان الارهاب الخارجي مرة في حائط المركز العالمي في نيويورك والمحلي مرة اخرى في اوكلاهوما، قد نجح في ضرب اهداف داخل الولايات المتحدة ذاتها فلا اقل من ان تتوقع واشنطن ضربة بل ضربات ضد مصالحها المتناثرة في جميع انحاء العالم.

فالمفترض ان الولايات المتحدة تعرف بالخبرة والتجربة ان اي مبنى تابع لها مباشرة او بشكل غير مباشر او اي موقع لمصالحها معرض لأي عمل ارهابي.

معنى ذلك ان المصالح الامريكية مستهدفة خاصة ان منفذي هذه العمليات هم ارهابيون ينقضون من الظلام المجهول لتنفيذ مثل هذه الاعمال التي عادة ما يكون ضحاياها من المدنيين الابرياء الذين لا ذنب لهم مثل ما حدث لعشرات الكينيين والتنزانيين الذي قتلوا في حادثي نيروبي ودار السلام.

وقتل المدنيين عنصر كفيل في حد ذاته باعتبار التخريب جريمة جنائية ضد الانسانية وليس عملا سياسيا، الامر الذي يجب ان يعالج من جذوره طبقا للقواعد الجنائية وقوانين مكافحة الاجرام وان يتعامل مع مقترفيه بعيدا عن اي بعد سياسي يحاول ان يصبغ الحدث بشرعية سياسية استنادا الى سياسة امريكية هنا او هناك.

ولم يكن بغريب ان يخرج احد قادة التطرف والارهاب في بريطانيا ليدافع عن التفجيرين بانهما موجهان للمصالح الامريكية، الامر الذي يعتبره عملا شرعيا مفروضا على كل عربي ومسلم كرد على دعم الولايات المتحدة لاسرائيل.

واذا كانت الولايات المتحدة لم تتوقع فعلا مثل هذا العمل الارهابي الذي تعرضت له سفارتاها في نيروبي و دار السلام فتلك بالقطع مصيبة. ولكن المصيبة الاعظم هي الا تتعظ الدول الغربية وتتعلم الدرس وتعرف ماذا يمكن ان يحل باي منها يوما اذا تقاعست في مواجهة الارهاب.

والمؤكد ان المطلوب منها هنا ليس التوقف عن الدفاع عن حقوق الانسان او حجب الراي الآخر ومنعه من التعبير بل ان تتعامل مع القضايا الاجرامية بالقوانين الجنائية وليس بالتحليلات السياسية او التوجهات الدبلوماسية وبالاحلام الايديولوجية.

فاذا كان هناك شخص محكوم عليه بالاعدام في بلده فلا يعني هذا ادخاله في عداد الارهابيين لان هناك الكثيرين من ابناء العالم الثالث محكوم عليهم بالاعدام في قضايا سياسية او قضايا الراي، وهؤلاء لا يجب معاملتهم معاملة المجرمين بل يجب ان تكون لمعاملتهم طابع خاص يتعلق بظروف القضية وملابساتها. ولكن المقصود هنا هم المجرمون المحكوم عليهم في بلادهم بعد ادانتهم في قضايا ارهابية نتج عنها مقتل ابرياء لا ذنب لهم. وهؤلاء يجب ان يعاملوا كمجرمين لا كابرياء يمنحون حصانة خاصة وحماية لا حدود لها وحق البقاء والاقامة والعمل كما يحدث في بريطانيا على سبيل المثال.

ويبدو - وللأسف - انه كان لا بد من ان تقع حادثة مثل تفجير السفارتين الامريكيتين ويقتل عدد من المدنيين، الامريكيين بالتحديد، حتى تبدأ الولايات المتحدة في اتخاذ اجراءات امنية مشددة لحماية سفاراتها ومصالحها في الخارج. وحتى تبدأ دول الغرب الاخرى، وبريطانيا بالتحديد، في اعادة النظر في قوانينها وتعمل على سد الثغرات فيها حتى لا تتكرر مثل هذه الاحداث التي تشير الدلائل الى انها لا تدبر فقط في الخارج بل تنفذ ايضا في مواقع بعيدة بعد اعماق القارة الافريقية.

بعد حادثي تفجير السفارتين الامريكيتين تاكد فعلا ان الامر جد خطير وان الارهاب لم تعد له حدود فحسب، بل اصبحت له مؤسسات مدربة ومجهزة ومحترفة تنفذ عملياته بكفاءة عالية ولذلك فانه اذا كان الهدف هو القضاء تماما على الارهاب فلا اقل من البحث اولا في اساليب ضرب مؤسساته.

> اخطأت الولايات المتحدة عندما لم تتوقع مثل هذا العمل الارهابي الذي تعرضت له سفارتاها بعد ان اصبح للارهاب مؤسسات في الخارج ولم يعد من الممكن القضاء عليه قبل ضربها

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالأراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الصومال والكونفدرالية ومخاطر الدويلات

● من صالح علي شيرة - خرونجن، هولندا:

قارب التحليل الاخباري الذي نشرته «الشرق الأوسط» في عددها 7183 الصادر بتاريخ 1998/7/29 بعنوان «الصومال من دولة الى كونفدرالية بين 3 دويلات»، الرؤية المستقبلية الاوفر حظا في تقديم حل امثل للاوضاع السياسية الحرجة في صومالنا الجريح تتمثل في قيام نظام كونفدرالي يحل محل الدولة المركزية المنهارة عمليا منذ 1991. لكن قيام دويلات مرتجلة قلقة في الاقاليم، واطماع قادة بعض التنظيمات المسلحة في الاستحواذ على السلطة في حكومات الاقاليم او الدويلات، بعد فشل اولئك القادة في الاستيلاء على مقاليد السلطة والحكم في الدولة المركزية، واحتمال ولوج مثل هذه الدويلات في مرحلة جديدة من النزاعات ضد بعضها البعض، وعلى كل شيء تقريبا، سيشكل خطرا دائما اهمها خطرا مباشرا على وحدة الصومال الكونفدرالية.

ان انزلاق الصومال الى دويلات عشائرية، من شانه زيادة تعقيد الظروف السياسية الصومالية الحالية المأزومة اصلا بدلا من حلحلتها. فحدوث خلافات وانشقاقات داخل اي دويلة، على غرار ما حدث الآن في دويلة البونت، الجديدة، حيث يعترض كل من زعيم «جبهة الخلاص الوطني» الجنرال محمد ابشر موسى والأمير المحامي عبد الله بوقر موسى تنصيب العقيد عبد الله يوسف احمد نفسه رئيسا للدولة الجديدة، ورفضهما الاعتراف بها، قد يحمل بعض الاطراف المتورطة في مثل هذه الخلافات الى حسمها بقوة السلاح. اما في حال ادعت واحدة من هذه الدويلات بان الاخرى المجاورة لها احتلت ضم مناطق تابعة تاريخيا لها، كما رددته مؤخرا «جمهورية ارض الصومال»، عقب الاعلان عن قيام دويلة البونت في يوليو الماضي وذكرت ان اقليمي سناج وسول الواقعين في شرق الصومال هما جزء لا يتجزأ من «ارض الصومال»، يكون تطور الموقف باتجاه التصعيد والمواجهات العسكرية امرا واردا. واول الضحايا في هكذا مواجهات دامية سيكون حتما الامن والاستقرار والتعايش السلمي الذي تنعم به المناطق الصومالية الواقعة في شمال وشرق ووسط الصومال، والتي لم تنزلق حتى الآن الى عبث الحرب الاهلية المستعرة في الجنوب الصومالي. وهكذا يكون ظهور وتفكك الصومال الى دويلات قبلية، بتشجيع مستمر من حكومة اثيوبيا، وبالا على الصومال، خصوصا الاقاليم المسالمة التي تمسكت باتفاقات مصالحة وطنية ومحلية انقذتها حتى الآن من شرور التناحر والمواجهات الدامية يمكن الاستدلال والاستشهاد بماضي كثيرين من قادة الفصائل المسلحة (جنرالات وضباط استخبارات سابقين في عهد ديكتاتورية سياد بري) الحاليين، الذين يرجح ان يهيمنوا على اي حكومات للدويلات المفترضة والقائمة في الاقاليم الصومالية، لجهة الجزم بعدم التزامهم مستقبلا باي مواثيق او عهود للابقاء على تماسك الصومال، في حال قيام نظام كونفدرالي. فالهدف الرئيسي لامثال هؤلاء هو تفتيت كيان الدولة في الصومال وانسلاخ دويلاتهم الوهمية الزائفة عن رحم الوطن والهوية والانتماء الصوماليين، تماما كما يريده ويسعى اليه اعداء امة الصومال.

ان تطبيق الكونفدرالية على النحو السليم قد يكون فرصة تاريخية لانتشال بلادنا من مصير مشؤوم يتمثل في التفكك والتفتت والانحلال وبالتالي تقزم امة الصومال الى كيانات عشائرية هجينة ومتخلفة متناحرة ومتعادية. لكننا نحذر من ان الكونفدرالية ليست عصا سحرية نعول عليها للاهتداء الى حلول سهلة جاهزة للازمة الطاحنة في بلدنا المحتضر. وسوف لن يصفح التاريخ عنا نحن الصوماليين ابدا جراء ما نرتكبه من الماسي بحق بعضنا البعض وبحق وطننا، ما لم نسارع الى حشد كل طاقاتنا وتوحيد ضمائرنا ونسمو فوق خلافاتنا المدمرة لكي نتمكن اخيرا من انتشال الامة والوطن والصوماليين من الزوال.

● ● ●

الصهيونية وراء بلاوي العالم

● من عمر حسن غلام الله - جدة:

يتساءل محمود حسن قندل في رسالته المنشورة في عدد «الشرق الأوسط» الصادر بتاريخ 1998/7/11 تحت عنوان «دلالة نصب برلين التذكاري» الى متى ستظل الصهيونية التي لا تمثل اكثر من ربع في المائة من سكان الكرة الارضية على فرض هيمنتها وتسلطها وتعليماتها الجائرة بوسائلها المختلفة على بقية سكان الارض، والى متى ستعاني الشعوب من مكائدها وشرورها، حيث يتضح للمتتبع للاحداث ان وراء غالبية القلاقل والحروب والمنازعات والخراب والدمار سواء داخل البلد الواحد او بين الدول تكون هناك أياد صهيونية.

نعم ان وراء كل بلاوي العالم تكمن الصهيونية العالمية، وهذا ليس من عقدة المؤامرة كما يظن البعض، وليس من قبيل تعليق فشلنا على شماعة الغير (الصهيونية)، بل من واقع مبادئ الصهيونية العالمية التي لم تكن وليدة المؤتمر الذي اقامه تيودور هرتزل الصحافي اليهودي النمساوي في عام 1897، وانما امتدت جذورها الى ما قبل الميلاد ابان حركة المكابيين التي اعقبت العودة من السبي البابلي (586 - 538) قبل الميلاد والتي كان اول اهدافها العودة الى صهيون وبناء هيكل سليمان، مرورا بحركة باركو خبا (118 - 138م) الذي حث اليهود على التجمع في فلسطين وتأسيس دولة يهودية فيها، وحركة موزس الكريتي، وحركة دافيد روبين وتلميذه سلولومون مولوخ (1501 - 1532م)، وانتهاء بالحركة الصهيونية التي قامت اثر مذابح اليهود في روسيا سنة 1882 م والتي اعقبها مؤتمر هرتزل.

وقد صاغت الصهيونية فكرها في هذا المؤتمر في «بروتوكولات حكماء صهيون»، وتهدف الى سيطرة اليهود على العالم، وتعتبر المنطلق لذلك هو اقامة حكومتهم على ارض الميعاد التي تمتد من النيل الى الفرات، ويرون ان اقوم السبل لحكم العالم هو اقامة الحكم على اساس التخويف والعنف، وان السياسة نقيض الاخلاق ولا بد فيها من المكر والرياء، اما الفضائل والصدق فهي رذائل في عرف السياسة.

ومن مبادئهم استخدام الرشوة والخديعة والخيانة دون تردد ما دامت تحقق مآربهم، ومنها انهم يوجبون على انفسهم بث الفزع الذي يضمن لهم الطاعة العمياء ويقولون انه يكفي ان يشتهر عنهم انهم اهل بأس شديد ليذوب كل تمرد وعصيان، وانهم سيتصرفون مع كل من يقف في طريقهم بكل عنف وقسوة - وهذا ما يفسر يا أخي الفاضل ضربهم للاطفال في صبرا وشاتيلا وفي قانا في لبنان وفي قرية بحر البقر في مصر وفي غيرها، رغم ان المسلمين هم الذين حقنوا دماءهم حينما ذبحهم الغير، وهم الذين اووهم حينما شردهم الغير، وهم الذين جعلوا منهم الوزراء والمستشارين (في الاندلس وفي بعض الدول المعاصرة) حينما احتقرهم الآخرون، ومع ذلك ينفذون فينا مبادئهم الغريبة تلك.

ومن مبادئهم الخطيرة ايضا والتي اوردتها «الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب» والتي اصدرتها الندوة العالمية للشباب الاسلامي، قولهم (سننشئ ادارة الحكومة العليا ذات الايدي الكثيرة - مثل الإله الهندي فشنو - الممتدة الى كل اقطار الارض والتي يخضع لها كل الحكام.. وان لنا قوة خفية لا يستطيع احد تدميرها تعمل في صمت وخفاء وجبروت وتتغير اعضاؤها على الدوام وهي الكفيلة بتوجيه حكام الاممين كما نريد)، وهذا يوضح بجلاء ما يدور في العالم، بل انهم يقولون (لابد من اشعال نار الخصومة الحاقدة بين كل القوى لتتصارع وجعل السلطة هدفا مقدسا تتنافس كل القوى للوصول اليه، ولا بد من اشعال نار الحرب بين داخل كل دولة، عند ذلك تضمحل القوى وتسقط الحكومات وتقوم حكومتنا العالمية على انقاضها).

ويتساءل قندل الى متى ستعاني الشعوب المختلفة من مكائدها وشرورها؟ والاجابة نتخذها من مبادئهم ايضا التي تقول (لقد هيئنا الله لحكم العالم وزودنا بخصائص وامتيازات لا توجد عند الاممين، ولو كان في صفوفهم عباقرة لاستطاعوا مقاومتنا.. ولقد انشأنا قواتنا الخفية لتحقيق اهدافنا ولكن البهائم من الاممين يجهلون اسرارها فوثقوا بها وانتسبوا الى محافلها «الماسونية» فسيطرنا عليهم وسخرناهم لخدمتنا).. اذاً الحل هو وجود عباقرة يقاومون سرطانها، او الحد الادنى فضح الصهيونية ما استطعنا الى ذلك سبيلا، ومحاولة السيطرة على وسائل الاعلام العالمية المرئية والمسموعة والمقروءة ووكالات الانباء - التي معظمها بايديهم - وشرائها بما لدينا من مال، لانها ستجلب لنا المزيد من المال، ولانها سحب للبساط الاعلامي من تحت ارجلهم، وبين هذا وذاك فلا بد من مقاومتهم بدءا بعاصمة ملكهم (اسرائيل) وجعلها نارا توقد من تحت ارجلهم ومن فوق رؤوسهم وخلق عدم توازن لديهم بتكثيف الجهاد في سبيل الله فيهم، فما يخيفهم غير صيحة (الله اكبر)، ولقد فعلت فيهم المقاومة اللبنانية وحزب الله ما لم تفعله جيوش الدول العربية النظامية، ولقد اذاقتهم حماس - بعد عمليات لا تكاد تحسب في اصابع اليد الواحدة - ما لم يذوقوا مثله في حروبهم الكبيرة (48 و56 و67 و73).

الاسكندرية عروس الصيف

● من عز الدين محمد حسين - جمهورية مصر العربية:

اشارة الى تحقيقاتكم المتتابعة الناجحة عن مدينة الاسكندرية لدي هذا التعليق:

رويدا رويدا بدأت مدينة الاسكندرية تعود الى سالف مجدها وسحرها، بدأت تعود حيث كانت نظيفة، منظمة جذابة بلطيف جوها واعتدال مناخها في اكثر شهور الصيف قيظا وحرارة.

نعم تزينت العروس هذا الصيف بشواطئ رحبة فسيحة وشوارع نظيفة وانسياب مروري سلس في اكثر الشوارع ازدحاما، وانتشرت اعمدة الانارة بمصابيح جذابة احالت ليلها الى انوار ساطعة كانها الثريا هناك وهناك.

واذا بالاعجاب يأسر الجميع ويشد انتباههم المجهود الرائع الذي قام به محافظها الجديد عبد السلام المحجوب حتى انه يحلو للبعض ان يطلق عليه المحافظ المحبوب.

الاسكندرية مدينة فريدة بمزاراتها السياحية فهي بالاضافة الى مناظرها وحدائقها الطبيعية الخلابة وما تضم من نباتات نادرة واشجار فاق عمرها المائة عام مثل حدائق قصر المنتزه وحديقة انطونيادس اضافة الى الحدائق الجديدة مثل الحديقة الدولية وحديقة الحيوان فانها ولا شك تضم آثار حضارات سادت ثم بادت مثل آثار الحضارة اليونانية والرومانية ناهيك عن آثارها الاسلامية المتمثلة في قلعة قايتباي ومسجد المرسي أبو العباس وغيرها.

كل هذا التطور الذي حدث في زمن وجيز، انما يدل على ان الادارة الناجحة تقهر الصعب وتحقق المستحيل.

● ● ●

نحو إعلام فضائي هادف

● من أحمد عباس رزق - المملكة العربية السعودية:

الذي يقرأ مقاله الدكتور عبد القادر طاش في جريدة «الشرق الأوسط» ص 10 عدد 7187 بتاريخ 98/8/2 بعنوان: نحو اعلام فضائي هادف) يدرك تماما ان خلف الفكرة عمقا حقيقيا وحصافة، وان تحقيق المعادلة الصعبة في الجمع بين جدية المضمون ومتعة العرض اصبحت قاب قوسين من التحقيق.

ولان كان الناس جميعا ينتظرون على احر من الجمر بداية انطلاق هذه القناة معظمين حجم المسؤولية على الدكتور طاش وامثاله من الاعلاميين اصحاب الفكر الهادف فان الجميع لا يخالطه شك من ان النجاح الباهر الذي ستحققه هذه القناة ان شاء الله سينمي مساحة الامل في ايجاد قنوات فضائية جادة اخرى مستقبلا منها ما هو اكثر تخصصا في الدعوة الى الاسلام بلغة اهله وبلغات اولئك الذين لا يسمعون من الاسلام الا لغة العنف وانتهاك حقوق الانسان في آلة اعلامية محترفة يديرها اعداء الاسلام في معظم ارجاء العالم.

وقبل ان يشير اليّ احدهم باصبع الاتهام بالوقوع في عقدة المؤامرة اضرب مثلا واحدة من احدى الاذاعات العالمية - القسم العربي فيها - عندما تنبع في مقدمة نشرة اخبارها مثلا خبرا عن تنفيذ حكم القصاص في احد المجرمين في المملكة العربية السعودية ودون النظر لجريمته - التي قد تجمع الاغتصاب والسرقة او تهريب المخدرات بشكل متكرر - ياتي الخبر:

(قتل اثنين في السعودية بقطع رقابهما) وفي التفصيل يشرح المنبع بهامشية عجيبة الجريمة التي اقترفها المجرمان ثم يفصل كيف ان قطع الرقبة هذا هو حكم اسلامي تصر السعودية وفي نهاية القرن العشرين على تنفيذه.

ارايتم الى هذه الصياغة الخبرية الخبيثة التي تصم بالقسوة شريعة الرحمن وتملأ بالهلع والفزع قلوب السامعين المسلمين ومنهم - الجاهلون باحكام الاسلام العظيمة - والعلاجات الربانية التي انزلها على البشر رب البشر العالم بهم سبحانه - فضلا عن الغربيين الذين الغوا حكم الاعدام في بلادهم واستعاضوا عنه بالسجن الذي قد يمتد الى 160 سنة كما سمعنا بحجة احقية المجرمين في الحياة اما الابرياء من المسلمين فينبحون كالدجاج وتغتصب نساؤهم بين الحين والحين على مرأى ومسمع من العالم المتحضر.

وقبل ان يخرج الموضوع عن اطاره اعود فاقول:

انه ما دامت الارض اصبحت بفضل وسائل الاعلام والمعلومات قرية صغيرة فليس من المعقول لنا كأمة تملك كل مقومات الرقي والتقدم ان نكتفي بالبقاء على الشاطئ نصنع بيوتا من الرمال.. كلما تمت.. اتت الامواج فسرقتها منا في لمح البصر.

لقد آن لنا ان نخوض غمار هذا البحر واعيننا على الهدف المدروس معتدين بقيمنا واصالتنا مدفوعين بثقتنا بالله عز وجل.

● ● ●

إيران تؤكد إدانتها الإرهاب

● من القنصلية العامة للجمهورية الإسلامية الإيرانية بجدة:

كتب عبد الرحمن الراشد في «الشرق الأوسط» تحت عنوان «للتهمون في الانفجارين» في العدد 7193، وتعليقا عليه نؤكد ما تفضل به حول هذا الموضوع ما قاله الناطق الرسمي باسم وزارة خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية الدكتور محمود محمدي يوم الأمس:

ندين هذين الاعتداءين ونعرب عن تضامننا مع الضحايا والناجين منهما. الجمهورية الاسلامية الإيرانية تدين كل عمل يؤدي الى موت ابرياء ونعرب عن الأمل في ان يتم وقف الارهاب. هذا الوباء المشؤوم من خلال تعاون دولي شامل.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة Al-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

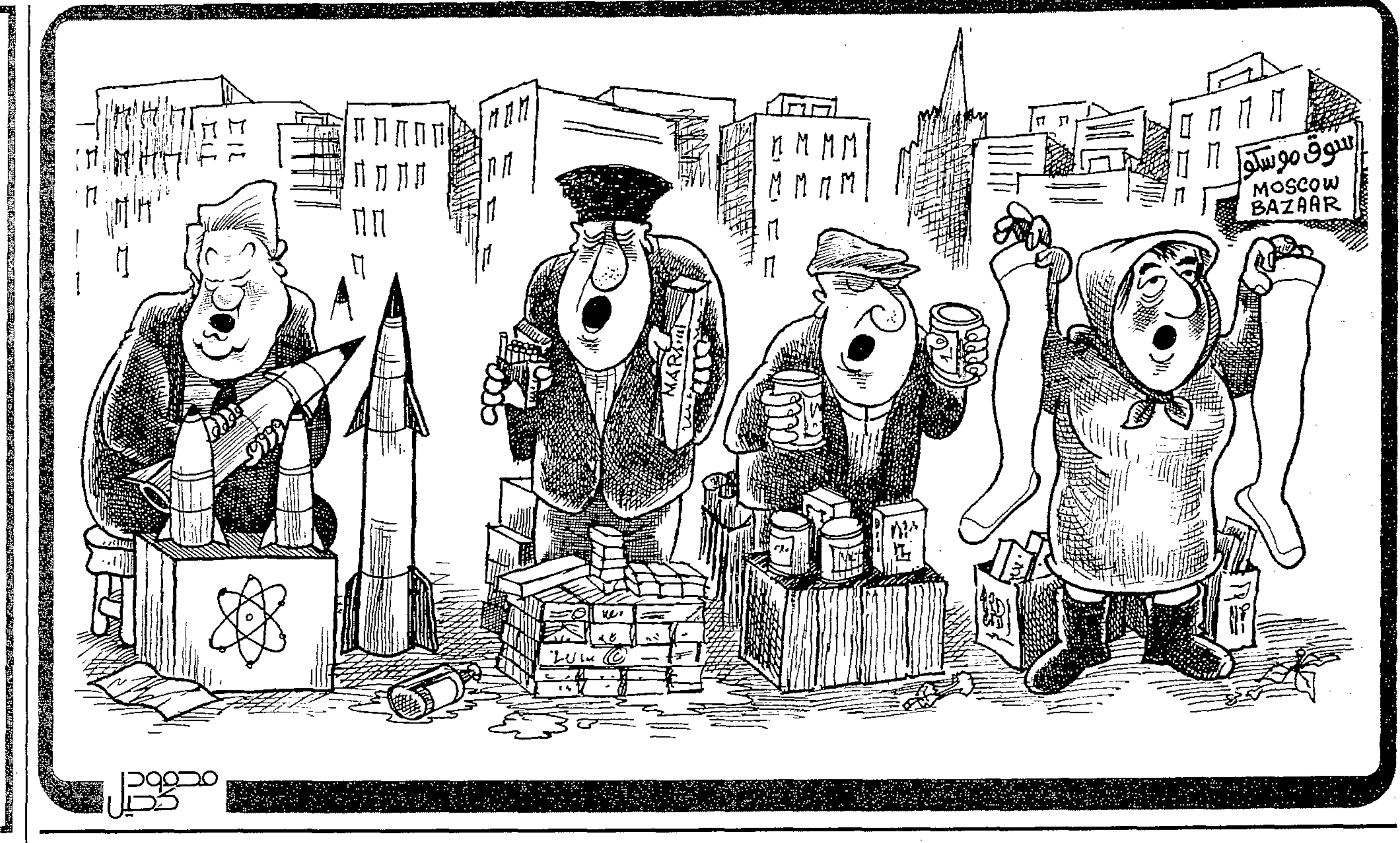
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - نيويورك «ليتكو».

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي: ت 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

Bureaus مكاتب
Riyadh Office: مكتب الرياض هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
Jeddah Office: مكتب جدة هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSj 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
Dammam Office مكتب الدمام هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
U.A.E Office مكتب الإمارات هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
Kuwait Office مكتب الكويت هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
Egypt Office مكتب مصر هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539489 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



البحث عن المجرم

رضا محمد لاري

تفجير سفارتي الولايات المتحدة الامريكية في دار السلام عاصمة تنزانيا، وفي نيروبي عاصمة كينيا، عمل اجرامي تعاقب عليه كل القوانين في مختلف دول العالم، ويتعارض تماما مع المعطيات الحضارية المعاصرة التي تعطي الاولوية لحياة الانسان في الارض، وقبل هذا وذاك تحرمه الشرائع السماوية الثلاث المنزلة من عند الله والقاضية بالقصاص من مرتكبي الجرائم ابتداء من الجروح وانتهاء بالقتل بعقوبات محددة تتلاءم مع الجرم المرتكب.

ومع القناعة التامة بان ما ارتكب في دار السلام ونيروبي يمثل جريمة كبرى فان الفكر الانساني المعاصر توصل الى ان الضحية في كل الجرائم التي ترتكب لها دور أو ادوار في الجرائم الممارسة ضدها.

الدليل القاطع على صحة دور الضحايا في الجرائم ما جاء في التشريع الاسلامي من تفرقة في العقوبات لجريمة السرقة، بقطع يد السارق للمال في حيز مثله مهما تدنى المال المسروق، وعدم قطع يد السارق للمال المهمل مهما عظم المال المسروق، وفرض عقوبات عليه تقل كثيرا عن قطع اليد.

ويردد العرب في حث الناس على وضع اموالهم في حرز مكين مثلا شعبيا تقول كلماته «المال السايب يعلم السرقة» لان وضع المال بالمكان غير المخصص له يستفز المحتاجين اليه بالحاح ويدفعهم الى مد يدهم له للتغلب على معاناتهم المالية الخانقة.

هذه الحقائق جعلت رجال البحث الجنائي في تشريعاتهم وممارساتهم العملية في متابعة وملاحقة الجرائم يتفقون على تحديد الدافع للجريمة الذي يحدد معالم الطريق الموصل الى المجرم.. وكلما كان الدافع للجريمة دقيقا سهل الوصول الى من قام بها.

الجرائم بكل درجاتها وانواعها لا ترتكب اعتباطا من فراغ لان النفس البشرية خيرة بطبعها كما فطرها الله، ويأتي العدوان على هذه النفس البشرية الخيرة فيشكلها بالحقد الذي يدفعها الى الانتقام من المتعدي عليها.

نحن لا نريد هنا ان ندافع عن جريمة تفجير سفارتي امريكا في دار السلام ونيروبي لاننا متفقون منذ البداية بانها جريمة كبرى يستحق مرتكبوها العقاب الصارم والرادع، وانما نريد ان نقول بكل صراحة بان لامريكا ضلعا في هذه الجريمة بعدوانها الاقتصادي على القارة الافريقية ومحاولاتها بالجات تارة، وبفرض النظم السياسية الامريكية عليها تارة اخرى لامتصاص خيراتها بالثمن البخس وترك الانسان الافريقي يهيم على وجهه في ادغالها بالفاقة والعوز حتى اصبح كثير من الناس بها هياكل عظمية تتحرك على الارض.

امريكا بكل ادعاءاتها بانها حامية حمى الانسانية وراعية حقوق الانسان في الارض تركت الناس في افريقيا تتصارع في حروب قبلية على خلافات تافهة حصدت آلاف الناس حتى تستطيع واشنطون تحقيق غيها بفرض سيطرتها الاقتصادية على افريقيا.

الدليل على صحة هذا الاستنتاج ان الجرم في دار السلام ونيروبي ارتكب ضد سفارتي امريكا ولم يرتكب ضد سفارات الدول الاخرى القائمة بهما، مما يثبت بان امريكا اصبحت عدواً لافريقيا، ويقيم الدافع عند المثقفين الافارقة بارتكاب هذه الجريمة ضد الولايات المتحدة الامريكية انتقاما منها على اذلال وطنهم الافريقي.

ما قاله وزير الدفاع الامريكي ويليام كوهين من ان جرم تفجير السفارتين الامريكيتين في دار السلام ونيروبي قد خضع لتنظيم دقيق للغاية واستخدمت فيه مواد تفجير متقدمة، ينفي التهمة عن المثقفين الافارقة حتى وان وجد الدافع عندهم على الانتقام من امريكا لان امكاناتهم تقعد بهم عن هذا التنظيم او الحصول على هذه التفجيرات الغالية الثمن.

البحث عن الدافع لارتكاب الجريمة انتقاما من امريكا يتضاءل عند العرب المقيمين في افريقيا لان معظمهم من التجار الذين لا يعملون بالسياسة ولا يوظفون اموالهم خارج المجال التجاري ويستفيدون كثيرا من فتح افريقيا سوقا للمنتجات الامريكية وينعمون لو اخذت الدول الافريقية بانماط الحكم الامريكي لان ذلك سيرفع من مكانتهم كمواطنين بالبلاد الافريقية لان هذه الانظمة تجعل المواطنة تجب كل الروابط العرقية التي تحدد مكانة الانسان الافريقي في البلدان الافريقية.

اذا تركنا العرب المقيمين في افريقيا السوداء وركزنا النظر على العرب عموما لوجدنا عداءاتهم مع امريكا تنحصر فقط في داخل اقليمهم الشرق الاوسط وان تحركهم السياسي والعسكري يتم في داخل الاقليم حتى يكتسب سمات النضال الوطني ولا يتورط في العمل الارهابي لتكون لهم حجة دامغة ضد الاتهامات به الموجهة اليهم بالباطل.

الريبة في اسامة بن لادن اخذت هي الاخرى تتلاشى بسبب انشغاله في الحرب الدائرة داخل افغانستان التي تستضيفه تحت مظلة الايواء السياسي ولا توجد له اية صلة مباشرة او غير مباشرة بافريقيا منذ رحيله من السودان.

واعلان الجيش الاسلامي لتحرير المقدسات عن مسؤوليته عن التفجيرين لسفارتي امريكا في دار السلام ونيروبي لا يزيد عن غثاء لان هذا الجيش نكرة مجهول النسب والانتماء ولم يسمع عنه احد قبل حادثتي التفجير في تنزانيا وكينيا مما يقيم الدليل على ان هذا الاعلان بالمسؤولية المنسوبة اليه قد اطلقها اعداء للاسلام ليثبتوا سمات الارهاب على الاسلام والمسلمين وليفرضوا مزيدا من العداءات ضدهما فوق المسرح الدولي.

البحث عن الدافع يقودنا الى اتهام اسرائيل بارتكاب هذه الجريمة ضد امريكا التي اخذت تعارض بصورة نسبية التوجه الاسرائيلي في السلام وتحاول ان تفرض عليها الالتزام بمرجعية مدريد واوسلو في التفاوض مع الفلسطينيين بعد العودة الى المباحثات معهم.

لا ننسى الغضب والتهديد الذي اعلنته اسرائيل كردة فعل على تصريحات هيلاري كلينتون بان القدس مدينة للديانات ولا يمكن القبول بها عاصمة لاسرائيل لان ذلك يتعارض مع طبيعة المدينة المقدسة التي يجلها اليهود والمسيحيون والمسلمون.

قال بنيامين نتنياهو رئيس الوزارة الاسرائيلية وهو في قمة انفعاله بداخل «الكنيست» البرلمان الاسرائيلي ان «الموساد» الاستخبارات الاسرائيلية - هي يد اسرائيل الطويلة التي تمتد لمعاقبة كل من يقف ضد مصالح اسرائيل العليا ولن يتردد في استخدام هذه اليد الطويلة لاسرائيل ضد اية دولة بما في ذلك الولايات المتحدة الامريكية اذا تطاولت اي من هذه الدول ضد وطننا القومي وتطلعاته ومصالحه لاننا سنضرب بقوة وبلا رحمة كل من يعادي اسرائيل.

ليس من الصدفة ان يأتي هذا القول في داخل البرلمان الاسرائيلي قبل ثمانية وخمسين يوما من حادثي التفجير في دار السلام ونيروبي ردا على ما قالته هيلاري كلينتون حول القدس وضرورة الحفاظ على قدسيتها للاديان السماوية الثلاثة بعيدا عن سطوة اسرائيل.

يزداد الاتهام لاسرائيل بارتكاب جريمة التفجير للسفارتين الامريكيتين في دار السلام ونيروبي لان لها وجودا في داخل القارة الافريقية تتحكم في اقتصادياتها وتسيطر على تدريب قواتها المسلحة وتوجه قراراتها السياسية مما يمكنها من خلال هذا التغلغل من القيام بأي عمل تريده دون رقيب او حسيب.

لست في حاجة الى القول بان التوجه الامريكي تجاه افريقيا يتعارض تماما مع المصالح الاسرائيلية بالقارة السوداء ،فاجتمع الدافع الاسرائيلي الخارج من افريقيا مع المصالح القائمة بداخلها ضد امريكا فعملت على ضرب السفارتين الامريكيتين حتى تؤدب امريكا وتعيدها الى الانصياع لرغبات اسرائيل على المسرح الدولي، وحتى تزعزع التوجه الامريكي في داخل القارة الافريقية لتنفرد وحدها بالتحكم في الدول الافريقية.

التنظيم الدقيق الموحد لارتكاب الجريمة ونوعية القنابل المتميزة والموحدة المستخدمة في البلدين الافريقيين يقيمان حجة الاتهام وربما دليل الادانة للموساد بارتكاب هذا الجرم بمهارة المحترفين في تنزانيا وكينيا، فلو جاءت الجريمة من خارج الموساد لاختلفت القنابل وتبدل التنظيم في ارتكاب الجريمة في البلدين.

لاول مرة في تاريخنا المعاصر نرى اسرائيل تساهم في انقاذ الضحايا بارسال فريقين الى دار السلام ونيروبي لاخراج الناس من تحت الانقاض لتنفي عن نفسها تهمة ارتكاب هذه الجريمة في البلدين «يكاد المريب ان يقول خذوني».

اقل ما نطالب به ان يوجه الاتهام للموساد في ارتكاب جريمة تفجير السفارتين الامريكيتين في دار السلام ونيروبي ليتم الكشف عن الحقيقة بالبحث والتحقيق اللذين اما ان يثبتا براءتها وأما ان يديناها بارتكاب هذه الجريمة.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

شائعة بن لادن

لم تخل صحيفة من اتهام لاسامة بن لادن والظواهري وغيرهما في قضية تفجير سفارتي اميركا في نيروبي ودار السلام. وهو قد يكون مسؤولا فعلا وقد لا يكون لأن احدا، كما نعلم، لا يعرف على وجه التحديد كل الحقيقة. الاتهامات الظنية في تحميل بن لادن وغيره قضية التفجيرين في تصوري مبالغ فيها ليس لأن المتهم لا يحمل النية ولا يملك العزيمة بل لأن الحادثتين تبدوان اكبر من عملية لجماعة صغيرة.

اي ان التفسير السياسي للنيات لا يكفي في حد ذاته بل يفترض ان نقرأ بتمعن اكثر رأي خبراء شؤون العنف لفهم ما يحدث. فقد ذكر احدهم ان حادثتي التفجير لو كانت من تدبير منظمة ما لبادرت هذه المنظمة بالاعلان عن نفسها وفاخرت بنشاطها بعكس المنظمات الكبيرة والحكومات التي تنفذ اعمالها وتحاول جاهدة ان تطمس آثارها. ثم ان هذه العملية من الضخامة والترتيب مما يجعلها اكبر من امكانيات منظمات مهما بلغت في خبرتها. وقد ذكر لحد هؤلاء المختصين ان نقل مثل هذه المتفجرات وتجاوز حدود دول عدة ومراقبة الاماكن المستهدفة عملية صعبة جدا بالنسبة لمنظمات صغيرة مستهدفة دائما بالمراقبة والملاحقة وربما مخترقة. هذه المنظمات تتميز بعمليات اصغر» ورغم صغر حجمها قد تكون اكثر تأثيرا من العمليات الكبيرة. كل الدلائل القليلة المتوفرة تؤكد ان مدبر الانفجارين حكومة ضليعة في شأن العنف وليس منظمات اسلامية او غيرها الا اذا تمت بتعاون منظم مع حكومة، وهو أمر مستبعد في ظل انعدام الثقة القائم بين النشطين في عالم ما تحت الارض السري.

في السابق كانت المنظمات تتسابق لنسب اي عمل تفجيري لنفسها، وفي الوقت الحاضر لم تعد سوى المنظمات الحقيقية هي التي تعلن عن اعمالها، الا فيما ندر. ونلاحظ كل التنظيمات الكارهة للحكومة الاميركية لم تبادر الى ادعاء العملية رغم ضخامة حجم الدمار الذي سببته والذي يمكن ان تستخدمه لاغراضها الدعائية مما يرجح مقولة ان التنظيمات بريئة هذه المرة على الأقل.

وفي الوقت الحاضر لا أحد يستطيع ان يجرم طرفا بعينه طالما انه لا توجد بعد ادلة تشير اليه ولا احد يتوقع ان تغير الحكومة الاميركية من سياستها بل على العكس من ذلك فهي ستصعد مواقفها وستكون اكثر عداء وستشد الحادثتين من عزيمة الداعين الى ان تباشر اميركا دورا قياديا اكثر هيمنة لا يحتاج الى موافقة الامم ولا الى مشاورات مع شركائها في مجلس الأمن وأن تعود الى ما كانت عليه في عهد الرئيس السابق رونالد ريغان.

الحريري... الباقي له 11 سنة في ذمة اللبنانيين

فؤاد مطر

صحيح إن الرئيس رفيق الحريري أمضى ست سنوات رئيساً للحكومة ولا يزال في موقعه مسجلاً بذلك رقماً قياسياً لم يسجله غيره - ولا يبدو أن احداً آخر يمكن أن يسجله - إلاّ أن الصحيح أيضاً هو انه على رغم هذا الشأن فإنه لم يتمكن من اجراء تعديلات جذرية في حكوماته يخرج منها من يرى أنه يعطل التجانس الذي تحتاجه اي حكومة لكي تنجز برنامجها، وهكذا عاش اللبنانيون ست سنوات عصيبة تدير شؤونهم حكومة حافلة بالتناقضات يهاجم وزراء رئيسهم ويتجاهل رئيس الحكومة بعض أعضاء حكومته ويدير السلطة التنفيذية بعدد محدود من الوزراء يشكلون فريق العمل المتجانس الخاص به.

والقول بأن هذا البقاء الطويل في رئاسة الحكومة ولمدة ست سنوات متواصلة حتى الآن بدأت في خريف العام 1992 لم ولن يسجله - على الارجح - أحد غير الحريري يعود الى أن لبنان لم يألف في تاريخه الحكومي مثل هذا البقاء الطويل، فضلاً عن أن اللبنانيين اعتادوا على عدم بقاء رئيس الوزراء اكثر من سنتين كحد أقصى على أن يفسح المجال لآخرين وعلى أن يعود بعد ذلك وعلى الرحب والسعة، مرة ومرتين ومرات وهذا ما حدث لكثيرين: رشيد كرامي تعاقب عشر مرات على رئاسة الحكومة وبلغ عدد السنوات التي امضاها رئيساً للوزراء اربع عشرة سنة. ورياض الصلح تعاقب على رئاسة الحكومة ست مرات وبلغ عدد السنوات التي أمضاها رئيساً للوزراء خمس سنوات، ولولا أن جرى اغتياله لكان استمر رئيساً للوزراء بضع سنوات أخرى. وسامي الصلح تعاقب على رئاسة الحكومة سبع مرات خلال أربع سنوات، وعبد الله اليافي تعاقب على رئاسة الحكومة تسع مرات خلال حوالي أربع سنوات. وصائب سلام تعاقب على رئاسة الحكومة ست مرات خلال اربع سنوات، وحسين العويني تعاقب على رئاسة الحكومة اربع مرات خلال أقل من سنتين. وسليم الحص تعاقب على رئاسة الحكومة ثلاث مرات خلال خمس سنوات. وشفيق الوزان تعاقب على رئاسة الحكومة مرتين خلال سنتين ونصف السنة. وكذلك رشيد الصلح الذي تعاقب على رئاسة الحكومة مرتين خلال سنة وأقل من شهرين. اما الآخرون من عبد الحميد كرامي، الى سعدي المنلا الى خالد شهاب الى احمد الداعوق ومن تقي الدين الصلح الى أمين الحافظ الى عمر كرامي فإن كلاً منهم تعاقب على رئاسة الحكومة مرة واحدة ولم تتجاوز مدة بقاء الواحد منهم السنتين رئيساً للحكومة.

واذا جاز القول فإن الرئيس رفيق الحريري الذي لم يحكم سعيداً في السنوات الست الماضية ولم يتمكن من أن يختار «حكومته» مكتفياً عوض ذلك بفريق العمل المتجانس على نحو ما يرى» يخطط لكي تكون السنوات المقبلة هي السنوات السعيدة في الحكم بصرف النظر عما اذا كان يريد أن يرتاح او ان يختبر احوال الحكم واحوال اللبنانيين مع رئيس وزراء يكون بمثابة رئيس وزراء لمرحلة انتقالية فلا يتمسك بالاستمرارية ويبتعد سنة او سنتين تاركاً لتكنوقراط سني أمر تشكيل حكومة لا يمكنه ما دام من الفنيين الاداريين ان يجد مأخذاً على اداء المرحلة الحريرية السابقة، في حين ان اي سياسي سني ليس حريري الهوى والمصلحة سينبش عشرات الملفات التي يمكن ان يكثر الجدل في شأنها. وفي السنوات المقبلة ستكون هنالك ثمار كثيرة في الشجرة التي زرعها الحريري. سيكون الوسط التجاري قام من بين الانقاض وباتت بيروت موضع دهشة اللبنانيين واعجاب العالم. وستكون عشرات المشاريع قاربت على الانجاز. وقد تكون احوال السلام في المنطقة استقرت ولم تعد على الارتباك التي هي عليه. وفي ضوء ذلك ستزداد قناعات اللبنانيين والجيران بانه لولا الحريري لما كان ذلك ليتحقق وانه بالحريري يمكن المحافظة على هذه الانجازات. ولعل هذا الواقع هو ما كان يعنيه طابخ الحكومات اللبنانية عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية في سورية عندما أبلغ مجموعة من الصحافيين اللبنانيين لبوا دعوة الرئيس الحريري الى مائدة عشاء اقامها في قصره مساء يوم الجمعة 27 أغسطس (آب) 1993 تكريماً لخدام، القول: «على رغم انني اتحدث في منزله الآن فاسمحوا لي أن اقول لكم إنه رئيس الحكومة الوحيد الذي اتى ومعه برنامجه من اجل السعي الى تطبيقه. وهو يعمل وبجهد من اجل النهوض بالبلد. أنا لا أريد أن أنتقص من رؤساء الحكومات السابقين لكن ما يقوم به لم يقم به غيره. فحكومته حققت انجازات كبرى حتى الآن وامامها المزيد. وبوجوده يمكن لبنان أن يحقق قفزات مهمة. ان حكومة الرئيس الحريري يجب ان تبقى مع رئيس الجمهورية وليس فقط من اجل الانتخابات الرئاسية، بل إن بلداً مثل بلدكم تعرض لما تعرض له من دمار وويلات يتطلب وقتاً ليواجه التحديات وقد يتطلب الامر بقاء رئيس الحكومة وبرنامجه حتى العام 2010». اما الرئيس الحريري فإنه رد في اليوم التالي على لفتة عبد الحليم خدام نحوه وذلك عندما قال في مجلس النواب الذي كان يناقش بعض مشاريع القوانين «ان قرارنا وسياستنا هما التنسيق الكامل مع سورية، بمقدار ما تمشي نمشي وعندما تتوقف نقف، وعندما تعود الى الوراء نعود...».

ومن هنا فإن مشكلة الرئيس الحريري ليست في انه عائد او غير عائد. باق او غير باق. وانما الذي يشغل تفكيره هو مع اي رئيس جمهورية سيتولى رئاسة السلطة التنفيذية للمرة الثالثة والمرات اللاحقة. وعلى هذا الاساس فإن التصريح الذي ادلى به محسن دلول وزير الدفاع في حكومة الحريري يوم السبت 25 يوليو (تموز) 1998 ونقل فيه عن الحريري قوله «لبات غيري لانني لم أعد استطيع التحمل...» ليس بياناً رسمياً وليس هو آخر سطرين في كتاب المرحلة الحريرية كما يوحي ذلك القول، وأيضاً ما اضافه دلول من عنده عندما قال «ان رئيس الحكومة رفيق الحريري لن يكون في العهد الجديد رئيساً للوزراء. لن يكون وأؤكد ذلك. هو لا يريد ويقول لبات غيري لإنني لم أعد أستطيع ان أتحمل...». فالذي تحمل ست سنوات يستطيع ان يتحمل المزيد فضلاً عن أن رأي الحكم السوري في ما يجب ان يكون عليه الحكم اللبناني سياسة وأشخاصاً ما زال استناداً الى بعض الاشارات والايماءات على نحو ما عبر عنه عبد الحليم خدام في مثل هذا الشهر قبل خمس سنوات لم يطرأ عليه اي تعديل. وفي السنوات الخمس التي انقضت على كلام خدام الذي اشرنا اليه سجل الحريري وقفات آفادت التحرك السياسي السوري وبدت هذه الوقفات بمجملها وكأنما الرئيس الحريري هو صاحب دور مساند في القرار السوري. ومثل هذا الدور يحتاج الى متابعة يقوم بها الحريري وهو في موقعه الذي هو فيه وربما مع دعم اضافي من جانب الحكم السوري لهذا الموقع كان يتاح للحريري أن يظهر أمام اللبنانيين وأمام الخليجيين ثم أمام الولايات المتحدة وفرنسا بأنه رئيس حكومة خالية من رموز مرحلة الاقتتال الاهلي في لبنان والذي دام ست عشرة سنة وهذا ما يسعى اليه ويتمناه ويقدم المزيد من الوقفات للحكم السوري في سبيل تحقيقه. ومثل هكذا حكومة تستطيع ان تحقق الوفاق اللبناني المنشود والذي ربما لن يتحقق اذا كانت المرحلة المقبلة من الحكم في لبنان ستكون استمراراً للمرحلة المنقضية.

وتبقى نقطة هي الاكثر اهمية والتي اثارها الرئيس الياس الهراوي يوم الخميس 30 يوليو (تموز) 1998 والتي دعا فيها الى اعتماد النظام الرئاسي أي اختيار رئيس الجمهورية عن طريق الشعب. وهو أطلق الدعوة لأنه عندما يتم انتخاب الرئيس من قبل الشعب فإن ظاهرة «الترويكا» تختفي ويصبح رئيس لبنان مثل رئيس فرنسا ومثل رؤساء آخرين في جمهوريات تعتمد النظام الرئاسي. وبرر الدعوة بالقول: «ان الدولة لا تعيش بثلاثة رؤوس». وبقدر ما ان هذه الفكرة صعبة التطبيق (شأنها شأن فكرة الزواج المدني التي سبق أن طرحها الرئيس الهراوي) بقدر ما هي عملية وتناسب الطموحين والطامعين في ما هو أكثر مما حققته لهم المعادلة التقليدية المعتمدة في النظام اللبناني مثل الرئيس رفيق الحريري الذي يطمح الى أن يكون رئيساً للبنان وإن كان لا يقول ذلك صراحة، مكتفياً بالتخطيط المتقن له. وهو في طموحه غير المعلن هذا يبدو مثل المرحوم كمال جنبلاط الذي افترض أن تزعمه لما سمي «الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية» خلال الاقتتال الاهلي في النصف الثاني من السبعينات من شأنه أن يحقق التغيير والطموح، لكن جنبلاط دفع حياته مبكراً ثمناً لهذا الافتراض. كذلك إنه في طموحه هذا يبدو مثل صاحب جريدة «النهار» زميلنا غسان تويني الذي أطلق فكرة «الثورة الدستورية» بعدما بات داخل مؤسسة الحكم وافترض انه من خلال هذه الثورة يمكن أن يترأس لبنان وتحول الافتراض - الحلم الى كابوس.

ومع أن الرئيس الحريري استقبل بالكثير من الامتعاض عبارة الرئيس الهراوي لأن فيها بعض النيل منه، الا انه لمجرد استيعاب ابعادها خلال ثوان صفق مع المصفقين لرئيس البلاد بعدما كان تردد لثوان في أن يصفق. وكل الذين شاهدوا مناسبة احياء ذكرى اربعين المرحوم عادل عسيران على التلفزيون والتي أطلق خلالها الرئيس الهراوي فكرته لاحظوا ما نشير اليه.

ونصل من هنا الى القول انه بصرف النظر عما اذا كان هنالك عهد جديد للبنان سيبدأ يوم 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998 ام انه في اللحظة الاخيرة سيمدد للرئيس الهراوي فإن الرئيس الحريري حاضر في الحالتين. حاضر كرئيس للحكومة حتى العام 2010 كما أوضح عبد الحليم خدام قبل خمس سنوات (اي انه ما زال له في ذمة اللبنانيين 11 سنة) او حاضر كمرجعية سياسية بالغة الاهمية عند اختيار رئيس جديد للحكومة... وهو دور لم يتحقق لأي زعيم سني من قبل.

حلفاء الأمس.. أعداء اليوم

عندما دخل لوران كابيلا كينشاسا، عاصمة الكونغو (زائير سابقا)، منتصراً العام الماضي أذهل المراقبين التقدم السريع لقواته والسرعة التي سيطرت بها على دولة تقارب مساحتها مساحة القارة الاوروبية. فقد انتشرت قواته في مختلف اجزاء البلاد بسرعة غير مسبوقة وبدأت في السيطرة على المدينة تلو الأخرى الى ان دخلت العاصمة ظافرة منتصرة لتنهي بذلك اكثر من ثلاثة عقود باكملها من حكم الدكتاتور (الراحل) موبوتو سيسي سيكو.

ولكن يبدو ان كابيلا سيغادر كينشاسا بنفس السرعة التي دخلها بها، وبنفس السرعة التي تقدمت بها قواته باتجاه العاصمة. ترى، ماذا حدث لحكم كابيلا الذي لم يكمل عاما ونصف العام في السلطة حتى الآن؟

جزء من الاجابة يكمن في خلفية كابيلا نفسه. فقد كان الرجل ماركسيا لينينيا يملك قدرا من الصفات الثورية مكنّه من اجتذاب بعض رموز التمرد الى جانبه خلال فترة الستينات. كان احد هؤلاء أرنستو تشي جيفارا، الثائر الارجنتيني الذي ساعد رفيقا له، هو الثائر الكوبي فيديل كاسترو، في الوصول الى السلطة. وخلال حقبة الثمانينات أسس كابيلا نفسه كقائد لمشروع تجاري أكثر منه حركة ثورية. فقد كان له مقاتلوه وقواعده، بالاضافة الى محطة للبث الاذاعي. كان كل ذلك للايجار لمن يدفع أكثر بصرف النظر عن الآيديولوجيا او الاعتبارات الوطنية.

خضعت ميليشيات كابيلا لايجار مجموعة من رجال اعمال غربيين، معظمهم من الاميركيين، وذلك بغرض السيطرة على الموارد الطبيعية لجمهورية زائير، وتحويلها الى سوق مزدهرة. يضاف الى ذلك حقيقة أن حكم الجنرال موبوتو شهد نهب أموال طائلة وارتكاب العديد من الفظائع، الى درجة انه لم يعد بامكان اطراف دولية عدة التعامل معه. ثم ان الجنرال نفسه كان يعاني من الموت البطيء بسبب السرطان.

استولى كابيلا على السلطة بمساعدة قوات من التوتسي من رواندا، بالاضافة الى الدعم الدبلوماسي واللوجستي الذي قدمته له أوغندا. كما وفّر مقاتلو كيفو التوتسيون، في شرق زائير، المقومات الضرورية اللازمة لجعل حركة كابيلا تبدو وكأنها حزب زائيري شرعي وليس قوة أجنبية غازية.

الآن تبدو الصورة مختلفة، او معكوسة. فها هم حلفاء الأمس من التوتسي ينقلبون على الزعيم كابيلا. هم يتهمونه بانه أظهر تعصبا قوميا في مسألة التعامل مع الاقليات العرقية منذ وصوله الى السلطة، وانه عزز من قبضة كينشاسا على السياسة في هذا البلد الواسع الأرجاء. لذلك، عبر التوتسي عن غضبهم تجاه ما يعتبرونه «خيانة» كابيلا لهم، فحملوا السلاح ضده.

من جهته، وصف كابيلا المتمردين التوتسي بـ «الغرباء»، وهو الوصف نفسه الذي استخدمه موبوتو عندما كان هؤلاء يقاتلون الى جانب كابيلا. في الوقت ذاته تضمر بعض المجموعات العرقية الأخرى العداء لكابيلا بسبب ارتباطه السابق مع التوتسي.

وفي انتظار ما ستنتهي اليه احداث الكونغو، فان الواضح هو ان منطقة وسط افريقيا تبدو في طريقها، مرة أخرى، الى خضم أزمة جديدة، على الارجح انها ستؤدي الى عواقب يصعب التكهن بها.

«الشرق الأوسط»

ما يحتاجه السودان من أجل السلام

فشل مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية وحركة قرنق في اديس ابابا، لم يأت مفاجئاً لاحد. فهذه النتيجة هي ذاتها التي انتهت اليها كل جولات المفاوضات السابقة بين الطرفين، ولا يبدو ان هناك جديداً طرأ او سيطرأ على هذه المفاوضات بحيث يؤدي الى اتفاق، حتى عندما تنعقد الجولة المقبلة بعد ستة أشهر من الآن.

فالمشكلة الاساسية التي تعوق هذه المفاوضات هي في الاختلافات الجوهرية بين الطرفين المعنيين وفي نظرتهما الى طريقة معالجة القضية. فهناك اطراف في الحكم ترى في التوصل الى سلام مع حركة قرنق وسيلة لتعزيز قبضتها على الحكم، وضرب المعارضة الشمالية المتحالفة مع «الحركة الشعبية». وقد وظفت هذه الاطراف سياسة «فرق تسد» للتعامل مع مشكلة الجنوب، وهي سياسة كانت لها آثار كارثية على الوضع في الجنوب، وفي السودان باكمله.

فعندما سارع مسؤولان كبيران في الحكم وفي الجبهة القومية الاسلامية الى توقيع اتفاق سري مع عناصر جنوبية في فرانكفورت في بداية التسعينات بهدف إحداث شرخ في حركة قرنق، ادى ذلك الاتفاق الى تشجيع العناصر الداعية الى منح الجنوب حق تقرير المصير. وكان السبب في ذلك هو ان الاتفاق تضمن بنداً عن منح الجنوب حق تقرير المصير، في وقت لم يكن فيه مثل هذا الامر مطروقاً في الساحة السياسية. وادت تلك المناورة الميكافيلية الى تبني جنوبيين كثيرين لطرح تقرير المصير، ليسري مثل النار في الهشيم، وليتحول الى قضية باتت تهدد وحدة السودان بشكل جدي وخطير.

كذلك عندما وقعت الحكومة اتفاقية للسلام مع الفصائل المنشقة عن قرنق بهدف عزله واضعافه، انتهى الامر باقتتال عنيف بين هذه الفصائل، انتقل احياناً الى الخرطوم، مثلما انه كان احد الاسباب في المجاعة التي ضربت عدة مناطق في الجنوب.

في الجانب المقابل فإن قرنق ظل يحاول التوفيق بين تحالفه مع المعارضة ومواصلته المفاوضات منفرداً مع الحكومة. ولذلك فقد وقع احيانا في تناقضات بين ما التزم به في اتفاقاته مع المعارضة، وما تناقش حوله مع الحكومة في المفاوضات خصوصاً في الجولتين الاخيرتين. كذلك فإن قرنق خلال مفاوضاته مع الحكومة، كان يضع نصب عينيه ايضاً قاعدته الجنوبية، ومسألة التصدي لطروحات خصومه، لكي لا يتيح لهم فرصة سحب البساط من تحت اقدامه.

لهذه الاسباب وغيرها فإن مفاوضات السلام ظلت تراوح مكانها منذ حوالي ثماني سنوات، دون اي امل حقيقي في التوصل لاتفاق ينهي الحرب في الجنوب، او يقرب السودان من حلم الاستقرار. والغريب أنه كلما انعقدت جولة من المفاوضات كانت تسبقها وتعقبها جولة من المعارك، كدليل آخر على ان المفاوضات محكوم عليها بالفشل.

ان قضية الحرب في الجنوب، لم تكن منفصلة يوماً عن مجمل الوضع في البلاد، بل ان هذه القضية لعبت دوراً اساسياً في الماضي في اسقاط الحكومات في الخرطوم. واذا كان من حل لهذه القضية فإنه لن يتحقق بالمناورات والأساليب الميكافيلية، اذ ان هذه الاساليب ادت الى تعقيد الازمة وتهديد وحدة البلاد. وبات واضحاً اليوم اكثر من اي وقت مضى ان القضية السودانية مترابطة بحيث انه لا يمكن معالجة موضوع الحرب في الجنوب من دون معالجة الوضع في الشمال. وبعبارة اخرى فإن ما يحتاجه السودان لمعالجة ازمته هو حل شامل تشارك فيه كل الاطراف ويعيد البلاد الى سكة الديمقراطية والتعددية التي تمثل الضامن الوحيد لوحدة البلاد واستقرارها.

عثمان ميرغني

المصالحة الوطنية في السودان



انتكسوها.. أم انتكست 3

فؤاد مطر

هنا صوت وسيط المصالحة الوطنية الذي بذل فيها جهدا جبارا ومقنعا.
انه يتحدث هنا في لقاء ظل حبيس آلات التسجيل منذ اكثر من 18 عاما وقد أزاح عنه المؤلف الستار لأول مرة.
في هذا الحديث يجد القارئ تقييما لرموز المصالحة من جانب المعارضة وفهمهم لها.

ورغم ان حرج الموقع لدى الوسطاء دائما يمنعهم من القطع في الأمور بلغة الأبيض والأسود.. ففي رواية السيد فتح الرحمن البشير، بقراءة ما بين السطور فيها.. ما يستحق التأمل والتفكير.

يوم الاربعاء 14 مارس/آذار 1979 كنت في منزل رجل الأعمال السوداني فتح الرحمن البشير في لندن الذي يقع على بعد خطوات من المتجر البريطاني الأكثر شهرة «هارودز». لقد اكبرت في الرجل حرصه على عدم الظهور في المشهد البانورامي للمصالحة الوطنية قبلا في تباعده عن الصحافة ووسائل الاعلام كمن يريد القول انه يقوم بمسعى وطني ويسير من اجل تحقيقه في حقل من الألغام ويخشى ان يتسبب تصريح يدلي به او مقابلة صحافية تجرى معه في انهيار المهمة التي يقوم بها، بمعنى ان تنشأ حساسية ما لدى أطراف المصالحة الذين يعرفون انه ليس سوى وسيط... فيرتبك المسعى وتتعطل لغة التخاطب ويتعثر الهدف وتحدث انتكاسة تعيد الأزمة والصراع الى نقطة البداية. ولقد سعيت كثيرا من اجل ان يروي فتح الرحمن البشير قصة المصالحة والسعي الذي بذله في سبيل انجازها. لكن خشية الرجل من انتكاسة قد يتسبب بها حديث صحافي جعلته يعتذر بلباقته المعروفة عنه الى ان كان يوم الاربعاء 14 مارس 1979 حيث جلس فتح الرحمن البشير يروي لي قصة المصالحة من البداية الى النهاية متمنيا ألا أنشر ما يرويه إلا بعد حين. وعندما استفسرت منه عن هذا الحين الذي يقصده، اجاب: بعد ان تنجح المصالحة تماما ويستقر الحال ويتعاون المتصالحون (يقصد الرئيس جعفر نميري والسيد الصادق المهدي). وقلت له ان ذلك قد لا يحدث في القريب العاجل وربما قد يستغرق عقدا من الزمان، واجاب: نتطلع الى مؤازرتك لنا بحيث يتحقق وعلى وجه السرعة ما نتمنى ونتصور انا معنا اليه.

ولقد التزمت بما تمناه الأخ فتح الرحمن وما لم يحققه جعفر نميري والصادق المهدي للسودانيين. ثم وجدت نفسي اسحب من الملف الخاص بالمصالحة الوطنية في السودان الأوراق التي تتضمن ذلك اللقاء مع فتح الرحمن البشير نقلا عن آلة التسجيل. وها أنذا أنشر بعض ما يمكن نشره من الرواية اليتيمة لفتح الرحمن عن المصالحة بعد انقضاء ثمانية عشر عاما. الى جانب ما رواه لي الأخ الرئيس نميري وما رواه لي الأخ الصادق المهدي والأخ حسين الهندي، فضلا عن اطلاعي على اوراق ووثائق كثيرة اتفقنا على تسميتها «السيرة المهدية» للمصالحة الوطنية (التي نشرناها في صفحات سابقة). والاثنتان رواية الرئيس نميري والسيرة المهدية، يعود تاريخهما الى العام 1979 عام سباق الأمل مع الفشل. الأمل في ان تنجح المصالحة. والخوف من ان يحدث الفشل.. وهو ما حدث مع الأسف الشديد. أما رواية الشريف حسين الهندي لي فتعود الى العام 1978 عام تردده بين الانخراط في ركب المصالحة وبين قطع كل خطوط الاتصال.

جعفر نميري في ختام تقييمه:

المتصالحون حولوا المصالحة الى صفقة وأفشلوها بالبحث عن المكاسب الشخصية..

والآن الى رواية فتح الرحمن البشير اليتيمة عن المصالحة:

«انا سعيد جدا بهذا اللقاء يا أخ فؤاد لأسباب كثيرة اهمها ما قرأناه لك خلال 1978 - 1979 وهي فترة بالغة الاهمية في التاريخ السياسي للسودان لأنها فترة المصالحة الوطنية. لقد كتب كثيرون داخل السودان وخارجه عن المصالحة. وبصفة كوني من المهتمين بها فان ما تكتبه كان يستوقفني. وللحقيقة اسجل بان ما قرأناه لك يمثل افكار المواطن السوداني الاصيل الذي يهتم بشؤون بلده ومصالحه الحقيقية اكثر من المسألة الصحفية والاثارة الصحفية او السبق الصحفي، وما يهتم به عادة بعض الاخوة الصحفيين. اما عن سؤالك عن الدور الذي اقوم به في قضية المصالحة الوطنية السودانية فهو الى درجة كبيرة يشبه الدور الذي تقوم به انت. فدورك كما أعلم - وعندي الاسباب الكافية لذلك - ليس دور صحفي ولا تعتمد فقط على ما تكتب في الصحف، ولكن لك ايضا اتصالات باطراف المصالحة وهذه ايضا من الحالات النادرة جدا. ان اتصالاتك مع اطراف المصالحة تكاد تكون نفس اتصالاتي انا مع اطراف المصالحة، كما اعرف انك تتصل مع اطراف المصالحة وتتحدث في نفس الوقت بافكارك وتعود لتتناقش مع المتصالحين وتدير حوارا معهم وتقوم باقناعهم على ما تظن انه خير للسودان. كان ذلك مع الاخ الكريم الرئيس جعفر نميري ومع الاخوة الاعزاء الصادق المهدي وحسين الهندي والآخرين الذين يقفون في المعارضة.

انني اختلف كثيرا مع الاخوة المتصلين بموضوع المصالحة والذين يكتبون من وقت لآخر عن قصة المصالحة من الألف الى الياء. وبالنسبة لي انا شخصيا اظن ان المصالحة لم تأت بعد. صحيح ان المصالحة بدأت من الألف، وصحيح انها تحركت من حرف الألف الى الاعلى ولكن بدون شك ما زالت بعيدة عن حرف الياء. المصالحة في نظري ليست فقط اتفاقات تكتب واتفاقات شفهية تتم او حتى بداية ممارسات في حدود واطار الاتفاقات الشفهية او المكتوبة، وانما هي مصالحة حقيقية تتجاوز بحق وبصدق وبالممارسة المطلقة مرحلة الحوار في المصالحة او الحديث عن المصالحة الى مرحلة الوحدة الوطنية الكاملة الشاملة. والعمل بثقة ويقين من ان الناس تتحرك من خط واحد وفي اتجاه واحد لتحقيق اهداف واحدة لمصلحة الوطن مع الاعتراف بالمواقع المختلفة للمسؤولين.

المصالحة في الفترة الأخيرة لم تتم حتى مرحليا كما اردنا لها او كما يريد لها كل سوداني مخلص او كل صديق للسودان مخلص. عندما بدأت المصالحة كان من المفروض ان تتم مع اربعة اطراف اساسية هي حزب الأمة السابق يتزعمه ويترأسه الأخ الصادق المهدي، والحزب الاتحادي الديمقراطي السابق ويتزعمه ويترأسه الشريف حسين الهندي، وجماعة الاخوان المسلمين ويترأس هذه الجماعة الدكتور حسن الترابي، ثم الحزب الشيوعي السوداني السابق وعنده لجنة مركزية او لجنة تنفيذية مسؤولة عنه موجود عدد من اعضائها خارج السودان.

ولقد اتيح لي ان اتحدث مع كل هذه المجموعات. تحدثت مع الاخ الصادق المهدي، ثم تحدثت مع الاخ الشريف حسين الهندي، ثم تحدثت مع الاخ الدكتور حسن الترابي، وكان في ذلك الوقت في سجن كوبر في الخرطوم، ثم تحدثت اخيرا مع بعض الاخوة من اعضاء الحزب الشيوعي السوداني في لندن. والجزء الذي تم من المصالحة، كان مع الصادق والترابي والهندي. اما الحزب الشيوعي فانني تفاوضت في لندن مع احد الاخوة المسؤولين عنه او فيه واستمرت المحادثة معه حتى الصباح وانتهت الى فشل. لقد تكلمت معه بصدق تام وكامل وهو اعترف لي انه استفاد من هذا اللقاء، بعدما كانت معلوماته مشوهة، وهو واثق كل الثقة بأن ما قلته هو الحقيقة وانه للمرة الاولى يعرف هذه الحقيقة التي هي مهمة جدا، وهذا سببه ان نظرة الشيوعيين الى المصالحة كانت سوداء وكانوا يظنون ان المصالحة عملية اجنبية تعمل لتحقيقها دول اجنبية لها مصالح معينة، على رغم ان من تحادثت معه عدل افكاره وارسل الى الحزب الشيوعي في السودان خطابا، اخبرهم فيه عن هذا اللقاء وابلغهم ثقته المطلقة في الرواية الحقيقية والنهائية بالنسبة اليه وهي تلك التي رويتها له عن المصالحة من بدايتها وحتى نهايتها. لكن الحزب الشيوعي لم يشترك في اي محادثات مع النظام بطريقة مباشرة.

اما الحزب الاتحادي او الأخ العزيز الشريف حسين الهندي فانه في مرحلة معينة كان المسؤول الاول عن دفع المصالحة الى مستويات عالية جدا بعدما كانت تعاني ازمات داخلية وقيودا ثقيلة وهي المرحلة الاولى الصعبة. ولقد لعب دورا اساسيا في تكسير القيود التي كانت تقف في طريق المصالحة. وكان المسؤول عن تكسير تلك القيود، وهذه حقيقة اسجلها للتاريخ فقط وفي مراحل مبكرة معينة فانه لولا مساعدة الشريف حسين الهندي لانهارت المصالحة. ولقد جلس الأخ حسين الهندي في نفس هذا المكان الذي تجلس عليه انت هنا في لندن عشرات المرات من اول المساء وحتى الصباح وهو رجل يعرف بمثل هذه الجلسات. وحتى عندما سافر السيد الصادق المهدي الى الخرطوم في رحلته الشهيرة كان الاخ حسين الهندي بعدما عاد مع الاخ الصادق من ليبيا، امضى الليل هنا معي وذهبنا معا الى المطار في الصباح، وبقينا معا حتى اقلعت الطائرة الى الخرطوم.

وفي هذا المكان الذي نجتمع فيه الآن تم الاتفاق الآخر للمصالحة مع الأخ الشريف حسين الهندي والذي حضره الاخوة ابو القاسم هاشم رئيس مجلس الشعب، وعمر محمد الطيب مسؤول أمن الدولة، وعز الدين السيد عضو مجلس الشعب رئيس لجنة الشؤون الخارجية، وانا. بعد البحث والنقاش تم التوقيع على الاتفاق. وقبل ان يتم التوقيع اعددنا البيان النهائي واخذ الاخ عز الدين السيد الاتفاق لكي يطلع عليه الاخ الرئيس جعفر نميري على ان يتم التوقيع عليه، في حال موافقة الرئيس، في اليوم الثاني.

لا استطيع القول ان المصالحة تمت حتى مع المجموعات الثلاث - اذا نحن استبعدنا الحزب الشيوعي - لأن تنظيم الاخوان المسلمين هو الوحيد في المعارضة في نظري الذي وافق على المصالحة بفهم معين وباشر مسؤولياته فيها من دون اية تحفظات. وعندما اقول المصالحة فان مفهومها في نظري هو ان الاخ الصادق المهدي والاخ حسين الهندي والمسؤولين في الحزب الشيوعي السوداني السابق عادوا الى الخرطوم ومارسوا العمل في السودان مع النظام على نحو ممارسة جماعة الاخوان المسلمين السابقة حيث ان الاخ الدكتور حسن الترابي عضو المكتب السياسي السوداني ومساعد الأمين العام للشؤون الخارجية والاعلام والمشرف السياسي على مديرية دارفور يؤدي مسؤولياته في كل هذه المواقع بطريقة طبيعية عادية ومن دون شكوك وبكفاءة كبيرة ونادرة. وانا اقول ان يكون الاخ الصادق المهدي بالضرورة كالاخ الدكتور حسن الترابي ولا كالاخ الشريف حسين الهندي ولا مثل المسؤولين في الحزب الشيوعي السوداني، على اساس ان لكل طرف ظروفه الواجب تفهمها وتقديرها... ولكن في النهاية لا تكون المصالحة حقيقية إلا اذا تمت كل الحسابات واصبحت الممارسة مثل ممارسة الاخ الدكتور حسن الترابي كزعيم لجماعة الاخوان المسلمين وزملائه. وهذه الممارسة هي في نظري الممارسة المثلى للمصالحة الوطنية. ودائما الاخ حسن الترابي يقول ان المصالحة هي تسوية، ويجب ان تفهم كذلك. والمصالحة يجب ان تفهم على انها ليست هزيمة لطرف وليست انتصارا لطرف آخر. والغرض الاول من عملية التسوية هو خدمة السودان، وفي سبيل مصلحة السودان يجب ان تقوم الاطراف المختلفة ببعض التضحية على المستوى العام والشخصي وبالذات على المستوى الشخصي، وطالما ان الاطراف كلها ترى ان المشكلة الوطنية يجب ان تحل إنما ليس على حساب جماعة دون اخرى. واجد نفسي بعدما تحدثت عن اطراف المعارضة ومواقف زعمائها ان اسجل بالتقدير الدور الذي يقوم به الاخ الرئيس جعفر نميري كرئيس للجمهورية وكرئيس للاتحاد الاشتراكي السوداني وكانسان مسؤول عن العمل السياسي والتنفيذي في السودان. انه دور اساسي وكبير وتاريخي من وجهة نظري، ولا يستطيع اي سوداني في موقعه وفي ظروفه ان يفعل اكثر من الذي فعله، ولولا انه انسان يؤمن ايمانا قاطعا بفوائد المصالحة لوطنه ولأرضه ولمواطنيه، لما كان يمكن ان يقوم بمثل هذا الدور. ولكنه يواصل القيام بالدور على رغم الكثير من الصعوبات الحقيقية ليس فقط من جانب المعارضة، وانما ايضا من جانب الذين يتعاونون معه من اهل النظام. وهو لاسباب كثيرة جدا واجه بعض الحالات وقيام بدور المجازفة حتى بالنظام كله. واظن ان انسانا يقوم ويواصل المسيرة على هذا النحو، لا يمكن إلا ان يكون صاحب قضية حقيقية يؤمن بها ايمانا مطلقا على استعداد لأن يضحي في سبيلها ويقبل نتائج القرار، ما دام هو في موقع القرار. وعندما ارادت بعض جهات في المعارضة ولأسباب مقتنعة بها تجميد المصالحة او وقفها كان هو الذي يفتح الباب دائما بطريقة او باخرى. كلما قرع الباب من قبل الاخ الصادق او الاخ الشريف حسين الهندي او الاخ الدكتور حسن الترابي، كان الرئيس نميري يفتح الباب دائما. ودائما هنالك بعض المشاكل الصغيرة. وكلما تكلم الاخ الدكتور حسن الترابي بالنيابة عن الاخوان المسلمين مثلا كان يجد آذانا صاغية وتفهما، وكان يجد حلا حاسما لمثل هذه المسائل البسيطة. ان عملية المصالحة هي من اجل الشعب السوداني وما كان يمكن للرئيس نميري وهو في هذا الموقع ولا الصادق المهدي ولا الشريف حسين الهندي ولا الدكتور حسن الترابي ولا لبعض المسؤولين في الحزب الشيوعي ان يبدأوا مفاوضة او يقبلوا فكرة مفاوضة بغرض المصالحة لولا ان الشعب السوداني يبغي هذه المصالحة. فالمسألة هي كما قلت انت، عظمة الشعب السوداني، إذ لا يمكن ان يحقق افراد مثل هذا الانجاز. الافراد لهم ادوار يقومون بها بالنيابة عن الشعب. انني متفائل جدا، ومتأكد بان الاخ جعفر نميري سيعطي المزيد من الاعتبار لوجهة نظر الجبهة سابقا، ولا اشك مطلقا بان اي لقاء بينه وبين الاخ الصادق المهدي في الايام القليلة المقبلة إن شاء الله سيذيب الجليد المؤقت. ستذيب الجليد حرارة اللقاء وصدقه، وصدق الاخ الصادق المهدي وامانته وقناعته بالاخ الرئيس جعفر نميري. كل هذا سيساعد على ان خط المصالحة سيبدأ من جديد وبسرعة افضل. ولن اقول اسرع ان كانت السرعة هي ان تقلل من السرعة او تزيد، هذا موضوع آخر، لكن على الاقل باسلوب افضل واوضح وكان علينا ان نسعى اليه وهو يخص الاخ الشريف حسين الهندي مع الاخ الرئيس جعفر نميري. ولقد ابلغت ذلك للاخ الشريف مرات عدة. واخبرته كذلك ان هذا اللقاء بينه وبين الرئيس لن يحتاج بعدها ان يلتقيا ثانية إلا لقاء عمل. الشريف حسين الهندي معروف في السودان مثل بقية الأطراف المشتركين في المصالحة. وهو بالنسبة لي ليس مجرد صديق وانما هنالك صلات عائلية وثيقة واحترام كبير متبادل بيننا. ولأثناء الحكم العسكري كان حسين الهندي في مصر، وعندما قامت ثورة اكتوبر 1964 ذهبت بنفسي الى مصر وسعي خطاب من المرحوم المرضي عثمان يطلب منه الحضور الى السودان، وفعلا عاد معي الى السودان نتيجة لهذا الخطاب. ولعب دورا سياسيا اساسيا في السودان. لقد كان دور حسين الهندي قبل ثورة اكتوبر دورا وطنيا عاما، اكثر من كونه دورا فعالا. لكن الدور الفعال هذا جاء بعد ثورة اكتوبر وتصاعد حتى وصل الى انه بات الرجل الاول بعد وفاة المرحوم الازهري. كثيرون لا يعرفون هذه الحقائق، واقول لك كل هذا لكي اوضح بأن اللقاء بين الشريف حسين الهندي والرئيس جعفر نميري سيكون نهاية لكل الخلافات. كما اثق كل الثقة بأن اللقاء الواحد او اللقاءات بين الاخ الصادق المهدي والاخ جعفر نميري لن يقضي على الخلاف بينهما، إذ ان لكل واحد منهما ظروفه وارتباطاته السياسية في الداخل والخارج. اما الخلافات بين الشريف حسين الهندي والرئيس جعفر نميري فيمكن حلها في لقاء واحد، وانا اول المراهنين على هذا، وذلك لأنه لا توجد اي تعقيدات سياسية في وجه الشريف الهندي في الداخل وان الذين يقفون معه في الداخل لا يترددون في تنفيذ توجيهاته عندما يشير اليها، كما حصل عندما وقع البيان في لندن وانبع فاستجاب له كل الواقفين معه في السودان، وعندما جمد هذا البيان - وأتمنى ان يكون ذلك مؤقتا - وقف كذلك معه زملاؤه في السودان.

بعد ذلك يجب ان نثق كل الثقة بان المصالحة السودانية ما هي إلا مصالحة وطنية سياسية، وانها لا بد ان تتم لأنها مصالحة الشعب السوداني، ولا بد ان تتم لأن الاخوة والصادق وحسين والترابي هم ابناء السودان والمخلصون ولا يمكن بسبب هذه الخلافات ان يدين واحد منهم الآخر او يميز احدهم الآخر عن نفسه. ان الغاية واحدة، وقد يختلف الناس في الوسائل وفي الاجتهادات. انني اقدر الرئيس الأخ جعفر نميري كل التقدير كرئيس لجمهورية السودان الذي اصبحت صلتي به قوية خلال فترة المصالحة. وكلما اتصلت به اكثر اقتنعت اكثر وايقنت بانه هو افضل من يقود البلاد في هذه المرحلة من تاريخها، فهو شديد الاخلاص لبلده ومواطنيه، شجاع فيما يظن انه الافضل والصحيح، واضح في ما يجب ان يكون واضحا به. في الوقت نفسه انه مرن ويستمع الى وجهة النظر المخالفة ويعطيها وزنها. بسيط في حياته وفي علاقاته ومعاملاته، واعتقد ان ما حققه من نجاحات هي في نظري اكبر من امكانيات السودان. وهو بما يملك من ميزات خاصة استطاع ان ينجز ما أنجزه ان كان ذلك في التنمية الاقتصادية، او في حل المشاكل السياسية، او في اتخاذ بعض القرارات التي كان يمكن ان تثير غضب المواطنين، او تثير بعض المشاكل السياسية، لولا معرفة الشعب بمدى اخلاصه ومدى مجهوده.

لقد قابلت الاخ الصادق المهدي اثناء زيارتي الى لندن مرات عدة، واصبحت لقاءاتنا بروحية لقائي مع الرئيس جعفر نميري. كان الكلام يدور بلا تحفظ وفي اطار ثقة مطلقة بين اطراف الحديث والثقة بيني وبين الاخ صادق تولدت ووصلت الى ما هي عليه الآن نتيجة هذه اللقاءات المتعددة والطويلة على طريق المصالحة. ولقد وضح لي بجلاء وصدق ووفاء وامانة تقديره للمسؤولية وتقييمه للأوضاع السياسية. في كثير من الأحيان اختلف معه حول وجهة نظر سياسية معينة على المستوى الاقليمي او الدولي، وعندما اجد انه مصيب في تقديراته وانني اخطأت في تقييمي اقر له بذلك. لقد اختلفت مع الصادق المهدي وغالبا ما اكون محقا في هذا الاختلاف، لكن يبقى ان الاخ الصادق هو احد المفكرين المتميزين في المنطقة العربية والافريقية، ثقافته متعددة تشمل الجوانب السياسية والاجتماعية والاسلامية، وامس انهى محاضرة له تعتبر مفخرة للعرب والمسلمين. وبعد لقاءاتي الاربعة معه واخرها اليوم اقتنعت بانه لا يطلب المستحيل وهو لا يزايد ولا يضع العراقيل امام الاخ جعفر لتحقيق المصالحة الوطنية الكاملة الحقيقية، وتجاوز المصالحة الوطنية الى المشاركة في العمل السياسي والوحدة الوطنية الشاملة. ولذلك أعود الى السودان وانا متفائل جدا، واستطيع ان اتكلم باسم الصادق بالنيابة عنه مع الرئيس نميري.. ومثلما ان الرئيس لم يخذلني عندما تحدثت مع الصادق بالنيابة عنه فان الصادق لن يخذلني قط لا بالحديث ولا بالالتزام عندما سانقل الى الرئيس نميري ما دار بيننا.

سيكون يوما عظيما، اذا تمت هذه المصالحة الوطنية وحققت اغراضها. سيكون يوما عظيما لكل المواطنين السودانيين وتجربة بالغة الاهمية بالنسبة الي لانني تعرفت على حقيقة اشخاص في مواقع قيادية بالنسبة الى السودان. وكمواطن سوداني اقول ان هؤلاء الرجال المسؤولين عن الحل السياسي في السودان زائلون وان البقاء الدائم هو للسودان. الكل في النهاية سيمشي ويأتي غيرهم. ولقد كنا نظن ان الذي يذهب لا يعوض، وانها نهاية النهاية، ولكن الله عوض للسودان عن زعمائه ورجاله السابقين امثال السيد علي الميرغني والسيد عبد الرحمن المهدي والسيد اسماعيل الازهري الذي حقق بقيادته استقلال السودان. كان السودانيون لا يتخيلون السودان من دون هؤلاء الزعماء، وانه لا وجود للسودان من دونهم، ولكن جاءت قيادات وزعامات جديدة.

الاخ حسين الهندي هو الوحيد بين هذه المجموعة الذي لم تضف مساعي المصالحة الكثير الى معلوماتي عنه. لقد كنت اعرفه قبل المصالحة.

كان في بادئ الأمر ضد المصالحة لعدم معرفته بانني انا الوسيط وعندما اكتشف بطريق الصدفة، اعلن امامي وامام الصادق المهدي وامام الدكتور عبد الحميد صالح انه لو كان الاخ الصادق ابلغني وانا في ليبيا هو ان الوسط فتح الرحمن، لكان عندي موقف آخر. ولقد ذهب فورا الى المكتب السياسي للجبهة بعدما كانت بدأت المصالحة بذهاب الصادق الى السودان، واعلن تأييده للمبادرة وللاتفاقيات التي حققها الصادق في بورتسودان. ولذلك قلت لك في وقت سابق انه لعب دورا اساسيا. بعد ذلك حدثت بعض المشاكل في الطرق. ولما كانت صلتي بالصادق ضعيفة في ذلك الحين فانني كنت أعود الى الشريف حسين الهندي بين الحين والآخر اطلب العون الحقيقي.

اكتفي بهذا الرد على استفساراتك. ويهمني التوضيح بانها المرة الاولى منذ بدأت المصالحة الوطنية التي اتحدث فيها حول المصالحة. لقد طلبت في وسائل الاعلام المختلفة المحلية والاجنبية من اذاعة وتلفزيون وصحافة ان اتحدث وانت متتبع كل هذا، وتلاحظ انني لم اقل كلمة واحدة عن المصالحة، الى هذا اليوم، وانا واثق كل الثقة ان كلامي معك اليوم هو كما قلت انت للتاريخ، انك الانسان الحادب على مصلحة السودان. وكتبت عن مصلحة السودان من المصالحة الوطنية كما يكتب افضل مواطن غيور على السودان. وكانت كتاباتك تتضمن دائما معلومات جيدة جدا وهذا نادر في اي شخص يتطرق من خارج السودان الى الكتابة عن السودان. ونحن كسودانيين حتما نكن لك كل التقدير والاحترام الحقيقي ونعتبرك فعلا كواحد منا. والمعلومات التي قلتها لك والحديث باكمله هي اضافة الى ما لديك من معلومات تساعدك في ان تواصل مسيرتك الخيرة في سبيل تحقيق المصلحة الوطنية الناتجة عن المصالحة الوطنية. انني حتما افترض انني استودعك سرا واثق بانك امين عليه. من المحتمل الا اكون قلت كل شيء، وان اكون نسيت شيئا آخر، او قلت شيئا ليس له صلة مباشرة او ليست له اهمية في هذا الموضوع بالذات، وقد تكون في الوقت نفسه من اسرار المصالحة. ولكن حتما قلت لك كل ما اذكره وكل ما اظن انه اساسي ومهم في المصالحة، واكرر انني استودعتك سرا ومعلومات حقيقية وامينة.

يبقى امر آخر يهمني تسجيله في لقائنا هذا وهو يتعلق بالجهد المخلص الذي يبذله الاخ عمر الطيب الذي بات، بعد ما بدأت المصالحة وعاد السيد الصادق المهدي الى السودان، المسؤول الاول عن مسيرة المصالحة. ولقد بذل الاخ عمر في هذا السبيل اضعاف ما بذلته انا. وكان بحكم موقعه الرسمي يقابل الرئيس نميري مرة كل يوم وهذا التميز اضافة الى اتصالاته مع جميع الأطراف والثقة المطلقة من جانب الأطراف به وكذلك ثقة الرئيس به افاد الكثير. ولو ان الاخ عمر الطيب لم يكن في الموقع الذي هو فيه وعلى الايمان الذي هو عليه بالمصالحة الوطنية لكانت حدثت فتنة كبرى، وذلك لأن هنالك بعض المسؤولين في مواقع كبيرة كانوا ضد المصالحة ولا يجاهرون علنا بذلك وفي الوقت نفسه يعملون ضدها بطريقة غير مباشرة. ومن حسن الحظ ان الاخ عمر الطيب كان في الموقع المهم وحال وجوده دون الفتنة الكبرى التي كان يمكن ان تقع.

وتكرارا وانا انهي كلامي معك يا اخ فؤاد اشهد بانك كنت مع صناع المصالحة الوطنية. وهذا امر لا افصل فيه وحدي وانما هو واضح لكل السودانيين الذين عرفوك ولمسوا ما فعلته من اجل قضية تهمنا جميعا وتبين انها تهمك ايضا. بارك الله بما فعلت».

يحمل الرئيس الاسبق جعفر نميري في هذه الحلقة، والتي تشكل الجزء الثاني والاخير من روايته عن المصالحة الوطنية، فشلها الى كونها قد تحولت الى صفقة وليست قضية، مشيرا في ذلك الزمان لثقته بان عندما يفكر الصادق المهدي بالسودان اولا ثم بنفسه ثانيا، وعندما يتحول الشريف حسين الهندي او يتخلى عن دوره كرجل اعمال سياسة، وعندما يعود الشيوعيون الى رشدهم ويتوقفون عن تحركاتهم في الخارج بين لندن والعواصم الاوروبية، فان من الممكن لقطار المصالحة ان ينطلق.

وفي الحلقة، وفي اطار تقييم نميري جراة وصلت لحد وصف الصادق المهدي بالتردد، ووصف الشريف الهندي بالشيطنة السياسية.

تشنج وسط جماعة الصادق

ويقول الرئيس جعفر نميري ان الصادق اشار امام جماعته الى اشياء اخرى قال انه اتفق معي في شأنها. ويبدو انه اضطر الى ان يشير الى ذلك لايقاف حالة التشنج بين جماعته وهو امر لا اتحمل انا مسؤوليته. ان للصادق في الجبهة الوطنية اعداء تقليديين كالهندي والشيوعيين وهؤلاء عندما اختاروه قائدا لهم فعلى اساس ان كل جماعة الانصار معه وهذا يشكل لمعارضتهم ثقلا اساسيا.

ولولا ذلك لما كانوا اختاروه. وبعد لقاء المصالحة والخطوات التي تبعت اللقاء بدأوا يتملصون منه. ويبدو انه ازاء هذا التملص بدأ يقول لهم كلاما حول اشياء ينكر اننا اتفقنا في شأنها علما باننا لم نتفق.

ومن اجل ان أساعده واقوي موقعه فانني اتصلت ببعض الذين حوله واقنعتهم بضرورة الوقوف معه. لكن الصادق بدأ يتباطأ وكان هاجسه في استمرار على ما يبدو الا يستغل الهندي جماعة الانصار الذين يقيمون في ليبيا.

ثم وسعت دائرة مساعدة الصادق ففتحت ابواب التنظيم السياسي امام جماعته وعينت بعضهم اعضاء في اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي واخذت البعض لكي يكونوا اعضاء في المكتب السياسي ثم عينت منهم وزراء. ومن محاسن الصدف انه كانت هناك انتخابات مجلس الشعب فشجعت كثيرين منهم على خوض الانتخابات. ولكي اشعرهم بانهم ما زالوا مرغوبين من الشعب فانني طلبت من التنظيم السياسي عدم ترشيح احد في دوائر معينة لكي يفوز مرشحو الصادق. وفي بعض الدوائر اكثرنا من عدد المرشحين بحيث تتوزع الاصوات على الجميع وفي هذه الحال يكون الفوز من نصيب مرشحي الصادق. وعلى رغم ان ذلك اظهر التنظيم السياسي على انه ضعيف إلا انني من اجل ان تنجح المصالحة ويتخلى الصادق عن تراخيه قلت لا بأس، فلنقدم بعض التضحيات.

وفوجئت بعد ذلك بان الصادق بدأ يضعف امام كثيرين لا مصلحة لهم في نجاح المصالحة الوطنية. بدأ يسمع كلام هؤلاء ويتأثر بهذا الكلام. يأتيه على سبيل المثال من يقول له كيف ترضى بأن يعينك نميري عضوا في المكتب السياسي وكيف تنسى مجد والدك فيتأثر بهذا الكلام وينعكس التأثر على نشاطه السياسي في التنظيم. ثم يتكاثر الكلام الذي اشير اليه فيضطر امام هؤلاء الى الاعلان امامهم بأنه سيقاطع المكتب السياسي. ثم بدأ يأتيني ليقول انه لا يريد ان يكون عضوا في المكتب السياسي وعندما اسأله عن السبب يحاول التملص، ثم يشكو احيانا من الضغوط التي يتعرض لها ويجدد طرح مطالب عندما سبق له ان عرضها قلت له انها تتحقق مع الوقت ومن خلال ممارسة العمل داخل التنظيم وبين الجماهير.

ولم يأخذ الصادق في الاعتبار جو الاشاعات الذي اعقب لقاء بورتسودان وكيف انني بذلت مشقة كبرى من اجل تهيئة الناس لمبدأ المصالحة. كذلك لم يأخذ في الاعتبار جو التململ الذي ساد التنظيم السياسي واعتراضات البعض لان الصادق لم يقسم اليمين كعضو في المكتب السياسي وبالتالي لا يبدأ نشاطه في التنظيم. ولولا ثقة المواطن ومسؤولي التنظيم بي لما كان الأمر اقتصر عند حد البلبلة. ولكن بفضل هذه الثقة امكن المواطن السوداني ان يقتنع بان ما فعلته وافعله هو لخير الوطن وان الصبر الذي اواجه به عدم جدية الصادق مبرر.

واستمر الهندي يشكل هاجسا للصادق. وانكر انه ما من مرة التقينا في المراحل الاولى التي تلت المصالحة إلا ويشير في حديثه الى الهندي والذين معه وحوله ويقترح علي ان اكتب اليهم وان اشركهم في المصالحة، وعندما كنت اقول له ان باب المصالحة لم يغلق في وجه احد كان يلح علي من اجل ان اوفد لهم من يمثلني ويطلب منهم العودة. ولولا الصادق والحاحه لما كنت اوفدت الى لندن من ينوب عني في عقد اتفاق مع الهندي. وعندما بلغ الصادق ان مهمة الوفد نجحت وصدر بيان مشترك انيع خلال مؤتمر صحفي داخل السفارة السودانية في لندن يعلن فيه الهندي انضمامه الى المصالحة وقرب عودته الى السودان ابدى الصادق ارتياحا بالغا.

وافترضت ان الصادق سيلتزم بعدما انضم الهندي الى موكب المصالحة، وطلبت منه ان ينهي تردده ويقسم اليمين كعضو عينته في المكتب السياسي. وبعد تردد وافق ثم اقسم اليمين. لكنه غير رأيه في اليوم التالي. ومعنى ذلك انه عندما اقسم اليمين انما كان يسايرني وانه ليس مقتنعا بالدور الذي اتفقنا على ان يمارسه.

اتفاقية كامب ديفيد.. وبيان الرئاسة

واستمرت الحال على ما هي عليه الى ان كانت اتفاقية كامب ديفيد والبيان الذي اصدرته باسم رئاسة الجمهورية حول هذه الاتفاقية. وقبل ان اصدر البيان كنت طلبت من وزارة الخارجية والاتحاد الاشتراكي ومجلس الشعب اعداد تحليلات للاتفاقية تساعدني على تحديد رأي في شأنها. وبعدما اطلعت على التحليلات اصدرت البيان. وفوجئت بعد اصدار هذا البيان بالصادق يبعث لي برسالة يتهمني فيها بانني اتخذ اجراءات ديكتاتورية في مواقف عربية قومية وانه غير موافق على البيان وانه ما دام لا يجد ما يعبر فيه عن احتجاجه سوى الاستقالة من عضوية المكتب السياسي فانه يطلب مني قبول الاستقالة.

لم اكشف عن الرسالة ولم اقبل الاستقالة واستدعيته وقلت له: انت عضو في المكتب السياسي وبدلا من ان تستقيل لماذا لا تعلن من خلال التنظيم السياسي انك ضد البيان. لماذا لم نتشاور مع الاعضاء الآخرين في التنظيم وتتقدمون بمذكرة تقولون فيها انكم ضد البيان وان البيان ليس لمصلحة السودان ومن اجل ذلك تطالبون ببيان يلغي البيان الأول. اليس ذلك هو الاسلوب الديمقراطي الاكثر صوابية. والى ذلك الست تؤمن بالمصالحة الوطنية، والا ترى انك بالاستقالة تساهم في هدم المصالحة. في اي حال ان مسألة البت في امر الاستقالة متروكة لظروفي ولحسابات تأخذ في الاعتبار استمرارية المصالحة او عدمها.

وقال الصادق انه يترك استقالته بين يدي، ثم ابلغني انه مسافر الى ليبيا لكي يبحث مع القذافي مشكلة الانصار الموجودين في ليبيا. ولقد نشأت عن سفره اشكالات، ووجدت نفسي امام كثيرين داخل التنظيم السياسي يسألون: هل ان الصادق في التنظيم ام لا. وماذا يفعل. وهل هو اعاد النظر في امر المصالحة... واسئلة كثيرة اخرى من هذا القبيل.

وبسبب تدفق هذه الاسئلة والاستفسارات ان الصادق اشاع انه استقال وانه بعث برسالة الي تتضمن الاستقالة. وقد فاجأني ذلك على اساس اننا اتفقنا على ابقاء الامر بيننا وذلك لحساسية الاستقالة في تلك الظروف واثرها السيئ على روح المصالحة الوطنية.

وكنت اقول لمن يسأل ويستفسر ان الصادق يتصرف بمسؤولية وهو يعمل من اجل المصالحة. وفي احد اجتماعات المكتب السياسي انفعلت بعض الشيء لان بونا ملوال وآخرين استفسروا عن وضع الصادق بطريقة حادة الامر الذي جعلني اقول: لقد اوكلت اليه بعض الواجبات في الخارج وهي متصلة بامر المصالحة الوطنية. وما دمتم تثقون في شخصي فانني اود ان اوضح لكم ان ناس المصالحة يحتاجون الى وقت لكي ينسوا اجواء القتال والغزو، ومن الضروري ان نصبر ولا نيأس.

واقتنع الاخوة بما اوضحته لهم. وعندما عاد الصادق الى الخرطوم تأكدت لهم صحة ايضاحاتي. الى ان جاءت التعديلات التي اجريتها داخل الاتحاد الاشتراكي في اعقاب لقاءات المجابهة. هنا وجدت الفرصة مناسبة لكي اعطي الصادق ما كان يتمناه. وفي اطار تخفيض عدد اعضاء المكتب السياسي اوردت اسم الصادق بين الاعضاء العشرة الذين شملهم التخفيض. ولكي لا تأخذ العداوات التقليدية مجراها ويقال ان الامر اقتصر على الانصار فقط فان احمد عثمان الميرغني الذي يمثل الطائفة الختمية كان ايضا بين الاعضاء العشرة المشار اليهم.

بعد ذلك سارت الامور بشكل طبيعي. وكنت عندما يزورني الصادق اقول له: متى ستتوقف عن اسلوب وضعي في المواقف الحرجة.

وكان يقول انه محاط بحلقة صغيرة تتعبه وتربك حركته. وارد عليه: انت محاط بحلقة صغيرة، لكن انا عندي اجهزة السودان كله. ولولا رصيد الثقة الذي حصلت عليه في السنين الماضية لما كانت هذه الاجهزة تقبلت اسلوب تعاملي معك.

مناورات الخارج.. ومشكلة الصادق

وعلى رغم ذلك كله فان الصادق كان يؤكد وباخلاص في كل مرة ان المصالحة الوطنية امر لا عودة عنه. ولاحظت ان تأكيداته هذه تأتي في كل مرة يتعرض فيها للهجوم من الهندي والشيوعيين. وكان يضيف الى تأكيداته ان ما يقوله هؤلاء في مجالسهم وعلى صفحات الصحف والمجلات لن يؤثر في المصالحة لسبب بسيط وهو ان هؤلاء قبليون انما لا قاعدة لهم في السودان وانهم ما داموا يقولون ما يقولون في الخارج فان كلامهم لن يؤثر في شيء على مسيرة المصالحة.

ولقد حدث في اطار مناورات الذين في الخارج وتحالفاتهم ان ولي الدين الهادي المهدي انضم الى حلقة الهندي. واعتقد ان الصادق بالغ في تعليق اهمية على ذلك لانه يعرف انه ليس لابن عمه قاعدة في السودان بل ان عمه نفسه، اي الهادي، لم يعد له قاعدة لكي يرث ولي الدين قاعدة ابيه. لقد تغيرت هذه القاعدة اجتماعيا ولعل الصادق هو الوحيد بين الانصار الذي تكيف مع التغيير الذي حدث.

والى ذلك فان ما فعله الهندي بالنسبة الى ولي الدين المهدي هو «شيطنة» سياسية. وقد حاول ان يفعل الشيء نفسه مع بعض عناصر الختمية. ولكن هذه الالاعيب سرعان ما تتكشف، ثم لمجرد ان تظهر لهم الحقائق فانهم يبتعدون عن عناصر السوء.

ومشكلة الصادق في استمرار ان السودانيين لا يعرفونه سوى انه حزبي قديم واحد ورثة المهدية. ومثل هذا الامر كان يبدو مهما لو ان التغيير الاجتماعي لم يحدث في السودان. ولكن هذا التغيير حدث.

وفي كثير من المرات كنت اقول للصادق ان هويتك القديمة لا تعود بالنفع عليك. بل انني كثيرا ما صارحته بان انتماءه الحزبي والطائفي يسبب له ضررا كبيرا. وهو كان ضمنا يرى ذلك لكنه كان يقول: ماذا اعمل. هذا قدري. وكنت ارد عليه: من المهم ان تنسى الهوية القديمة وتعمل معنا ميدانيا. وكثيرا ما كنت استند في تحليلي معه الى بعض الوقائع ومنها ان بعض ابناء واقارب الامبراطور هيلاسيلاسي تجمعوا في اوروبا وحاولوا ان يفعلوا شيئا لمواجهة الثورة التي قامت في اثيوبيا ولكنهم عجزوا عن ان يفعلوا شيئا في وجه الثورة الاشتراكية وعجزوا عن استقطاب جماعات في الداخل لمصلحتهم. وعندما عاشت اثيوبيا ظروفا اقتصادية بالغة الصعوبة لم يجد ابناء الشعب الاثيوبي ان الحل البديل هو في ابناء الامبراطور واقاربه. لقد سقطت الصيغة القديمة. ولا حل إلا في الصيغة الجديدة.

ومن مآخذي على الصادق انه في بعض الاحيان كان ينسى انه اصبح جزءا من المصالحة الوطنية ويتصل بالشيوعيين ويتشاور معهم في اطار تتجاوز حدوده روح المصالحة. ولو ان التشاور كان في اطار تلك الحدود المتفاهم عليها لكان دوره افاد. وكان يبلغني انه يتشاور مع بعض الشيوعيين الباحثين عن بطولات. وفي البداية كان يقول انه يتصل بهم لاقناعهم بالعودة لكنهم لم يعودوا ومع ذلك استمر التشاور بينه وبينهم وبعقلية كما لو انه ما زال الرأس الأعلى في الجبهة الوطنية. والى ذلك انه لو كانت لهؤلاء قواعد داخل السودان وفي حزبهم لكان امكن فهم امر الصادق إلا ان هؤلاء باتوا مرفوضين من حزبهم فضلا عن ان اقامتهم في الخارج وفي بريطانيا جعلت دائرة معارفهم داخل السودان تضيق كثيرا. ان هؤلاء امثال عز الدين علي عامر ومصطفى خوجلي مرضي يحاولون وهم في الخارج افتعال بطولات في حين ان عليهم العودة واختبار مدى قوتهم على ارض الواقع.

عندما طلب العفو عن الشيوعيين

لقد طلب الصادق في بدايات المصالحة ان يشمل العفو بعض الشيوعيين. وقلت له: من منهم. وكتبت بعض الاسماء بلغ عددهم احد عشر شخصا بينهم محمد ابراهيم نقد. وقلت: هل نعفو عن اشخاص لا يؤمنون بمبدأ المصالحة ويرفضون العودة. واجابني انني متأكد ان المصالحة تهم كل الاطراف ومن اجل ذلك فانهم سيعودون.

ولكن هؤلاء لم يعودوا. وعلى رغم ذلك استمر الصادق يتودد اليهم.

ولكنني على رغم ذلك لن اقفل باب العودة امام احد. لن اقفله في وجه الشيوعيين بمن فيهم الحالات المرضية السياسية، ولن اقفله في وجه حسين الهندي على رغم تأكدي من انه يفضل الاستمرار في تجارته السياسية لانها مزدهرة اكثر. فهو رجل اعمال سياسة ناجح وعنده قدرة على توظيف المواقف السياسية لتحقيق كسب مالي. وهو يبحث عن الدول التي تفتقر علاقات السودان لاسباب وظروف طارئة بها ويوظف على الفور خبرته كرجل اعمال سياسة. ولكنه سرعان ما ينكشف... وهكذا.

وهو في لحظات عدم ازدهار تجارته السياسية يتربص وهو في لندن بالسودانيين الذين يسافرون الى العاصمة البريطانية ويستدرجهم الى مواقف لا يريدونها. وفي احدى المرات استنجد احد السودانيين بالسفارة في لندن لانقاذه من ورطة اوقعه فيها الهندي. وفي لحظات عدم ازدهار التجارة يستصرح نفسه ويخرج بكلام عن ان نميري طاغية ونميري ديكتاتور. وهو في اطار عدم ازدهار التجارة اغرى ولي الدين المهدي وزين له الامور على نحو يرضي مشاعر هذا الشاب وفي ظنه انه سيكسب شيئا غير ولي الدين.

المهم ان حال المصالحة استمرت اكثر من سنتين على شيء من الجمود نتيجة تردد الصادق. ومع ذلك كنت اقول بيني وبين نفسي: لا بد ان هذا الرجل سيتذكر كلامه الذي قاله لي في لقائنا الاول في بورتسودان. وهو لو تذكر بعض هذا الكلام لكان وضع حدا لتردداته وقرر ان يشارك باخلاص وهمة في مسيرة المصالحة.

وقلت: يجب ان اواصل معه.

وعلى رغم ان بعض الاقوال صدرت عنه ومنها ما يفيد ان المصالحة لم تحقق اغراضها فانني تحملت. وفي احد الايام طلبت منه - وكان مزمعا السفر الى ليبيا وايران - ان يمر علي. وقلت له: انني ساحيطك سفرك ببعض الاهمية وذلك بان تحمل رسائل مني الى الخميني والقذافي. كما انني ساطلب من سفارتنا في كل من طرابلس وطهران التعامل معك على اساس انك مبعوث شخصي من رئيس الجمهورية. ولما وجدته مرتاحا الى ذلك طلبت ان تنشر صحفنا النبأ لان من شأن ذلك تعزيز وضعه. وفوجئت به بعد ذلك يصرح بانه لم يحمل اي رسائل ولم يسافر كمبعوث لرئيس الجمهورية. واعتقد انه كان عليه ان يؤكد ذلك ما دام النبأ نشر في الصحف حتى وان كنت لم اكلفه بذلك.

وصادف ان حديث اللقاء الشهري كان بعد ايام. وفي هذا اللقاء قلت انه ليس في استطاعة احد ان يؤثر في مسيرة المصالحة الوطنية لانها اصبحت حقيقة قائمة، وانه لا مكان للحزبيين والطائفيين فيها.

وما اخذته عليه عندما اكد ان يكون سافر مبعوثا مني وبرسائل الى الخميني والقذافي، صححه هو شخصيا عندما رد على سؤال صحافي حول عبارة «لا مكان للحزبيين والطائفيين في المصالحة الوطنية» بالقول ما معناه انه غير معني بهذه العبارة لانه ليس حزبيا ولا طائفيا.

والى ذلك انه بعدما بلغه انني متضايق من اسلوب تحركه وعاتب عليه، اتصل بفتح الرحمن البشير يطلب منه تأمين لقاء معي. وعندما لم يتحدد اللقاء ارسل الى نسيبه الدكتور شريف التهامي الذي يشغل منصبا وزاريا مهما في السودان (وزير النفط والطاقة والثروة المعدنية) يطلب مني تحديد موعد استقبل فيه الصادق.

ساعة حسم بعض المسائل العالقة

هنا وجدت انه قد آن الاوان لحسم بعض المسائل. ومن اجل ذلك قلت للتهامي: ان الصادق لا يلتزم بما تفاهمنا عليه ويتحدث عن اتفاق من تسع نقاط يقول اننا توصلنا اليه في لقاء بورتسودان. ولما كان مثل هذا الأمر لم يحدث وليست لدينا وثيقة مكتوبة بهذا المعنى وحرصا مني على عدم التفريط في المصالحة الوطنية فانني افضل ان تتم اللقاءات بشكل موسع. يختار الصادق من يحضر معه على الا يختار نوعية متوترة من الناس. وانا عندي من هو مؤمن بالمصالحة، ونستطيع ان نتباحث في الأمر بحيث لا يعود هناك مجال للقيل والقال والتأويلات.

ولقد طرحت هذه الفكرة على اساس انه بعد سنتين ونصف من اللقاء الاول للمصالحة لا بد من وضع الأمور في نصابها.

رحب الصادق بالفكرة وتم اللقاء الذي حرصت على ان يشارك فيه الى جانبي نائب رئيس الجمهورية (الفريق عبد الماجد خليل) ورئيس جهاز الأمن (اللواء عمر الطيب) وكلاهما بذل الجهد الكثير من اجل إنجاح المصالحة. ولقد فوجئت ان الصادق عرض في الاجتماع اربع نقاط اعتبرتها انا نقاطا خاصة بينما هو يعتبرها نقاطا عامة. احدى النقاط كانت حول دائرة المهدي.

وعندما عرض الصادق هذه النقطة بالذات قلت له وبحضور الآخرين: ان املاك هذه الدائرة وزعت على الناس. وأمل الا تبحثوا الامور بالأسلوب الذي يثير الحساسيات. كذلك آمل ان تحافظوا على التوازن الذي اوجدته لكم في العائلة وهو كما ترون توازن عادل ومدروس وقد مضت عليه سنوات. والى ذلك آمل ان تأخذوا في الاعتبار انني كرئيس للجمهورية استطيع اتخاذ قرارات في شأن املاك الدائرة تمنع تولد الحساسيات.

ولم اعتبر النقطة الثانية التي طرحها الصادق والمتعلقة بولي الدين الهادي المهدي الذي اصطاده الهندي ذات اهمية. اما النقطة الثالثة فكانت متعلقة بمسألة الإمامة. وعندما قلت انه ليس من المصلحة اعتبار هذه النقطة مهمة لانها ستشق العائلة وسيكون الانشقاق حادا خصوصا ان احمد المهدي يجهز نفسه لكي يكون الإمام انتقلنا الى النقطة الرابعة المتعلقة بالهادي المهدي. ولقد قلت في هذا الصدد ان الإمام الهادي اصيب في احدى القرى على الحدود وحاول الجنود انقاذه ولكنه كان ينزف بشدة واسلم الروح ودفنوه في مكان هناك. اما اين هو هذا المكان فانني لم اسأل وحتى اذا سألت فانني لن اجد الجواب الشافي. ثم كيف سنعرف اين دفن الهادي في مساحة ارض تبلغ حوالي مائة كيلومتر. ولقد مرت على الحادثة تسعة فصول خريف ونزلت امطار كثيرة وتغيرت معالم الأرض. فمن سيعرف اين بالضبط تم دفن الهادي. وقلت لهم ايضا: هل تصدقون انني لا اعرف اين قبر والدي ولا قبر امي لقد دفناهما في ام درمان بعدما قضيا في حادث سيارة. وبعد مضي هذه السنين الطويلة لا اعرف اين قبرهما بالتحديد. وهنالك مئات السودانيين الذين لا يعرفون قبور موتاهم.

ولقد بدا لي ان تركيز الصادق ومن هم حوله على هذه المسائل سببه المواقع وليس المصالحة. وقلت له ان كثيرين اتصلوا بي وقالوا ان الذي لا تفصح عنه هو انك تريد ان تكون نائبا لرئيس الجمهورية او رئيسا للوزراء وانه عندما يتم ذلك لا تعود عندك مشاكل. واوضحت له ان ردي عليهم كان انكم انتم الذين تريدون للصادق مثل هذا المنصب وليس هو.

ما الذي جعلني اقول ذلك؟

الواقع ان حديثي مع الصادق منذ البداية لم يكن حديث مناصب، وانما كيف نبني وحدة بين المواطنين.

ثم اكتشفت مع الاسف ان الكلام الذي نقله لي البعض لا ينبع من فراغ، والا فما معنى ان الصادق حاول منع بعض جماعته من المشاركة في الحكم. والذين شاركوا لم يتم اختيارهم على اساس الوجاهة والأساليب التقليدية وانما على اساس كفاءات وقدرات. وانا اعرف حجم الضغط الذي مارسه الصادق على شريف التهامي الذي اسندت اليه وزارة النفط والطاقة والثروة المعدنية وعلى عبد الحميد صالح الذي عينته رقيبا لمجلس الشعب وعلى بكري عديل الذي عينته حاكم اقليم.

ولقد كنت افضل ان يشارك الصادق في المسؤولية مثلما شارك هؤلاء. وبدلا من ان يكثر من الحديث حول الاقتصاد السوداني وكيف انه في رأيه اقتصاد منهار كان عليه ان يقول: انا عندي خطتي لاصلاح مسار الاقتصاد السوداني. وبدلا من ان يكثر من الحديث حول تدهور الخدمات في السودان كان عليه ان يقول: لدي اساليب في تحسين الخدمات.

لقد كنت افضل لو ان الصادق تولى وزارة الاقتصاد او وزارة المال او وزارة التجارة على ان يكون هاجسه التنظير وماذا يقول عنه الذين معه وحوله. كنت افضل ايضا لو انه شارك بفعالية في التنظيم السياسي بدل ان يبتعد.

انني واثق بانه عندما يفكر الصادق بالسودان اولا ثم بنفسه ثانيا، وعندما يتخلى الهندي عن دوره كرجل اعمال سياسة، وعندما يعود الشيوعيون الى رشدهم ويتوقفون عن النضال في الخارج بين لندن والعواصم الشيوعية... عندما يحدث ذلك سينطلق قطار المصالحة.

والفرق بيني وبين هؤلاء ان هاجسي الأساسي هو الوطن بينما هواجسهم لشخاصهم واوضاعهم وحجم مكاسبهم من المصالحة.

وكانما المصالحة صفقة... ليست قضية او بالاحرى القضية بكل ما تحمل من ابعاد...

الصادق متردد.. والهندي رجل أعمال سياسة والأول أحرجني كثيرا بمواقف كثيرة مددت لها حبال الصبر • وسيط المصالحة في رواية عمرها 18 عاما وتنشر لأول مرة • فتح الرحمن البشير: الإخوان المسلمون الوحيدون الذين وافقوا على المصالحة بفهم معين وباشروا مسؤولياتهم بلا تحفظات • ممارسة الترابي ظلت هي المثلى خلافا للصادق والشريف والشيوعيين • الهندي: لو أبلغني الصادق أن الوسيط هو فتح الرحمن لكان عندي موقف آخر

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

تدشين أكبر مركز بالمغرب لتخزين البروبان بكلفة 95 مليون درهم

الرباط: من مينة الوردي

اشرف اخيرا وزير الطاقة والمعادن المغربي يوسف الطاهري على تدشين مركز لتخزين البروبان انجزته شركة «جرفغاز» وهي مشروع من مجموعة «تيسير بريما غاز» بالجرف الاصفر قرب الجديدة و بلغت تكاليف المشروع الذي يعتبر اول تجربة في المغرب وافريقيا حوالي 95 مليون درهم وتصل قدرة تخزينه الى 2700 مليون متر مكعب سنويا واشار بيان لمجموعة «سوميبي» الى ان اختيار منطقة الجرف الاصفر لاقامة هذا الخزان جاء بعد العديد من المشاكل التي اصبح يشهدها ميناء المحمدية بالاضافة الى ضعف قدرة الميناء على تخزين كمياة مهمة من مادة البروبان. واضاف البيان ان هذا المشروع سيساهم في خلق انشطة جديدة بميناء الجرف الاصفر.

وتجدر الاشارة ان الخزان يتكون من غطاء بيضوي الشكل مصنوع من الالياف الصناعية والرمل وهو ما يقلل من امكانية تسرب الاشعة الى عمق الخزان كما يساعد على المحافظة على البيئة والحد من اخطار الحوادث التي يمكن ان تحدث. وتعتبر «تيسير بريماغاز» اكبر مؤسسة في توزيع الغاز السائل البوطان في المغرب حيث تصل مبيعاته الى 320 الف طن في السنة اي بنسبة 35 في المائة من الطلبات الحالية للبوطان المعبأ عبر بيع 320 الف طن في العام.

محللون: لا توجد أسباب مقنعة لتدهور الأسعار الأخير

النفط في أدنى مستوى منذ 10 سنوات وآمال التحسن معقودة على آسيا والثلوج

لندن: من موسى مهدي

لا يزال الفائض الكبير في المعروض النفطي وازمة آسيا وانعكاساتها على نمو الاقتصاديات الصناعية تدفع اسعار النفط نحو التدهور الى مستويات دنيا تلعب التكهنات والعوامل النفسية فيها دورا اكبر وان كانت غير مبررة عمليا من ناحية معدلات الطلب والعرض. وكان سعر مزيج برنت في العقود الاجلة ببورصة البترول الدولية في لندن قد انخفض امس الى 11,87 دولار للبرميل في عقود سبتمبر (ايلول) مسجلا ادنى مستوى له منذ عشر سنوات كما انخفض سابقا الى ذات المستويات الدنيا في الاسواق الآسيوية. ويتوقع مراقبون ان تنخفض اسعار المنتجات المكررة في القريب لتلحق بالهبوط في اسعار الخامات. وكانت اسعار خام برنت قد واصلت اتجاهها النزولي طوال الاسبوع وبافتتاح امس الاول وصلت الى 11,95 في بورصة لندن. وهبط سعر السولار كذلك الى 101,50 دولار للطن ليسجل أيضا ادنى مستوى له منذ عشر سنوات في عقود أغسطس (آب). ويأتي هذا التدهور الحاد وسط حيرة كثير من المراقبين الذين كانوا يتوقعون ان يوقف اتفاق اوبك وكبار المنتجين في يونيو (حزيران) الماضي، انهيار الاسعار على امل أن ترتفع اسعار النفط في الربع الاخير من العام بعد امتصاص الاسواق للفائض في المخزونات. وتقدر وكالة الطاقة الدولية في باريس الزيادة في المخزون العالمي بمائة مليون برميل مقارنة بمستويات المخزون العالمي في العام الماضي.

ووصف جيفري باين كبير محللي النفط في لندن التدهور الحاد في الاسعار بانه غير مبرر. وقال في تعليقه لـ«الشرق الأوسط»: لا توجد اسباب مقنعة لهذا الانخفاض الكبير واعتقد ان «اوبك» ستنفذ الخفض الذي تعهدت به في فيينا وسيظهر ذلك في ارقام الانتاج والتصدير في شهر اغسطس الحالي. وقال ان قراءة الاسواق لارقام الانتاج في يوليو ربما كانت وراء الانخفاض. واشارت ارقام الانتاج التي اعلنتها وكالة الطاقة الدولية الى ان انتاج «اوبك» في يوليو (27,6 مليون برميل) كان اكبر من انتاجها في يونيو (27,75)، لكنه قال ان الزيادة في انتاج اوبك لا ترجع الى عدم تقيد اوبك باتفاق خفض الانتاج ولكنها تعود بالاساس الى ارتفاع انتاج العراق من 1,7 مليون برميل في يونيو الى 2,25 مليون برميل في يوليو. وقال باين ان توقعاتنا تشير الى ان العراق لن يستطيع المحافظة على هذا المعدل في الشهور المقبلة.

ويبدو ان الزيادة في انتاج العراق قد عوضت النقص في انتاج اوبك وبالتالي لم تشعر الاسواق بخفض فعلي في انتاج اوبك، الامر الذي دفع الى هبوط حاد في اسعار العقود الاجلة خلافا للاسعار الفورية التي سجلت انخفاضا معقولا. وتوقع باين في تعليقاته لـ«الشرق الأوسط» ان تتمكن اسعار برنت من بلوغ السعر المستهدف وهو 15,5 دولار للبرميل بنهاية العام الحالي.

وفي ذات الاتجاه لاحظ محللون لـ«الشرق الأوسط» ان الانخفاض الكبير في اسعار النفط خلال الاسبوع الماضي حدث في العقود الاجلة، وليس في الاسعار الفورية. ويخضع السعر الاجل للنفط لعوامل التكهنات والمضاربات اكثر من عوامل الطلب والعرض الفعلي للمخزون. ومثالا على ذلك فان سعر النفط الاجل انخفض بين نهاية الشهر الماضي يوليو وامس 1,18 دولار فيما انخفض السعر الفوري في ذات الفترة بمقدار 50 سنتا فقط وتاكيدا لذلك قال سماسرة في لندن امس انه لم تعلن اي انباء في الاسواق الخارجية تدفع مزيج برنت الخام أو سعر السولار الى الانخفاض لكن استمرار فائض المعروض النفطي في الاسواق العالمية سيظل يؤثر على التعاملات. وكان برنت قد هبط في 17 مارس (آذار) الماضي الى 11,90 دولار.

وقال محللون ان مستويات الدعم التالية لبرنت هي 11,70 دولار وهو أدنى مستوى له منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1988 ثم 11,30 دولار للبرميل وهو ادنى مستوى منذ اكتوبر (تشرين الاول) عام 1988. وانخفض برنت لفترة وجيزة امس الى 11,87 دولار للبرميل في عقود سبتمبر قبل ان يسترد خسائره ليصل الساعة 1016 بتوقيت جرينتش الى 11,95 دولار بارتفاع أربعة سنتات عن الاغلاق السابق.

ويبدو ان اتجاهات النمو في آسيا واحتمالات هطول ثلوج كثيفة هذا الشتاء ستحدد مستقبل اسعار النفط ويتفق عدة محللين حول ذلك ولكن حتى الان لا توجد تغييرات كبرى في توقعات النمو السابقة لآسيا منذ ان تمت مراجعة هذه التوقعات في يوليو الماضي مع اعلان خطة اليابان لتحفيز النمو واعلان الحكومة الجديدة. وحسب توقعات وحدة النفط بمصرف «يونين بنك اوف سويتسرزلاند» فان الطلب على النفط في جنوب شرق آسيا «بما في ذلك اليابان والصين» سينخفض من 16,04 مليون برميل في العام الماضي الى 15,74 مليون برميل/ اليوم بنهاية العام الحالي. وقال باين ان انخفاض الانتاج في اوبك يجعل النفط المعروض في مستويات عرضها خلال العام الماضي كما ان تقديراتنا تشير الى ان الطلب الاسيوي على النفط انخفض بمقدار 300 الف برميل يوميا فقط هذا العام وما لم تحدث تغييرات جوهرية في معادلات العرض والطلب الرئيسية فان سعر برنت سيرتفع بنهاية العام الى 15,5 دولار، وهذا باعتبار ان الشتاء يرفع من الطلب على الطاقة في الغرب.

تمهيدا لصفقات دمج كبيرة أخرى وسط ضغوط خفض التكاليف

اندماج «بريتش بتروليوم» البريطانية و«أموكو» الأميركية في أكبر صفقة في صناعة النفط

لندن: «الشرق الأوسط»

في أكبر صفقة دمج صناعية عالمية أعلنت امس شركة «بريتش بتروليوم» النفطية العملاقة البريطانية اندماجها مع شركة «اموكو» النفطية الاميركية في صفقة تقدر بنحو 110 ملايين دولار. وتقضي الصفقة التي ينجم عنها قيام اكبر شركة بريطانية بتملك الشركة البريطانية 60 في المائة من اسهم الشركة المدمجة والشركة الأميركية 40 في المائة من الاسهم.

ووصف امس محللون في صناعة النفط العالمية صفقة الدمج بانها «مقدمة لاعلان اندمجات اخرى» في شركات نفط كبيرة مثل «شل» و«تكساس» و«موبيل اويل». وقال محلل نفطي كبير لـ«الشرق الأوسط» امس ان شركات النفط العملاقة تتجه الآن الى الاندماج وسط هبوط هوامش الأرباح وضرورة خفض التكاليف.

وتقرر تعيين السير جون براون رئيسا للشركة المدمجة بمعاونة طاقم اداري مشترك. وتهدف الشركة الجديدة الى زيادة أرباح الشركتين بنحو ملياري دولار قبل اقتطاع الضرائب وتحقيق معدلات نمو قوية وعوائد تنافسية في السوق العالمية. وستركز الشركة المدمجة على أعمال الانتاج في مناطق رئيسية حول العالم وعلى اسواق التوزيع والمنتجات البتروكيماوية والأسواق الناشئة.

وقالت الشركتان امس انهما ستوحدان عملياتهما الدولية من خلال الدمج ووضع ادارتها تحت مجلس تنفيذي برئاسة براون الرئيس التنفيذي الحالي للشركة البريطانية ومجلس ادارة برئاسة بيتر سذرلاند رئيس مجلس ادارة «بريتش بتروليوم» ولاري فولر رئيس مجلس ادارة «اموكو».

وسيطلق على الشركة الجديدة اسم «بي. بي. امكو» والتي سيكون مقرها الرئيسي في لندن.

وبلغت أرباح الشركة البريطانية في العام الماضي نحو 4,6 مليار دولار فيما بلغت ارباح الشركة الاميركية 2,7 مليار دولار وبلغ دخل الشركتين معا نحو 108 مليارات دولار واجمالي راسمالها 53 مليار دولار.

ووصف براون الدمج بانه «تحالف رائع بين اطراف متكافئة مع قوة استراتيجية وجغرافية قادرة بفاعلية كبيرة على قيام مجموعة عملاقة تخدم ملايين العملاء حول العالم».

لكن اعلنت «بريتش بتروليوم» في الاسبوع الماضي هبوط أرباحها الصافية بنحو 29 في المائة الى 542 مليون جنيه استرليني في الربع الثاني من العام الحالي في الوقت الذي هبطت فيه ارباح شركات نفطية عملاقة أخرى بسبب الأزمة الآسيوية وهبوط اسعار النفط بشدة في الأسواق العالمية.

وفي بيان مشترك قالت الشركتان امس انهما اقرتا اتفاقية الدمج الذي سيؤسس مجموعة تملك امكانية مالية وأصول ومهارات تمكن من المنافسة بقوة في القرن الحادي والعشرين».

وفور اعلان صفقة الدمج ارتفع سهم «بريتش بتروليوم» بقوة في بورصة لندن امس مما رفع مؤشر «فاينتشال تايمز - 100» بنحو 40 نقطة في معاملات بعد ظهر امس.

وستتمتع مجموعة «بريتش بتروليوم - اموكو» باحتياطيات مجمعة تبلغ نحو 14,8 مليار برميل من معادلات النفط والغاز وبانتاج يومي يصل الى 3 ملايين برميل، وستحتل المجموعة الجديدة موقعاً بارزاً في مناطق انتاج النفط في العالم، بما في ذلك مناطق بحر الشمال واميركا الشمالية، وستمثل اكبر منتج للنفط والغاز في الولايات المتحدة، بانتاجها من منطقة آلاسكا وخليج المكسيك والولايات الجنوبية، والجدير بالذكر ان «اموكو» الآن تعتبر اكبر منتج للغاز في الولايات المتحدة وكندا.

والى جانب موقعها المرموق، ستكون أمام المجموعة الجديدة فرص اكبر للدخول الى مناطق نفطية يتوقع ان تلبي حصة اكبر من الطلب العالمي على الطاقة في القرن الحادي والعشرين، وتتضمن هذه المناطق الجزائر وانغولا والارجنتين واستراليا وانربيجان وبوليفيا وكولومبيا ومصر وقزقستان والكويت والنرويج وعمان وروسيا وسيبيريا وترينيداد والامارات وفنزويلا.

وتاتي شركة «اموكو» في مقدمة الشركات المسوقة للوقود في الولايات المتحدة. واعتماداً على ارقام المبيعات لعام 1997، فان مجموعة «بريتش بتروليم - اموكو» الجديدة ستحل في المركزين الاول والثاني في قائمة اكبر الشركات من حيث مبيعات التجزئة في 20 ولاية أميركية.

ومن شأن دمج العمليات الكيماوية لشركتي «بريتش بتروليم» و«اموكو» ان يوفر مجال اعمال بايرادات تصل الى 13 مليار دولار سنوياً إذ تتزاوج أعمال «بريتش بتروليوم» في اوروبا و«اموكو» في الولايات المتحدة، وستتمتع هذه الأعمال بامكانية التوسع في آسيا التي تملك الشركتين فيها استثمارات كبيرة.

نصف مليون دولار حجم التبادل التجاري بين سلطنة عمان وإسرائيل

مسقط: من سامي حامد

بلغ حجم المبادلات التجارية بين سلطنة عمان واسرائيل حوالي نصف مليون دولار خلال العام 1997. وقال تقرير رسمي اصدرته وزارة التجارة والصناعة العمانية ان حجم الواردات العمانية من اسرائيل بلغ 480 الفا و360 دولارا في العام 1997 وهو ما يمثل حوالي 0,009 في المائة من اجمالي واردات السلطنة في حين بلغ حجم الصادرات العمانية الى اسرائيل في نفس العام 15 الفا و163 دولار وهو ما يمثل 0,0008 في المائة من قيمة اجمالي الصادرات العمانية.

وأشار التقرير الى ان واردات سلطنة عمان من اسرائيل شملت المنتجات البتروكمياوية والمعدات الكهربائية والأجهزة الالكترونية والورق. ولم يشر التقرير الى ماهية الصادرات العمانية الى اسرائيل.

وكانت كل من سلطنة عمان واسرائيل قد اتفقتا في يناير (كانون الثاني) 1996 على تبادل البعثات التجارية في خطوة نحو تطبيع العلاقات. وافتتحت اسرائيل مكتبها التجاري في مسقط في مايو (ايار) 1996 بينما افتتحت سلطنة عمان مكتبها التجاري في تل ابيب يوم 11 اغسطس (آب) من نفس العام.

وقد قامت السلطنة بتجميد علاقاتها مع اسرائيل اعتبارا من ديسمبر (كانون الاول) 1997 ردا على تعنت حكومة بنيامين نتنياهو تجاه عملية السلام واستعادت محسن بن خميس البلوشي رئيس المكتب التجاري العماني في تل أبيب والذي يشغل حاليا منصب وكيل وزارة التجارة والصناعة لقطاع السياحة.

وكان يوسف بن علوي بن عبد الله الوزير العماني المسؤول عن الشؤون الخارجية قد نفى في تصريح لـ«الشرق الأوسط» في مايو الماضي وجود اي نية عمانية لاغلاق المكتب التجاري الاسرائيلي في مسقط وقال ان «هذه المكاتب جاءت في اطار عملية السلام لتشجيع أطراف العملية السلمية على المضي قدما فيها».

واضاف: «باختصار يجب الا ناخذ الظروف الحالية التي تمر بها العملية السلمية على انها أسباب كافية لاتخاذ مثل هذا القرار».

الأردن يتطلع لإنتاج 45 مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي يوميا عام ألفين

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفعت الطاقة الانتاجية لأحد الأبار المنتجة للغاز في منطقة الريشة الاردنية من نصف مليون قدم مكعب يوميا الى اكثر من سبعة ملايين قدم مكعب وذلك نتيجة لتنفيذ عملية الحفر الافقي فيها.

وقال رئيس مجلس ادارة شركة البترول الوطنية ثابت الطاهر انه نتيجة ارتفاع الطاقة الانتاجية للبئر ارتفع انتاج الغاز اليومي من سبعة وعشرين مليون قدم مكعب الى حوالي أربعة وثلاثين مليون قدم مكعب.

وأوضح ان هذه هي المرة الأولى التي يجري فيها تطبيق الحفر الأفقي في أحد الآبار المنتجة للغاز مشيراً الى ان هذه الطريقة هي احدى التقنيات الحديثة المستعملة في الانتاج.

وقال انه نتيجة لنجاح هذه العملية فان ادارة الشركة ستعمل على تطبيقها في ابار اخرى في منطقة الريشة بهدف زيادة الطاقة الانتاجية من الغاز.

وعن خطة الشركة المستقبلية قال رئيس مجلس الادارة ان الشركة تتطلع الى تطوير حقل الريشة وزيادة الانتاج من الغاز على المدى القصير ليصل الى حوالي 45 مليون قدم مكعب يوميا وتنفيذ خطة لانشاء مراكز انتاج جديدة في المنطقة الجنوبية بطاقة انتاجية مماثلة ليرتفع مستوى الانتاج اليومي الى حوالي تسعين مليون قدم مكعب بنهاية عام 2000.

واشار الى انه تم اكتشاف حقل غاز الريشة في عام 1987 وبدأ الانتاج التجريبي من آبار ريشة 3 و6 في عام 1989 ومنذ ذلك التاريخ تم حفر 32 بئرا لاستكشاف وتحديد الحقل وتقييم احتياطاته الغازية.

وأوضح انه رغم ان الغاز يوجد على مساحة تقدر بـ2000 كم مربع وضمن سماكة بيولوجية تزيد عن 400م الا انه كان من الصعوبة بمكان التوصل الى خطة تطويرية شاملة.. وبقيت تقديرات الاحتياطي تتراوح بين ارقام الاحتياطي المثبتة وقدرها 200 بليون قدم مكعب وهي محصورة في محيط محطة معالجة الغاز الى الافتراضات الجيولوجية لعموم الحقل وفي كامل المقطع الجيولوجي والتي قد تصل الى حوالي 10 تريليونات قدم مكعب مشيرا الى ان كمية الغاز التي تم انتاجها من الحقل بلغت حوالي 72 بليون قدم مكعب من سبع آبار مربوطة على محطة الانتاج ومن ضمنها بئر الريشة 16 الذي بدأ الانتاج عام 1993 بحوالي 4,6 مليون قدم مكعب يوميا انخفض الى نصف مليون قدم مكعب فقط في مطلع عام 1998.

وقال ان أهم المشاكل التي اعاقت تطوير الحقل كانت عدم تجانس المواصفات المكمنية وضعف نفاذية الصخر الأمر الذي خفض نسبة النجاح في حفر الآبار الى اقل من الثلث.

نائب محافظ بنك الكويت المركزي لـ «الشرق الأوسط»

أكثر من 10 مؤسسات تتقدم لتأسيس بنك إسلامي في الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

قال نائب محافظ بنك الكويت المركزي الدكتور نبيل المناعي ان اكثر من 10 مؤسسات تقدمت للبنك المركزي بطلب تاسيس بنك اسلامي جديد في الكويت.

واضاف في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان المؤسسات «ابدت استعدادها لتقديم مبالغ كبيرة كراسمال للبنك الاسلامي وصل بعضها الى 300 مليون دينار (حوالي مليار دولار)». لكنه لم يفصح عن اسماء الجهات وقال «عملية الموافقة على تاسيس بنك اسلامي لن تحكمها الاسبقية بتقديم الطلب ولن يتم النظر باي طلب الا بعد اقرار القانون بشكله النهائي من قبل مجلس الامة وحينها سيضع البنك المركزي معايير تحدد اسس الموافقة على انشاء البنك الاسلامي».

وحول البنوك الاسلامية القائمة في الكويت قال «لا يوجد حتى الآن بنك اسلامي كويتي خاضع لرقابة بنك الكويت المركزي وبيت التمويل الكويتي يمارس انشطة مصرفية اسلامية بجانب انشطة تجارية وعقارية اخرى وهو غير مسجل رسميا لدى البنك المركزي وبالتالي لا يخضع لرقابته». واضاف ان القانون المقترح الذي اقره مجلس الوزراء «اوجد معالجة لوضع بيت التمويل الكويتي». وقال انه توجد الآن 4 شركات استثمار تعمل حاليا وفق الشريعة الاسلامية («شركة المستثمر الدولي» و«الشركة الاولى للاستثمار» و«شركة المجموعة الدولية» و«شركة الدار للاستثمار») و4 شركات اخرى مماثلة حصلت على موافقات مبدئية من بنك الكويت المركزي وهي في طور التاسيس.

واقر مجلس الوزراء مشروع قانون باضافة قسم خاص بالبنوك الاسلامية الى قانون النقد وبنك الكويت المركزي وتنظيم المهنة المصرفية. وتحدد بنود مشروع القانون الاعمال المسموح بمزاولتها من قبل البنوك الاسلامية وهي قبول الودائع بما فيها الحسابات الجارية وحسابات التوفير والادخار وحسابات الاستثمار لآجال واغراض محددة او مطلقة وعمليات التمويل باجالها المختلفة المستخدمة لادوات مصرفية مثل المرابحة او المشاركة والمضاربة والخدمات المصرفية والمالية بانواعها المختلفة لعملائها والمتعاملين معها ومباشرة عمليات الاستثمار سواء لحسابها او لحساب الغير، او بالاشتراك مع الغير بما في ذلك انشاء الشركات او المساهمة في الشركات القائمة او تحت التاسيس التي تزاول الانشطة الاقتصادية المختلفة بما لا يتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية. وترك القانون للبنك المركزي الكويتي وضع الاسس والقواعد والضوابط التي تنظم نشاط فروع البنوك الاسلامية الاجنبية في الكويت. وتعتبر فروع اي بنك اسلامي اجنبي تعمل في الكويت في حكم البنك الواحد. واشترط القانون لفتح فرع لبنك اسلامي اجنبي في الكويت اثبات خضوعه لاشراف السلطة الرقابية في الدولة التي يقع فيها البنك وموافقتها على افتتاح الفرع. ولا يجوز للبنك الاسلامي الكويتي فتح فروع في الخارج ما لم يحصل مسبقا على موافقة بنك الكويت المركزي. وحظر القانون الذي نشرت مسودته الاولية قبل عدة اشهر المؤسسات غير المسجلة في سجل البنوك الاسلامية من ممارسة اعمال المهنة المصرفية وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية ومن استعمال ما يوحي بانها بنك اسلامي سواء بالاعلانات او النشرات بما يضلل الجمهور حول طبيعة المؤسسة. ويعاقب المخل بهذا البند بالحبس والغرامة واغلاق المحل الذي يزاول فيه النشاط المخالف.

ويشترط القانون لتسجيل البنوك الاسلامية في سجل البنك المركزي ان يتخذ البنك شكل شركة مساهمة تطرح اسهمها للاكتتاب العام، ويستثني البند فروع البنوك الاسلامية الاجنبية التي ستفتح في الكويت ولكن بعد موافقة مجلس الوزراء. كما تشترط أيضا الا يقل رأسمال اي بنك اسلامي كويتي عن 75 مليون دينار على الا تقل نسبة المؤسسين له عن 10 في المائة ولا تزيد عن 20 في المائة والا يقل المال المخصص لنشاط الفرع الواحد من فروع البنوك الاسلامية الاجنبية الراغبة بفتح فرع في الكويت عن 15 مليون دينار (50 مليون دولار). ويوجب القانون أيضا ان يكون في كل بنك اسلامي هيئة مستقلة للرقابة الشرعية لا يقل عدد اعضائها عن 5 اعضاء تعينهم الجمعية العامة للبنك ويجيز للبنك المركزي ان يقدم للبنوك الاسلامية تمويلا لمدة لا تتجاوز 6 اشهر باستخدام اساليب لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية. كما يسمح للبنك المركزي ايضا ببيع وشراء مع البنوك الاسلامية الاوراق المالية وغيرها من الادوات الاسلامية واصدار ادوات تتفق واحكام الشريعة وحق تحديد الحد الاقصى لقيمة العمليات المتعلقة بنشاط واحد في البنك الاسلامي والحد الاقصى لمساهمة البنك في الشركات التي يقوم بتاسيسها او يساهم فيها وقيمة الاموال الواجب استثمارها في السوق المحلية والاموال الواجب على البنك ايداعها لدى البنك المركزي والتدخل في القواعد والشروط التي يجب اتباعها مع العملاء حول نسب توزيع الارباح بين البنك العملاء في عمليات المضاربة، ونسب عمولة الادارة في عمليات المشاركة مع العملاء وهامش الربح المضاف الى اصل الثمن في حالات البيوع ونظام توزيع الارباح بين المساهمين والمودعين وبالنسبة للانواع المختلفة من الودائع.

ويحظر القانون على البنوك الاسلامية ممارسة انشطة غير مصرفية مثل التجارة والصناعة لحسابها الخاص وتملك او التعامل في المنقولات باستثناء ان يكون ما تتملكه او تتعامل فيه لاغراض تنفيذ عمليات التحويل التي تم الاتفاق عليها مع العملاء وفقا لصيغ التمويل الاسلامية. كما يستثني القانون حظر التملك او التعامل في الاسهم والحصص في الشركات وغيرها من ادوات الاستثمار المالي الاسلامي وما يؤول للبنك الاسلامي من ملكيات بسبب عدم وفاء الغير باي من التزاماته. وحول البضائع حدد القانون مدة سنة من تاريخ تملكها لبيعها من قبل البنك اما المنقولات الاخرى وسائر القيم فيجب تصفيتها خلال عامين من تملكها كما يحظر القانون على البنوك الاسلامية تملكها او تعاملها في العقارات غير التي تحتاجها لممارسة اعمالها او سكن موظفيها او الترفيه عنهم وما يؤول اليها بسبب عدم وفاء الغير بالتزاماته تجاهها. لكنه يستثني من الحظر بعد موافقة مجلس ادارة بنك الكويت المركزي ان يتملك البنك الاسلامي عقارات لا تزيد قيمتها عن نسبة 25 بالمائة من راسماله واحتياطاته.

ويشدد القانون على ان تلتزم الشركات القائمة وقت صدوره والتي تزاول المهنة المصرفية طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية الى جانب نشاطات اخرى بتعديل اوضاعها بما يتفق مع القانون والتسجيل في سجل البنوك الاسلامية خلال مدة اقصاها عامان من تاريخ العمل به.

السماح لشركة الاتصالات الأردنية باعتماد استخدام بطاقات الائتمان في إجراء المكالمات

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس ادارة هيئة تنظيم قطاع الاتصالات الاردني في جلسة عقدها امس برئاسة المهندس يوسف ابو جاموس مدير عام الهيئة اعتماد المسودة النهائية لرخصة تراسل المعطيات ورفعها الى مجلس الوزراء لاقرارها ونشرها في الجريدة الرسمية، وكذلك الموافقة على اعتماد تسعيرة شركة الاتصالات الاردنية للدارات المؤجرة (الليزد لاينز).

ووافق المجلس على السماح لشركة عبر الاردن لخدمات الاتصالات «الو» باستخدام بطاقات الائتمان كبطاقة الماستر كارد والفيزا كارد في الهواتف العمومية المنتشرة في الاردن ليتمكن المواطنون حائزو تلك البطاقات من اجراء مكالماتهم المحلية والوطنية والدولية والخلوية من خلال استخدام تلك البطاقات.

وسمح المجلس للشركات الاخرى بتقديم تلك الخدمة (بطاقات الائتمان) بشرط الحصول على موافقة الهيئة للتسعيرة.

ووافق المجلس لشركة الاتصالات الاردنية بتقديم خدمة اظهار الرقم الطالب على اجهزة المشتركين.

واوضح المهندس يوسف ابو جاموس ان شركة الاتصالات الاردنية قدمت بموجب قانون الاتصالات التسعيرة التي ستعتمدها في تقديم هذه الخدمة والبالغة 6 دنانير كرسم تاسيس، اضافة الى رسم اشتراك سنوي قيمته 12 دينارا باقساط شهرية مقدارها دينار واحد.

ومن شأن هذه الخدمة ان تسهل على المشترك المطلوب معرفة الشخص الطالب من رقمه قبل اجابة المكالمة وتسهم ايضا في الحد من ظاهرة الازعاجات التي يعاني منها بعض المشتركين في الخدمة الهاتفية وفي الرد على المكالمات التي وردت اليه اثناء غيابه عن منزله او مكان عمله.

وبين مدير عام هيئة تنظيم الاتصالات ان تقديم هذه الخدمة سيتم من خلال المقاسم الحديثة في محافظات المملكة المختلفة بحيث تقدم الخدمة في محافظة العاصمة في مقاسم العبدلي الثالث وعبدون وابو علندا ومطار عمان ومقسم الاشرفية الثاني والثالث الذي يغطي مناطق البقعة والفحيص وناعور.

وقال ايضا انه سيتم تقديم هذه الخدمة في مقاسم النصر والجويدة ونزال والرشيد وسحاب والذي يغطي منطقة الموقر ومقاسم شفا بدران وصويلح الثاني وطارق وتلاع العلي الذي يغطي مناطق دابوق وبدر والبصة ومقسم ام العمد وام قصير الذي يغطي الروضة ومقسم وادي السير الثاني.

وبين ان هذه الخدمة ستتاح لسكان معظم المحافظات في المملكة، وهي اربد والمفرق وعجلون والبلقاء وجرش ومادبا والزرقاء والعقبة.

ترحيل 106 آلاف وافد متخلف في حملة تفتيش سعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت المديرية العامة للجوازات في السعودية عن النتائج الخاصة بالحملة الوطنية للقضاء على ظاهرة مخالفي انظمة الاقامة والعمل التي تنفذها بناء على توجيهات وزير الداخلية السعودي ونائبه، حيث بلغ مجموع المغادرين والمرحلين الى بلادهم 106292 مرحلا، كما بلغ مجموع من تم تصحيح وضعيهم بنقل الكفالة 70004 اشخاص.

واوضح البيان الصادر عن المديرية العامة للجوازات ان مجموع البلاغات التي استقبلتها الجوازات عن المخالفين بلغت 1704 بلاغات منها 777 بلاغا صحيحا و673 تحت البحث والتحري، كما كان مجموع المواقع التي تم فحصها 57722 موقع منها 1075 موقعا تم تفتيشها.

ووصل مجموع المخالفات التي سجلت 12309 مخالفات، وبلغ عدد الذين تم ضبطهم من مخالفي انظمة الاقامة والعمل 110926 مخالفا.

وذكر البيان ان عدد الاحكام التي اصدرتها اللجان الادارية المشكلة لتطبيق احكام نظام الاقامة والتعليمات والقرارات المكملة له بلغ 2381 حكما شملت الاحكام سجن 386 مواطنا وغرامة مالية 1448 مواطنا وحرمان 700 مواطن من الاستقدام وترحيل 5402 مخالف لأنظمة الاقامة والعمل.

وأكدت المديرية في بيانها على استمرار حملتها الوطنية ضد مخالفي انظمة الاقامة والعمل على مدار العام، وقد دعت المواطنين والمقيمين والوافدين بالتقيد بانظمة الاقامة والعمل، والتعاون معها بالابلاغ عن مخالفي انظمة الاقامة والعمل.

وكانت السلطات السعودية قد بدات مطلع هذا العام بحملة وطنية لملاحقة المتخلفين ومخالفي انظمة الاقامة، حيث وضعت عقوبات رادعة للمتسترين من المواطنين والمقيمين تشتمل على السجن والغرامة المالية.

وقد اسفرت الحملة الوطنية عن مغادرة اكثر من 800 الف شخص وافد، وتصحيح اوضاع نحو 500 الف وافد عبر نقل كفالتهم الى جانب منح اكثر من 200 الف شخص من الوافدين تصاريح الاقامة.

وتعد السعودية من اكثر دول العالم استخداما للعمالة الوافدة، اذ يزيد عدد غير السعوديين في البلاد عن 6 ملايين نسمة، وقد زادت تلك العمالة الوافدة عن 500 الف عامل في عام 1994، مقارنة بالعام الذي سبقه، في الوقت الذي وصلت فيه اعداد طالبي العمل من السعوديين الى نحو 660 الف مواطن وفقا لتقديرات خطة التنمية الخامسة.

صادرات المناطق الحرة المصرية ترتفع إلى 24.2 مليون دولار في شهر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بلغت صادرات المناطق الحرة للاسواق الخارجية في مصر خلال شهر يوليو (تموز) الماضي 24 مليونا و200 الف دولار، بزيادة نسبتها 10 في المائة على صادرات هذه المناطق لنفس الاسواق خلال يوليو عام 1997.

وقال رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة الدكتور ابراهيم فوزي بذلك تبلغ صادرات المناطق الحرة للاسواق الخارجية 228 مليونا و600 الف دولار خلال السبعة اشهر الاولى من العام الحالي مقارنة بمبلغ 214 مليون دولار خلال نفس الفترة من العام السابق، وبنسبة تطور 7 في المائة.

وأوضح ان واردات المناطق الحرة من الاسواق المحلية خلال يوليو الماضي بلغت 8 ملايين و700 الف دولار مقارنة بمبلغ مليونين و400 الف دولار خلال يوليو 1997، اي ان المناطق الحرة تساعد السوق المحلية على زيادة صادراتها للاسواق الخارجية، حيث تعتبر واردات المناطق الحرة من السوق المحلي صادرات له للاسواق الخارجية.

وقال الدكتور ابراهيم فوزي ان صادرات المناطق الحرة للاميركتين زادت خلال يوليو الماضي بنسبة 12 في المائة مقارنة بصادرات يوليو 1997، حيث وصلت الصادرات للاميركتين الى 11 مليونا و100 الف دولار في يوليو الماضي مقارنة بمبلغ 9 ملايين و900 الف دولار خلال يوليو 1997، واضاف ان صادرات المناطق الحرة للدول الاوروبية زادت بنسبة 2 في المائة ونصف مليون دولار في يوليو الماضي مقارنة بمبلغ 10 ملايين ونصف المليون دولار في يوليو الماضي مقارنة بمبلغ 10 ملايين و300 الف دولار في يوليو 1997.

وأوضح رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة ان وجود المنتجات الصناعية للمناطق الحرة في الاسواق الخارجية وانتشارها دلالة على التفوق والتميز، ويعني قدرتها على المنافسة مع منتجات الدول الاخرى وتوافر المواصفات القياسية المطلوبة بها وارتفاع جودتها، فضلا عن تكاليفها التنافسية.

وقال ان رقم صادرات المناطق الحرة ما زال دون طموحنا، ولكنه مؤشر جيد اذا علمنا ان المناطق الحرة تمكنت من تحقيق رقم صادرات 385 مليون دولار خلال عام 1997 في حين ان اجمالي الصادرات المصرية 3 مليارات و800 مليون دولار، وان اجمالي صادرات مصر الصناعية السنوية تبلغ مليار و400 مليون دولار من هذا الرقم.

واشار رئيس الهيئة في ختام تصريحه الى ان مصر اعدت الكثير من الحوافز والتسهيلات والاعفاءات لمشروعات المناطق الحرة كثيفة العمالة التي تقام بالصعيد، ومن بين هذه الحوافز تقديم الاراضي مكتملة المرافق والبنية الاساسية، ومحاطة بسور خارجي وبها انشاءات الادارة والهياكل المعدنية ومهياة للعمل بنظام المناطق الحرة الخاصة بحيث لا يبقى امام المستثمر الا استقدام معداته لتركيبها والبدء في العمل فورا.

الى ذلك بلغت صادرات مصر من الارز الى الدول العربية حوالي 95 الف طن هذا العام بينما سجلت العام الماضي 41 الف طن.

وأشار تقرير لوزارة التجارة المصرية انه في مقدمة الدول المستوردة للارز المصري سورية وبلغت الكمية 19,5 الف طن والسودان 14 الف طن والاردن 19 الف طن والكويت 7,1 الف طن وخمسة آلاف طن الى العراق و1,8 الف طن الى فلسطين.

واشار التقرير الى ان صادرات اسرائيل من الارز المصري قد بلغت اربعة آلاف ونصف الالف طن حتى الان، في حين استوردت تركيا 60 الف طن ورومانيا 26 الف طن وروسيا 7,3 الف طن وجورجيا 2,3 الف طن.

واشار التقرير الى نجاح موسم تصدير الارز في مصر هذا العام حيث بلغ اجمالي الصادرات حتى الثلث الاول من هذا العام 213,2 الف طن مقابل 92 الف طن خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وأوضح تقرير وزارة التجارة ان القطاع الخاص صدر وحده 176 الف طن وتمثل نسبة 38 في المائة من اجمالي الصادرات في حين صدر القطاع العام 37 الف طن وتمثل 17 في المائة فقط واكد ان مصر سوف تصدر حصة من الارز الى اندونيسيا وفقا للطلب الذي تقدم به حسن وارنجيدا سفيرها في القاهرة الى وزير التجارة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: الافتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	افضل طلب 1: كمية	افضل عرض 1: سعر	افضل عرض 1: كمية
بنك الرياض	172	174	171	172	134586	172	173	459	29400
بنك الجزيرة	97	96	95	95	19401	95	96	13999	1125
بنك الاستثمار	175	176	174	174	282887	173	174	67985	14000
البنك الهولندي	375	0	0	0	0	366	375	100	461
البنك الفرنسي	161	161	159	159	26110	159	160	10495	3300
البنك البريطاني	276	276	274	274	618	275	276	100	70
البنك العربي	226	227	226	226	2535	226	228	965	600
البنك الاميركي	375	374	370	374	3399	369	373	50	500
الراجحي	542	542	539	540	33220	540	541	1526	16
البنك المتحد	171	171	169	169	15154	169	170	8502	1713
سابك	187	187	186	187	103720	186	187	36160	14812
الاسمدة	147	147	145	145	33730	145	146	9448	3000
المصافي	370	0	0	0	0	0	0	0	0
الخزف	120	0	0	0	0	0	115	0	766
صافولا	236	242	238	238	8245	238	239	1050	300
التصنيع	64	64	63	63	8195	62	63	5860	1150
الدوائية	85	85	85	85	12621	84	85	15790	36
الغاز والتصنيع	68	69	68	69	970	68	69	1020	786
الجبس	210	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	83	83	83	83	1545	83	84	2479	200
الكابلات	74	74	73	73	1655	73	75	3702	5037
المتطورة	60	62	61	62	690	62	63	50	1039
صدق	40	40	40	40	7	40	41	67066	19736
الاحساء للتنمية	50	51	50	50	401	50	51	24317	1586
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	108	0	0	0	0	108	114	500	836
اللجين	88	0	0	0	0	84	90	500	700
فيبكو	76	0	0	0	0	76	79	960	3500
سيسكو	50	0	0	0	0	55	0	7430	0
اسمنت العربية	87	87	87	87	3598	86	87	15472	13578
اسمنت اليمامة	299	298	297	297	1185	296	299	1500	300
اسمنت السعودية	135	135	134	134	870	134	135	11241	431
اسمنت القصيم	146	145	145	145	3696	144	145	2200	61
اسمنت الجنوبية	136	136	136	136	2000	136	138	1710	1200
اسمنت ينبع	91	90	89	89	3675	89	90	935	390
اسمنت الشرقية	280	278	276	276	1578	276	280	80	250
اسمنت تبوك	125	126	124	124	5100	124	125	4870	17906
السعودية للفنادق	71	0	0	0	0	65	70	2414	350
العقارية	132	0	0	0	0	131	132	76	2400
النقل البحري	36	36	35	36	23490	35	36	241622	170730
النقل الجماعي	105	105	104	104	2658	104	106	13472	15171
خدمات السيارات	32	33	33	33	3000	32	33	22396	14843
المواشي المكيرش 100	31	32	31	32	5598	31	32	20089	61687
تهامة للإعلان	59	0	0	0	0	54	60	500	2000
عسير	72	73	73	73	1000	72	74	7123	5999
طيبة للاستثمار	36	36	36	36	28130	35	36	50490	269
مكة للانشاء	224	224	223	224	329	223	224	4314	779
مبرد	59	58	58	58	339	58	59	6371	19691
العزيزة بندة	59	59	58	59	17987	58	59	15756	1810
الباحة	56	56	56	56	66	56	57	24	1081
الصادرات	65	0	0	0	0	61	0	70	0
التعمير	39	38	38	38	11175	38	39	34430	66225
ثمار	45	47	46	47	1999	47	0	2461	0
كهرباء الوسطى	95	97	95	95	9215	95	96	370	7608
كهرباء الغربية	94	94	94	94	1000	93	94	4966	50
كهرباء الشرقية	96	97	97	97	1336	96	97	46	6664
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	66	0	225	0
نادك	101	101	100	101	4852	101	102	374	8000
القصيم الزراعية	18	19	18	19	14267	19	0	22143	0
حائل الزراعية	49	50	50	50	6327	49	51	5036	1766
تبوك الزراعية	51	51	50	51	3828	50	51	6495	41
الأسماك	170	0	0	0	0	160	187	550	1183
الشرقية الزراعية	19	20	19	20	24210	20	0	3400	0
الجوف الزراعية	35	35	35	35	9500	34	35	27970	4784
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	0	72	0	1000
جازان الزراعية	58	59	59	59	8100	58	59	15408	905

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - إغلاق أمس

204 تريليونات قدم مكعب الاحتياطي من الغاز الطبيعي

السعودية تستكمل توسعة شبكة الغاز واستخداماته وتمهد لمشروعات مشتركة

الرياض: من محمد البسام

اتمت الصناعة النفطية السعودية عملية التكامل على المستوى المحلي في الصناعة النفطية خلال السنوات الخمس الماضية، وبدأت هذه العملية بضم عمليات تكرير وتوزيع المنتجات النفطية الى عملية الاستكشاف والانتاج، بحيث اصبحت شركة النفط الوطنية (ارامكو السعودية) اكبر شركة نفط في العالم، ليس فقط في مجال الاحتياطي والانتاج، بل ومن اكبر الشركات في مجالي التكرير والتسويق.

وضمن هذه المرحلة استمرت عمليات البحث والتنقيب عن النفط والغاز بشكل اكثر كثافة من ذي قبل، وفي كافة مناطق السعودية، حيث ان الهدف هو اكتشاف كميات اضافية من النفط سنويا تعادل او تفوق ما تنتجه، وهو ما تحقق في السنوات الأخيرة حيث تم اكتشاف النفط بكميات تجارية جيدة وبنوعية ممتازة في منطقة الرياض مثلا.

كما تم اكتشاف الغاز غير المصاحب بكميات تجارية في مختلف مناطق السعودية، فالخطة الحالية هي اضافة نحو خمسة تريليونات قدم مكعب لاحتياطيها من الغاز كل عام، وهذا الهدف يعتبر طموحا، الا انها تمكنت من تحقيقه خلال السنوات الثلاث الماضية، وتمكنت من تجاوزه خلال العام الماضي، حتى وصل احتياطي السعودية من الغاز الطبيعي الى 204 تريليونات قدم مكعب نحو 30 في المائة منها من الغاز غير المصاحب. اضافة الى ذلك فان عمليات تطوير الحقول المكتشفة حديثا او المكتشفة سابقا تتم بشكل مستمر للحفاظ على الطاقة الانتاجية للسعودية من ناحية، ولاضافة انواع افضل من الزيت الخام للمبيعات النفطية السعودية من ناحية اخرى.

وفي هذا الخصوص، تم تطوير بعض حقول منطقة الرياض، التي تنتج حاليا نحو 200 الف برميل يوميا من أفضل انواع الزيت الخام في العالم. كما يجري الآن تطوير حقل الشيبة في الربع الخالي الذي يحتوي على نوعية عالية الجودة من النفط وكان من المقرر ان يبدأ الانتاج في شهر يونيو (حزيران) الماضي بمقدار 500 الف برميل يوميا. وتركز الصناعة النفطية السعودية على تنمية قدراتها الفنية والبشرية والادارية، فبعد ان تملكت السعودية عمليات انتاج واستكشاف وتصدير النفط كافة، بدأت مرحلة تدريجية لتطوير هذه الصناعة، فقد تم بعد ذلك اعطاء «ارامكو» حق التنقيب عن النفط في مختلف مناطق السعودية، كما مهدت لمرحلة الدخول في العمليات اللاحقة في الدول المستهلكة الرئيسية للنفط. وتشارك «ارامكو» حاليا في مشاريع نفطية تباشر تكرير وتوزيع وتسويق النفط في كل من الولايات المتحدة الأميركية، كوريا الجنوبية، الفلبين، واليونان، وتعمل الآن للدخول في مشاريع مشابهة في الصين والهند، اضافة الى دول اخرى. كما قامت الشركة ببناء اسطول النقل الخاص بها، والذي يصل الآن الى 27 ناقلة نفط عملاقة، كما تم انشاء مراكز لتسويق النفط في المناطق الرئيسية المستهلكة، لايجاد علاقة مباشرة مع العملاء، والحصول على عقود جيدة طويلة المدى، ودراسة اوضاع السوق في المناطق المعنية بما يخدم مصالح السعودية.

الصناعة النفطية السعودية هدفها الأساسي المساهمة في بناء الاقتصاد الوطني على اسس علمية سليمة، والاهتمام بتوظيف وتأهيل وتدريب المواطن السعودي العامل في هذا القطاع، كما انها تسعى الى ايجاد القنوات المناسبة والمبنية على اسس اقتصادية وتجارية سليمة. اما على المستوى الدولي فهي تسعى الى تحقيق الاستقرار للسوق النفطية الدولية، والمحافظة على دور النفط كمصدر اساسي للطاقة ومساهم في النمو الاقتصادي العالمي.

هذا وتسعى الحكومة السعودية الى ادارة ثروتها النفطية طبقا لافضل الطرق الفنية والاقتصادية والاستفادة من هذه الثروة من اجل تنمية الاقتصاد الوطني ورخاء المواطن السعودي وتطوير مختلف القطاعات مثل الاتصالات والمواصلات والتعليم والرعاية الصحية والتوسع المدني والعمراني وغيرها. كما تم تطوير القطاعات الانتاجية الأخرى كالزراعة والصناعة لتقليص الاعتماد على النفط كمصدر اساسي للدخل. فقد كانت مساهمة الزراعة في الداخل الوطني اقل من 4 في المائة عام 1975 وارتفعت هذه النسبة بعد نحو 20 عاما الى نحو 9 في المائة، كما قفزت مساهمة الصناعة التحويلية لنفس الفترة الزمنية من 6 في المائة الى نحو 15 في المائة.

يذكر بان السعودية قبل 20 عاما لم تكن تصدر سوى النفط ومنتجاته، الا ان الصادرات السعودية الآن تنوعت وارتفع حجمها من نحو 100 مليون دولار الى اكثر من ستة مليارات دولار شاملة البتروكيماويات والصناعات الغذائية والانشائية والمعدات وغيرها. وقد ادت سياسة التنويع هذه الى انخفاض مساهمة قطاع النفط في الناتج المحلي من 55 في المائة الى34 في المائة خلال الـ20 عاما الماضية فقط.

إقامة «معرض التخزين والمناولة» في دبي نوفمبر المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

يقام معرض «التخزين والمناولة والتوزيع 98» في مركز دبي التجاري العالمي في 23 ـ 25 نوفمبر (تشرين الأول) المقبل. وحققت اعمال التخزين في الامارات نموا قدره 28 في المائة في الشهور العشرة الأولى من العام الماضي ويتوقع نمو اعمال الشحن الجوي عبر العشرين عاما المقبلة بمعدل مستقر يبلغ نحو 6,6 في المائة سنويا.

ويشمل المعرض احدث الات ومعدات التخزين والمناولة واجهزة تحديد المواقع وتعقب الشحنات عبر الاقمار الفضائية وإدارة المخازن والمحتويات.

ويهدف المعرض الى اظهار اهمية الاعداد الجيد للبنية التحتية للخدمات اللوجستية التي تساعد على تقليل دوران الشاحنات العملاقة داخل المخزن مما يوفر الجهد والمال والوقت.

وبلغ حجم اعمال المناولة في «قرية دبي للشحن» حوالي 425 الف طن في العام الماضي مما يعكس زيادة قدرها 15,13 في المائة و21 في المائة فوق قدرة القرية المصممة البالغة 350 الف طن.

وتقول «جمارك دبي» ان الصادرات غير النفطية في الامارات قفزت في الأشهر العشرة الأولى من العام الماضي بنحو 28,5 في المائة الى 4,51 مليار درهم. واضافت ان التجارة الخارجية للامارة ارتفعت بنحو 3,2 في المائة الى 70,08 مليار درهم في نفس الفترة فيما ارتفع اجمالي قيمة الاستيراد واعادة التصدير الى 52,07 مليار درهم و13,5 مليار درهم على التوالي.

قارب يحمل مجموعة من المتطوعين الصينيين في حملات الاغاثة يمر من امام «بنك الصين» في احد الاحياء السكنية والتجارية الحديثة في الجنوب الشرقي من مدينة جويجانغ. وقدرت السلطات الصينية الخسائر الناجمة عن الفيضان بحوالي 4,8 مليار دولار يتوقع ان تنعكس سلبا على معدل نمو الناتج المحلي الصيني (رويترز)

مشاريع تطوير المدن والخدمات المالية والتعليم تستأثر بأكثر من النصف

968 مليون دولار قروض البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط العام المالي الماضي

لندن: «الشرق الأوسط»

قفزت قروض مجموعة البنك الدولي لدول منطقة الشرق الأوسط في العام المالي المنتهي في آخر يونيو (حزيران) الماضي بنحو 6 في المائة الى 968 مليون دولار من 915 مليون دولار في العام المالي السابق.

ويقول تقرير سنوي للبنك الدولي يصدر في وقت لاحق من الشهر الحالي في واشنطن ان مشاريع التطوير الحضرية استأثرت باكبر حصة قدرها 212 مليون دولار وتبعتها مشاريع خدمات مالية بقيمة 180 مليون دولار والتعليم 143 مليون دولار.

ويفيد التقرير السنوي بأن اجمالي تعهدات المجموعة التي تضم «مؤسسة التنمية الدولية» التي تقدم ائتمانات بدون فوائد قفز في العام المالي 1998/1997 بنحو 50 في المائة الى 28,6 مليون دولار من 19,1 في المائة في العام المالي السابق.

ويقول جيمس وولفنسون رئيس مجموعة البنك الدولي ان قفزة القروض تظهر «تحولات جديدة» في سياسة البنك و«تحسن اداء المشاريع التي يمولها البنك ومؤسسة التنمية الدولية وزيادة الاقراض للمشاريع غير الخدمية» مضيفا انها تظهر ايضا «تجاوب البنك مع الطلب على القروض التنموية».

ويظهر التقرير ان قيمة قروض البنك الدولي قفزت في العام المالي الماضي بنحو 49 في المائة الى 21 مليار دولار لتمويل 151 مشروعا فيما ارتفعت تعهدات مؤسسة التنمية الدولية بنحو 63 في المائة الى 7,5 مليون دولار من 4,6 مليون دولار لتمويل 135 مشروعا.

ويشدد التقرير على ان العام المالي الماضي شهد تركيز اعمال المجموعة على الاستثمار في مشاريع الصحة والتعليم والتغذية التي جذبت ائتمانات قدرها 6,4 مليار دولار.

وحصلت منطقة شرق آسيا على اكبر حصة في العام المالي الماضي اذ بلغت قيمة القروض المقدمة اليها نحو 9,6 مليون دولار فيما حصلت منطقة اوروبا ووسط آسيا على 5,2 مليار دولار، ومنطقة افريقيا جنوب الصحراء على 2,9 مليار دولار.

وتفيد ارقام التقرير بأن اكبر 10 دول مقترضة من مجموعة البنك الدولي في العام الماضي حصلت على 18,3 مليار دولار اي نحو 60 في المائة من اجمالي تعهدات المجموعة. وتراست قائمة الدول العشر كوريا الجنوبية بقروض قيمتها 5 مليارات دولار وتبعتها الصين (2,6 مليار دولار) والهند (2,1 مليار دولار) والمكسيك (1,7 مليار دولار) وروسيا (1,6 مليار دولار) والبرازيل (1,6 مليار دولار) والارجنتين (1,3 مليار دولار) وباكستان (808 ملايين دولار) واندونيسيا (703 ملايين دولار) واثيوبيا (669 مليون دولار).

مضاربات التجار تخفض أسعار الأجهزة الكهربائية بشدة في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى عبد الستار عشرة أمين عام اتحاد الغرف التجارية المصرية أن يكون لانهيار عملات دول جنوب شرقي آسيا دور في انخفاض أسعار الأجهزة الكهربائية بنسبة 40 في المائة خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وكان تجار الأجهزة الكهربائية قد اكدوا لـ«الشرق الأوسط» أن أسعارها انخفضت بنسبة 40 في المائة بسبب انهيار أسعار تلك العملات نظراً لانتشار منتجات دول جنوب شرقي آسيا من الاجهزة الكهربائية في السوق المصرية وتأتي على راسها تايوان وسنغافورة واليابان والصين وماليزيا.

وقال زكريا عبد الحليم أحد التجار ان منتجات دول جنوب شرقي آسيا تجد قبولاً كبيراً في السوق المصرية نظراً لانخفاض أسعارها لذلك تنتشر ماركات متعددة معروفة عالمياً ومصنعة في مصر فمثلاً في اجهزة الفيديو، والتلفزيون تجد «باناسونيك» و«سوني» و«سانيو» وأيضاً يوني ساوند من كوريا وارتشي الصيني.

وساهم تراجع اسعار عملات تلك الدول في زيادة طلبات الاستيراد، ويقول عشرة انه وعلى الرغم من خسارة بعض التجار بالنسبة للسلع المخزنة والتي تم استيرادها قبل الانهيار إلا أن هذا الانخفاض ادى إلى زيادة نشاط المبيعات بنسبة 10 في المائة.

واضاف عشرة أن أسباب الانخفاض ترجع بصفة رئيسية إلى انتهاج بعض التجار أساليب غير سليمة في «حرق الأسعار» ويستخدم هذا النظام بكثرة في منطقة «شارع عبد العزيز» الشهير بتجارة الأجهزة الكهربائية بأسعار شديدة الانخفاض، ويقوم التجار فيها بعمل تخفيضات سعرية مبالغ فيها لبيع السلع سريعاً والحصول على نسب من رأس المال لتسديد اقساطها للمستورد الرئيسي. وأشار الى أنه وفي الوقت الذي يتعدى فيه حجم سوق الأجهزة الكهربائية مليارات الجنيهات وبدأ الانتاج المحلي يسيطر على نسبة 70 في المائة منه، لا يفتح المستوردون اعتماداتهم في دول جنوب شرقي آسيا بعملاتها بل تحول إلى الدولار حيث أنه عملة التعامل الرئيسية في مصر مع الخارج.

سورية تستعد لإطلاق حملة تسويق منسوجات في الخليج

دبي: «الشرق الأوسط»

تستعد صناعة الملابس السورية لإطلاق حملة تسويقية في منطقة الخليج لاختراق اسواقها وتاسيس منافذ للتوزيع فيها خاصة في دبي والشارقة. وتشارك 11 شركة سورية بصورة جماعية في معرض «موتيكسا الخريف 98 للأزياء والمنسوجات» الذي سيقام في دبي في سبتمبر (ايلول) المقبل فيما تعتزم 8 شركات افتتاح مكاتب في دبي والشارقة والمنطقة الحرة في جبل علي في الامارة.ويقول رضوان حجار مدير عام «شركة الحجار للملابس الأطفال» أن منتجي الملابس السوريين «مستعدون الآن للتنافس مع الشركات الأجنبية من ناحية الجودة والأسعار» وتأتي المشاركة السورية في المعرض الذي يقام في 23 ـ 26 سبتمبر.

اما خلدون الدوجي مدير عام «شركة الدوجي للملابس الداخلية» فيقول «أبحاث السوق دلت على ضرورة اعادة صياغة خططنا تجاه سوق الخليج» مضيفا انها «ستشهد نموا متصاعدا نتيجة النمو المتسارع لاقتصاد المنطقة وتزايد الوعي الاستهلاكي وتقارب التعاون المباشر بين المنتجين وتجار التجزئة».لكن يتوقع السوريون خوض «معركة سهلة» في السوق الخليجية ويقول فواز صواف مدير عام «شركة اصيل» ان «السوق تتصف بمعدلات نمو مرتفعة نسبيا وبالتالي ازدياد حدة المنافسة فيها» مضيفا «اننا رغم ذلك مستعدون للتحدي خاصة ان معرض موتيكسا يتيح الفرصة للالتقاء مع رجال الاعمال في المنطقة».

في تقرير لمصرف الإمارات المركزي عن عام 97

تراجع صادرات الإمارات من البترول والغاز وتحسن الإيرادات غير النفطية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اظهر التقرير السنوي لمصرف الامارات المركزي تراجعا في صادرات الامارات من النفط الخام والغاز الطبيعي فيما اظهر التقرير تحسنا في ايرادات الصادرات غير النفطية والاستثمارات والسياحة والخدمات.

وذكر التقرير الذي يغطي مختلف اوجه النشاط الاقتصادي بالدولة لعام 1997 بان صادرات الامارات من النفط بلغت 49,1 مليار درهم مقابل 51,7 مليار درهم عام 1996.

ولا يعكس هذا التراجع في قيمة صادرات النفط الا المراحل الأولى من التدهور في الأسعار العالمية، حيث ان تقدير قيمة الصادرات النفطية تم على اساس تراجع بلغت نسبته 4,6 في المائة اي على اساس 18,8 دولار للبرميل مقابل 19,7 دولار للبرميل عام 96.

وتراجعت قيمة صادرات الامارات من الغاز الطبيعي كذلك حيث بلغت 6 مليارات درهم مقابل 7,7 مليار درهم عام 96.

ومقابل هذا التراجع سجلت الصادرات غير النفطية تحسنا فوصلت الى 28,8 مليار درهم مقابل 26,5 مليار درهم، غير ان اعادة التصدير سجلت تراجعا طفيفا خلال نفس الفترة فوصلت الى 37,1 مليار درهم مقابل 37,4 مليار درهم. وبضم الصادرات النفطية وغير النفطية يكون اجمالي الصادرات الاماراتية خلال فترة المقارنة 121,8 مليار درهم مقابل 123,3 مليار درهم عام 1996.

وذكر تقرير المصرف المركزي ان الناتج الاجمالي المحلي للامارات بلغ خلال العام الماضي 176,3 مليار درهم مقابل 174,2 مليار وكانت نسبة مساهمة البترول فيه 30,4 في المائة مقابل 32,7 في المائة في حين بلغت مساهمة القطاعات غير النفطية 569,6.

وذكر التقرير ان قطاع الصناعات التحويلية سجل نسبة نمو في مكونات الناتج المحلي الاماراتي، حيث وصل الى 19,7 مليار درهم مقابل 18 مليار درهم وتراجع ناتج قطاع العقارات بنسبة 3 في المائة. وذكر تقرير المصرف ان الايرادات الحكومية زادت بنسبة 10,6 في المائة نتيجة الارتفاع في مصادر هذه الايرادات فبلغت 56,7 مليار درهم مقابل 51,2 مليار درهم.

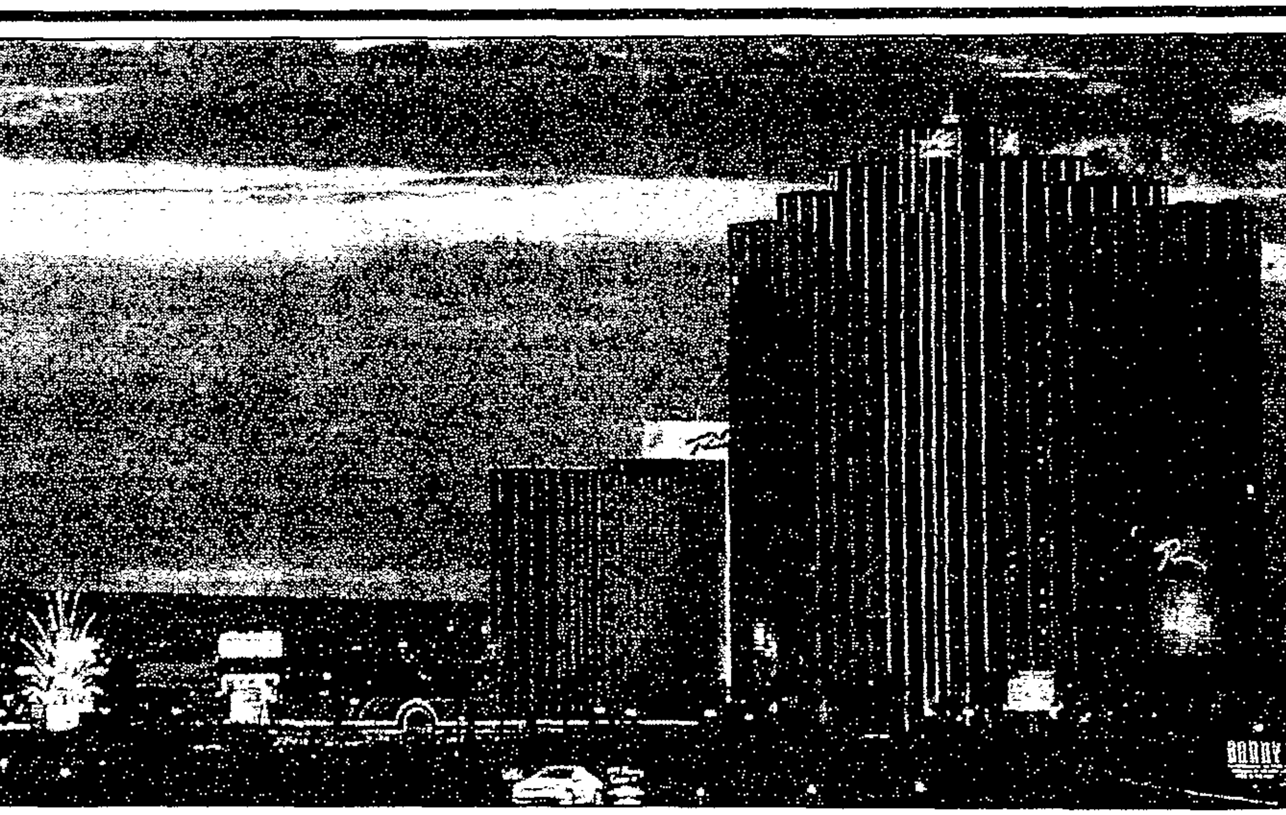
وكانت ابرز المؤشرات في هذه الزيادة ارتفاع الايرادات الضريبية التي تشمل الجمارك ورسوم الخدمات والتي بلغت 10 مليارات درهم، وشكلت هذه الايرادات ما نسبته 17,7 في المائة من اجمالي الايرادات للمالية العامة.

وبلغت النفقات العامة للحكومة 63,6 مليار درهم مقابل 73,8 مليار درهم عام 1996، وشملت نفقات جارية شكلت 73,8 في المائة اي ما يعادل 46,9 من اجمالي النفقات، ثم النفقات الانمائية التي بلغت 10,8 مليار درهم، ثم القروض والمساهمات الراسمالية والتي بلغت 5,8 مليار درهم.

ومن أبرز التطورات الاقتصادية التي شملها التقرير عرض لتطور اسعار صرف الدرهم، حيث اشار التقرير الى ان العملة المحلية استفادت من العلاقة الثابتة بالدولار الأميركي منذ عام 1980 فانعكست تطورات معدل صرف الدولار مقابل العملات الأخرى على معدل صرف الدرهم مقابل العملات الاجنبية، حيث سجل سعر الدرهم ارتفاعا مقابل هذه العملات جميعها باستثناء الجنيه الاسترليني.

وتطرق التقرير للقطاع المصرفي المحلي فذكر ان الميزانية الاجمالية للمصارف العاملة بدولة الامارات ارتفعت بمقدار 18,3 مليار درهم لتصل الى 210,8 مليار درهم مقابل 192,5 مليار درهم عام 96. وبلغ صافي الأصول الاجنبية التي يملكها القطاع المصرفي 30,9 مليار درهم بتراجع مقداره 2,2 مليار درهم، وذلك بعد أن زادت الخصوم الاجنبية بمقدار 8,4 مليار درهم.

وزاد حجم الائتمان المصرفي الممنوح للمصارف العاملة في الدولة بمقدار 10,7 مليار درهم ليصل الى 116,9 مليار درهم، وقد توجه الجزء الاكبر من هذه الزيادة للمؤسسات الصناعية والتجارية، وبلغ الائتمان الممنوح لقطاع التجارة 35,7 مليار درهم ولقطاع التشييد 17,9 مليار درهم وللحكومة 9,1 مليار درهم وللصناعة والتعدين 9,8 مليار درهم.



صفقة بـ 880 مليون دولار

لقطة لفندق وكازينو ريو في لاس فيغاس مع مغيب شمس أول من امس. وقد اعلنت مجموعة هارهاس الأميركية عن صفقة شراء فندق وكازينو ريو بمبلغ 800 مليون دولار. وتدعم هذه الصفقة قدرات مجموعة هارهاس التي تمتلك نحو 20 فندقا وكازينو في اميركا (رويترز)

الأردن يدعم استقراره النقدي بإبقاء أسعار الفائدة مرتفعة على الدينار

عمان ـ رويترز: قال مصرفيون اردنيون انه من المتوقع أن يبقي البنك المركزي الاردني على ارتفاع اسعار الفائدة قصيرة الاجل لدعم الدينار امام العملات الاجنبية. وزاد البنك المركزي أسعار الفائدة قصيرة الاجل بنسبة كبيرة الشهر الماضي ورفع سعر الخصم الى 8,5 في المائة من 7,75 في المائة بعد زيادة الطلب على الدولار في شركات الصرافة والبنوك المحلية. ونتج ذلك عن قلق المستثمرين بشأن صحة الملك حسين بعد أنباء عن اصابته بالسرطان.

ولكن المصرفيين قالوا ان استعداد البنك لبيع ملايين الدولارات في السوق دون قيود او عوائق ادارية لدعم الدينار مقابل الدولار يدل على مستوى من الثقة يساعد في احتواء الازمة.

وقال عبد القادر دويك المدير العام لبنك الاسكان الاردني «البنك المركزي اتخذ العديد من الاجراءات التي تهدف كلها في الأساس الى دعم سعر الدينار والسيطرة على المعروض النقدي عن طريق رفع أسعار الفائدة».

وارتفعت عائدات شهادات الايداع الشهرية خلال اسبوع واحد الى 9,60 في المائة من 7,89 في المائة. كما زادت اسعار اعادة الشراء (ريبو) الى 11 في المائة من 8,5 في المائة.

ويقول المصرفيون ان اتساع الفارق بين اسعار الفائدة على الودائع بالدينار وفائدة الودائع بالدولار الى اربعة في المائة ادى بالفعل الى تخفيض المضاربات على العملة المحلية ودعم جاذبية الاصول المقومة بالدينار. ويتراوح سعر فائدة شهر بالدينار ما بين سبعة وثمانية في المائة بالمقارنة مع 4,5 في المائة على الودائع بالدولار.

ويرغب البنك المركزي في احتواء الآثار الجانبية لاحدث ازمة شهدتها السوق وفي الوقت نفسه ضمان الا يؤدي ارتفاع الفائدة الى دفع أسعار الاقتراض الى الارتفاع والحد من الاقراض. وقال مصدر من البنك المركزي «اصدرنا شهادات ايداع لاجل شهر للتاكيد على ان هذه الاسعار قصيرة الاجل وحتى لا تؤثر على اسعار الفائدة طويلة الاجل». وابقى البنك على متوسط عائدات السندات الحكومية المصدرة خلال فترة ارتفاع الطلب على الدولار على مستوى 8,63 في المائة. ولكن المصرفيين يتوقعون ان ترتفع اسعار الفائدة على شهادات الايداع ذات الاجال الطويلة لتواكب اسعار الفائدة قصيرة الاجل.

وخفض البنك المركزي خلال العام الماضي اسعار الفائدة لدعم الاستثمارات مدعوما باحتياطياته الكبيرة. ولكن المصرفيين يعتقدون ان تخفيف السياسة النقدية المتشددة لم يعد خيارا سياسيا في الاجل القصير في مناخ اقتصادي كئيب وحالة القلق المحيطة بالعراق والتوترات في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال دويك مؤكدا وجهات نظر الكثير من المصرفيين «انه واقع ملح ان نضمن استقرار سعر صرف الدينار وجعله اكثر جاذبية... هذه من اولويات البنك المركزي في هذه المرحلة لخفض المضاربات على الدينار».

ويرى المصرفيون ان الظروف ومعالجة الازمة الاخيرة للدينار تختلف تماما عن الازمة الاقتصادية العنيفة التي شهدتها البلاد عام 1989 والتي اطاحت بالاحتياطيات وخفضت قيمة الدينار. والسلطات المالية تتمتع بحماية احتياطيات اجنبية صافية تزيد على 1,6 مليار دولار وسياسة نقدية غير مباشرة بسبب اختلاف ادوات سوق المال التي تمكنها من معالجة أي ضغوط على الدينار بشكل افضل. ويقول اخرون ان نحو 40 في المائة من اجمالي الودائع في البنوك الاردنية مقومة بالدولار وهو ما يعني ان الاردنيين تحوطوا بالفعل ضد الاضطرابات السياسية. واضاف مصرفي «هناك حالة تشبع تاريخية منذ ازمة عام 1989 التي خفضت تاثير الطلب على الدولار».

الدول المانحة تنتقد عجز السلطة الفلسطينية عن استيعاب الاستثمارات الكبيرة

القدس المحتلة ـ اف ب: انتقد كل من البنك الدولي والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة واليابان والنروج عجز السلطة الفلسطينية عن التخطيط لاستخدام مئات ملايين الدولارات من المساعدات تتلقاها في كل عام.

وفي رسالة مشتركة موجهة الى السلطة الفلسطينية في حزيران (يونيو) الماضي كشفت هذه الدول والمؤسسات عن ان وزارة التخطيط الفلسطينية «لا تمتلك فكرة واضحة عن احتياجاتها».

وقالت الرسالة ان السلطة يجب ان «تثبت قدرتها على استيعاب الاستثمارات الكبيرة».

وأكد وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ان هذه الرسالة لا تتضمن اي انتقادات للسلطة الفلسطينية. وقال ان «الرسالة ليست انتقادية» مضيفا ان المانحين طلبوا فيها تفاصيل عن مخطط الفلسطينيين للعام 1999، موضحا ان السلطة ردت على الرسالة بالاشارة الى ان الخطة ستكون جاهزة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

واضاف «لقد حدد ربنا الية التعاون وطريقة عمل اكثر فاعلية مع المانحين». وكان ممثلون عن الاطراف المانحة قد اشاروا الى ان الرسالة لا تتطرق الى الفساد في صفوف السلطة الفلسطينية التي كانت موضع تقرير انتقد بعض ممارسات السلطة الفلسطينية في 1997.

وقال تييري بيشيت ممثل الاتحاد الاوروبي اكبر المانحين «لقد اجرينا محادثات بناءة واحيانا انتقادية مع السلطة الفلسطينية لكن دائما في اطار التشجيع على اقامة مؤسسات».

واقر ممثل طرف مانح اخر طلب عدم ذكر اسمه ان المسائل التي تتطرق اليها الرسالة «حساسة جدا» مضيفا ان السلطة الفلسطينية بدأت تأخذ هذه الانتقادات في الاعتبار.

ومضى يقول «لقد اخذنا احيانا على وزارة المالية نقص الثقة في ارقامها لكننا قدمنا اليها لاحقا عشرة ملايين دولار لتحسين نظام المعلوماتية». واشار ممثل اخر الى ان الرسالة لا تتضمن انتقادات شخصية للوزير شعث الذي اعيد تكليفه بالحقيبة نفسها رغم التحقيق الذي اجراه المجلس التشريعي الفلسطيني حول الفساد. وفي تقرير اخر، خلص المجلس الى ان الموازنة الفلسطينية التي تقارب 800 مليون دولار سنويا واجهت عقبات بسبب الفساد وسوء الادارة.

سورية تعرض 3000 طن من الحمص للبيع

دمشق ـ رويترز: قال متحدث باسم المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية امس الثلاثاء ان المؤسسة اعلنت عن رغبتها ببيع وتصدير 3000 طن من الحمص للبيع والتصدير خارج القطر. وقال المتحدث ان الحمص سيكون جاهزا للشحن خلال شهر سبتمبر (ايلول) القادم0واشار الى انه تم تحديد 13 اغسطس (اب) الجاري موعدا اخيرا لاستلام عروض الاسعار وان التثبيت سيتم في 15 اغسطس.

وقال المتحدث الى انه يمكن قبول العروض الجزئية على الا تقل الكمية المطلوبة عن 500 طن وان الشحن الجزئي مسموح به. وأوضح المتحدث ان الشحن يمكن ان يتم وفق خيار الشاري بنظام «فوب» على ظهر الباخرة في احد المرافئ السورية او بنظام فوت على ظهر الشاحنات من مستودعات وصوامع المؤسسة.



النفط	
خام برنت تسليم سبتمبر	0,08
أمس	السابق
11,99	11,91

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	219,40	190,30	155,80	145,80
	15406,99	8384,58 منتصف المعاملات	5432,80	5330,45

الذهب	
	0,80
امس	السابق
284,80	285,60

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 82,63	الين 240,50	الاسترليني 0,0041	الين 147,09
	الدولار 0,5617	الدولار 1,6350	الدولار 0,0068	الاسترليني 0,6116
	الاسترليني 0,3436	المارك 2,9110	المارك 0,0121	المارك 1,7801

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,1157
ريال قطري	3,6403	5,9355
ريال عماني	0,3860	0,6294
درهم اماراتي	3,6730	5,9888
دينار بحريني	0,3770	0,6147
دينار كويتي	0,3065	0.4997
دينار اردني	0,7090	1,1560
جنيه مصري	3,4100	5,5600

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	
فرنك بلجيكي	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]
ايكو	[illegible]
دولار كندي	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]
كرونة دنماركية	[illegible]

وسط موجة قوية بسبب استمرار مشاكل اليابان وآسيا

وول ستريت تهوي مجددا وبورصات الأسهم الأوروبية تواصل هبوطها الحاد

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تعرضت الاسهم في وول ستريت اوائل التعامل امس لموجة بيع واسعة بعد هبوط الين الى ادنى مستوياته منذ ثمانية اعوام مقابل الدولار مما اضعف اسواق الاسهم العالمية. وانخفض مؤشر داو جونز الصناعي 152 نقطة او 1.74 في المائة الى 8423 نقطة.

وقال بل ميهان كبير محللي السوق في مؤسسة كانتور فيتزجيرالد «الاحداث في اليابان بل وفي شتى الاسواق الصاعدة لا تنبئ بخير لاقتصادنا ولنمو ارباح الشركات». واضاف قوله «الاقتصاد الذي يتطلع الى المستقبل لن يكون بالصورة الوردية التي يرسمها له معظم المتفائلين».

ويخشى المستثمرون الاميركيون ان تتسبب الازمة الاسيوية في مزيد من الاضرار لارباح الشركات وتنشر موجات من الانكماش والركود في انحاء العالم.

وواصل الدولار ارتفاعه مقابل الين في اوروبا امس ليبلغ اعلى مستوى له منذ ثماني سنوات في حين تراجعت البورصات الاوروبية بسبب اضطرابات العملات الآسيوية والمخاوف المتعلقة بروسيا. واتجهت السندات نحو الصعود في حين يتجه المستثمرون للخروج من سوق الاسهم المضطربة اذ سجلت تعاقدات السندات الاجلة مستويات قياسية في فرنسا والمانيا واسبانيا.

وبلغ الدولار ذروته عند مستوى 147.60 ين وهو اعلى مستوى له منذ اغسطس (أب) عام 1990 قبل ان يتراجع قليلا. وتجاوز ذروته السابقة التي بلغها في يونيو (حزيران) الماضي عند 146.75 بعد موجة من مبيعات الين في التعاملات الاسيوية المتأخرة امتدت في التعاملات الصباحية باوروبا.

وذكر محللون ان انتكاسة الين الاخيرة تعكس نفاد صبر الاسواق بشان تخاذل اليابان عن اتخاذ اجراء لانعاش الاقتصاد واصلاح النظام المصرفي. وارجعوا انخفاض الين امس الى الهبوط الحاد الذي سجلته الاسهم في بورصة طوكيو وخاصة أسهم القطاع المصرفي وتكهنات عن احتمالات تخفيض قيمة اليوان الصيني. وقال ديفيد كولمان كبير الاقتصاديين في «سي اي بي سي وود جوندي اوبنهايمر» في لندن «قد نشهد بعض الانتكاسات القصيرة المدى للدولار ولكن هذه ستكون فرصة لشرائه من جديد عند مستويات اسعار اقل لانه ليس هناك سبب يدعو لشراء الين الان». واضاف ان تجاوز الدولار مستوى 146,75 ين يجعل الطريق أمامه مفتوحا الى مستوى 150 ينا. وتباينت أسعار صرف الجنيه الاسترليني امام المارك والدولار فيما ارتفع الى اعلى مستوى له أمام الين منذ سبتمبر (ايلول) عام 1992 مع هبوط الين امام العملات الرئيسية. وانخفض الاسترليني امام المارك والدولار لكنه غير اتجاهه وارتفع في وقت لاحق أمام المارك.

وانخفض الين الى ادنى مستوى له منذ ثمانية اعوام امام الدولار ومنذ خمسة اعوام ونصف العام امام المارك نتيجة ضعف الاسهم اليابانية ومخاوف تجاه العملة الصينية ومخاوف من حدوث انكماش بعد بيانات التضخم اليابانية في وقت سابق.

وفي بورصات الاسهم الاوروبية قادت الاسهم الروسية الانخفاضات في اوروبا اذ انخفض المؤشر الرئيسي للبورصة بنسبة 9,4 في المائة. وعزا المتعاملون هذا الانخفاض الى ارتفاع عائدات السندات الروسية واستمرار ضعف ثقة المستثمرين في قدرة الحكومة على اخراج الاقتصاد من أزمته.

وانخفضت الإسهم البريطانية بشدة في بورصة لندن للاوراق المالية تحت وطأة انخفاض البورصات الاسيوية والاوروبية بعد هبوط الين الياباني أمام الدولار. وقال سماسرة ان حركة التداول خفيفة مما يعرض السوق لتحركات كبيرة في الاسعار. وكان مؤشر فايننشال تايمز للاسهم الممتازة قد انخفض 92,8 نقطة عند الاغلاق أمس الاول ليصل الى 5587,6 نقطة.

وفي باريس تراجعت البورصة بنسبة 1,8 في المائة. كما تراجع مؤشر بورصة فرانكفورت بنسبة 1,8 في المائة.

وفي اسواق اخرى في اوروبا كان مؤشر البورصة الاسبانية من اكثر المؤشرات تضررا فانخفض باكثر من 2,3 في المائة اذ ترك المتعاملون الاسهم بحثا عن استثمار أكثر أمانا في السندات.

وفي وقت سابق من يوم امس شهدت الاسهم اليابانية جلسة تعاملات محبطة مرة اخرى امس اذ انخفض مؤشر نيكي 1,4 في المائة متأثرا باداء أسهم البنوك وانخفاضات أسواق اسيا. وقال سماسرة ان الاسهم اليابانية تراجعت في نهاية التعاملات في بورصة طوكيو للاوراق المالية امس مع هبوط الين لادنى مستوى له منذ ثمانية اعوام مقابل الدولار وانخفاض اسعار الاسهم في البورصات الاسيوية الاخرى. وتأثرت الاسهم اليابانية ايضا بانخفاض اسهم القطاع المصرفي. وتوقع السماسرة ان يستمر مؤشر نيكي في الانخفاض ما لم يتغير اتجاه العملة اليابانية. وهبط مؤشر نيكي القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازا في نهاية جلسة التعامل 219,43 نقطة الى 15406,99 نقطة.

واغلقت اسهم هونج كونج على انخفاض حاد بنسبة 3,62 في المائة الى ادنى مستوى لها منذ خمسة اعوام اذ يشعر المستثمرون بالقلق بشان استقرار عملتي هونج كونج والصين. وهبط المؤشر 245,67 نقطة الى 6779,95 نقطة وهو ادنى مستوى له منذ الثالث والعشرين من يوليو (تموز) 1993 عندما اغلق على 6750,33 نقطة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7824 مارك و147,20 ين مقارنة مع 1,7796 مارك و146,52 ين عند الاغلاق في لندن أمس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9139 مارك و1,6345 دولار بالمقارنة مع 2,9090 مارك و1,6325 دولار عند الاغلاق امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 240,17 ين مقابل 239,33 ين أمس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 110,1 نقطة الى 5477,5 نقطة وهبط مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 172,36 نقطة الى 5303,89 نقطة. وهبط ايضا مؤشر بورصة باريس 110,40 نقطة الى 3829,05 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس 284,50 دولار للاوقية (الاونصة) من 285,60 دولار في جلسة القطع السابقة أمس الأول.


متعاملون في سوق طوكيو للعملات أثناء فترة تعاملات نشطة حيث صعد الدولار إلى أعلى مستوى له منذ 8 سنوات مقابل الين (ا ف ب)

> الين الياباني ينخفض إلى أدنى مستوى له أمام الدولار منذ 8 سنوات

ثلث الأميركيين جربوا العيش دون خط الفقر بين 1993 و1995

لندن: «الشرق الأوسط»

شهد نحو ثلث الاميركيين تقريبا فقرا مدقعا في وقت من الاوقات بين عامي 1993 و 1995، ولو ان ذلك كان لمرحلة انتقالية مؤقتة، طبقا لدراسة اصدرها امس الاول مكتب للتعداد واظهرت الدراسة ان النسبة الاجمالية للاميركيين الذين يعيشون تحت خط الفقر قد بقيت ثابتة تزيد قليلا عن 20 في المائة من اجمالي السكان وذلك طوال السنوات الثلاث التي غطتها الدراسة، او بنحو 55 مليون نسمة تقريبا.

ووجدت الدراسة اختلافات كبيرة في تركيبة الفقراء الاميركيين لتستنتج انه في حين قضت نسبة 30,3 في المائة من اجمالي الاميركيين شهرين على الاقل وهي تعيش دون خط الفقر، الا ان نسبة لا تتعدى 5,3 في المائة فقط بقيت دون هذا الخط لمدة تزيد عن عامين.

وتناقض استنتاجات الدراسة، التي اعتمدت على دراسات احصائية لسبع مجموعات مختلفة من مؤشرات الفقر، الصورة المقبولة على نطاق واسع والقائلة بان الفقراء يبقون دائما يعانون من الفقر. ومن شان هذه الاستنتاجات ان تعزز اراء المؤيدين لبرامج «الرعاية الاجتماعية نحو العمل» في الولايات المتحدة والذين يؤكدون على ان الفقراء مستعدون وقادرون على انتشال انفسهم من الفقر اذا توفرت لهم الفرصة.

ونقلت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس عن ماري نايفة، مؤلفة الدراسة، قولها ان الدراسة تظهر ان الفقر ليس مصيدة لغالبية الناس بل شيء مؤقت. وقالت «ان غالبية الناس الذين يمرون بالفقر يتخلصون منه بشكل عام خلال بضعة اشهر». واضافت «من بين اولئك الذين اصبحوا فقراء خلال الاشهر الثلاثة والستين، وهي مدة الدراسة، مر نصفهم بالفقر لمدة تقل عن خمسة اشهر».

ووجدت الدراسة ان اسر السود ومن الاصول الاسبانية هي اكثر عرضة للفقر من اسر البيض، وقالت ان معدل دخول الاشخاص من الاصول الاسبانية الى الفقر اعلى من غيرهم في حين يميل الفقراء السود للبقاء اطول فترة يعانون من الفقر. وذكرت ان فئة الاطفال تمثل المجموعة العمرية الاكثر تعرضا للفقر، في حين ان نصف عوائل الامهات غير المتزوجات والمطلقات تمر لفترة لا تقل عن شهرين في الفقر، او ما يزيد بنحو ثلاث مرات عن معدل اسر المتزوجين.

اقتصاد اليابان أمام فترة صعبة قبل عودته للانتعاش

طوكيو - رويترز: قال تايشي ساكايي وزير التخطيط الاقتصادي امس ان من المتوقع ان يمر اقتصاد اليابان المتداعي بفترة شائكة قبل ان يتغلب على حالة التراجع التي استمرت فترة طويلة.

وقال في مؤتمر صحافي «الظروف امامنا صعبة. اعتقد ان علينا مواجهة العديد من المصاعب قبل تحقيق الانتعاش».

وجاءت تصريحاته عقب اعلان بنك اليابان هبوط مؤشر أسعار الجملة المحلي في يوليو (تموز) كما اصدرت وكالة التخطيط الاقتصادي تقديرات شهرية للاقتصاد تفيد انه لا يزال في حالة صعبة.

وانخفض مؤشر اسعار الجملة 2,2 في المائة مقارنة بالعام السابق مما يزيد من مخاوف انكماش متزايد.

وجاء في التقرير الشهري للوكالة «ان الطلب النهائي ضعيف نتيجة التوقعات الحذرة بين الاسر والشركات وهذا التأثير يمتد الى الانتاج والعمالة. باختصار فان الاقتصاد في حالة صعبة بشكل متزايد نتيجة التراجع الذي استمر طويلا».

وخفضت الوكالة تقديرها للاستهلاك الشخصي والتوظيف وقالت ان انخفاض الاجور الحقيقية دفع المستهلكين الى الحد من نفقاتهم واشار الى ان البطالة سجلت مستوى قياسيا عند 4,3 في المائة في يونيو.

وتابع ان عمليات انشاء المساكن والانفاق الراسمالي تتراجع والانتاج في هبوط وارباح الشركات تتناقص غير ان تراجع الواردات يعني ان المخزون يتناقص كما توقف هبوط استهلاك السلع المعمرة.

وقال ساكايا ان استخدام كلمة «تراجع» بدلا من «ركود» في تقرير يوليو يعد تراجعا في التوقعات غير انه ليس كبيرا وقال ان كلمة التراجع اكثر شيوعا ومن ثم اسهل في الفهم.

وفي اجتماع لمسؤولي الحزب الحاكم ووزراء المجموعة الاقتصادية التي اقرت التقرير قال ماسارو هايامي محافظ البنك المركزي ان الاسواق متوترة بسبب اختلاف وجهات النظر حول توقعات الاقتصاد الياباني.

وانخفض الين الى مستوى 147 ينا امام الدولار مسجلا ادنى مستوى له منذ ثمانية اعوام. وهبط مؤشر نيكي 1,40 في المائة عند الاغلاق امس وذلك لليوم السابع على التوالي.

غير ان مسؤولا بالوكالة أفاد ان الاثار الايجابية لبرنامج التحفيز الذي أعلنته الحكومة في وقت سابق بقيمة تزيد على 16 تريليون ين (109 مليارات دولار) لم تظهر بعد.

وقال «عندما نضع في الاعتبار الاثار المترتبة على برنامج التحفيز الاقتصادي (الذي اعلن في ابريل) يمكن ان نرى اننا لا نمر بمرحلة انحدار اقتصادي مستمر». ولكنه لم يذكر متى يتوقع ان تتحقق هذه النتائج.

توقع توقف إندونيسيا عن سداد ديون الشهر الحالي

باريس - رويترز: قال مسؤول في نادي باريس للحكومات الدائنة امس انه من المتوقع ان تتوقف اندونيسيا عن سداد بعض الديون في أغسطس (أب) الحالي قبل ابرام اتفاق في سبتمبر (ايلول) بشان الديون.

وردا على سؤال عن تقارير اخبارية افادت ان اندونيسيا توقفت عن سداد ديون سيادية قال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «كان متوقعا ان يتم وقف السداد في أغسطس في اطار معالجة ديونهم السيادية». واضاف «في سبتمبر ستبرم اتفاقا حول معالجة الديون».

من جهته قال جينانجار كارتاساسميتا رئيس المجموعة الوزارية المعنية بالاقتصاد في اندونيسيا خلال محادثات مع الدول المانحة في باريس في يوليو (تموز) الماضي ان الحكومة ستعقد اجتماعا مع نادي باريس في منتصف سبتمبر لوضع اطار لاعادة جدولة الديون السيادية.

ولم يذكر المسؤول قيمة الديون التي ستتوقف جاكارتا عن سدادها، لكنه قال ان ذلك لا يخالف القوانين المبرمة. وفي 30 يوليو الماضي تعهدت الدول والمؤسسات المانحة بتقديم 7,9 مليار دولار لاندونيسيا لمساعدتها على انعاش اقتصادها.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

«زمن العنوسة» في سورية

● في المسح الديمغرافي الشامل الذي أجراه المكتب المركزي للاحصاء في سورية سنة 1993، وهو آخر احصاء شامل نفذ، ومن خلال عينة من 20 الف أسرة من معظم المحافظات السورية، تبين ارتفاع سن الزواج لدى الذكور والاناث وبالتالي انخفاض نسبة الخصوبة الى 3,3%، إذ بلغت نسبة العازبين ممن هم في سن الزواج من الذكور والاناث في الريف والمدينة 38% مقابل 58% من المتزوجين، و4% من الأرامل والمطلقين. (عالم الشرق الأوسط)



ارفف مكتظة بالكتب القيمة في انتظار من يشتريها



الكتب العلمية وضعها أفضل من حيث الشراء في المكتبات السودانية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

المكتبات السودانية تعاني من الركود

الكتب على الأرفف.. والمثقفون عاجزون عن الشراء

يبدو أن الذين اعتادوا شراء الكتب وقراءتها، وهم شريحة المثقفين والمتعلمين والموظفين، لم يعد بوسعهم اقتناء الكتب لأن دخولهم المالية المحدودة تحول دون التفكير في مجرد شراء الكتاب، وهم غالبا ما يكتفون بمطالعة الاغلفة وتقليب صفحاتها وينقلبون على أعقابهم في حسرة بالغة وظاهرة، كما يقول محمد سعيد محمد الحسن **من الخرطوم.**

اتفق أصحاب العديد من المكتبات في العاصمة السودانية في حديثهم لـ«الشرق الأوسط» على ركود عام في سوق الكتاب نتيجة للظروف الاقتصادية للمتعلمين في البلاد.

وقال عبد الرحيم مكاوي صاحب ومدير عام الدار السودانية ان الكتب أصبحت قابعة على أرففها نتيجة الظروف الاقتصادية والتضخم وتدني العملة الوطنية والتي أدت الى ارتفاع قيمة الكتاب، فالكتاب الذي كانت قيمته ثلاثة دولارات في مطلع الثمانينات كان سعره جنيها واحدا فقط أصبح ذات الكتاب الآن بـ7500 جنيه سوداني.

وأضاف مكاوي ان مكتبته تضم اعداداً كبيرة من الكتب تعاني من الركود ربما الكتب الوحيدة التي يتجه نحوها الاقبال والشراء هي كتب الاطفال لأن الاطفال عادة ما يلحون على أسرهم لشراء الكتب.

وأوضح مكاوي انه مما يؤسف له ان المكتبات السودانية لم يعد بمقدورها استيراد الكتب الأجنبية من الخارج لأن جلب أي كتاب جديد مستورد سيكون مكلفا وغاليا اضافة الى تكلفة سعر استجلابه فهناك رسوم مفروضة على استيراد الكتب ولذلك توقفت حركة استيراد الكتب وهو أمر يؤسف له لأن السودانيين كانوا قد اعتادوا على متابعة حركة النشر العالمية وعلى شراء الكتب الجديدة والحديثة. الآن لم يعد بمقدورهم ذلك بسبب ظروفهم الاقتصادية.

وقال مأمون مهندي صاحب مكتبة دار المأمون، ان مكتبته تضم كتباً اسلامية وعربية متنوعة وانه يلاحظ بأسف شديد أيضا ان الشريحة القارئة لم تعد قادرة على شراء الكتب بسبب ارتفاع أسعارها مقارنة مع محدودية الدخل او المرتب.

وقال ان الحركة الوحيدة في شراء الكتب تقتصر على الشباب الذين يقبلون على اقتناء الروايات والقصص والشعر.

ضآلة الدخول وارتفاع الأسعار

وقالت مديرة مكتبة مروى في وسط الخرطوم ان المكتبة تضم آلاف الكتب التاريخية والسياسية والأدبية والشعرية والتوثيقية ولكن على حد قولها، «الحالة واقفة» أي انه لا بيع رغم وجود كتب معقولة السعر في حدود خمسة وثمانية وعشرة آلاف جنيه سوداني وهنالك كتب بـ70 و80 و100 الف جنيه سوداني.

وعزت هذا الوضع، أي «وقوف الحالة»، الى ان القراء لم يعد بمقدورهم شراء الكتب بسب ضآلة الدخول من جهة وارتفاع اسعار الكتب من جهة أخرى. وكررت القول ان عملية بيع الكتب شبه متوقفة وان حركة عملهم قاصرة على بيع الأدوات المكتبية.

وقالت ان الكثيرين يطالعون الآن الأغلفة ويتصفحون ويسألون عن السعر وعندما يتلقون الاجابة يردون الكتاب إلى مكانه وينصرفون.

الكتب الأكاديمية والمراجع العلمية

وقال الحاج محمد صاحب ومدير مكتبة النيل انه يعتقد ان وضع مكتبته افضل حالا لأن مكتبته تضم الكتب الاكاديمية والمراجع والمصادر العلمية ولذلك فان الطلاب والباحثين يضطرون لشرائها رغم ارتفاع سعرها الذي يتراوح ما بين 50 ألفاً و100 ألف و150 ألف جنيه سوداني.

واضاف الحاج محمد: ان الكتب الانجليزية ارتفع سعرها ايضا بعد ان سحب المجلس البريطاني دعمه لها، وقال ان مكتبته تضم كتبا أخرى تاريخية وسياسية وأدبية ولكن القراء من المثقفين لم يعد بمقدورهم الشراء. وقد تحسر الحاج محمد على الفترة التي كان فيها المتعلمون يتابعون الاصدارات الجديدة وينتظرونها بلهفة ويشترونها لحظة وصولها، او يحجزونها لتسلمها فور وصولها.

وقال مدير مكتبة النيل: ان الشباب يقبلون على شراء الكتب العلمية خاصة المتعلقة بالكومبيوتر.

واعتبر أحد خبراء المكتبات ان ظاهرة الركود العام في سوق الكتب تهدد استمرار المكتبات كما تهدد الوضع الثقافي في البلاد لأن المتعلمين ومحبي الاطلاع لم يعد بمقدورهم شراء الكتب.

أي إسلام نريد؟

بين أحمد محمد هاشم الكاتب والمندوب الدائم لليمن لدى الإيسيسكو في حلقة أمس أن الإسلام في حقيقة الأمر وواقع الحال وصادق المقال ليس وصفة توصف ولا رسمة تعرض وترصف، بل إنه شريعة الله الخالق البارئ المصور، نزل ليأخذ بيد الإنسانية ويعاونها في تنظيم حياتها وتأمين مستقبلها، وفيه صيانة الحق ورفع لواء العدل بين الجميع ورعاية مصالح الأمة.

التغريب عمل على تغييب الدين (1 - 3)

الجهاد في الإسلام ليس محصورا في الحروب العسكرية

عبد الملك يوسف الحمر *

لعل جريدة «الشرق الأوسط» على حق حينما تستكتب عددا من المفكرين للاجابة على مثل هذا السؤال: أي إسلام نريد؟ ولعل هذا التساؤل يؤدي الى مزيد من البلبلة غير المقصودة، بالاضافة الى ما تعايشه الدول الاسلامية والعربية بصورة خاصة من اتجاهات متناقضة حينما توجه العناية الى الدين عامة والى الدين الاسلامي بصورة خاصة. هل هناك اكثر من اسلام؟ فالله يؤكد «ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه» (آل عمران 85).

أما الوجه الآخر لهذا التساؤل: فقد يكون - وهو الأرجح - ان لكل فئة من الناس مفهوما يخصهم عن الاسلام! وهنا تبدأ الاشكالية في تعدد المفاهيم تجاه الاسلام نفسه، وذلك لأسباب متعددة اهمها: التغريب الذي عمل على تغييب دين الاسلام، ومنها الحزبية الضيقة البعيدة عن أصول الاسلام ومقاصده، ومنها المصالح الاقتصادية المتباعدة المتنافرة، ومنها التنشئة المنحرفة عن الثقافة الاسلامية ومنظومة القيم الحضارية ذات الثوابت الراسخة كما وردت في آيات الذكر: «قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني...» (يوسف 108). وذلك أيضا هو دين الحق... «ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» (الانعام 153).

وجهات نظر

وخلال الأسابيع الماضية طالعت بعض ما نشر من مقالات بجريدة «الشرق الأوسط» لعلي استهدي الى نقطة انطلاقة محددة تضع لهذا السؤال قواعده، وبالتالي تعرض محتواه وصولا الى مقاصد: أي إسلام نريد؟ وأورد بعض الكتاب تصحيحا مفاده ان نركز على وجهة نظر بدل تكرار ما نريد.. وآخرون ربطوا اجوبتهم بالتيارات الدينية على اختلافها دون تسميتها.. وآخرون ايضا ركزوا على جانب القيم الاسلامية الحضارية مثل: العدل والتسامح ونشر السلام وذلك من اسماء الله الحسنى.. وعن هذا الاخير اي السلام فهو ما زال الموضوع الشائك بالشرق الأوسط منذ عقود: نذكر بالحديث الشريف: «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا.

الا ادلكم على خير من ذلك: قالوا بلى يا رسول الله: قال: افشوا السلام بينكم». ولكن هذا الجانب السلمي في عصر الحروب بانواعها (ربما في ذلك اخيرا حرب المياه) كما صورها وزير الدفاع الأميركي الأسبق كاسبر واينبرغر في كتابه الجديد (1997) «حروب قادمة» قد يحتاج الى اعادة نظر باستكمال ما أورده القرآن الكريم من استعداد في كل الاحوال، وما نقله أبو ذر الغفاري عن أفضل الأعمال: «الايمان بالله والجهاد في سبيل الله».

فالجهاد والسلام يكملان بعضهما البعض حتى تكون كلمة الله هي العليا. ولا نغالي اذا استدركنا مؤكدين ان الجهاد في الاسلام ليس محصورا في الحروب العسكرية، بل الجهاد الشامل متعدد الجوانب الذي يضع الأمة في حالة تهيئة واستعداد حسب المنطق الحضاري للكشافة واخلاقياتهم. ولكن بالمقابل افرزت العولمة المعاصرة المهيمنة عبارة: الاسلام السياسي وما حيكت بهذه العبارة من نعوت ليست من الدين الاسلامي حتى ولو شارك بها لا شعوريا نفر من المسلمين انفسهم!

المصدران: الإسلام والإيمان

الدين (الإسلامي) المعاملة، وهذا هو جوهر العلاقات الدولية. ومن هنا تبرز اهمية متون الفقيه العلامة ابن قيم الجوزية في «احكام اهل الذمة» وحسن معاملتهم ما لم نجده في اي مجتمع آخر غير اسلامي، منذ بدء الخليقة حتى اليوم بل وغدا: فإنما الأمم الأخلاق ما بقيت، فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا. غير ان البعد الأخلاقي في الصراعات الدولية اليوم مغيب! ما احاط بالمجتمعات اليوم من مفاسد.

الإسلام والإيمان وحدة متكاملة في بناء أي إسلام نريد، بل هذا ما أراده الله سبحانه: «إن الدين عند الله الإسلام» «ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه» (آل عمران 19 - 85). وباختصار مفيد حينما نذكر انفسنا بالاركان الخمسة للاسلام نجد النطق بالشهادتين معا هو الركن والمدخل الأصيل للأركان الأربعة. وكأن هذه الخماسية تؤكد ان الباقيات الصالحات (سورة طه) خير ثوابا.. وبالتأكيد خير املا. فالإسلام أمل بنوره يتجدد ببعديه: الرأسي مع الله (الخالق) والأفقي مع الناس (عباد الله)، ومع كل المخلوقات. لذا فالعناية بالبيئة مثلا ليست امرا جديدا، بل تتصل وشائجيا بسبع وسبعين شعبة من شعب الايمان أعلاها: شهادة أن لا إله إلا الله، وادناها إماطة الأذى عن الطريق. لماذا الشهادة اولا: لأنها اشهار موقف حياتي حضاري في عقيدة التوحيد منذ آدم ونبي الحنيفة ابراهيم. موقف يعلن ألا معبود إلا الله الذي ليس كمثله شيء. وأن هذه العبودية الوحدانية هي ذروة الحرية المسؤولة بضوابط شرعية كلف بها محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين معا.

واوضح هنا ان اعلان هذا الموقف بالشهادتين كما أرادها الله هو موقف ايجابي فيما بين المسلمين بعضهم بعضا كالبنيان المرصوص. وفي الوقت ذاته هو موقف ايجابي تجاه غير المسلمين في المجتمع الدولي من خلال المعاملة الأخلاقية التي يؤكدها الايمان بكل اركانه. ولذا فان الايمان هو العمل، كما يصوره الرسول صلى الله عليه وسلم، ما وقر في الصدر (نية ومقصدا)، وصدقه العمل الحضاري المتجدد بمنظومة القيم الاسلامية المنسوجة لا في العبادات فحسب بل وفي المعاملات بشتى انواعها.. وكذلك العمل الانساني المتصل المتواصل بالله وملائكته وكتبه ورسله، لا نفرق بين احد من رسله ونحن له مسلمون. وحينما نسائل انفسنا اي اسلام نريد! فالأهم ليست وجهة نظر فقط بل اي موقف نريد، بل اي موقف ايجابي نستطيع كامة واحدة متكافلة متكاملة.

مواقف المؤمنين

ولنا في ادبيات تراثنا من مواقف تنطلق من موقف الرسول صلى الله عليه وسلم، منابيا معلنا «لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك دونه».

وكذا مواقف المؤمنين عبر تاريخ مشرف نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر، المؤذن بلالا الحبشي واطولنا عنقا يوم القيامة حينما صبر على اذى وتعذيب مولاه، فلم يتزعزع بلال عن الثبات على وحدانية الله (أحد.. أحد) والايمان به وحده. ورواية عبد الله بن حذافة السهمي حينما اوفده سيدنا عمر بن الخطاب الى دولة الروم فكان بين الأسرى، فاختار عبد الله السهمي الثبات على اسلامه وايمانه بدل نصف مملكة الروم والزواج بابنته ايضا، وهكذا بكى السهمي ليس خوفا حينما احرق ملك الروم أحد اسرى المسلمين في قدر من نحاس ناري، قال السهمي كنت اتمنى ان تكون لي مثل عدد شعيرات راسي انفسا تموت فتموت ولا اترك دين محمد صلى الله عليه وسلم، فحبسه الروم فامتنع السهمي عن مغريات طعامهم المحرم حتى اضطر ملك الروم الى مفاوضة السهمي ان يقبل راس الملك فاشترط الصحابي مقابل ذلك ان يطلق جميع اسرى المسلمين. وقد كان.

فلما رجع عبد الله بن حذافة الى سيدنا عمر قبل الأخير راس السهمي الذي حافظ على راس الاسلام والمسلمين عاليا في ديار المشركين.

* وكيل وزارة التربية والتعليم الاماراتي سابقا ومستشار في ديوان الرئاسة بابوظبي

دار الإفتاء المصرية تقيم دورات تدريبية لدعاة العالم الإسلامي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنظم دار الافتاء المصرية عدة دورات تدريبية لدعاة العالم الاسلامي الذين ترشحهم وزارات الأوقاف والهيئات القضائية والشرعية في بلدانهم. يحاضر في هذه الدورات اعضاء لجنة الفتوى بالأزهر الشريف وعلماء الافتاء في دار الافتاء المصرية والدكتور نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية.

وستدور الندوات حول طرق وشروط واسلوب اداء الفتوى الدينية السليمة في ضوء ما ورد بالقرآن والسنة النبوية، وما رآه الائمة السابقون وقياس ذلك على العديد من القضايا المعاصرة التي تهم المسلمين في كل مكان، وتلك القضايا التي تدور حولها الخلافات الآن.

وتتضمن الدورات ساعات في قراءة الفتاوى التي تزخر بها مكتبة دار الافتاء المصرية منذ عهود طويلة لأئمة الدعاة والقضاة الشرعيين وشيوخ دار الافتاء.

الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾

الشعراء / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «اذا صلى أحدكم الجمعة، فليصل بعدها أربعا».

رواه مسلم، وأخرجه أبو داود والترمذي.



اللهم اجعلنا من أوليائك المتقين وحزبك المفلحين وعبادك الصالحين واستعملنا لمرضاتك عنا، وصرفنا بحسن اختيارك لنا.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.34	5.58	12.26	3.47	6.54	8.24
المدينة المنورة	4.29	5.55	12.27	3.54	6.59	8.29
القدس الشريف	3.32	5.00	11.46	3.25	6.29	7.52
الرياض	4.00	5.26	11.58	3.26	6.31	8.01
القاهرة	4.44	6.19	1.00	4.37	7.41	9.05
الخرطوم	4.15	5.45	11.55	3.03	6.20	7.28
الرباط	5.08	6.40	1.38	5.15	8.25	9.57
تونس	3.57	5.34	12.31	4.10	7.16	8.51
الكويت	3.47	5.14	11.53	3.29	6.32	7.56
ابوظبي	4.37	5.57	12.35	4.04	7.03	8.33
المنامة	3.37	5.08	11.43	3.14	6.17	7.47
الدوحة	3.43	5.05	11.39	3.08	6.13	7.32
مسقط	4.18	5.39	12.11	3.36	6.42	8.00
بيروت	3.14	4.56	11.43	3.25	6.29	7.59
صنعاء	4.33	5.43	12.14	3.14	6.33	7.33
عمان	4.31	5.57	12.41	4.20	7.25	8.51
بغداد	3.52	5.22	12.13	4.27	6.57	8.18
اسطنبول	3.23	5.08	12.10	4.02	7.11	8.49
نيقوسيا	3.28	5.02	11.53	3.37	6.42	8.09
اثينا	4.57	6.35	1.31	5.19	8.26	9.58
لندن	4.11	5.41	1.07	5.09	8.31	10.01
باريس	4.13	6.36	1.57	5.57	9.16	11.01
نيس	5.04	6.30	1.40	5.31	8.45	9.58
روما	4.25	6.12	1.16	5.09	8.19	9.59
بروكسل	4.32	6.22	1.49	5.51	9.14	10.57
مدريد	5.37	7.20	2.21	6.12	9.20	10.57
جينيف	4.32	6.28	1.42	5.39	8.54	10.41
فيينا	3.48	5.42	1.01	5.00	8.18	10.04
برلين	3.53	5.41	1.13	5.17	8.43	10.24
فرانكفورت	4.16	6.07	1.32	5.33	8.54	10.38
ستوكهولم	3.17	4.54	12.54	5.04	8.53	10.23
كوبنهاجن	3.49	5.32	1.16	5.23	8.58	10.34
امستردام	4.27	6.15	1.47	5.50	9.17	10.58
نيويورك	4.06	6.01	1.02	4.54	8.02	9.40
واشنطن	4.36	6.17	1.15	5.04	8.11	9.45

النشاط الصناعي للانسان السبب الرئيسي لارتفاع درجات الحرارة

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد خبير بريطاني ان كل الدلائل في التسعينات تشير الى ازدياد درجة حرارة الارض، حيث شهد هذا العقد سنوات حارة يعتقد ان اسبابها تكمن في النشاط الصناعي للانسان. جاء هذا التاكيد في حديث هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» مع الدكتور كريس هوب رئيس وحدة السياسة البيئية في معهد جادج للدراسات الادارية بجامعة كيمبردج لاستطلاع رأيه بعد اعلان العلماء الاميركيين ان شهر يوليو (تموز) الماضي كان اشد الشهور منذ عام 1880 حرارة.

وعن سؤال في ما اذا كانت هناك اسباب اخرى مثل تاثيرات البقع الشمسية ودورها في سخونة الارض كما اشارت بعض الابحاث، قال هوب ان ذلك مستبعد لان ازدياد الحرارة على مدار الاعوام الاخيرة لا يحمل طابع المصادفة.

واكد ان اهم الخطوات اللازمة لتغيير الوضع تتمثل في ضرورة تنفيذ خطط وبرامج غير مكلفة من الناحية الاقتصادية، مثل اقرار اصلاحات بيئية ضرائبية لتشجيع تطوير التقنيات البيئية ووضع الضرائب على التقنيات المستهلكة للطاقة.

وكان نائب الرئيس الاميركي آل جور قد صرح ان الشهر الماضي كان اكثر الشهور حرارة في التاريخ الحديث، وانه يعكس اتجاها خطيرا سيزداد سوءا ما لم تتخذ خطوات لوقف ارتفاع درجات الحرارة في العالم. وقال جور ان الشهر الماضي كان الاكثر حرا في تاريخ العالم منذ ان بدأ الاحتفاظ بالسجلات التي يعتمد عليها قبل اكثر من 118 عاما.

وتظهر المعطيات الجديدة التي نشرتها الهيئة القومية الاميركية للمحيطات والغلاف الجوي، ان متوسط درجات الحرارة في العالم في يوليو (تموز) كان اعلى من المتوسط المعتاد لهذا الشهر ويزيد عن المستوى القياسي السابق لشهر يوليو المسجل في العام الماضي.

وحذر جور من ان موجات الحر والجفاف والعواصف العاتية والفيضانات التي ضربت اجزاء من الولايات المتحدة والعالم العام الحالي ستزداد سوءا ما لم تتم السيطرة على انبعاثات غاز ثاني اوكسيد الكربون التي تؤدي الى ظاهرة الاحتباس الحراري.

وقال ان الامر لا يحتاج الى ان يكون المرء عالما حتى يدرك كيف ان صيف العام الحالي جاء حارا بشكل يبعث على الخطر. واكد على ضرورة دعم معاهدة كيوتو حول البيئة.

وتدعو معاهدة كيوتو التي وقعت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الدول الصناعية الى خفض انبعاثات غاز ثاني اوكسيد الكربون بمتوسط قدره خمسة في المائة عن مستويات عام 1990 بحلول عام 2010 في المائة.

Average 1998 global temperature vs. previous record for each month January - July

National Climatic Data Center / NESDIS / NOAA

نائب الرئيس الاميركي آل جور يبدو وهو يفسر المعطيات الحديثة حول الطقس الحار لعام 1998 بالمقارنة مع الاعوام السابقة وذلك خلال مؤتمر صحافي عقده اول امس. وتشير المعطيات الجديدة الى ان شهر يوليو (تموز) الماضي كان من اكثر الشهور حرارة في العالم منذ بدء التسجيلات الحديثة قبل اكثر من قرن (رويترز)

مناهج كندية لتبسيط برامج الكومبيوتر وتسهيل أدائه

الخطوة التالية نقل البرامج التلفزيونية عبر الخطوط الهاتفية

تورنتو: «الشرق الأوسط»

اتساع آفاق الكومبيوتر وشموليته لكافة ميادين الحياة، احدث حالة من الضغط المتواصل لابتكار مناهج متطورة جديدة فيها الكثير من الجهد الفني لمواكبة العصر الحديث ومتطلباته المتشعبة، لذلك نرى البرامج الصعبة والمعقدة تتسم بالضخافة وكثرة المتابعة عند التطبيق.

لكن هذه الحالة شارفت على نهايتها بفضل التكنولوجيا الجديدة القادمة من كندا، والتي يؤمل الخبراء عليها في تصغير حجم البرامج الكبيرة وتسهيل ادائها.

سهولة تطبيق العمليات

تعمل برامج الكومبيوتر بالتنسيق مع نظم العمليات في الكومبيوتر الشخصي. فبرنامج ويندوز 3,11 النسخة 6,0 مثلا تشغل 8,5 ميجابايت من مساحة قرص الذاكرة، لكن ذلك سيتقلص الى 100 كيلوبايت فقط لدى اعتماد الاساليب التقنية للمنهاج الكندي الجديد.

يعمل الابتكار الجديد الذي انتجته شركة (Genctix Software of Ottawa) بنظام المشاركين في استخدام نظم العمليات ضمن حيز محدود جدا، وهو ما يسر تقليص الحجم الخزني المطلوب في الذاكرة. فالعمليات التي تنجزها برامج «جينتيكس» الجديدة لا تتطلب خصوصية في الاداء، بل تعتمد على الفعاليات العمومية المشفرة، التي يكثر استخدامها في اداء المهمات التقليدية، مثل العمليات الحسابية، وعرض الصور وتصفح المحتويات وغيرها. لكن العمليات الجديدة للبرنامج الكندي تمتاز بقدرتها على مخاطبة الرقائق السليكونية مباشرة من دون الحاجة لوساطة نظم عمليات مثل MS - DOS او UNIX.

اطلق المنهاج الكندي الجديد على الشفرات العمومية المستخدمة تسمية الـ(genes) حيث كتبت الاجزاء الاساسية منها بلغة متقنة لتمشية المهمات التقليدية مثل اعادة المعلومات من الذاكرة وعرض الفعاليات على الشاشة. أما المهمات العليا التي تتطلب كفاءات عليا من الـ(genes) فتتم بدمج الشفرات الاقل مستوى مع بعضها لتحقيق الغرض المطلوب من دون الحاجة لكتابة لغة ثانية للهدف نفسه، حيث طبق الاسلوب الجديد بنجاح كبير في تنفيذ مناهج مهمة مثل معالجة النصوص (Word Processing).

وبهذا الاسلوب الفريد يمكنك تحقيق افضل المناهج الراقية باضافة اعداد قليلة من الـ(genes) مع بعضها.

ولا يتوقع بيرنارد هسن مدير «جينتيكس» وجود حاجة بعد الآن لاشغال مساحات تتجاوز الـ100 كليوبايت من الذاكرة لدى تطبيق ادق البرامج واعقدها، حيث يتضمن المنهاج الجديد على برنامج داخلي صغير بطاقة 2,5 كليوبايت يقوم بتنسيق الفعاليات بعد اختيار الشفرات العمومية (genes) المناسبة لتنفيذ المهمات الصعبة المطلوبة.

الابتكار والطموح

يعتبر الن ترنك عالم الرياضيات البالغ 60 عاما صاحب الفضل الكبير في اكتشاف التكنولوجيا الجديدة. اذ يامل هذا الخبير في التوصل الى جهاز شامل يمكنه انجاز اصعب المهمات المطلوبة بدمج مجاميع من العمليات البسيطة مع بعضها.

وتطمح الشركة المنتجة «جينتيكس» في تطبيق البرنامج الجديد لبث الصور المتلفزة عبر الخطوط الهاتفية، كما وتامل في تحقيق الوسائل التي تكفل للشركات الاخرى كتابة شفراتهم الخاصة (genes)، او تحوير برامجهم الخاصة الى اسلوب «جينتيكس».

سيؤمن مادة رخيصة لدول العالم النامي لكشف المرض

استخدام أوراق التبغ لكشف التهاب الكبد الوبائي

أوكسفورد: «الشرق الأوسط»

أعلن العلماء اليابانيون عن النتائج الاولى لابحاث استخدام مادة جديدة مستاصلة من أوراق التبغ لتحري أمراض الكبد الوبائية وذلك في مجلة «نيو ساينتست» العلمية الصادرة في بريطانيا.

ويطور العلماء هذا المشروع منذ سنوات عديدة، عن طريق تعديل بنية التبغ وراثيا وادخال تعديلات تساعد على انتاج مواد مفيدة.

وبين الباحثون ان عشر اوراق من التبغ المنتج بالهندسة الوراثية يمكن ان تعطي مستضدات (Antigen) تكفي لاستخدامها في كشف نصف مليون اصابة بالتهاب الكبد الوبائي «بي».

ولهذا المشروع اهمية كبيرة خاصة بالنسبة لدول العالم النامي لانه سيؤمن مادة رخيصة ومتوفرة للهيئات الصحية في الدول الفقيرة لكي تقوم بالكشف عن المرض، الذي كثيرا ما اهملته الحكومات بسبب غلاء المواد الاولية المتوفرة في الاسواق.

وتستخدم المواد المنتجة من أوراق التبغ لاختبار عينات الدم لتحري وجود الفيروسات لدى المصابين.

ويقول صاحب هذا الابتكار الباحث يشيرو واتاناب الذي يعمل كبيولوجي نباتي في جامعة طوكيو: «ان الاسلوب التقليدي المستخدم لاستخراج المستضدات يعتمد على انشاء المزارع الجرثومية من نوع ايكولي، او استنبات المستضدات في اوساط حيية خاصة. بينما الاسلوب الجديد لا يحتاج الى تكلفة عالية او الى معدات خاصة، وكل ما علينا فعله هو زراعة التبغ ثم اخذ أوراقه لتصفية المادة منها».

والفيروس «بي» من احد العوامل المرضية التي تؤذي الكبد بشدة، حيث تكون الاصابة قاتلة في بعض الاحيان. لذلك تسعى منظمة الصحة العالمية (WHO) الى القضاء على هذا الفيروس بشكل نهائي في عام 2020 أو قبل هذه المدة.

وللفيروس فترة حضانة في الجسم (أي مرحلة لا تظهر فيها الأعراض)، وهذه الفترة قد تمتد من ثلاثة اسابيع الى سنوات عديدة.

وينتقل الفيروس من انسان الى آخر عن طريق نقل الدم، او العلاقات الجنسية المحرمة او وخذ الابر، أو عن طريق الولادة. ولقد سجلت بعض حالات الانتقال عن طريق الجهاز الهضمي.

هذا وتعتمد فكرة المستضدات الجديدة على مبدا الهندسة الوراثية المتطورة، واستخدام التبغ لهذه المهمة لانه اجريت عليه ابحاث وراثية مكثفة في السابق واصبح معروفا بالنسبة للعلماء بشكل جيد.

وتمت طريقة استحضار المركبات الجديدة باخذ مورثات المستضدات وحقنها في نوع من البكتيريا يدعى اكروباكتر وهذه البكتيريا تستخدم لادخال المورثات الى النباتات.

وعندما تُطعم النباتات بهذا النوع من البكتيريا تقوم كل ورقة بتصنيع ما يعادل 10 ميكروجرامات من مستضدات الفيروس الكبدي «بي» أو (H.B.V).

وقال الباحث اوكادانون ان عشر وريقات يمكنها انتاج مستضدات تكفي لفحص اكثر من 500 الف نسمة.

واكد أوكادا على اهمية التعاون الدولي لتنمية هذا المشروع وذلك بهدف مساعدة الدول الفقيرة التي يكثر فيها التهاب الكبد الوبائي من نوع «بي».

وقد تمت تجربة المستضدات الجديدة من قبل الصليب الأحمر في احدى المراكز القريبة من طوكيو وتاكد الباحثون من فعاليتها ودقتها.

ويعمل العلماء حاليا على انتاج لقاح ضد التهاب الكبد الوبائي يعتمد على المبدا ذاته الذي استخلص منه العلماء المستضدات.

ويحاول العلماء الاميركيون تطوير لقاح ضد الملاريا من اوراق التبغ منذ عام 1995.

اخبار علمية

إجراءات للتأكد من إصابة الحليب البريطاني بعضويات مرضية

لندن: «الشرق الأوسط»

ستجري الحكومة البريطانية دراسة احصائية للتاكد من نوعية الحليب بعد المخاوف التي اثيرت اخيرا انها تحتوي على بكتيريا تسبب مرض كرون.

فقد ذكر خبراء من وزارة الزراعة والاغذية وصيد الاسماك البريطانية انها ستقضي 18 شهرا في تحليل نحو 1000 عينة من كافة انواع الحليب بحثا عن العضويات الدقيقة المعروفة باسم مايكوباكتيريوم باراتيبركيولوسيس التي تسبب مرض «جون» وهو عبارة عن اضطراب يصيب المواشي على نطاق العالم كله.

لكن ثمة عوامل متعددة كما يبدو وراء مرض كرون الذي هو عبارة عن التهاب في الامعاء قد يؤدي في بعض الحالات الى اورام.

والمعلوم ان هناك نحو 80 الف مريض مصاب بمرض «كرون» في المملكة المتحدة وحدها. كما ان من المعلوم ايضا ان ثلاثة ارباع المصابين بالمرض يحتاجون في النهاية الى عمليات جراحية رغم ان السبب الفعلي ما زال مجهولا.

وكانت الابحاث السابقة، وهنا وجه الخطورة، قد اشارت الى ان عملية التعقيم بـ«البسترة» هي عملية كافية للقضاء على هذه العضويات الخطيرة.

عالمان ألمانيان يتوصلان إلى إنتاج بيض جديد خال من الدسم والكوليسترول

بون: «الشرق الأوسط»

درج الاطباء والعلماء في مختلف انحاء العالم على تحذير الناس من تناول كميات كبيرة من الدسم الحيواني والمنتجات التي تحتوي على نسبة كبيرة من مادة الكوليسترول الذي يتراكم في الدم ويسبب انسداد الشرايين وبالتالي الى حدوث جلطات شريانية وقلبية خطيرة، كما درجوا على اعتبار البيض مثالا خطيرا على الدسم والكوليسترول. والبيضة، ببياضها وصفارها، صورة مجسدة للمنتجات الحيوانية التي تمثل هذه الاخطار.

ولكن هل يعني هذا الابتعاد عن تناول البيض ومنتجاته والاطعمة والحلويات التي يدخل في تركيبها، بسبب ارتفاع نسبة الكوليسترول فيه، ام ان هناك امكانية ما تسمح بالتلذذ باطباق البيض المقلي والمسلوق، وانواع المعكرونة التي يدخل البيض في تركيبها والحلوى والمعجنات التي لا تخلو منه عادة؟

يقول العلماء الالمان في جامعة هامبورغ، ان العلم الحديث استطاع التوصل الى ايجاد «بيضة صحية» خالية من الدسم الحيواني، ومادة الكوليسترول، بعد اطلاعهم على الابحاث التي توصل اليها هانز ومارتين باكيشكي، العالمان الالمانيان في مدينة هامور بشمال المانيا، اللذان توصلا، بعد ابحاث علمية وتطبيقية استغرقت تسع سنوات، الى استنباط طريقة يمكن بواسطتها تخفيض الدسم والكوليسترول في «مح» البيض، نسبة كبيرة جدا تصل الى 90 في المائة.

وتقوم طريقة انتاج «البيض الصحي» هذه، على فصل المادة الصفراء في البيض لوحدها، والعمل على تجفيفها بالحرارة بصورة تدريجية، الامر الذي يؤدي بمادة الكوليسترول الى التراكم في جوانب الوعاء المعد لهذه الغاية مما يسهل اخراجه واستبعاده والاستعاضة عنه بزيت نباتي خال من الدهون، واعادة خلط المزيج الذي ياخذ شكل سائل لزج، يعاد تعبئته في اكياس صغيرة معقمة، وبيعه بشكل بيض صحي.

ويؤكد العلماء الالمان ان استخدام هذه الطريقة، يحقق فوائد صحية كبيرة في نفس الوقت الذي يوفر الحصول على بيض جديد له نفس طعم البيض الطبيعي المعروف، بنفقات قليلة جدا على خلاف الطرق القديمة التي طبقت في هذا المجال ذات النفقات الباهظة والمعقدة تقنيا، والنتائج السلبية من ناحية الطعم وامكانية تسويقها تجاريا، مشيرين الى ان الشركات الاميركية التي عمدت الى استخدام الطرق القديمة، وكانت تقوم بتسويق منتجاتها الباهظة الثمن، وخاصة لفنادق الدرجة الاولى، قد توقفت عن انتاجها هذا، بعد ان تراجع استهلاك البيض الخالي من الدسم، ذي الطعم الغريب، الى الصفر تقريبا.

ويقول العالم الالماني هانز باكيشكي وابنه مارتين اللذان بدأ في تسويق «البيض الصحي» بالاتفاق مع احدى شركات الاغذية الالمانية، ان «بيضة المستقبل» سوف لن تكون بالضرورة ذات شكل بيضاوي، بل سوف يختلف شكلها عن «بيضة كولومبوس» التقليدية المعروفة، وسوف تطرح في الاسواق على شكل سائل لزج او مسحوق مركز يمكن اذابته بالماء، وعبوات بيضاوية او مربعة، او على شكل نجمة او زهرة او كرة بلاستيكية تحتوي هذا السائل او المسحوق الخالي من الدسم والكوليسترول، والتي قد تشجع الاطفال على اللعب بها وتناولها على سبيل التسلية.

إثيوبيا ترفض مواجهة إريتريا في تصفيات أمم أفريقيا 2000

اديس ابابا - أ.ف.ب: قرر الاتحاد الاثيوبي لكرة القدم عدم مواجهة اريتريا في الدور التمهيدي من تصفيات كاس الامم الافريقية الثانية والعشرين لكرة القدم التي تستضيف زيمبابوي نهائياتها عام 2000 وجاء في بيان صدر في اعقاب اجتماع طارئ للجنة الادارية في الاتحاد الاثيوبي مساء أول من امس ان المباراة لا يمكن ان تجري في اطار الروح الرياضية. وكان الاتحاد الافريقي للعبة قد قرر قبل ايام ان يلتقي المنتخبان في مباراة واحدة في 23 الحالي على ارض محايدة، واختيرت العاصمة المصرية القاهرة مكانا لاقامة اللقاء. واضاف البيان الاثيوبي «تقرر خلال اجتماع طارئ للجنة الادارية للاتحاد عدم خوض المباراة لان ضميرنا لا يسمح بذلك نظرا للاعتداء الاريتري وانتهاك حقوق الاثيوبيين في اريتريا». واوضح: «رغم نداءاتنا المتكررة الى الاتحاد الافريقي لتاجيل اللقاء حتى يتغير الوضع او عدم الالتقاء مع اريتريا في الدور التمهيدي، لم نتلق جوابا شافيا».

ويذكر ان الدور التمهيدي يجري من ذهاب واياب وكان يجب ان يلتقي المنتخبان ذهابا في اسمرة بين 31 يوليو (تموز) و2 اغسطس (آب) وايابا في اديس ابابا بين 14 و16 الحالي، الا ان الاتحاد الافريقي رأى ضرورة اقامة مباراة واحدة على ارض محايدة نظرا للحرب الدائرة بين البلدين.

ودخلت اريتريا واثيوبيا في مواجهة «عسكرية ودبلوماسية» منذ 6 مايو (ايار) الماضي بسبب خلاف حول اراض على الحدود المشتركة البالغ طولها اكثر من 1000 كلم.

الدنماركي شمايكل بين المرشحين للقب أفضل حارس خلال القرن

فيسبادن (المانيا) - رويترز: اختير الدنماركي بيتر شمايكل بين سبعة حراس مرمى مرشحين للفوز بلقب «افضل حارس مرمى خلال القرن العشرين في اوروبا». وشمايكل حارس مرمى مانشستر يونايتد الانجليزي هو الوحيد من بين السبعة الذين اعلن الاتحاد الدولي لتاريخ واحصاءات كرة القدم اسماءهم امس الذي ما زال يلعب. ومن المرجح ان يعلن اسم الفائز باللقب في يناير (كانون الثاني) المقبل. والحراس الستة الآخرون هم الانجليزي جوردون بانكس وليف ياشين من الاتحاد السوفياتي سابقا والالماني سيب ماير والتشيكوسلوفاكي سابقا فرانتيسك بلانيكا والاسباني ريكاردو زامورا والايطاليدينو زوف.

وجمع الاتحاد اسماء 50 حارس مرمى بعد ان طلب من خبراء ومؤرخي كرة القدم في شتى انحاء اوروبا ارسال ترشيحاتهم ثم قلص العدد الى سبعة.

اليابان تأمل أن تحقق أرباحا بكأس العالم مثل أرباح الأولمبياد

طوكيو - رويترز: صرح رئيس الاتحاد الياباني لكرة القدم شونيتشيرو اوكانو امس انه يريد ان تحقق اللجنة المنظمة لنهائيات كاس العالم التي تستضيفها اليابان بالمشاركة مع كوريا الجنوبية عام 2002 نفس الارباح التي حققتها اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية الشتوية في ناجانو خلال فبراير (شباط) الماضي.

وحققت اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية الشتوية ارباحا حجمها 4,4 مليار ين (حوالي 31,50 مليون دولار).

وقال اوكانو: ارجو ان نحقق نفس الارباح اثناء كاس العالم عام 2002، لا نريد ان نخسر اموالا. واجاب ردا على سؤال ما اذا كانت اليابان قادرة على استضافة النهائيات بمفردها اذا ارغمت كوريا الجنوبية على الانسحاب بقوله: ان اليابان لم تفكر ابدا في امكانية انسحاب كوريا.. نتعاون بشكل جيد ومن ثم لم اتخيل ابدا ان ينسحب الاتحاد الكوري.

واثارت المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها كوريا الجنوبية التكهنات بان تقلص البلاد عدد الملاعب المقرر استخدامها اثناء كاس العالم ولكن اوكانو قال ان اليابان مستعدة لتقديم المساعدة.

أندية كرة القدم البولندية تواصل إضرابها الأسبوع المقبل

وارسو - رويترز: تعهدت اندية كرة القدم البولندية بالاستمرار في الاضراب الى ان يقدم رئيس الاتحاد البولندي لكرة القدم استقالته.

وكان من المقرر ان تقام ثماني مباريات بدوري الدرجة الاولى البولندي في مطلع الاسبوع الا ان الاندية رفضت النزول الى الملعب احتجاجا على اعادة ماريان زيوروفيتس رئيس الاتحاد الى منصبه.

وكان جاسيك ديبسكي وزير الرياضة البولندي قد اقال مجلس ادارة الاتحاد مستشهدا بعدم كفاءتهم وان الاتحاد بحاجة الى اصلاحات راديكالية مما اثار احتجاج الاتحاد الدولي (فيفا) الذي يصر على ان سلطات كرة القدم يجب ان تكون مستقلة عن الحكومة. وهدد الفيفا بمنع الاندية البولندية من المسابقات الدولية الا اذا اعيد مسؤولو الاتحاد ومنحهم مهلة لاعادتهم. وتوصلت سلطات الرياضة مع الاتحاد البولندي لاتفاق قبل دقائق من الموعد النهائي الذي حدده الفيفا لاستبعاد الفرق البولندية من مسابقاته الدولية. لكن رغم ذلك تطالب الاندية باقالة زيوروفيتش او تقديمه لاستقالته.

وقال زبيجنيو كوزمينسكي نائب رئيس نادي ويسلا كراكو: لن نلعب الى ان يقدم زيوروفيتش استقالته وارجو ان يفعل ذلك اذ تبين له انه لا يحظى بمساندة اندية كرة القدم. اما انتوني بتاك رئيس نادي لودز فاقترح تأسيس دوري منفصل للاندية البارزة في بولندا. واشار الى انه حصل على تأييد بذلك. واضاف انه من الممكن ان يتأسس الدوري الجديد باسرع وقت ممكن وقد يكون هذا الاسبوع.

ونشرت صحف بولندية صورا للحكام وهم يلعبون بالكرة في انتظار نزول الفرق الى الملاعب كما ان المدرجات كانت خالية من المشجعين.

35 هدفا في المرحلة الأولى لبطولة الدوري الأرجنتيني

بوينس ايرس - أ.ف.ب: شهدت المرحلة الاولى من الدور الاول لبطولة الدوري الارجنتيني في كرة القدم تسجيل 35 هدفا في 9 مباريات بمعدل وسطي 4 اهداف تقريبا في الواحدة فيما تأجلت المباراة العاشرة بين اندبندينتي وبلغرانو كوردوبا.

وحقق بوكا جونيورز وراسينغ كلوب اعلى نتيجة بفوزهما على مضيفيهما فيروكريل اويستي وتاليريس كوردوبا 4/2، وكان الشوط الاول من المباراة الاولى هو الاغنى حيث سجلت الاهداف الستة. وسجل سارتوري في الدقيقة 6 خطأ في مرمى فريقه) وناقاس (الدقيقة 18) وباليرمو (21) وريكلمي (44) اهداف بوكا، وجياكوني (في الدقيقة 27 من ركلة جزاء) ومارتينز (44) هدفي فيروكاريل.

وفي المباراة الثانية، سجل كابريا ولاتوري (هدفين) وغايتان اهداف راسينغ، وغايتان (خطأ في مرمى فريقه) وجوروسيتو هدفي تاليريس.

وفاز لانوس على هيراكان بثلاثة اهداف مقابل هدف لبيرالتا، واستوديانتس على كولون بهدفين نظيفين، ويونيون على جيمنازيا اسجريما بثلاثة اهداف مقابل هدفين. وتعادل سان لورنزو مع بلاتنسي 2/2، وارجنتينوس جونيورز مع جيمنازيا دي خوخوي 2/2. كذلك تعادل ريڤر بليت مع فيليز سارسفيلد 1/1، وروزاريو سنترال مع نيولز اولد بويز بالنتيجة نفسها.

في نصف النهائي لدورة الصداقة الدولية

الأهلي المصري يواجه الهلال السوداني ولقاء سعودي خالص بين الأهلي والهلال

ابها: من عبد المجيد عبد الرؤوف

يلتقي الاهلي المصري مع الهلال السوداني، والهلال السعودي مع الاهلي السعودي اليوم في الدور نصف النهائي من دورة الصداقة الثانية لكرة القدم التي تستضيفها مدينة ابها (جنوب السعودية).

وكان الاهلي المصري تصدر المجموعة الاولى برصيد 7 نقاط تلاه الاهلي السعودي (6 نقاط) ثم منتخب عسير (3 نقاط) والقادسية الكويتي (نقطة واحدة)، فيما تصدر الهلال السعودي المجموعة الثانية برصيد 7 نقاط تلاه الهلال السوداني (5 نقاط) ثم الافريقي التونسي (4) فالرياض السعودي (لا شيء).

وفي الدور الاول، تعادل الاهلي المصري مع القادسية 1/1، وفاز على منتخب عسير 1/5 وعلى الاهلي السعودي 3/صفر، فيما فاز الاهلي السعودي على منتخب عسير 2/صفر وعلى القادسية 1/صفر.

وتعادل الهلال السعودي في هذا الدور مع الهلال السوداني صفر - صفر، ثم فاز على الرياض 1/صفر وعلى الافريقي 1/2، في حين تعادل الهلال السوداني في مباراته الثانية مع الافريقي 1/1 ثم فاز في الثالثة على الرياض 1/4.

وشهد الدور الاول تسجيل 32 هدفا (بمعدل 2,67 في المباراة) و9 ركلات جزاء سجلت منها 7، و5 حالات طرد (2 من عسير و1 من كل من الاهلي السعودي والهلال السعودي والقادسية).

وقررت اللجنة المنظمة الغاء الانذارات وحالات الايقاف وبامكان لاعبي الفرق الاربعة اللعب في الدور نصف النهائي.

الأهلي المصري والهلال السوداني

مواجهة افريقية يتوقع ان تكون قمة في السرعة والاثارة لما يملكه الجانبان من عناصر دولية تتمتع بالموهبة.

الأهلي قدم مستوى جيداً في المباريات الثلاث التي لعبها ونال اعجاب المراقبين واستطاع مدرب الفريق الالماني راينر تسوبيل تجهيز اكثر من لاعب من الشباب الواعد لمشاركة الفريق في المراحل المقبلة، وتالق بشكل لافت الهداف محمد فاروق الذي تعرض لاصابة ستبعده عن الملاعب 3 اسابيع، وسيد عبد الحفيظ ومحمد ثابت.

وعن لقاء اليوم مع الهلال السوداني قال تسوبيل: اننا سنواجه فريقاً قوياً يملك عناصر جيدة لكن سنسعى لحسم النتيجة مبكرا لان الخاسر لا مجال امامه للتعويض.

واضاف: وضعنا خطة مناسبة لتجاوز الهلال السوداني حيث راقبت الفريق خلال مبارياته الثلاث التي لعبها وشرحت للاعبين نقاط الضعف والقوة في صفوفه، واعتقد ان خط هجومه يعد افضل خطوطه.

واشار تسوبيل الى انه سيلعب بالتشكيل الأساسي، وان لاعبيه خلدوا للراحة يوم امس بعد المباريات المتتالية بالدور الأول.

ومن جانبه قال المدرب السوداني طارق آدم بان لقاء فريقه بالاهلي مصيري «وتعد هذه المباراة المحك الحقيقي لتقييم مستوانا، واعتقد ان الجميع شاهد فريقنا في المباراة الاخيرة حيث قدم مستوى جيداً توجه بفوز كبير على الرياض باربعة اهداف».

واشار آدم الى ان لاعبيه تاقلموا مع اجواء مدينة ابها المرتفعة بعد معاناتهم في الأيام الأولى من نقص الأوكسجين. ورفض مدرب الهلال ما تردد بانه سيلعب بطريقة دفاعية معتمدا على الهجمات المرتدة نظرا لقوة هجوم الفريق المصري، وقال: انا املك لاعبين دوليين مثل الاهلي تماما وهذا يجعلنا نبادر بالهجوم.

لقاء سعودي بين الأهلي والهلال

هي مواجهة جماهيرية يتوقع لها الكثير من الاثارة والقوة نظرا للتنافس الشديد بين الفريقين على الساحة المحلية. وتنتظر الجماهير السعودية هذا اللقاء الذي يعد اول مواجهة لهما قبل انطلاق الموسم الرياضي الجديد، بعد ان انحصر السباق على بطولات العام الماضي بينهما.

الهلال السعودي يدخل مباراة اليوم بعد ان قدم مستوى جيداً في الدور الاول خاصة في مباراته الاخيرة مع الافريقي التونسي التي فاز بها 1/2 ليتصدر المجموعة بجدارة واستحقاق رغم ان معظم عناصر الفريق من اللاعبين الشباب.

واستطاع مدرب الهلال عبد العزيز العودة من صقل مواهب بعض اللاعبين في هذه الدورة مثل مشعل الناصر وعادل المطيري ومحمد النزهان، وهم من العناصر التي ينتظرها مستقبل جيد.

وأكد عبد العزيز العودة بان استعداده لمباراة اليوم مثل اي مباراة وقال «انا لا اقلل من شأن اي فريق اقابله، وكل المباريات تعتبر حاسمة مهما كان طبيعة مستوى المنافس.

الأهلي فريق قوي ومعروف رغم انه لم يظهر بعد مستواه الجيد الذي ظهر به الموسم الماضي، لكنني حذرت لاعبينا منه خلال مرحلة الدور الثاني».

واضاف: طلبت من اللاعبين تقديم افضل ما عندهم لاننا سنواجه فريقاً عنيداً ولا مجال لتعويض الخسارة.

ومن جهته رفض مدرب الأهلي البرازيلي زاناتا التعليق على لقاء اليوم واكتفى بالقول بان فريقه جاهز بشكل جيد، ولا توجد اي اصابات. ويذكر ان فريق الأهلي السعودي تلقى هزيمة قاسية على يد الأهلي المصري في آخر مباريات فرق المجموعة الأولى حيث انتهت المباراة (صفر/3) ولم يقدم لاعبوه المستوى الجيد وظهروا بصورة متواضعة ادخلت القلق الى نفوس انصاره الذين طالبوا المدرب بابعاد بعض العناصر متواضعة المستوى.

صراع بالأقدام والرؤوس على الكرة بين لاعبي الافريقي التونسي والهلال السعودي في لقاء الجولة الأخيرة بالدور الأول الذي انتهى لصالح الهلال 1/2 (تصوير: خالد محمود)

في ذهاب الدور التمهيدي الثاني لكأس أوروبا للأندية الأبطال

مانشستر يونايتد وإنترناسيونالي في اختبار أول أمام لودزا البولندي وسكونتو ريجا اللاتفي

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

يتعين على فرق عريقة عدة منها مانشستر يونايتد الانجليزي وانترناسيونالي الايطالي وبايرن ميونيخ الالماني تحقيق نتائج كبيرة اليوم في ذهاب الدور التمهيدي الثاني من مسابقة كاس اوروبا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم كي تطمئن الى مباريات الاياب في 26 الحالي وبالتالي ضمان تاهلها الى الدور الاول الرئيسي.

وتبدأ الفرق الثلاثة هذا الدور باللعب على ارضها حيث يلتقي مانشستر يونايتد مع لودز البولندي، وبايرن ضد اوبيليتش اليوغوسلافي، وانترناسيونالي ضد سكونتو ريجا اللاتفي، وستقام مباراة الاخير في بيزا لان ملعب جوزيبي مياتزا في طور التجديد.

ويحسب انترناسيونالي حسابا كبيرا لمنافسه الذي ارتعدت منه فرائص برشلونة بطل الدوري والكاس في اسبانيا خلال بطولة الموسم الماضي، ويتعين عليه بالتالي عبور هذا الدور باي ثمن ليصبح احد المنافسين على اللقب.

وتبدو كفة انترناسيونالي، رغم غياب نصف نجومه وفي المقدمة منهم البرازيلي رونالدو الذي لا يزال في اجازة بعد عناء كاس العالم، راجحة بوجود خط هجوم قوي يضم المخضرم روبرتو باجيو والتشيلي ايفان زامورانو والايطالي الصاعد فنتولا، احد نجوم ايطاليا الواعدين في المستقبل. ولن تكون مهمة مانشستر اسهل لان خصمه البولندي ابلى بلاء حسنا في بطولة الموسم الماضي وعلى لاعبيه كي يصلوا الى غايتهم عدم ترك مكان للهزيمة القاسية امام ارسنال بطل انجلترا وحامل كاسها صفر/3 يوم الاحد في مباراة الدرع الخيرية التي تاذن بافتتاح الموسم الكروي.

ويستضيف بايرن يوغوسلاف اوبيليتش بعزيمة قوية بعد فوزه الكبير على شتوتجارت 4/صفر السبت الماضي في مسابقة كاس رابطة المحترفين معتمدا على نجمه البرازيلي جيوفاني البير صاحب 3 اهداف في تلك المباراة وعلى صانع الالعاب الدولي ستيفن ايفينبرج المنتقل من بوروسيا مونشنغلادباخ وصاحب التمريرات القاتلة في الاوقات الحرجة.

وتبدو المباريات الاخرى في هذا الدور متكافئة الى حد ما علما بان بعض الفرق مثل سلتيك الاسكوتلندي ودينامو كييف الاوكراني وستيوا بوخارست الروماني مطالبة بنتائج كبيرة.

ويتضمن برنامج هذه المرحلة لقاء روزنبرج النرويجي مع سركل بروج البلجيكي، وليتيكس البلغاري مع سبارتاك موسكو الروسي، وغلاطة سراي التركي مع جراسهوبرز السويسري، وسلتيك الاسكوتلندي مع كرواتيا زغرب الكرواتي.

ويلعب ماريبور السلوفيني مع ايندهوفن الهولندي، ودينامو كييف الاوكراني مع سبارتا براغ التشيكي، وكوسيتشي السلوفاكي مع برونديي الدنماركي، واولمبياكوس اليوناني مع انورثوزيس القبرصي، وبنفيكا البرتغالي مع بيتار الاسرائيلي، ودينامو تبليسي الجورجي مع اتلتيكو بلباو الاسباني، وهلسنكي الفنلندي مع متز الفرنسي، وشتورم جراتس النمساوي مع اوجبشت المجري، وستيوا بوخارست الروماني مع باناثينايكوس اليوناني.

4 حالات طرد في لقاء قطبي الكرة الأردنية

الوحدات ألحق بالفيصلي خسارة ثقيلة وسط أحداث مؤسفة

عمان: «الشرق الأوسط»

حقق الوحدات فوزاً تاريخياً على الفيصلي 3/صفر في مباراة قمة دوري الأردن لاندية الدرجة الممتازة لكرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس وشهدت احداثا مؤسفة بالملعب وخارجه مما اضطر الحكم الدولي السعودي محمد السويل الى اشهار البطاقة الحمراء (الطرد) 4 مرات في الشوط الثاني.

والخسارة هي الاسوأ للفيصلي امام الوحدات محلياً منذ تاسيسه قبل 66 عاماً، وهذا هو خامس فوز على التوالي للوحدات في حين هي أول خسارة للفيصلي لينفرد الوحدات بالصدارة بـ15 نقطة مقابل 12 نقطة للفيصلي و8 للرمثا و6 لكل من شباب الحسين والحسين اربد و5 للجزيرة و4 لكفرسوم و3 لكل من الأهلي والقادسية والعربي بعد أن كانت باقي مباريات الاسبوع الخامس قد شهدت فوز الرمثا على القادسية 2/3 وشباب الحسين على الجزيرة والحسين على الأهلي 1/صفر وتعادل العربي وكفرسوم 1/1.

وعاون السويل في ادارة هذه المباراة ثلاثة حكام سعوديين هم، مهنا الشبيكي وعبد الله العقيل (مساعدان) وعبد العزيز الدخيل رابعاً. وهذا الاخير كان قد أدار مباراة الفريقين يوم الجمعة الماضي حينما فاز الفيصلي 1/2 في نهائي كاس الأردن.

وشهدت المباراة وسط اسف الجميع تبادل جماهير الفريقين سيل الشتائم المسيئة للاخلاق العامة الأمر الذي يتوقع معه ان يتخذ اتحاد الكرة إجراءات رادعة للحد من هذه الظاهرة، ويتوقع ان تفرض عقوبات مالية على الناديين.

الوحدات انهى الشوط الأول بتقدمه بهدف مراد عوينة في الدقيقة 25 وظلت النتيجة كذلك حتى الدقيقة 25 من الشوط الثاني حينما سجل نجم الوحدات عبدالله ابو زمع الهدف الثاني الذي عزز به تقدم فريقه، لكن مبالغة ابو زمع بالفرحة أدت الى إشهار البطاقة الحمراء في وجهه وهي ثاني بطاقة في تلك المباراة بعد طرد مدافع الفيصلي راتب العوضات في منتصف الشوط الثاني.

وجاء طرد العوضات وهدف أبو زمع الثاني ثم طرده ليلهب المدرجات وكذلك الملعب، فتزايدت الهتافات المسيئة من جماهير الفريقين قبل ان يسجل سفيان عبد الله هدف الوحدات الثالث في الدقيقة قبل الأخيرة قبل طرد مدافع الفيصلي علي الزعبي وقلب دفاع وكابتن الوحدات يوسف العموري. وتثور المدرجات وتعلن قوات الأمن والشرطة حالة الطوارئ تحسباً لأية أحداث، وعقب المباراة جرى اعتقال بعض المتفرجين من المتعصبين.

واعقب المباراة مسيرات فرح لجماهير الوحدات التي طافت شوارع العاصمة حتى الصباح في حين خرج جمهور الفيصلي مذهولاً بخسارة فريقه بهذه القسوة.

النجمة يلتقي الصفاء في نهائي كأس النخبة اللبنانية اليوم

بيروت - أ.ف.ب: يلتقي النجمة والصفاء اليوم في المباراة النهائية لكاس النخبة اللبنانية الثالثة في كرة القدم على ملعب المدينة الرياضية في بيروت.

وسبق للنجمة ان فاز على الصفاء بهدفين نظيفين لوائل نزهة وارمين صناميان في الدور الاول ضمن المجموعة الاولى حيث تغلب النجمة ايضا 1/2 على الهومنمن الذي خسر بدوره امام الصفاء 2/5، وفي نصف النهائي، فاز النجمة على الانصار ثاني المجموعة الثانية بركلات الترجيح 5/6 بعد تعادلهما 1/1 في الوقتين الاصلي والاضافي، في حين فاز الصفاء على التضامن صور بطل المجموعة بهدفين لوليد دحروج واحمد النعماني.

وكان النجمة احرز بطولة الدورة الاولى التي انطلقت عام 1996 بفوزه على الانصار 1/صفر قبل ان يخسر امامه بهدفين نظيفين في العام التالي علما بان الفائز ببطولة الدورة الثالثة سينال 26 الف دولار والخاسر 16 الفا.

ويعول الصفاء على لاعبيه الدوليين الخمسة وهم المدافعان دانيال الاعور ونبيه الجردي ولاعب الوسط احمد النعماني والمهاجمان عبد الله حمصي ووليد دحروج. وفي المقابل، يخوض النجمة اللعبة بمعنويات عالية بعد انتصارهم على غريمهم التقليدي الانصار في نصف النهائي بركلات الترجيح للمرة الاولى بهذه الطريقة.

موجز

بلازيفيتش يحتفظ بمنصبه مديرا فنيا للمنتخب الكرواتي

● ذكرت مصادر كرواتية امس ان ميروسلاف بلازيفيتش الذي قاد المنتخب الكرواتي لكرة القدم للفوز بالمركز الثالث في مونديال فرنسا الاخير سيحتفظ بمنصبه لمدة اربعة اعوام اخرى.

ونقلت صحيفة «جوتارنيي ليست» اليومية امس عن بلازيفيتش قوله: اتفقت مع الاتحاد الكرواتي بالرغم من اننا لم نوقع على شيء بعد. نستطيع ان نقول من حيث المبدأ اننا اتفقنا على عقد مدته اربعة اعوام. ولكن يجب ان احصل على بعض الضمانات، الا انه لم يذكر اي تفاصيل.

لوكسمبورجو مدربا للمنتخب البرازيلي

● اعلنت شبكة جلوبو التلفزيونية ان فاندرلي لوكسمبورجو سيتولى منصب المدير الفني الجديد للمنتخب البرازيلي لكرة القدم.

واضافت الشبكة في تقريرها ان الاتحاد البرازيلي لكرة القدم سيعلن لاحقاً تعيين لوكسمبورجو البالغ من العمر 46 عاما رسمياً.

ويعرف لوكسمبورجو بأنه من المدربين الذين يلعبون بطرق هجومية وبأداء فني عال، وهو يدرب حاليا فريق كورينثيانز البرازيلي.

وسيتولى لوكسمبورجو المنصب خلفا لماريو زاجالو الذي اقيل منذ اسبوعين تقريبا بالرغم من انه صعد بالبرازيل الى مباراة الدور النهائي لكاس العالم التي خسرتها امام فرنسا 3/صفر.

التونسي السليمي ينضم لفرايبورج الألماني

● اعلن نادي فرايبورج الصاعد لدوري الدرجة الاولى الالماني امس انه ضم المهاجم التونسي عادل السليمي من نانت الفرنسي.

ووقع السليمي البالغ من العمر 25 عاما على عقد مدته عامين مقابل نحو 500 الف مارك (281100 دولار).

وانضم السليمي بذلك الى مواطنيه المهاجم مهدي بن سليمان ولاعب خط الوسط الزبير بيه اللذين يلعبان لفرايبورج منذ الموسم الماضي.

انفجار في ميدان سباق الخيل بأثينا

● قالت الشرطة ان عبوة من الديناميت انفجرت في مطعم ميدان سباق الخيل في جنوب العاصمة اثينا مساء اول من امس مسببة اضرارا مادية كبيرة.

والميدان مغلق حتى 24 اغسطس (آب) ولم يكن موجودا في المطعم سوى بعض العمال الذين لم يصب اي منهم بأذى.

واسفر الانفجار عن أضرار في المطعم واصاب ثلاث سيارات كانت متوقفة امامه. واعتبر المحققون الذين عثروا على آثار اصابع من الديناميت ان الاعتداء اجرامي وليس ارهابيا.

الغاني يبواه يغيب عن أولى مباريات فريقه هامبورج

● سيغيب الغاني توني يبواه مهاجم فريق هامبورج عن المباراة الافتتاحية لفريقه في الدوري الالماني لكرة القدم (البوندزليجا) يوم السبت.

وقال نادي هامبورج ان يبواه اصيب اثناء مباراة ودية استعدادا للموسم الجديد امام فريق توينتي انشيدة الهولندي في مطلع الاسبوع.

وسيفتقد هامبورج ايضا جهود لاعب خط وسطه توماس دول الذي اجريت له جراحة في الركبة الاسبوع الماضي وسيغيب عن صفوف الفريق لمدة تصل الى ستة اشهر.

مكراي ينضم لفريق فورد للسيارات

● اعلن البريطاني كولين مكراي بطل العالم السابق للراليات انه سيترك فريقه سوبارو بنهاية الموسم للانضمام لفريق فورد عام 1999.

ويحتل مكراي المركز الثاني في الترتيب الاجمالي للسائقين في رالي هذا العام برصيد 38 نقطة بفارق ثلاث نقاط عن الاسباني كارلوس ساينز بسيارته تويوتا وما زالت هناك اربعة سباقات متبقية.

وساعد مكراي فريقه سوبارو في الفوز بما يصل الى 13 بطولة دولية منذ انضمامه للفريق عام 1992 بينها لقب بطل العالم للراليات عام 1995.

وقال مكراي البالغ من العمر 30 عاما: الانتقال لفورد سيمنحني تحديا جديدا.

بعد موجة تغييرات الأجهزة الفنية الموسم الماضي

الأندية السعودية أكملت تعاقداتها مع المدربين والمدرسة البرازيلية ما زالت تحظى بالصدارة

ديمتري عاد ليقود فريق الاتحاد مجددا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الرياض: من مساعد العصيمي

تكثف الاندية السعودية استعداداتها لانطلاقة الموسم الكروي الجديد الشهر المقبل من حيث مشاركة البعض في دورات دولية ودية، او لقاءات جانبية اخرى.

وفي اطار ذلك اكملت جميع الفرق تعاقداتها مع الاجهزة الفنية المشرفة على اللعبة وكانت الغلبة للمدرسة البرازيلية (5 مدربين) مقابل 3 مدربين من اوروبا الغربية، مثلهما من العرب، ومدرب واحد من اوروبا الشرقية.

المدرسة البرازيلية تمثلت في فرق الاهلي (زاناتا) والاتفاق (لويس البرتو) والنصر (دي سانتوس) والشباب (ميلوفيرا) وهجر (ميرتدينا)، والمدرسة الاوروبية تمثلت في الهلال (الالماني راينر هولمان) والطائي (الهولندي روب جاكوبس) والاتحاد (البلجيكي ديمتري).

وفريق واحد اعتمد المدرسة الاوروبية الشرقية وهو النجمة مع البلغاري خرستوف اندنوف.

فيما كان لثلاثة عرب قيادة الاجهزة الفنية في فرق الرياض (السعودي خالد القروني) والوحدة (المغربي عبد الله بليندة) والانصار (الجزائري عبد الرحمن مهداوي).

ومن بين هؤلاء الـ12 حافظ خمسة مدربين فقط على مواقعهم للموسم الثاني على التوالي، وهم: اناتا (الاهلي)، والبرتو(الاتفاق)، وميرتدينا (النصر)، واندنوف (النجمة)، والقروني (الرياض). وتامل الجماهير ان تحافظ الفرق على اجهزتها الفنية لهذا الموسم بعد تغييرات لافتة للنظر حدثت في الموسم الماضي وجعلت عدد المدربين الذين تعاقبوا على الاندية يبلغ ضعف عدد الفرق الممتازة وهو ما جعلها تتعرض لخسائر مادية كبيرة.

ومن ناحية اللاعبين لم تثبت الاندية الى الآن قوائمها الرئيسية، خاصة المحترفين الاجانب الذين يصاحبهم ايضا الغاءات عقود كثيرة افضت الى خسائر مادية كبيرة. وكان الطائي قد سبق الجميع باطلالة هذا الموسم وبعد تصفياته العربية التي تأهل على اثرها لنهائيات الكؤوس العربية بفك الارتباط مع مدربه البرازيلي خوان كارلوس وتعاقد مع الهولندي جاكوبس، وهو الذي غير من اجهزته الفنية في الموسم الماضي مرتين حينما ترك مدربه البرازيلي كارلوس روبيرتو منتصف الموسم واسند المهمة للسعودي فرج الطلال قبل نقلها الى برازيلي آخر هو كارلوس روبيرتو. وما فعله الطائي الموسم الماضي شابه ما حدث مع الاتحاد والنصر، حيث ان الاول بدا الموسم الماضي بالمجري نوفاك ثم ما لبث ان اعفاه من مهمته ليسندها للسعودي عبد الله غراب الذي قضى وقتا غير قصير مع الفريق قبل ان تنتقل المهمة الى البرازيلي كامبوس، والنصر كان قد بدأ الموسم الماضي بتعاقده مع البلغاري الشهير بنتيف وسط صخب اعلامي، الا ان مسؤولي النصر ما لبثوا بعد الربع الاول من الموسم الى انهاء الصفقة واقصائه ليحل السعودي ناصر الجوهر مدربا مؤقتا للفريق قبل التعاقد مع جان فرنانذ (فرنسي) الذي كان مبعدا قبلها بايام من الوحدة.

فريقا الاتفاق والشباب كان لهما حظا ايضا بتبديل المدربين في الموسم الماضي، حيث استعان الاول بالبرازيلي لويس البرتو بديلا عن السولفاكي ريتشاد ميلفيتش، والثاني اقصى البرازيلي جولياتي واحل مواطنه اوسكار بديلا عنه.

الوحدة من مكة المكرمة فعل الشيء نفسه حيث ابعد الفرنسي فرنانذ واعطى المسؤولية للمصري محسن صالح وهو حال فريق الرياض الذي ابعد فرنسيا آخر هو كيفالي واسند المهمة الى السعودي خالد القروني.

كذلك كان فريق التعاون الذي يغيب عن الدرجة الممتازة للموسم الجاري بعد هبوطه وهو الذي ذهب الى تغيير جهازه الفني مرتين ايضا.

وكان الثبات التدريبي في الموسم الماضي خاصا باربعة فرق هي الاهلي بزاناتا والهلال بالروماني ايلي بلاتشي والنجمة باندنوفه وكذلك بالهابط الى الدرجة الاولى فريق الشعلة بمدربه التونسي عمر النيب.

لماذا البرازيليون؟

المتتبع لخط سير التعاقدات الفنية للأندية السعودية يجد ان الحضور البرازيلي ما زال في قوته وهي السمة التي كان عليها منذ مطلع عقد الثمانينات الميلادية وحتى الآن واسباب ذلك تعود الى عوامل عدة في اهمها ان قنوات الاتصال بين الاندية السعودية ومدربي البرازيل سهلة جدا، ويجد بعض مسؤولي الاندية راحة وعدم عناء في ذلك لسهولة التعاقد معهم على خلاف نظرائهم في اوروبا.

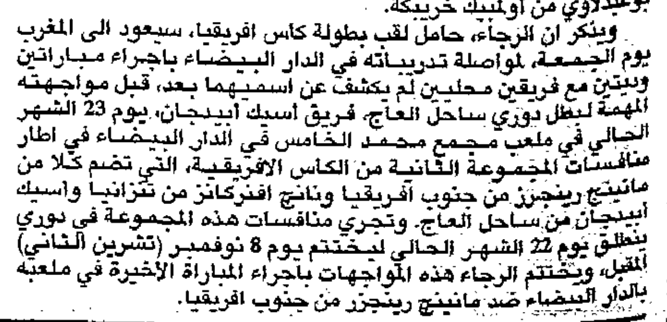
ايضا قد يكون لسهولة قدومهم ميزة اخرى لوفرتهم وانتظار بعض منهم لتعاقدات الاندية نظير عوامل الصداقة التي كونها كثير منهم، وبالطبع لفراغهم من العقود التدريبية، بحيث يكونون دائما مستعدين للحضور فورا، ويتذكر الجميع حال كامبوس واوسكار وخوان كارلوس في الموسم الماضي كمدربي طوارئ.

ايضا فإن سببا مهما يكمن في الفوائد الكثيرة التي لقيتها فرق سعودية كبرى من اسماء برازيلية كبيرة في عالم التدريب، مما يشجع الكثير الى معاودة الاتصال بالفنيين البرازيليين والاستعانة بهم فمن زاجالو (درب الهلال والنصر مطلع الثمانينات) وزاناتا وتيلي سانتانا وديدي (الاهلي) وكانديدو وسانيلي ولاتزاروني (الهلال)، وفورميغا (النصر والاتفاق)، وجوبير الشباب، وغيرهم من الاسماء الكبيرة في عالم التدريب في العالم ظهرت الثمار الاولية للكرة السعودية ونالت فرقها الكبيرة، حظوة حتى وان كان مدربو التسعينات من البرازيليين لم يرتقوا الى مكان نظرائهم في عقد الثمانينات. وفي هذا الصدد لا ينكر كثير من مسؤولي الاندية ان السمعة الكبيرة لكرة البرازيل والاندفاع المحموم عليها افاض بقدوم مدربين غير مؤهلين فنيا كصفقات خاسرة، وفي بعضها خادعة للفرق السعودية، وفي الجانب الاخير يؤكد المتابعون لكرة السعودية ان فريق اهلي جدة هو اكثر الفرق السعودية تحسبا وقدرة على استقطاب الاسماء الكبيرة والمميزة، ياتي بعده فريقا النصر والهلال وان كانا قد وقعا في غير مرة في مطبات التعاقدات الضعيفة، ويظل فريق الاتحاد صاحب توجه خاص نحو اوروبا وهو فعل ذلك منذ عقد الثمانينات ومع اسماء شهيرة بدءا من كرامر الالماني وحتى البلجيكي ديمتري الذي حقق له ثلاثية (الدوري والكاس وكاس الاتحاد) في موسم 1996، وهو يعود هذا الموسم لتدريب الفريق الاتحادي.

استعدادا لمواجهة أسيك أبيدجان

الرجاء البيضاوي يلتقي يوفنتوس الإيطالي غدا

الرباط: من محمد الراوي



يتوجه فريق الرجاء البيضاوي المغربي لكرة القدم اليوم متوجها الى ايطاليا حيث سيواجه فريق يوفنتوس غدا في مباراة ودية ضمن استعدادات الجانبين للموسم المقبل. ويلعب الفريق الايطالي بتشكيلته الكاملة بمن فيها زين الدين زيدان والكابتن ديديه ديشان الفائزان مع المنتخب الفرنسي بكاس العالم.

وتاتي هذه المباراة بعد الانجاز الرائع للمنتخب المغربي لكرة القدم في مونديال فرنسا 98، وهو ما دفع فريق يوفنتوس لتوجيه الدعوة لفريق الرجاء بطل الدوري المغربي للمواسم الثلاثة الماضية، والذي سيكون بهذه الزيارة اول فريق كروي مغربي يتلقى الدعوة من بطل الدوري الايطالي.

وأفادت مصادر مقربة من الفريق البيضاوي ان هذه المباراة، التي يخوضها الرجاء في اطار استعدادتها لمنافسات كاس افريقيا للانية أبطال الدوري، يمكن ان تكون فرصة مناسبة لاحتراف احد لاعبي الرجاء في صفوف يوفنتوس او الاندية الايطالية. واوضحت المصادر ان هناك رغبة ايطالية في التعاقد مع احد لاعبي الرجاء، الذي لم يكشف عن اسمه ومن أجل ذلك دعا يوفنتوس الرجاء لزيارة ايطاليا وليس المنتخب المغربي.

وكان الرجاء قد عاد الى الدار البيضاء يوم الخميس الماضي بعد معسكر تدريبي لمدة اسبوعين في فرنسا، بقيادة مدربه البوسني وحيد هاليهودزيتش، اجرى خلاله ثلاث مباريات ودية تعادل في الأولى مع فريق لوريون الصاعد الى دوري الدرجة الأولى بثلاثة أهدافها لمثلها، وفاز على منتخب منطقة لا بروتون بثلاثة اهداف نظيفة، وتفوق في المباراة الثالثة على فريق نانت في عقر داره بهدفين لواحد، قبل ان ينتقل الى بلجيكا حيث واجه فريق فايلبيرج في مباراة خسرها الفريق البيضاوي بثلاثة أهداف لواحد.

وبعد ان سجلت ادارة الرجاء لاعبها الدولي السابق جمال السلامي بتغيير الاجواء للاحتراف في الدوري التركي ضمن فريق بشيكتاش، تتحدث الأوساط الرياضية عن مفاوضات جارية بين الفريق البيضاوي وادارة فريق نانت الفرنسي بشان احتراف المدافع الدولي مصطفى فهمي، اضافة الى التعاقد المحتمل الذي يعتقد انه كامن وراء مباراة هذا الخميس في ايطاليا، وتميل التوجهات نحو صانع الألعاب رضا الرياحي او المهاجم مصطفى مستودع.

وكان الرجاء قد تعاقد بصفة رسمية مع لاعبين جدد رافقوه في معسكره التدريبي في فرنسا، من بينهم عبد الكريم بلحمر من اتحاد سيدي قاسم وحسن اوشريف من حسنية اغادير والدولي الأولمبي بوشعيب المباركي من الرشاد البرنوصي اضافة الى الحارس محمد بوعبدلاوي من اولمبيك خريبكة.

ويذكر ان الرجاء، حامل لقب بطولة كاس افريقيا، سيعود الى المغرب يوم الجمعة، لمواصلة تدريباته في الدار البيضاء باجراء مباراتين وديتين مع فريقين محليين لم يكشف عن اسميهما بعد، قبل مواجهته المهمة لبطل دوري ساحل العاج، فريق اسيك ابيدجان، يوم 23 الشهر الحالي في ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء في اطار منافسات المجموعة الثانية من الكاس الافريقية، التي تضم كلا من مانينج رينجرز من جنوب افريقيا ونانج افركانز من تنزانيا واسيك ابيدجان من ساحل العاج. وتجري منافسات هذه المجموعة في دوري ينطلق يوم 22 الشهر الحالي ليختتم يوم 8 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ويختتم الرجاء هذه المواجهات باجراء المباراة الأخيرة في ملعبه بالدار البيضاء ضد مانينج رينجرز من جنوب افريقيا.

كان تأثير لغة الضاد في القرون الوسطى بمثل تأثير الانجليزية اليوم

ماذا ولماذا أخذت اللغة العبرية عن العربية؟

بدأت العربية تؤثر في العبرية والآرامية لأنها كانت الوسيلة الوحيدة لسد الحاجة الى كلمات ومعان غير موجودة فيهما ● لم يكتف اليهود في القرون الوسطى بالاستعارات اللغوية، بل حاكوا أصنافا من الأدب العربي، وخاصة الشعر ● حافظت العربية أكثر من أية لغة سامية أخرى على المعجم السامي الأصيل

قضايا

د. عافي شفتيل

تنقسم لغات العالم الى خمسة فروع رئيسية تشمل اللغات الشرق - آسيوية والهند - اوروبية والسامية والحامية (اي الافريقية) واللغات «المتنوعة» مثل لغات الهنود الحمر في اميركا والاسكيمو والخ.

اما اللغات السامية التي تستخدم في الشرق الاوسط وشمال افريقيا فتنقسم الى ثلاثة فروع رئيسية هي الفرع الشرقي الذي تنتمي اليه اللغة الاكادية وبنتاها الاشورية والبابلية التي كانت تستعمل في العراق قبل 4000 سنة، والفرع الشمالي - الغربي الذي تتبع اليه الكنعانية وبناتها الفينيقية والاوغارتية والمؤابية والعبرية والفرع الجنوبي الذي يشمل العربية في الشمال والعربية الجنوبية والحبشية.

فمعظم اللغات السامية - ويبلغ عددها اكثر من ستين لغة - انقرضت على مر العصور وتبقت منها اليوم العربية والعبرية والحبشية وجيوب للارامية وكذلك القبطية التي انحدرت من اللغة المصرية القديمة والتي حوت عناصر سامية وحامية على السواء.

ويميز اللغويون خمس مراحل تاريخية للغة العبرية هي عبرية العهد القديم وعبرية الحاخامين اليهود الذين وضعوا مؤلفاتهم الدينية المشهورة مثل المشنة والتلمود خلال القرن الاول قبل الميلاد والقرن السادس بعده وعبرية القرون الوسطى التي امتدت من القرن السادس وحتى القرن السادس عشر وعهد احياء اللغة العبرية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والعبرية المعاصرة.

واذا تنطسنا عن هذه المراحل الخمس لوجدنا ان اللغة العربية لعبت وما زالت تلعب دوراً هاماً في تطور اللغة العبرية منذ العصور الوسطى وحتى ايامنا هذه اي خلال ثلاث من بين خمس المراحل المذكورة وان الروابط الاجتماعية بين العرب واليهود ساعدت اللغة العبرية على النمو.

فنتيجة الفتوحات الاسلامية التي بدأت في القرن السابع انتشر الاسلام شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً بحيث انه بعد اقل من قرن واحد اصبحت دول كثيرة ومناطق واسعة امتدت من المحيط الى ما وراء الخليج العربي، اصبحت تعتنق بين الاسلام وتتبنى الحضارة العربية. وبالتالي وجد عدد كبير من «أهل الكتاب» - وهم اليهود والنصارى - انفسهم تحت حماية الاسلام كاهل الذمة، وبما ان كلتا الطائفتين كانتا تنتميان الى الديانات السماوية التوحيدية لم يُفرض الاسلام عليهما قهراً بل عُرض على اليهود والمسيحيين إما الدخول فيه أم المضي في التمسك بدياناتهما الاصلية تحت رعاية الاسلام. ومع ان الطائفتين اليهودية والمسيحية كانتا نواتي حضارة وتراث عريقين، تأثرت هاتان الطائفتان بالحضارة الاسلامية والعربية وعلى وجه خاص باللغة العربية والادب العربي والعلوم المختلفة التي تفوق فيها اللغويون والشعراء والأدباء والعلماء العرب في العصرين الاموي والعباسي، وقد ترك اليهود او كانوا يتركون اللغة العبرية مستعملين إياها في الصلوات ودراسة التوراة وكتب الربانيين والشعر او خلال لقاءات بين يهود شرقيين وأوروبيين، بينما كانت اللغة العربية تتداول على السنتهم وفي كتاباتهم يومياً سواء في المنازل أو الأعمال او الشوارع او الأسواق وبين بعضهم والبعض الآخر سواء أكان هذا البعض يهودياً أم مسيحياً أم مسلماً.

استعارات صرفية ونحوية

اما المسيحيون فتنحوا هم الآخرون عن لغتهم الارامية - السريانية متبنين بدلها لغة الضاد، ما عدا رجال الدين الذين تمسكوا بلغتهم السريانية في عباداتهم وكتاباتهم الدينية والتاريخية.

فبطبيعة الحال بدأت اللغة العربية تؤثر في اللغتين العبرية والارامية، إذ كانت هي الوسيلة الوحيدة لسد الحاجة الى كلمات ومعان لم توجد قبل ذلك في هاتين اللغتين، فكما تؤثر اللغة الانجليزية اليوم في اغلبية لغات العالم كانت اللغة العربية في القرون الوسطى وبعدها تؤثر في كل لغة اخرى احتكت بها مثل الفارسية والارامية والعبرية وبعد ذلك التركية وبعض اللغات الآسيوية والافريقية.

وهكذا جعلت العبرية في القرون الوسطى تستعير من العربية كلمات وعبارات وتراكيب صرفية ونحوية. فحتى اذا سبق لبعض هذه التراكيب ان ظهرت في كتب اليهود القديمة مثل العهد القديم ولفائف البحر الميت... الخ، كان للغة الضاد اليد الطولى في احياء تلكم التراكيب اللغوية التي انقطعت عن التداول في مرحلة اللغة العبرية الثانية، اي لغة الحاخامين اليهود الذين عاشوا - كما قلنا - في فلسطين وفي العراق بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن السادس بعده. وعلى سبيل المثال كان المفعول المطلق والمفعول لاجله والمفعول معه والحال والتمييز ويا النسبة والخ شائعة في عبرية العهد القديم ثم انقطعت عن الاستعمال ثم احييت في القرون الوسطى تأثراً بالعربية.

ومن بين الكلمات التي استعارتها اللغة العبرية من العربية في القرون الوسطى عدد كبير من المصطلحات اللغوية والفلسفية والطبية والجغرافية والتنجيمية... الخ. مثل أفق وقطر واقليم ومركز وهندسة وصدف وصمغ وصبر وجسمي وروحاني.

ويعود السبب في شتل الكلمات والعبارات العربية داخل العبرية الى حاجة العبرية الماسة اليها لسد فراغ ملحوظ فيها. اما بخصوص التراكيب النحوية العربية الشائعة في عبرية القرون الوسطى فقد كان السبب في استخدامها تعود اليهود على استعمالها في لهجتهم العربية، وبما انه كان معظم العلماء اليهود ينشرون غلتهم الأدبية باللغة العربية فلما بدأوا في مشروع ترجمتها الى العبرية خلال القرنين الثاني والثالث عشر ميلادياً فلم يكن أمام المترجمين وعلى رأسهم عائلة التيبون المشهورة اي خيار عدا الترجمة الحرفية التي تستشف من خلالها أساليب الكتابة العربية.

ومع ان اليهود كانوا دائماً يفتخرون بلغتهم العتيقة غير انهم فهموا حق الفهم ان اللغة العبرية لا تكفي للتعبير عن الافكار والمفاهيم المعاصرة ناهيك عن المصطلحات العلمية، ولذا استعاروا من العربية كل ما كان في متناول اليد وطبق الحاجة والضرورة.

ولم يكتف اليهود في القرون الوسطى بالاستعارات اللغوية بل حاكوا اصنافاً من الادب العربي وخصوصاً الشعر بحيث انهم اقتدوا قدوة نظام العروض العربي وزناً وايقاعاً وقافية بالرغم من ان الأغلبية الساحقة من قصائدهم كانت منظومة بالعبرية، غير ان عدداً كبيراً من الاستعارات والكنايات والتشابيه وسائر الوسائل المجازية كانت عربية اصلاً «فعُبرت» عن طريق الترجمة الحرفية او بواسطة الحاق المفردات العبرية معاني عربية صرفة.

التأثير الأدبي

فالمطالعة السريعة الى قصائد يهودا اللاوي وابن نجرلا وابن عزرا وبالفعل جميع الشعراء اليهود الذين عاشوا في جميع انحاء الدولة العربية العظمى تكفي لاثبات وجود عناصر ادبية عربية فيها بكثرة ليس بالنسبة الى اللغة فحسب وانما من حيث الافكار والانظار والقيم وروح الشعر العربي عامة. وربما نجد مثالاً لهذا في احدى قصائد ابن عزرا الهزلية المكتوبة بالعبرية التي يرثو فيها سوء حظه. وفيما يلي ترجمتها الى العربية:

أبكّر الى دار الوزير
يقولون قد غادر
اعود وقت العصر
يقولون قد رقد
إما يركب
ام يضجع
ويل للفقير
ولد بلا نجم

أما بخصوص علم القواعد والنحو العبري فيجمع اللغويون على ان هذا المجال كان عربي الأصل بحيث ان جميع النحويين اليهود في القرون الوسطى الذين ألفوا ابحاثاً كثيرة عن القواعد والنحو العبري مثل الفيومي وحيوج وابن عزرا وابن لبراط انتهجوا منهج النحاة العرب في تحليل العبرية ووضع قواعدها وكثيراً ما كانوا يفعلون ذلك بالمقارنة مع قواعد اللغة العربية، أضف الى ذلك المصطلحات اللغوية العبرية التي لا يشك احد بمحتواها العربي.

اما عصر احياء اللغة العبرية في فلسطين فينسب الى شخصية واحدة الا وهو اليعزر بن يهودا (1858 - 1922) فقد ولد بن يهودا في روسيا ثم نزح الى فلسطين سنة 1881 واسس هناك جرائد بالعبرية نشرها في القدس مع ملحقات بالعربية والانجليزية، ثم ازمع بن يهودا على تأليف قاموس عبري - عبري يشمل كل الكلمات العبرية منذ ظهور هذه اللغة على مسرح التاريخ لأول مرة وحتى ايامه.

ولم يلبث بن يهودا في تنفيذ مشروعه الكبير حتى اتضح له اهمية اللغة العربية كمرتع خصب فيما يتعلق بالمعجمية العبرية. وبدأ بن يهودا في دراسة لغة الضاد ثم أخذ يستعير منها كلمات وعبارات افتقرت العبرية اليها. ومن بين الكلمات العربية التي شتلها بن يهودا في العبرية: تاريخ وتعريف ومدرسة ولحن ورسمي وحتى كلمات فارسية وتركية نقلها بن يهودا عن العربية مثل ابزيم وبرغي وفرو. وفي بعض الاحيان سك بن يهودا الكلمات العربية في قوالب عبرية مثل ابيب بمعنى مؤدب وربة بمعنى مربي وقيطيفة بمعنى قطيفة، ثم اكسب بن يهودا معاني جديدة بالعبرية لكلمات استعارها من العربية مثل لطف - مَلَّس (من لاطف) وأهدَ - عطفَ على (من هاود) وهصير - صرّح (من أظهر).

وقد اصر بن يهودا على فتح الباب امام العربية على مصراعيه مؤكداً قرابة اللغتين العربية والعبرية ومشيراً الى ان اللغة العربية قد حافظت - اكثر من كل لغة سامية اخرى - على المعجم السامي الأصيل.

غير ان عدداً كبيراً من زملائه في «جمعية اللغة العبرية» فضلوا الاستعارة من اللغة الارامية التي واكبت اللغة العبرية من الفي سنة، اما بن يهودا فعارض فكرة الاستعارة من الارامية لأسباب قومية مصمماً على ان الارامية تمثل الجالوت اي الاغتراب والمنفى بالنسبة لليهود بينما تمثل اللغة العربية الثروة السامية القديمة. وبالرغم من المعارضة نجح بن يهودا في غرس حوالي مائة كلمة عربية الأصل والمعنى في عبرية عصر الإحياء ولولا معارضة زملائه لزاد هذا العدد اضعافاً مضاعفة.

العبرية المعاصرة

اما الناطقون بالعبرية فقد تجاهلوا هذه المعارضة وبالتالي رحبوا - منذ أيام بن يهودا وحتى الحاضر - بكلمات وعبارات عربية كثيرة حشوا لغتهم بها كلما سنحت الفرصة، وهكذا نجد في العبرية المعاصرة كلمات وعبارات مثل مبسوط (خالص) ومافيش وزفت ودغري (وهي تركية الاصل) وخالص (بمعنى يكفي) وطيب ومجنون وحبوب وخمسين (بمعنى الحرارة الشديدة) وبارد (بمعنى لا يبالي) ويا الله (للتعجيل) وصحتين واهلاً وسهلاً وعلى راسي وكلام فاضي والحمد لله، واسماء لانواع مختلفة من الطعام الشرقي مثل حمص وطحينة وكباب وكبة والشوارمة (التركية) والفلافل، وحتى كلمات وعبارات تدل على الشتائم والتمنيات، ومع ان معظم هذه الكلمات والعبارات متداولة في العبرية الدارجة إلا انها دخلت الادب العبري الحديث وبالتالي اصبحت كلمات عبرية تدونها القواميس العبرية الحديثة.

ومنذ العصور الوسطى الى ايامنا هذه يلجأ عدد كبير من العلماء الى العربية مستخدمين ثروتها لتفسير كلمات وعبارات وتراكيب وردت في العهد القديم والشعر العبري وفي تفاسير الحاخامين اليهود للكتب الدينية اليهودية لن تفهم معانيها واستعمالاتها دون اللواذ بلغة الضاد.

كذلك يقوم المجمع العلمي العبري اللغوي بتمشيط المعاجم العربية بحثاً عن كلمات عربية مناسبة لسد حاجات اللغة العبرية الحديثة الى مفردات وعبارات وذلك في محاولته لمكافحة الكلمات والعبارات الأجنبية ولا سيما الانجليزية منها التي اصبحت شراً مستطيراً يهدد كيان اللغة العبرية في الحاضر والمستقبل.

فاذا اجلنا النظر الى الوراء وابحرنا على امواج التاريخ تبين لنا ان اللغة العبرية مدينة للغة العربية منذ القدم او بالاحرى اكثر من الف وثلاثمائة سنة شبت العبرية خلالها وترعرعت في ظل لغة الضاد العريقة.

إصدارات

«غوايات الشحرور الأبيض» لمحمد شكري

لندن: «الشرق الاوسط»

صدر في طنجة للروائي المغربي محمد شكري كتابه الجديد «غواية الشحرور الأبيض» الذي كان قد نشره على حلقات في «الشرق الأوسط».

والكتاب يضم ستة نصوص يقول عنها شكري انها نصوص تجربته مع القراءة والكتابة. وهي «البطل والخلاص» و«مفهومي للتجربة الأدبية» و«الرفض وقبح العالم» و«محاكمة الأدب» و«الوشم» و«غواية الشعر وتسامحه».

غواية الشحرور الأبيض

غلاف الكتاب

وقدم لـ«غوايات الشحرور الأبيض» د. محيي الدين اللاذقاني الذي يقول عن شكري انه في هذا الكتاب «ينطلق من بديهية اهملها غيره من الذين تحدثوا عن تجاربهم الادبية، وهي ما من احد فوق النقد لذا تراه يصول شرقاً وغرباً وعربياً وأجنبياً مشرحاً نصوصه بمبضع العارف دون خشية من سطوة الأسماء الكبيرة. فهو ينتقد نجيب محفوظ وأدونيس بأسلوب يلغي التبعية الفكرية والفنية دون ان ينقص من كمية الاحترام التي يكنها لانجازاتهما، فهو لا يريد ان يكون محبوباً او مرهوباً بمقدار ما تشغله مسألة التعبير عن قناعاته الفكرية دون وصاية او مصادرة».

«أنا خائف» لعماد أبو صالح و«سعادة متأخرة» لفتحي عبد الله

القاهرة: «الشرق الأوسط»

الشاعر عماد ابو صالح اصدر على نفقته الخاصة مجموعته الشعرية الرابعة بعنوان «انا خائف». وقد اصدر من قبل «امور منتهية اصلاً» 1995، و«كلب ينبح ليقتل الوقت» 1996، و«عجوز تؤله الضحكات» 1997.

في هذه المجموعة يواصل الشاعر بلورة صوته الشعري في كوكبة شعراء الموجة الجديدة في مصر، وينقيه من بعض الشوائب التي علقت به في المجموعات السابقة، وتتسم رؤيته بمذاق شعري عذب، يتجسد في لغة بسيطة وسلسة مفتوحة بحيوية على هموم الانسان وواقعه المعقد، المتعدد الرؤى والملامح. ويولي الشاعر عناية خاصة بلغة المشهد اليومي، فيختزله في ايقاعات ومفارقات شعرية متوترة، تتجاوز حدود الواقعة اليومية المسطحة والمبتذلة، الى اعماق انسانية اكثر تركيبا ودلالة. يقول في احدى قصائد الديوان:

لكن لا احد قال:
«انه جيد»
لا احد، حتى انتبه
وهم يلمون لحمه

عن الهيئة المصرية العامة للكتاب صدرت لفتحي عبد الله مجموعة «سعادة متأخرة»، وضمت ست عشرة قصيدة نثر.

من اجواء المجموعة:
موسيقيون برابرة
دفعوا اجسادهم
فوق السلالم
وصاحوا:
لا بد ان نقتل
من يضعون قمصاننا
في الاعلان

أصيلة تتذكر عاشقها تشيكايا أوتامسي

حوار عربي - أفريقي بعد انقطاع ثلاثة عقود

أصيلة: من حسونة المصباحي

الذين تعودوا على حضور فعاليات مهرجان «أصيلة» خلال العقد الاول من انطلاقه في صيف 1978، تعودوا ايضا ان يشاهدوا في شوارع هذه المدينة البحرية الصغيرة، وفي مقاهيها ومطاعمها في الليل كما في النهار، شاعرا وكاتبا كونجوليا مرموقا يدعى تشيكايا اوتامسي. وكان هذا الافريقي الاصيل يحرص طوال ايام اقامته في اصيلة على ارتداء الجلباب المغربي، ملاطفا الاطفال، مطلقا النكات والطرائف، مرددا مطلع اغنية ام كلثوم الشهيرة «اللي شفتو..». وحين كان يسأل عن سبب عشقه لأصيلة والذي كان يزداد حرارة عاما بعد آخر، كان تشيكايا اوتامسي يقول: «ان اصيلة هي بالنسبة لي كل افريقيا الجميلة التي فقدتها، وكان على حق في ذلك. فقد اجبر هذا الشاعر، الذي كان صديقا حميما للشهيد باتريس لومومبا، والذي ناضل منذ مطلع شبابه على ان يخلص بلده، وكامل القارة الافريقية من الاستعمار والتخلف، على ان يمضي نصف عمره تقريبا في المنفى، وذات فجر شتاء عام 1988، توفي تشيكايا اوتامسي بالذبحة القلبية، وشيعته اصيلة الى مثواه الاخير في «بوانت نوار» مسقط رأسه، ممثلة بمحمد بن عيسى الذي كان وزيرا للثقافة آنذاك. بعدها لم تنس اصيلة شاعرها العاشق ابدا ودأبت على ان تحتفي به بين وقت وآخر. فقد خصصت جائزة ادبية تحمل اسمه تمنح كل سنتين لشاعر افريقي، او افريقي عربي، كما انها اقامت له حديقة صغيرة من مكان كان محببا اليه، يقع بالقرب من «القصبة»، مدخل المدينة العتيقة، وهذا العام، وتكريما له ايضا، نظمت اصيلة ضمن فعاليات مهرجانها العشرين ندوة حضرها عدد كبير من الكتاب والشعراء الافارقة، والافارقة العرب، كان الهدف منها، مواصلة حوار انقطع خلال العقود الثلاثة الماضية، ومد جسور حطمتها الخيبات والازمات التي اصابت افريقيا في فترة ما بعد الاستقلال، وتبادل الآراء حول المستقبل وحول مسائل الكتابة، وهمومها، ان اقامة ندوة كهذه امر ايجابي في حد ذاته، اذ ان العالم العربي نسي افريقيا، وافريقيا نسيت العالم العربي سياسيا واقتصاديا وثقافيا على مدى العقود الثلاثة الماضية، وذلك بالرغم من التقارب الجغرافي، ومن تعدد المصالح المشتركة بينهما. ولا يخفى على احد ان قسما من السياسيين الافارقة والعرب بالخصوص هم الذين لعبوا الدور الاساسي في القطيعة الطويلة بين البلدان الافريقية والعربية، ودمروا كل اسس التضامن والتعاون التي كانت قائمة بينها ايام كانت هذه البلدان تناضل من اجل الخلاص من الاستعمار والتبعية، ولم تتوقف هذه القطيعة عند المجال السياسي والاقتصادي، بل امتدت الى جوانب ومجالات اخرى اهمها الجانب الثقافي. وهكذا اصبح المثقفون العرب يجهلون الواقع الثقافي والفكري في القارة الافريقية. وكذا الامر بالنسبة للمثقفين الافارقة تجاه العالم العربي. ونسي المثقفون العرب والافارقة تلك الايام الجميلة التي كانت فيها اصوات كاتب ياسين ومحمد ديب ومولود فرعون ومحمد الفيتوري ومحمود درويش تمتزج باصوات ليوبولد سينجور وايمي سيزار وول سوينكا وغيرهم من الاصوات الافريقية الحرة.

واليوم عندما يجتمع في اصيلة عدد كبير من المثقفين العرب والافارقة، فان الامل في احياء العلاقة بين القارة الافريقية والعالم العربي، وفي انهاء القطيعة الطويلة بينهما يتجدد، ولعلهم ينجحون كما قال الأمير بندر بن سلطان في الخطاب الافتتاحي لمهرجان اصيلة حيث فشل السياسيون، غير انه لا بد من الاقرار بان نجاحهم هذا لن يتحقق بسهولة، اذ ان عوامل الفرقة كثيرة وليس من السهل ازالتها وتنويبها.

مجدي سرحان في معرضه الجديد

تعارضات الضوء والظل

معارض

القاهرة: جمال القصاص

ينحاز الفنان مجدي سرحان في معرضه الجديد - الذي أقيم حديثاً باتيليه القاهرة - لعالم النساء، ويجسد هذا العالم في مفردات وتكوينات فنية بسيطة، مع اهتمام خاص باللون كعنصر مؤثر في تكوين الشكل وانضاجه، وفي الوقت نفسه اكساب حركة الشخوص داخل اللوحات مسحة من التوتر الدرامي، فتبدو كأنها تفتش عن اشياء خاصة داخل حدود اللوحة وخارجها.

يستخدم الفنان الوان الماء في تدرجات وانبثاقات لونية متنوعة، ويميل الى الخطوط الصريحة العرضية والطولية، ويلعب اللون الاصفر الوهاج الدور الأساسي في تكوين الضوء، سواء في المساحات الكبيرة التي تفترش الارضية، أو في اللطشات والوخزات اللونية المتناثرة في جسد الاشكال والعناصر.

وبحس فني تخامره أطياف من التكعيبية، يتعامل الفنان مع شخوصه ذات الاجساد الضخمة والملامح الواضحة بمنطق الكتلة، وترتبط الشخوص بارضية اللوحات ارتباطا وثيقا، حتى تصبح جزءا من نسيج الأرضية نفسه، وينفلت الفنان من اطار الكتلة التقليدي باللجوء الى مساحات فراغ مرنة، مضفورة بتيمات ورموز غير مباشرة من التراث الفرعوني، تومض في الخلفية، وتبرز في تكوينات الوجه وخطوط العين والأنف، والشعر الطويل المنسدل على الجسد كله.

ويلعب الفنان على التعارض بين الضوء والظل، مستغلا التدرجات اللونية لاحداث تأثيرات بصرية مفتوحة، وليحقق كذلك نوعا من الحضور الذاتي للألوان، يتنوع من لوحة لأخرى، لكن هذا التعارض يظل في أفق واحد على مستوى السطح، فلا يشي بأية اعماق غير متوقعة، أو تحولات عميقة. ولعل ذلك يرجع الى التعامل الساكن مع الألوان، فوظيفتها تكاد تنحصر في ابراز الرسم.

ويبدو ان الفنان ينفر من الصيغ والتراكيب اللونية المتناقضة الحادة والعنيفة، الأمر الذي يجعل الشخوص بالرغم من انتظامها في سياق حركة ناعمة ورشيقة، ثابتة التعبير، وتتكرر بشكل قالبي هندسي، وعلى ذلك نستطيع ان نرى كل لوحة على انها انعكاس للأخرى، وفي سياق متوالية بصرية أقل توترا، وأقل جراة وتجريدا وتسطيحا للأشياء والعناصر.

لكن في بعض اللوحات نجد تكثيفا لحركة الشخوص واهتماما لافتا بالتفاصيل وتحويل الرموز المصمتة الكتومة الى مادة حية للحوار والتأمل. مما يجعل الشخوص تتخفف من ثقل الاحساس بالكتلة، وتحلق في فضاء اللوحة، وكأنها تمارس نوعا من اللعب التلقائي الحر، تطل منه على نواتها، وعلى الواقع الخارجي في الوقت نفسه.

لوحة من المعرض

ترجمات

يوم سعيد

قصة: ر. ك. ناريان*
ترجمة: لؤي عبد الاله

كعادته، فتح العراف حقيبته، تماما، عند منتصف النهار، ونشر عدة الشغل امامه: دزينة من اصداف الودع، قطعة قماش مربعة، مطبوعة فوقها رموز غامضة، دفتر ملاحظات صغير، وحزمة تمائم مكتوبة بخط اليد. كان جبينه معفراً بالرماد «المقدس»، والطلاء الاحمر البراق، وعيناه تلتمعان بذلك البريق الخاص، الذي كان في حقيقة الامر نتيجة للبحث الدؤوب المضني عن زبائن بين المارة، بينما يراه زبائنه السذج علامة على قدراته الخارقة. ما ضاعف من قوة عينيه، موقعهما بين جبينه المطلي بالالوان وشاربيه الاسودين الممتدين حتى طرفي خديه. ولدفع التأثير الى مداه الاقصى، شد العراف عمامة بلون الزعفران حول رأسه. ولم يخذله هذا اللون قط في عمله. فكم كان الناس منجذبين اليه مثل انجذاب النحل الى تويجات زهر الأضاليا. اعتاد العراف على الجلوس تحت اغصان شجرة الطرفاء التي تخاصرت مع طريق للسابلة يمر عبر حديقة المدينة. كان ذلك المكان جد متميز في عدة نواح: اذ كانت هناك اعداد كبيرة من الناس تمر به صعوداً وهبوطاً منذ الصباح وحتى المساء. انواع كثيرة من الحرف والمبيعات معروضة عليه: باعة الادوية، باعة السلع المسروقة والخردوات، السحرة، والاهم من كل هؤلاء بائع الملابس الرخيصة، الذي لم يكن يكف عن الزعيق طيلة النهار. يليه، في المرتبة، بائع الفول السوداني، الذي ما انفك يعطي سلعته اسماً جديداً كل يوم: «بوضة بومباي» في يوم، وفي اليوم اللاحق «لوز دلهي»، ليبدله في اليوم الثالث الى «لذائذ الراجا». لتجد الناس متدافعين حوله، في الوقت نفسه، سينحني جزء معتبر منهم امام العراف ايضاً.

كان العراف يمارس عمله على هدى ضوء النار المتصاعدة فوق كثيب الفول السوداني القريب منه. وبصورة عامة، يعود سبب جاذبية المكان الى حقيقة افتقاد ذلك المكان لاضاءة البلدية. كان المكان مضاء بواسطة مصابيح الدكاكين. واحد او اثنان منها فيهما مصابيح غاز موشوشة، بعض المحلات لديها شعلة نار معلقة فوق اعمدة خشبية. ناهيك عن اولئك الباعة الذين استخدموا مصابيح الدراجات القديمة للاضاءة. هناك واحد او اثنان، مثل العراف، ممن استطاعوا تدبير امورهم دون استخدام اي اضاءة خاصة بهم. كان مشهد الاضواء والظلال المتقاطعة مثيراً للدهشة، ومناسبا كثيرا للعراف. اذ انه لم يخطر بباله في بدء دخوله ميدان الحياة، ان تكون العرافة مهنته. فهو لا يعرف ما سيحدث لغيره، اكثر مما سيحدث لنفسه بعد دقيقة واحدة. كذلك فهو مثل زبائنه البسطاء، بعيد كل البعد عن عالم النجوم والأبراج. مع ذلك فهو يقول اشياء تفرح وتدهش الجميع، وهذا راجع الى اجتهاد شخصي، وممارسة، وحدس حذر. لذلك فهو يستحق ما يكسبه من اجر في نهاية النهار، حاله حال اصحاب المهن الشريفة الاخرى.

عند مغادرته القرية، لم يخطر بباله قط اي فكرة او خطة لما سيقوم به لاحقا. ولو انه بقي في قريته لكرر ما قام به اسلافه، من زراعة للارض الى زواج وانجاب. لكن الامور لم تسر بهذا الاتجاه، اذ كان عليه ان يغادر قريته دون ان يخبر احدا، وان لا يهدأ له بال حتى يصبح على بعد مئتي ميل عن مسقط راسه. وبالنسبة للريفي، فمسافة كهذه، توازي محيطا فاصلا بينه وبين قريته.

كان للعراف فهم ناجع عن طبيعة مشاكل الناس: الزواج، المال، والاواصر التي تشدهم الى بعضهم البعض. اضافة الى قوة حدس حادة، شحنتها خبرة طويلة الامد. اذ لن يمضي اكثر من خمس دقائق مع زبونه ليكشف السر. كان يطلب ثلاث بايات لكل سؤال. وهو لن يفتح فمه قبل ان يتحدث الآخر عن نفسه لما لا يقل عن عشر دقائق، وبهذا الحديث سيكون في حوزته قدر كاف من المعلومات لتزينة من الاسئلة والنصائح. لذلك فهو حين يريد، اثناء تمعنه بباطن كف الشخص الجالس امامه، «انت، لم تحصل في كثير من المجالات، على مردود يناسب جهودك»، سيلقى تسعة من عشرة افراد يوافقونه. او حين يستفسر: «هل هناك امرأة من عائلتك، او تمت لك بقرابة ضعيفة، تقف دائما ضدك؟» او حين يقوم بتحليل الشخصية على هذا المنوال: «معظم مشاكلك ناجمة عن طبيعتك. فانت تمتلك طبيعة متهورة داخليا، ومظهر خارجي قاس». وهذا ما يقربه الى قلوب مستمعيه، اذ حتى اكثرنا اعتدالاً في ملامحه يود ان ينظر الى وجهه بشيء من الرهبة.

اطفأ بائع الفول السوداني شعلته، ونهض للذهاب الى بيته. تاركا العراف غارقا في العتمة، عدا عمود واه من ضوء اخضر، قادم من مكان مجهول، ومبثوث امامه، وما ان شرع بلم عدة الشغل ووضعها في حقيبته، حتى لاختفى الضوء الاخضر من عينيه، رفع رأسه الى اعلى، فواجهه رجل متحجر قدامه. راوده احساس باستقبال زبون اضافي: «تبدو مكروبا للغاية، سيكون مفيدا لك ان تجلس قليلا وتتحدث معي». تمتم الآخر باجابة مبهمة، مما دفع العراف إلى ان يعرض دعوته عليه ثانية. مد الغريب راحة كفه بتشنج تحت انفه قائلاً: «انت تسمي نفسك عرافا؟» شعر العراف بالحرج. سحب الكف باصابعه ووجهها «كيف عرفت ذلك ايها الرجل الطيب؟» فتح الآخر قميصه ليري العراف آثار الجرح «ماذا حدث من بعد؟ اكمل».

«ثم القي بك داخل بئر قريب. انت تُركت كي تموت هناك».

«انا سأكون قد مت لو لم يمر شخص قريباً من البئر، ويلقي نظرة الى مائه». قال الآخر. ثم اضاف، وهو يشد على قبضته: «متى سيقع بيدي؟».

«في العالم الآخر» قال العراف. «عدوك مات قبل اربعة اشهر، في مدينة نائية، وانت لن تراه ابدا». تاوه الغريب لهذا الخبر. استأنف العراف حديثه:

«السيد ناياك».

«انت تعرف اسمي؟» قال الآخر مأخوذا.

«مثلما اعرف اشياء اخرى. سيد ناياك، استمع بعناية لما ساقوله. قريتك تقع على بعد يومي سفر من هذه المدينة. خذ القطار واذهب. انا ارى خطرا جديدا محدقا بحياتك ان انت تركت قريتك». اغترف العراف حفنة من الرماد «المقدس» واعطاه اياه. «امسح جبهتك به واذهب الى بيتك. انت تعيش مائة عام اذا تجنبت السفر جنوبا مرة اخرى».

«ولماذا اغادر قريتي مرة اخرى؟» قال الآخر متفكرا «أنا كنت اسافر من وقت الى آخر لغرض واحد هو البحث عنه، لانتزاع الحياة منه». هز يده متاسفا «لقد افلت من قبضتي اتمنى على الاقل انه ذاق المنية التي يستحقها». قال العراف: «نعم.. عدوك دهسته شاحنة». وهذا ما ابهج الغريب.

كان المكان انذاك مهجورا حينما اكمل العراف وضع جميع الادوات في حقيبته. لم يبق اي اثر للضوء الاخضر، تاركا المكان في عتمة وصمت كاملين. اختفى الغريب في قلب الليل، بعد ان اعطى العراف حفنة من النقود.

كان الوقت منتصف الليل تقريبا عند وصوله الى بيته. وعند باب الدار، رأى زوجته بانتظاره، استفسرت عن سبب تأخيره، فخشخش بالنقود لها، «عديهم. شخص واحد اعطاني هذا المبلغ».

قالت زوجته: «اثنا عشر ونصف آن». طفحت عليها الفرحة «سأتمكن من شراء السكر وجوز الهند، منذ ايام والطفلة تطلب مني حلوى.. غدا سأعمل لها شيئا لذيذا».

«الخنزير خدعني! وعدني بروبية كاملة». قال العراف. نظرت اليه زوجته: «تبدو مضطربا، ما الذي حدث؟».

- «لا شيء».

صوب الضوء شريط الضوء الاخضر: «طبيعتك هي من...» صاح الآخر غاضبا: «توقف عن هذه الكليشة.. قل لي شيئا ذا قيمة..» مما دفع العراف اعمق في الورطة: «انا اطلب ثلاث بايات لكل سؤال، ومن المؤكد ان ما تحصل عليه يستحق هذه النقود...» انذاك سحب الآخر ذراعه، فاخذ من جيبه آنة واحدة ورماها اليه: «اريد ان اسأل بعض الاسئلة. واذا اكتشفت انك كذاب، فعليك ان تعيد لي الآنة مع الفائدة».

- «واذا وجدت اجاباتي مقنعة هل ستدفع لي خمس روبيات؟».

- «لا».

- «او ثماني آنات».

- «حسناً، بشرط ان تعطيني ضعف هذا المبلغ اذا كنت مخطئاً». قال الغريب. ولم يمض وقت طويل من المساومة حتى ابرم الاتفاق. تمتم العراف بدعاء حميمي لربه. وحين اشعل الآخر سيجارة، التقط ملامح وجهه، قبل انطفاء عود الثقاب. كان ضجيج السيارات يصلهما من الشارع، وسط الصمت الذي حل بينهما. كانت شتائم الحوذية المسلطة على خيولهم تختلط بهمهمة الناس المندفعة من عتمة الحديقة الفسيحة. كان الآخر جالسا قبالته، بقسوة، يمص سيجارة، ثم ينفث بدخانه الثقيل، مما جعل العراف في وضع مزعج: «هاك.. خذ نقودك، انا غير معتاد على تحديات من هذا النوع. الوقت متأخر بالنسبة لي» هيأ نفسه للمغادرة، لكن الآخر قبض على رسغه بقوة: «لن يمكنك الهروب بهذه السهولة مني. انت الذي جذبتني اليك لحظة عبوري من جانبك». ارتعش العراف تحت قبضة الغريب، وتحشرجت نبرات صوته. قال بصوت واه: «اتركني اليوم. انا سأتكلم معك غدا». لكن الآخر دفع براحة كفه بقوة الى وجهه: «لا يمكنك الرجوع عن التحدي. عليك ان تستمر». ابتلع العراف ريقه الجاف:

- «هناك امرأة...».

- «كف.. انا لا اريد الاستماع لهذه الثرثرة، سؤالي هو هل سانجح في بحثي الحالي ام لا. اجب على هذا السؤال ثم امض، والا فانني لن ادعك تذهب قبل اخذ كل النقود منك».

تمتم العراف بتعاويذ قليلة ثم اجاب: حسنا. انا ساتكلم. لكن عليك ان تعطيني روبية واحدة ان كان كلامي مقنعا لك؟ والا فانني لن افتح فمي بحرف واحد، ولتفعل ما تشاء». بعد مضي وقت طويل من المساومة، وافق الغريب على السعر. قال العراف: انت بلغت ذات مرة عتبة الموت .. اليس ذلك صحيحا».

- «آه، زد في كلامك».

- «سكين اخترقت جسدك»، قال العراف.

بعد العشاء، التفت العراف الى زوجته: «هل تعلمين ان عبئا ثقيلا انزاح اليوم عني؟ كنت اظن بأن دم انسان على يدي طيلة هذه السنوات. هذا هو سبب هروبي من القرية، واستقراري هنا وزواجي بك. انه حي».

صاحت مندهشة: «انت حاولت ان تقتل؟».

- نعم، في قريتنا، عندما كنت ما ازال شابا سخيفا. في يوم وبعد المقامرة والخمر تعاركنا بشدة. لماذا انا افكر بهذا الموضوع الآن؟ انه وقت النوم». قال العراف وهو يتثاءب، ويمط جسده على السرير.

* كاتب من الهند.


جيني بايك في دور «شيرلي ڤالنتين» (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

الأنشطة الهامشية بدأت والبرنامج الرسمي الأحد المقبل

مهرجان أدنبره.. احتفاء بڤيردي وراسين وعودة للتجريب والبحث عن المواهب الشابة

مهرجانات

ادنبره: «الشرق الاوسط»

انطلقت فعاليات الانشطة الهامشية في مهرجان ادنبره المعروفة باسم «فرنج» مساء الاحد الماضي، اما افتتاح البرنامج الرسمي فسوف يكون الاحد القادم، ويحاول مهرجان ادنبره بانشطته الرسمية والمصاحبة ان يكون مختلفا هذا العام ليدشن سنته الاولى بعد الخمسين بفعاليات تعيد اليه هويته السابقة التي اوشك ان يضيعها بعد نصف قرن من النجاحات التي جعلت منه المهرجان الثقافي الاهم والاكبر بين جميع المهرجانات العالمية.

ويشارك في مهرجان العام الحالي ما يزيد عن عشرة آلاف فنان يقدمون عروض الفرق، ناهيك عن العروض الفردية التي يمتاز بها هذا المهرجان الكبير، خصوصا في جانبه الكوميدي.

ويخطط المبرمجون، وعلى رأسهم برايان ماكماستر المدير الرسمي للمهرجان لمناخ جديد يعاود الاهتمام بالتجريب واكتشاف المواهب، واعطاء الجانب التربوي حقه باحياء ورش الفنانين الشباب التي تدريبهم على كافة وسائل الانتاج المسرحي.

ومن جراء عدم التركيز على الاسماء الشهيرة والمؤسسة خلا البرنامج الرسمي للعام الحالي لاول مرة في تاريخه من اية عروض شكسبيرية، اما انشطة «الفرنج» فتضم بعض الشكسبيريات التي تقدمها فرق وافدة، وبلغات مختلفة، واذا كان العام الماضي قد شهد التجريب على «ماكبث» من قبل اكثر من فرقة هاوية، فإن العام الحالي قد يكون عام «هاملت» و«روميو وجولييت»، التي عاد الاهتمام بها يتضخم منذ ان تحولت الى فيلم سينمائي على يد كينيث براناه.

ولان السينما احيت الاهتمام بتلك المسرحية، فقد صار الاهتمام بالافلام وتحويلها الى مسرحيات يشغل بال اكثر من فنان، ومنهم ويلي راسل الذي اعاد صياغة «شيرلي فالنتين» مسرحيا، وتقوم ببطولة مسرحيته الممثلة جيني بايك، ومن المعروف ان المسرحية تحكي عن ازمة منتصف العمر لزوجة بريطانية تذهب في اجازة قصيرة الى قبرص.

ويقدم البرنامج الرسمي لادنبره خلال العام الحالي مسرحية «دون كارلوس» ومسرحية «اللصوص» لفريدريك شيلر، ومن المسرحيات الاسبانية «الحياة حلم» لبيدرو كالديرون، بالاضافة الى «جاليجولا»، ومن المسرح الفرنسي الكلاسيكي يعيد البرنامج الرسمي تقديم «فيدرا» لراسين، اما في مجال الاوبرا فيحتفل برنامج العام الحالي بالفنان التشيكي سميتانا، وبسيد الاوبرا الايطالية ڤيردي حيث يقدم له كل من «لويزا ميلر» و«انا مساسنانيري» و«دون كارلوس» و«جيوفانادو آرك».

وعودة الى انشطة «الفرنج» الهامشية التي بدأت مبكرة هذا العام فإن من ابرز العروض مسرحية «شيفد سيلتس» للكاتب المسرحي الاميركي سام شبارد الحائز جائزة بولتزر، وسيكون عرضها ضمن «الفرنج» هو العرض الاول لها في اوروبا، ومسرحية لداريو فو، الحائز جائزة نوبل للآداب عام 1977، وهي «حكاية امرأة متنمرة» في اول تقديم بريطاني لها. وسيخرج آرنولد ويسكر مسرحيته «رسالة الى ابنة»، ويقدم لويس برنار عمله «ماركات تجارية» الذي اشتهر عالميا. اما مسرحية كراب «الشريط الاخير» لفرقة «آر. اس. سي» التي تقدمها لاول مرة، فتاتي الى ادنبره بعد نجاحها الكبير في لندن. ويعود مسرح برنت الوطني مرة اخرى الى ادنبره بعمله الرائع «لف ايون ذا ثرون».

وبعد نجاحه الكبير في مهرجان ادنبره السابق، سيقدم نيقيد بنسون عمله الجديد «لا شيء بل المتعة». اما فرقة «جريد ارون» فستعرض عملين: «ايام مثالية» لجار جانتوا وليز لتشهيد، و«رغبة شديدة» لسارا كين. وضمن انشطة «الفرنج» الهامشية، تقديم عروض مسرحية عديدة لفرق من خارج بريطانيا، ومنها المسرحية الكوميدية «ويترز» من زمبابوي، التي تسخر من الفروقات العنصرية، و«أفريقيا» لمسرح «دريم» التي تعالج موضوع قوى الخير والشر.

ومنها المسرحية الكوميدية «النذل» من زيمبابوي، التي تضم ممثلين من اعراق مختلفة، متجاوزة الفروقات العنصرية. كما سيشترك مسرح «دريم» الافريقي في عروض «فرنج» بتقديمه عملا تتصارع فيه قوى الخير والشر، بعنوان «القابض على الحلم» وهي مسرحية تكشف لنا من خلال الدراما والرقص والموسيقى، واستلهامها الاسطورة والتراث الشعبي، عن التحولات الاجتماعية العميقة في جنوب افريقيا، ومحاولة اعاقة هذه التحولات من القوى المتضررة، وهي اقرب الى الكوميديا السوداء.

تشيخوف سيكون حاضرا كالعادة، من خلال مسرحيته الشهيرة «الاخوات الثلاث» التي قلما تغيب عن مهرجان ادنبره، سواء في انشطته الرسمية او فعاليات «فرنج»، وعن خشبات المسرح البريطاني عموما. لكن «الاخوات الثلاث» ستقدم هذه المرة في «فرنج» بشكل مختلف تماما، اذ سيقوم بدوار الاخوات الثلاث ثلاثة ممثلين اميركيين. وليس هذا فقط وانما تم تحويل المسرحية كلها الى عرض موسيقي حقق شهرة كبيرة في الولايات المتحدة.

الى جانب عمل تشيخوف، ستقدم كريسنايا برسينيا «لوعة روسية» وهو عرض اقرب الى المناخات السوريالية. ويقدم لنا خلال ساعة، تلك الأرواح المعذبة، التي لا تفقد حس السخرية بالرغم من واقعها المرير. ومن كرواتيا سيقدم مسرح «زجرب التجريبي» ثلاثة اعمال: «ريتشارد الثالث» و«الحصبة» و«روك اندرول».

ومن المسرحيات الموسيقية ضمن «فرنج» الصالحة للكبار والصغار، ستقدم لنا «اني اسمع «اميركا تغني» تاريخ الولايات المتحدة في القرن العشرين. ويختلط في هذا العرض السرد والرقص والاغنية في تقديم قرن كامل في فترة زمنية قصيرة. وتعرض «اسمي أليس» التي اشترك في تاليفها عدد من كتاب الكوميديا، ولحن اغانيها موسيقيون معروفون، واقع المرأة العصرية من خلال شخصية «أليس» المركبة.

اما العمل الكلاسيكي الشهير «قصة الحي الغربي» فيقدمه شبان اميركيون باخراج مبتكر، من المتوقع ان يثير صدى جيدا في المهرجان.

ومن الأعمال الكلاسيكية الأخرى التي يعاد اخراجها «الصديق» لساندي ويلسون، التي قدمت للمرة الأولى في العشرينات، ويشترك في هذا العمل اكثر من 60 شخصا.

ومن اميركا ايضا يستضيف «فرنج» «صف الكورس» العمل المثير الذي قدم في مسرح برودواي، وكان لسنوات حجر الزاوية في عروضه الموسيقية. ومن الملاحظ ان المسرحيات الموسيقية والأوبرا قليلة هذا العام في برنامج «فرنج» قياسا بالسنوات السابقة. لكن ما يعوض ذلك، اهمية الأعمال المختارة مثل «صف الكورس» وغيرها، التي كانت علائم اساسية في تاريخ المسرح الغنائي العالمي.

مشهد من مسرحية «زئبق»

الخشبة المسرحية

«هاملت» روسي بإخراج بيتر شتاين

موسكو: «الشرق الأوسط»

بدأ المخرج المسرحي العالمي بيتر شتاين بروفات مسرحية «هاملت» في قاعة المؤتمرات بمبنى وكالة إيتار ـ تاس بمشاركة عدد من الممثلين الروس المعروفين مثل يفجيني ميرونوف (هاملت) وأرينا كوبتشينكو (جرترود) والكسندر فيكيتشوف (كلاوديوس)، وما زال المخرج يبحث عن ممثلة مناسبة لدور أوفيليا. وقد وقع اختياره بصورة أولية على نجمة السينما الروسية تشولبان مماتوفا.

ومعروف أن بيتر شتاين أخرج العديد من العروض المسرحية في روسيا، ويجد لغة تفاهم مع فنانيها بالرغم من عدم إجادته للغة الروسية. وذاع صيت عروضه لمسرحيات تشيخوف وكذلك عرض مسرحية أسخيل «أورستيه» التي قدمت 150 مرة على مختلف خشبات مسرح العالم والمهرجانات الدولية. وقال شتاين للصحافيين إنه يخشى إخراج مسرحيات شكسبير ولكنه تشجع على تناول مأساة «هاملت» لأن الممثلين يتحدثون بلغة لا يفهمها. وستقدم مشاهد العرض بدون أية ديكورات.

وينفذ مشروع إخراج المسرحية كل من الرابطة الدولية للاتحادات المسرحية ومهرجان تشيخوف ومركز جوته الثقافي الألماني.

ولكن للمشروع يواجه مصاعب مالية، كالعادة، لأن الجهات الرسمية غير قادرة على التمويل. أما المصادر الأخرى من بنوك وشركات فلا تبدي حماساً كبيراً لإنفاق المال على أغراض ثقافية.

وكما قال فاليري شادرين مدير كونفدرالية الاتحادات المسرحية، فإن المسؤولين عن المشروع يفضلون عدم الحديث عن الجهات الممولة. لكنهم على ثقة تامة من أن العرض الأول لمسرحية «هاملت» سيقدم على خشبة مسرح الجيش في 10 أكتوبر (تشرين الأول) القادم.

«أكون» تمثل المسرح الجامعي السعودي في تونس

الدمام: من ميرزا الخويلدي

يشارك نادي المسرح بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران في المهرجان الدولي للمسرح الجامعي في دورته السابعة التي تعقد في مدينة المانستير بتونس ابتداء من اليوم وحتى 21 أغسطس (آب).

وتمثل المسرح الجامعي السعودي، مسرحية «أكون» وهي من تأليف وإخراج مشاري الجبران وتتكون من فصل واحد متعدد اللوحات، وقد عمد المخرج إلى شكل الورشة المسرحية كتقنية حديثة في تنفيذ الفكرة المسرحية ففيها يتم بناء الوحدات الحركية مجزأة ضمن سيرورة تصاعدية تتيح للممثل رسم خطوط شخصيته وتكوين بنائها العام دون التعرف على شكلها النهائي. والهدف من ذلك، برأي المخرج، النأي بالممثلين عن استعارة الشخوص الجاهزة والاتجاه نحو ابتكارها.

ويقول مشاري الجبران، عن مكونات العرض، ستكون هناك موسيقى تصويرية حية ممثلة في عزف العود المصاحب للعرض في حين تتوهج النار مما يضفي على العرض توازناً بين النار كقوة مادية والعود كقوة روحية ويظهر تصميم للبئر على خشبة المسرح كمكون رئيسي في الديكور يرمز حسب الجبران إلى البداية الإنسانية، وبشكل عام، يضيف الجبران: اخترنا أن يكون فضاء المسرح مفتوحاً من دون ابعاد ليكون فيه الجمهور ضمن دائرة العرض لا خارجه.

وشارك نادي المسرح بجامعة الملك فهد العام الماضي في دورة المهرجان السادسة ونال خلالها مشاري الجبران جائزة الممثل المتميز.

برامج الفضائيات العربية


هنادي سلوم على «المستقبل»

صفية العمري على الفضائية المغربية

في مهرجان القاهرة الدولي الرابع للأغنية من 20 إلى 28 الشهر الحالي

تكريم ثمانية فنانين بينهم محمد عبده وداليدا واستبعاد عمرو دياب ونزار قباني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكتملت الاستعدادات لافتتاح مهرجان القاهرة للأغنية الدولي الرابع الذي يعقد في الفترة من 20 الى 28 من الشهر الحالي. ويتضمن حفل الافتتاح بقاعة المؤتمرات بالقاهرة في اليوم الأول للمهرجان استعراضا يقدمه سمير صبري عن المكرمين الثمانية وهم الفنانون محمد عبده ونجاح سلام وطلال مداح ومحمد فوزي وداليدا والشاعر مأمون الشناوي والدكتورة رتيبة الحفني استاذة الموسيقى العربية والمنتج الفني مجدي العمروسي، بعد ان استبعد الفنان عمرو دياب واسم الشاعر نزار قباني من التكريم، لانه لم ترد من السفارة السورية او من عمرو دياب المعلومات والوثائق والصور التي كان ينبغي تقديمها لمن سيكرمون في الوقت المحدد.

ويبدأ الاستعراض بقصة بين ملك فرعوني يبحث عن ابنه المشغول بمشاهدة أعمال سحرية تنبئه عن المستقبل، وتتخلل ذلك لقطات فيلمية عن المكرمين. والاستعراض من تاليف بهاء جاهين والحان مودي الامام واخراج مسرحي محمد نوح وتلفزيوني عادل عوض وعلي بدرخان، اما استعراض الختام فهو من تاليف صلاح فايز وتلحين محمد ضياء الدين ويدور حول تعاقب الأجيال في الفن وتشارك فيه الفنانة انغام.

وقال الفنان محمد نوح الامين العام للمهرجان ان وصول الفنانين المشاركين الى القاهرة يبدأ الاسبوع المقبل، ومن بينهم طلال مداح ومحمد عبده ونجاح سلام الذين سيحضرون حفل الافتتاح. ويتسابق في المهرجان مطربون من 23 دولة عربية وأجنبية، بعد اعتمادهم من قبل ادارة المهرجان للمشاركة في المسابقتين العربية والاجنبية وكذلك اعلان اسماء الفائزين بجوائز المسابقتين التي وصل مجملها في العربية إلى 75 الف جنيه مصري والغربية الى 50 الف دولار اميركي في ثلاث مسابقات للمحترفين والمواهب والمسابقة الغربية.



أصالة وأنغام وليلى غفران ممن سيغنين في حفلات المهرجان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وستشارك من الدول العربية تونس والأردن والامارات وسورية وليبيا والمغرب والسعودية وفلسطين ولبنان والجزائر ومصر، البلد المضيف، ومن الدول الاجنبية رومانيا وايطاليا والمجر وايرلندا وبيرو وبلغاريا وفرنسا وسويسرا والارجنتين والولايات المتحدة والسويد واليونان وبريطانيا.

وسينظم على هامش المهرجان عدد من الحفلات العربية ستنقلها محطة «ايه.ارتي» على الهواء من قاعة خوفو بمركز القاهرة للمؤتمرات. الحفلة الاولى، يوم الجمعة 21 الشهر الحالي، ويشارك فيها ليلى غفران ونكرى وايهاب توفيق، والثانية الاحد 23 ويشارك فيها محمد محيي ورابح صقر ونوال الكويتية وعاصي الحلاني وديانا حداد. والثالثة في 24، ويشارك فيها كل من هاني شاكر وخالد عجاج واصالة وخالد بن حسين، واخيرا حفلة رابعة في 25 يحييها محمد عبده وانغام.

اما الحفلات الأجنبية التي تنظمها ادارة المهرجان، فمنها حفلتان بالاسكندرية يومي 20 و21 بحديقة المنتزة تشارك فيهما عدة فرق اجنبية معروفة، الى جانب انوشكا ومصطفى قمر وامل وهبي من الجزائر وحكيم، وحفلتان اخريان بالحديقة الصينية بقاعة المؤتمرات يومي 25 و27، يشارك فيها مع الفرق الاجنبية هشام عباس وامل وهبي وحكيم. ومن مفاجاة المهرجان، تنظيم يوم مفتوح على الهواء ينقل على «ايه.ارتي» من قاعة المؤتمرات وهو عبارة عن دعوة للغناء لكل من يجد في نفسه الموهبة ويبحث عن فرصة للغناء.

في الطريق إليك

سوزان نجم الدين بطلة «الكواسر» بعد «الجوارح»

عمّان: «الشرق الأوسط»

ما زال المخرج التلفزيوني السوري نجدت انزور يصور مشاهد مسلسله الجديد «الكواسر» الذي يقول عنه انه رؤية جديدة للمسلسل السابق «الجوارح»، اذ يتابع فيه ما وصلت اليه الاحداث في المسلسل السابق. والمسلسلان من تاليف الكاتب السوري هاني السعدي.

ويقول المخرج انزور ان البطولة النسائية في «الكواسر» لسوزان نجم الدين ومها المصري، اما الممثلون فهم اسعد فضه، وعبد الرحمن ابو القاسم، وصباح عبيد، وسعد مينه، ورشيد عساف، وسلوم حداد، وجهاد سعد.

سوزان نجم الدين

أفلام عربية تعرض على «إيه.آر.تي» لأول مرة

جدة: «الشرق الأوسط»

تقدم الافلام المشفرة في شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه ار تي» بمجموعة من الافلام والبرامج الجديدة تعرض تلفزيونيا لأول مرة.

الى ذلك ستعرض قناة الأفلام فيلم «ليالي ياسمين» وهو من الأفلام التي تم انتاجها عام 1978. اخرجه هنري بركات وكتب السيناريو عبد الحي أديب ولعبت بطولته نادي الجندي مع حسين فهمي وسعيد صالح. اما فيلم «الاعتراف» فهو من سيناريو وحوار يوسف جوهر واخراج سعد عرفة ولعبت بطولته سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة.. في حين سيكون فيلم «الابن المفقود» من بطولة احمد رمزي وامال فريد وحسين رياض وهو من انتاج عام 1964م.

أفلام أميركية تعرض مترجمة إلى العربية على أوربت «سوبر موفيز»

روما: «الشرق الأوسط»

تقدم شبكة قنوات «اوربت» التلفزيونية والاذاعية خلال الشهر الحالي مجموعة من اشهر الافلام الاميركية مع ترجمة باللغة العربية، وذلك لأول مرة على قناتها للأفلام الناطقة بالانجليزية «سوبر موفيز».

وتضم هذه الافلام اعمال دراما وكوميديا وحركة من بطولة ابرز والمع نجوم هوليوود مثل ستيفن سيجال في فيلمي «ذا جليمر مان» و«أندر سييج»، وسوزان ساراندون التي تلعب دور محامية ذكية وقوية تدافع عن طفل في فيلم «ذا كلاينت» المقتبس عن قصة جون جريشام. ومن الافلام الاخرى التي ستبثها سوبر موفيز «هاوس اريست» و«تيربلانس» و«بيج نايت». وستبث «اوربت سوبر موفيز» هذه الافلام كل يوم ثلاثاء في الساعة 18,00 بتوقيت جرينتش.

فضائيات

أنس زاهد

(5)

... فريد شوقي واحد من أهم ظواهر السينما المصرية.

تجاوزت الحد المسموح به في فصل الصيف

قلق فرنسي حول ارتفاع نسبة الأفلام الأميركية المقدمة على القنوات الخاصة والعمومية

باريس: من بوعلام رمضاني

ابدى المجلس الاعلى لوسائل الاعلام السمعية والمرئية في فرنسا استياءه هذا الاسبوع ازاء ارتفاع نسبة الافلام الاميركية التي اخذت القسط الاكبر في البرمجة الصيفية، الامر الذي قد يتسبب في تجاوز القنوات التلفزيونية الفرنسية للحد المسموح به. ويذكر ان المجلس يدرس في الشهر الاخير من كل عام مدى احترام كل قناة للتوجيه الاعلامي، خاصة مع ارتفاع نسبة الافلام الاميركية في قناة «تي. اف1» من 44,5 في المائة الى 51,3 في المائة، في حين بلغت نسبة 61 في المائة في قناة «ام 6» المعروفة اكثر ببرمجة الافلام الاميركية، مقارنة بالقنوات الاخرى.

ومن الافلام الاميركية التي تغطي فترة الظهيرة باكملها خلال الصيف على قناة «تي. اف1» الخاصة مسلسل «نيران الحب» الذي يقدم منذ عدة اعوام ويستهوي المراهقات والمسنات على السواء، و«ارابيك» و«طبيب هونولولو» و«سنست بيتش» الموجه اساسا للشبان، و«بيفرلي هيلز»، وكل هذه الافلام تستقطب الملايين من المتفرجين الفرنسيين، بغض النظر عن الاعمار والشرائح الاجتماعية. ويتزايد عددهم خلال الصيف لانسجام طبيعة هذه الافلام مع حاجتهم الى التسلية والاثارة العاطفية. الشيء نفسه يمكن قوله عن قناة «فرانس 2» العمومية ولو انها تبث الافلام الاميركية بدرجة اقل، فقد برمجت لهذا الصيف افلاما هي «في حرارة الليل» و«الحياة بكل ثمن»، و«فيبار» و«كونغ فو». اما «فرانس 3»، فقدمت افلاما هي «مغامرات بحار الجنون» و«مساندة» و«رمقتون ستيل». ومن القنوات الفرنسية المعروفة ببث الافلام الاميركية العاطفية المزوجة باثارة اجتماعية لافتة نذكر قناة «ام 6» التي انفردت بالصدارة هذا الصيف ببرمجتها سبع ساعات متتالية، ومن الافلام الاميركية التي تغطي هذه المدة «ساحرتي المحبوبة» و«الدكتور كويين» و«طرق الجنة» و«العوالم المتوازية» و«الخيل الاسود» و«نونو جهنمي» علاوة على الافلام الاخرى التي تقدم مساء كل يوم.

والمعروف ان قانون 30 سبتمبر (أيلول) الصادر عام 1986 يفرض على القنوات الفرنسية برمجة بنسبة 40 في المائة من الفقرات الناطقة باللغة الفرنسية ضمن البرمجة الاوروبية التي لا تتجاوز نسبة 60 في المائة، وفي هذا الاطار تدخل برمجة الافلام الالمانية «دريك» و«راكس» و«الثعلب» و«شيمانسكي» (فرانس 2) و«القبيلة المرحة» (تي. اف 2).

ومن الممثلين الاميركيين الكبار الذين دخلوا بيوت الفرنسيين في عز هذا الشهر من خلال الافلام المذكورة «شنون دوهرتي» و«جاين سيمور» و«ريتشارد شمبالان» و«ديفيد كارادين» و«ادم اركان».

الكلمات المتقاطعة

5- آلة موسيقية «معكوسة» - سكان البادية - حب.
6- ضد تكذب - يتأمل «معكوسة».
7- للتأفف - شهر عربي.
8- ريح طيبة «معكوسة» - ضد غني.
9- دولة اوروبية.
10- آلة - اللقب «معكوسة».

الحل السابق

وجوه خلف الشاشة

دائرة العمليات في تلفزيون «المستقبل» شبكة وصل وتنفيذ بين الإنتاج والتقنية

بيروت: من ليندا عياش

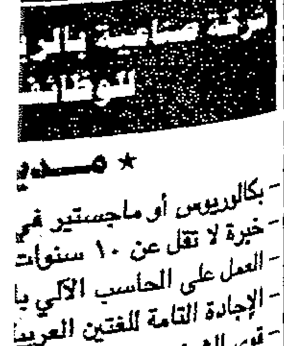
وراء كل محطة تلفزيونية فريق عمل لا يظهر على الشاشة، لكنه يكون بمثابة القلب للجسد، ويطلق على هذا «القلب» أسماء عدة. وفي تلفزيون «المستقبل» يسمى «دائرة العمليات». وهي دائرة تنفيذية تنظم الامور على الأرض وتنفذها وتضع الحلول لها. وهي شبكة الوصل بين دائرة الانتاج والدوائر التقنية والبرامج ونطاق عملها يشمل أيضاً المصورين والمونتاج والاضاءة ومديري المسرح والصوت. وتأخذ الدائرة أوامرها من دائرة الانتاج والتحرير الاخباري. وتنقسم الى شقين انتاجي واخباري.

ويقول عمر مشرقية مدير دائرة العمليات في «المستقبل»: «إن الشق الانتاجي يتعلق بالبرامج على الهواء. اذ توجد دائرة انتاج وعمليات تتابع المواضيع، واشخاص أخرون يسهرون ويتعبون طوال الليل والنهار، وأنا اعتبر أن هؤلاء حقهم مهدور لأنهم أساس نجاح اي عمل دون أن ينالوا حقهم من الشهرة». ويشدد مشرقية على العمل الجماعي المتناسق ويقول: «كل شخص يعرف حدوده والتلفزيون سلسلة متواصلة متناغمة، ونحن ننجح بوجود النظام الجدي ووجود روح العائلة والصداقة والألفة». ويشير مشرقية الى أن دائرة العمليات تبقى على اتصال مباشر مع الدائرة التقنية. وتنظم العمل الاسبوعي للانتاج واليومي للأخبار، ويقول: «يوجد فريقان واحد للانتاج ينظم عمله قبل أسبوع وأخر للأخبار ينظم عمله بشكل يومي وغرفة العمليات تنقسم الى فريقي عمل أحدهما إداري والآخر تقني، وهذه الفرقة تتلقى التعليمات وكل عنصر فيها يتحمل المسؤولية الكاملة لنجاح العمل». وأضاف: «ان العمل الإداري لهذه الغرفة «لا يدخل في الروتين والاّ فإن العمل سيتوقف معتبراً أن العمل الاداري يوازي العمل التنفيذي في سرعة اتخاذ القرارات منعاً لأي عرقلة، خصوصاً أن الخطأ غير مسموح به في التلفزيون».

وأوضح أن مهام غرفة العمليات أيضاً ابلاغ كل الدوائر بالنقل المباشر أو تصوير خارج ...

عمر مشرقية في غرفة العمليات بتلفزيون «المستقبل» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)





أسبابه المهور وأزمة السكن والتحصيل العلمي للفتاة

«زمن العنوسة» في سورية

دمشق: من هشام عدرة

في المسح الديمغرافي الشامل الذي أجراه المكتب المركزي للاحصاء في سورية سنة 1993، وهو اخر احصاء شامل نفذ، ومن خلال عينة من 20 الف اسرة من معظم المحافظات السورية، تبين ارتفاع سن الزواج لدى الذكور والاناث وبالتالي انخفاض نسبة الخصوبة الى 3,3%، إذ بلغت نسبة العازبين ممن هم في سن الزواج من الذكور والاناث في الريف والمدينة 38%مقابل 58% من المتزوجين، و4% من الأرامل والمطلقين.

وتظهر الدراسات الاجتماعية ان نسبة العزوبة في المجتمع السوري في ارتفاع مستمر منذ فترة، وهي تتجاوز في بعض التقديرات نسبة 50% لدى الذكور والاناث ممن هم في سن الزواج. وحسب احصائية أخيرة ظهر ان نسبة 15,61 بالمائة من الفتيات العازبات هن في سن 25 سنة فما فوق، وهي سن غير مفضلة للزواج في العالم العربي عموماً، فنادرا ما يتزوج الشبان العرب من فتيات تزيد اعمارهن على الخامسة والعشرين.

ولكن ما هي اسباب تزايد نسبة العنوسة بين الاناث والذكور في سورية؟ وتجيب على هذا السؤال بعض العانسات والعانسين ممن التقيناهم. فتقول (نعمات. أ) وعمرها 40 عاماً: اصبحت مقتنعة ان قطار الزواج قد فاتني، رغم انه تقدم لخطبتي ثلاثة شبان عندما كنت بعمر حوالي 20 - 23 سنة، ورفضت الأول منهم لأنهم لا يملك شقة مستقلة ويريد ان يسكنني مع اهله، ورفضت الثاني لعدم تحصيله على شهادة علمية، فهو شبه أمي، بينما انا معلمة، ورفضت الثالث لأنه لم يكن ذا سمعة اجتماعية جيدة.

اما «سميرة. س». موظفة وعمرها 35 سنة، فتتحدث عن سبب عدم زواجها قائلة: خُطبت مرة وكان عمري 22 سنة، ولكن اهلي ضغطوا علي لفسخ الخطبة، رغم اقتناعي بخطيبي، بحجة انه غير مناسب لي، ولكن السبب الحقيقي هو انهم يريدون الاستفادة من راتبي. حيث كنت قد توظفت حديثاً، لذلك فكروا انني اذا تزوجت في حينها سيفقدون راتبي الذي اعطي لهم أغلبه، لذلك فسخوا خطوبتي، على امل ان ياتيني شاب آخر بعد عدة سنوات، ولم يتقدم لي بعدها احد وما زلت منتظرة العريس، واهلي نادمون لانهم اعاقوا زواجي في المرة الأولى.

«هالة. م» غير عاملة، وعمرها 29 سنة - قالت: تقدم لخطبتي شخصان ولكن رفضتهما لان الأول فقير ولا يملك منزلاً، والثاني يكبرني بحوالي 14 سنة.

الشاب «محيي الدين. و» عمره 37 سنة ولم يتزوج حتى الآن، قال عن سبب تأخر زواجه: لم اتجرأ على التقدم لخطوبة أي فتاة حتى الآن بسبب عدم امتلاكي سكناً مستقلاً، فانا ما زلت اسكن مع اهلي، وفتيات هذه الأيام يشترطن بداية السكن لوحدهن، بينما امهاتنا وجداتنا كن يسكن مع اهل ازواجهن والجميع في منزل واحد دون تذمر.

اما الشاب (حسين. م) - موظف وعمره 32 سنة - فقال: اعتقد ان العمر المناسب لزواج الشاب هو بين 28 و30 سنة، وانا تأخرت قليلاً بسبب عدم توفر المهر اللازم، فكما تعلم المهور مرتفعة وهناك المقدم والمؤخر. ورغم انني املك منزلاً ورثته من اهلي إلا انني لم اوفر حتى الان المبلغ الكافي لفرشه بالشكل المناسب.

احد الشباب - طلب عدم ذكر اسمه - قال: تأخرت بالزواج لانني اخشى التجربة واخاف الفشل واهاب الزواج واعتبره مغامرة!

وللباحثين الاجتماعيين اراؤهم في اسباب العنوسة وتأخر سن الزواج في سورية، حيث يذكر الباحث بوعلي ياسين في كتابه «ازمة الزواج في سورية» ان اسباب العنوسة عند المرأة تتلخص بالتالي: عدم اختلاط الفتاة مع المجتمع بحكم وجودها في بيئة متزمتة ومتقوقعة، والفتاة حين تكون مصدر اعالة الأسرة كما في حالة وفاة الاب، والتفاوت الاقتصادي والاجتماعي بين الفتاة والطرف الآخر (الخاطب المتقدم لها)، والرجل الذي لا يريد ان تكون المرأة نداً له فيبتعد عن المرأة المتفوقة عليه، التحصيل العلمي للفتاة التي تؤجل الزواج لحين الانتهاء منه فيفوتها قطار الزواج، واسباب نفسية نتيجة تجربة قاسية سابقة تجعلها تنفر من الرجال او (مرض نفسي او تربية مضادة للجنس)، والخطوبة الطويلة ومن ثم الانفصال، او سبب جسماني (تشوه او ان تكون الفتاة غير جميلة)، وعدم قدرة الرجال على الاقدام على الزواج للأسباب اقتصادية.

وهكذا يبدو ان المهور المرتفعة وعدم توفر السكن والتحصيل العلمي للفتاة أهم أسباب ظاهرة العنوسة في المجتمع السوري.

ولكن ما هي الاجراءات المتخذة للحد من هذه الظاهرة وتشجيع الزواج؟ على الصعيد الأهلي (غير الحكومي)، وقبل 3 سنوات تقريباً، عقد في فندق سميراميس بدمشق اجتماع تاسيسي لجمعية اهلية جديدة سميت «الجمعية السورية لتسهيل الزواج ورعايته» وهي الأولى من نوعها في سورية، وشاركت في هذا الاجتماع شخصيات اجتماعية معروفة ومندوبون عن هيئات اجتماعية وشعبية، وكان الهدف من تاسيس هذه الجمعية هو مساعدة العازبين والعازبات مادياً ومعنوياً لكي يتزوجوا، ووضعت الخطوط العريضة لمشروع الجمعية المذكورة وكيفية الانتساب اليها واستفادة الاعضاء منها.

ولكن هذه الجمعية لم تباشر نشاطها ولم تعمل حتى الآن، رغم ان الاجتماع المذكور عقد في 14 ابريل (نيسان) 1995.

ويقول علي عبد الفتاح مدير الخدمات الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سورية لـ«الشرق الأوسط» ان الجمعية ومنذ الاعلان عن مشروع تاسيسها لاقت تشجيعاً كبيراً واقبالاً، ولكن لوحظ في ما بعد ان الجمعية في ما لو باشرت اعمالها لن تستطيع ان تخدم كافة العازبين والعازبات وتقدم لهم المساعدات والقروض المالية. لذلك تأخر اشهارها، وتسعى حالياً، يضيف عبد الفتاح، لتشجيع بعض الجمعيات الأهلية المعروفة والقديمة في ان تقدم مساعدات وقروضاً للراغبين في الزواج ويتم ذلك من خلال تعديل في اهداف بعض الجمعيات مثل جمعية الاسعاف الخيري التعليمي التي بدأت تساهم في موضوع الزواج وتسهيله ورعايته. وتتبع لها جمعية المودة والمحبة التي تلعب دوراً في تشجيع الزواج وبناء الأسرة.

أما في المجال الرسمي، فهناك فقط «مصرف التسليف الشعبي» الذي يقدم قرضاً لمن يريد ان يتزوج، من العاملين والموظفين فقط بمبلغ 50 الف ليرة سورية (ما يعادل 1000 دولار) وهو مبلغ قليل قياساً بتكاليف الزواج ومستلزماته، كما ان بعض المؤسسات الاستهلاكية كشركة التجزئة تقدم للراغبين ومن العاملين ايضاً مسلتزمات البيت من مفروشات وغيرها بالتقسيط ولمدة سنة ونصف السنة تقريباً وضمن مبالغ محددة وبما يتناسب مع الراتب الشهري للموظف الراغب في الشراء تقسيطاً.

فتيات سوريات يحتفلن بعرس صديقتهن (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود — خالد القشطيني

من دفاتر القضاء

في حوادث السرك، يختلط الجد بالهزل، والكوميديا بالتراجيديا. في احد هذه الحوادث سقط المهرج من أعلى العمود الى الارض وانكسر عموده الفقري. حملوه على نقالة الاسعاف فقال له المضمد، «آه لو سمعت ضحك الجمهور!»

من هذه الحوادث ما ذكرته صحيفة الباروت الغانية في 8 يونيو الماضي:

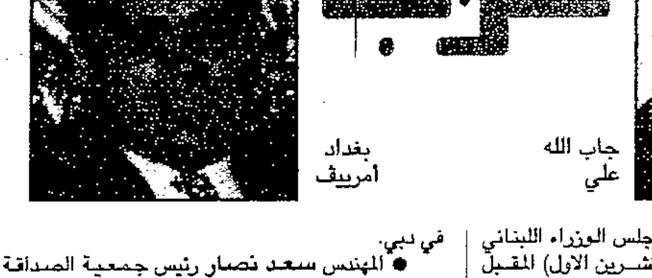
«أعطى نقولا انتوسو افادته للشرطة عن موت فنان السرك، اكل النار السيد فلاد فقال: كان من أفظع المناظر التي رأيتها في السرك الهنغاري. كان فلاد من أمهر الفنانين ونال تصفيق الجمهور باستمرار طوال دورة. ثم تجشأ فرأينا بريقا ضوئيا. وبقدرة الله، تمزق اربا اربا على الفور ولا ابالغ في ذلك. لقد التقطنا رأسه من صندوق الهمبركر.

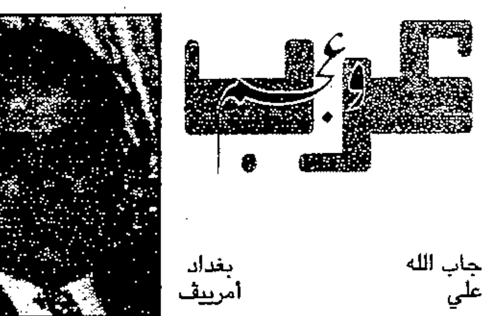
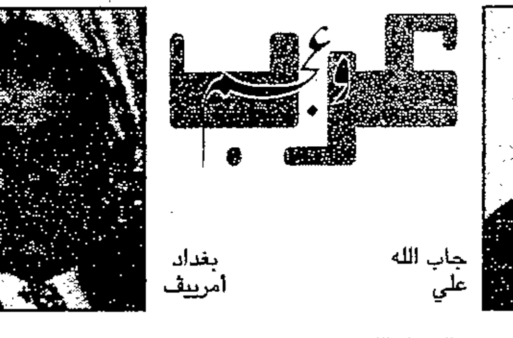
«لقد رأيته يقوم بهذا الدور في اكل النار مئات من المرات، ولكن بقدرة الله، حدث خطأ فظيع هذا اليوم، في القسم الاول من العملية، يملأ فلاد فمه بسائل قابل للاشتعال ثم يبصق نارا على مشعل ملتهب. كان يسمي ذلك «أكل النار» ومن المعتاد ان يلقى ذلك اعجابا وتصفيقا كبيرين من الجمهور. ولكن في هذه المرة سمعت شيئا من الغرغرة في فمه ثم لاحظت وجهه يتجهم ويعبث قبل تقريب المشعل الملتهب من فمه. يظهر انه بلع شيئا من ذلك السائل. وعندما تجشأ به تسبب بحدوث انفجار رهيب. تحدث أحد الشهود فقال ان الانفجار كان فظيعا الى درجة ادت الى تبخر جسم فلاد فلم يبق منه ما يمكن فحصه ولكنهم حصلوا على رأسه بسوء الحظ كان قد احترق بصورة مريعة فوق الطباخ. احتراما لموت هذا الفنان المبدع تقرر الغاء حفلة اليوم».

كم سمعنا عن تلكؤ العدالة. نشرت صحيفة الهراري هرالد الزمبابوية في 12 يونيو مثالا طريفا آخر في ذلك:

«تحدث المحامي التركي مصطفى يلدرم لوكالة الانباء الاناضولية فقال، «سمها قدرا او قسمة. لقد قدر لي ان انهي هذه القضية في الاخير. لقد قدمت هذه الدعوى المتعلقة بملكية ارض في 1939 على اعتبارها ارض رعي لموكلي وليس لجيرانه. توالى 15 قاضياً على النظر في هذه الدعوى وشارك فيها 11 محاميا هم جميعا الآن في عداد الاموات. مات موكلي ايضا وكذلك جميع المدعى عليهم ولكن القضية استمرت. والآن واخيراً اعطت محكمة الاستئناف قرارها في صالح موكلي بأن الارض تعود له شرعا. ياليت ان احدا ممن تنازعوا الدعوى ما زال حيا ليسمع القرار. كم اتمنى ان احتفل معه بالنصر. لسوء الحظ انا الخاسر الحقيقي في الدعوى. لأنه لا يوجد احد حي الآن استطيع ان اطالبه بأجرتي. والأرض نفسها اعتراها الاهمال واجتاحتها العوارض الطبيعية بحيث لم تعد صالحة للبيع. ولكن على اي حال، العدالة عدالة والقانون قانون!».

عرب وعجم




جاب الله علي

بغداد أمريف

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يرعى في الخامس من أكتوبر (تشرين الاول) المقبل «المؤتمر المصرفي العربي لعام 1998» الذي ينظمه اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع مصرف لبنان.

● الدكتور جاب الله علي امين المجلس الاعلى للآثار المصري يرأس وفدا مصريا في المؤتمر الدولي للدراسات النوبية الذي ينعقد في الفترة من 20 الى 26 من الشهر الحالي بمتحف الفن في مدينة بوسطن باميركا. ويشارك في المؤتمر ممثلون عن عشرين دولة من مختلف انحاء العالم ويناقش تاريخ وآثار حضارة النوبة.

● مكرم حكيم مبعوث الرئيس الاندونيسي لشؤون الشرق الاوسط، بدأ زيارة الى السعودية في أول جولة عمل في المنطقة.

● أحمد يوسف عبد الله المدير التنفيذي لهيئة الاعمال الخيرية بدولة الامارات سافر الى الاردن للاطلاع على بعض المشروعات التي تنفذها الهيئة هناك.

● الدكتور محمود شريف وزير التنمية الريفية المصري يفتتح معرض مستلزمات الاسرة المصرية للمدارس السبت المقبل، ويستمر لمدة 15 يوما بارض المعارض بمدينة نصر. تشارك في المعرض الجمعيات التعاونية الحرفية.

● جون دوليه، الملحق التجاري بالسفارة الفرنسية في الرياض بدأ في توديع اصدقائه من كبار المسؤولين ورجال الاعمال والاعلام ومديري البنوك والمؤسسات التجارية بمناسبة قرب انتهاء فترة عمله بالسعودية.

● الدكتور عزّ الدين ابراهيم مستشار رئيس دولة الامارات العربية المتحدة يلقي محاضرة في ندوة حول «الاستشراق والتراث» لطالبات الجامعات والكليات العليا في الامارات اللواتي يشاركن في حلقة التدريب البحثي والعملي التي ينظمها مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي.

● المهندس سعد نصار رئيس جمعية الصداقة المصرية - الفرنسية يسافر الى باريس يوم الخميس المقبل 20 من الشهر الحالي على رأس وفد من رجال الاعمال والشخصيات العامة والخبراء. وتستمر الزيارة لمدة اسبوع، ويبحث الوفد توطيد أواصر الصداقة والعلاقات الاقتصادية والثقافية، وتنمية التعاون المصري - الفرنسي المشترك في شتى المجالات.

● العميد مرزوق بن بجاد الروقي، المدير العام لجوازات منطقة الرياض قاد بنفسه حملة توعية شاملة في الشوارع والميادين الرئيسية بالعاصمة السعودية بتوزيع نشرات وملصقات ومطبوعات ارشادية ضمن حملة تعقب مخالفي انظمة الاقامة الشرعية والعمل من الاجانب، ورافقه في جولته المقدم سلمان الجعيد، نائب مدير ادارة الترحيل.

● بغداد امرييف سفير جمهورية كازاخستان في الرياض اجتمع الى وزير العدل السعودي الدكتور عبد الله بن محمد ابراهيم آل الشيخ، وجرى الحديث عن الانظمة الشرعية والقضائية التي تطبق وفق احكام الشرع الاسلامي بالسعودية.

● محمد عبد الله بن عبيد رجل الاعمال السعودي عاد الى جدة قادما من القاهرة بعد ان اطمأن على صحة شقيقه عبد العزيز الذي تعرض الى ازمة قلبية مفاجئة.

● الدكتور مصطفى الرزاز رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة بمصر يفتتح اليوم مهرجان العروض المسرحية الخاصة الذي تنظمه الهيئة، وتتنافس فيه ستة عروض اختيرت من بين 14 عرضا على مستوى الجمهورية. وتنظم العروض بالاماكن الطبيعية بالمحافظات بعيدا عن خشبة المسرح والاطر المسرحية التقليدية.

التبادل الثقافي بين شعوب المتوسط في مؤتمر ينعقد اليوم بالاسكندرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ينعقد في الاسكندرية اليوم المؤتمر الدولي الثالث حول التبادل الثقافي بين شعوب البحر المتوسط بحضور عدد كبير من وفود دول البحر المتوسط بينها أسبانيا وفرنسا وايطاليا والنمسا ولبنان والجزائر وسورية. وينظم المؤتمر الذي يستمر حتى السبت المقبل تحت رعاية الدكتور عصام سالم رئيس جامعة الاسكندرية.

ويهدف المؤتمر إلى توثيق الروابط الثقافية والسياسية والحضارية بين شعوب حوض البحر المتوسط، وتأمين استمرار التواصل بين المفكرين والعلماء والباحثين من مختلف دول البحر المتوسط بضفتيه الشرقية والغربية.

وستعقد خلال المؤتمر عدة ندوات يشارك فيها علماء رياضيون ومتخصصون من الدول المشاركة وستكون الندوة الأولى بعنوان «آفاق التعاون بين دول البحر المتوسط» يشرف عليها الدكتور محمد عبد الله رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب المصري وسيشارك في النقاش فيها د. لطفي عبد الوهاب استاذ التاريخ، والسفير فتحي الشاذلي ومحمد عيد وكيل أول وزارة الثقافة وممثل من دولة النمسا وفي اليوم الثاني للمؤتمر تعقد ندوة حول المشروعات الثقافية المشتركة بين دول البحر المتوسط يشارك فيها د. محمد محجوب عميد كلية الآداب بجامعة الاسكندرية وكامل زهيري رئيس مكتب القاهرة بالاضافة إلى مشارك جزائري وآخر فرنسي.

ويدور المؤتمر حول محاور أساسية منها البحث في مراكز الاشعاع الثقافي والفنون التعبيرية والتشكيلية والموارد المالية. وسيتقدم خلال المؤتمر 40 بحثاً من المشاركين بالاضافة إلى مشاركة ممثلين لجامعة الدول العربية والاتحاد الأوربي كما سيشارك عدد من المستشرقين.

وكان المؤتمر الأول الذي انعقد قبل اربع سنوات قد تناول «التبادل الحضاري بين الشعوب» والمؤتمر الثاني العام قبل الماضي كان عن «الاسكندر المقدوني والاسكندرية».

الأندية الصيفية في الكويت تحتضن 6403 طلاب وطالبات

الكويت: من طلال الشمري

احتضنت الاندية الصيفية التابعة لوزارة التربية في الكويت هذا العام 6403 طلاب وطالبات، انخرطوا في مختلف الانشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية والعلمية والدينية.

وحسب ما ذكر لـ«الشرق الأوسط» مدير ادارة الانشطة المدرسية في الوزارة يوسف ابراهيم فان الوزارة انشأت هذا العام 17 نادياً صيفياً 5 منها للبنين ومثلها للبنات وناديان للمعاقين من الجنسين وكذلك 5 اندية لرياض الاطفال. واشار الى ان الوزارة ستنظم حفلا ختاميا في 19 من الشهر الجاري لطلبة وطالبات الاندية الصيفية توزع عليهم فيه الجوائز المخصصة من قبل أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح. واوضح ان الانشطة التي قدمتها الاندية شملت كذلك دورات خاصة تتعلق بصناعة السفن الشراعية وتعليم النوتة الموسيقية وذلك بالتعاون مع عدد من مؤسسات الدولة.

5.3% نسبة زيادة الولادات في المغرب

الرباط: من مينة الوردي

شهد عدد الولادات المسجلة في مكاتب الحالة المدنية المغربية ارتفاعاً بنسبة 5,3 في المائة عام 1997 بالمقارنة مع عام 1996، إذ ارتفع عدد الولادات من 524 الفاً و584 عام 1996 الى 552 الفاً و157 ولادة عام 1997.

وافادت مديرية الاحصاء المغربية ان اربع مناطق مغربية سجلت زيادة كبيرة في الولادات بنسبة تتراوح بين 11 و22 في المائة عام 1997 بالمقارنة مع عام 1996، وهي وادي الذهب لكويرة (جنوب المغرب) بنسبة 21,9 في المائة عام 1997 مقارنة مع العام السابق وتادلة ازيلال بنسبة 13,5 في المائة ودكالة وعبدة بنسبة 12,7 في المائة والشاوية 10,9 في المائة، وفي المقابل تراجعت الولادات في مناطق اخرى كالدار البيضاء بنسبة 1 في المائة والسمارة بنسبة 0,2 في المائة ومكناس تافيلالت بنسبة 0,1 في المائة.

أما بالنسبة للمناطق المتبقية فقد تبين من الاحصاءات انها تنقسم الى مجموعتين الأولى يتراوح فيها ارتفاع الولادات بين 1 و5 في المائة، منها بوجدور، الساقية الحمراء وسوس ماسة، اما المجموعة الثانية فالمعدل لا يتعدى 10 في المائة كالرباط وسلا وطنجة وتطوان، وقد ساهمت عدة عوامل كارتفاع سن الزواج لدى النساء وتعاطي موانع الحمل بنسبة كبيرة ووسائل تنظيم الأسرة في تقليص معدل الخصوبة خاصة في الوسط القروي بنسبة 2,5 موالد للمرأة مقابل 2,3 في المائة في الوسط الحضري في الفترة الممتدة بين 1992 و1997.

يذكر ان مستوى الخصوبة في المغرب بلغ 3,1 مواليد للمرأة في الفترة الممتدة ما بين 1994 و1997.

أخبارهم في كل مكان

أفراح

● صالح بن محمد الرشودي مدير فرع الزراعة والمياه بمدينة بريدة احتفل بزواج نجله «فهد» من كريمة الشيخ سليمان الجمعة بحضور جمع من المسؤولين والاقارب والاصدقاء.

مواليد

● عبد العزيز عبد الله الحديثي مستشار المدير العام التنفيذي في MBC رزق وحرمه مولودة اتفقا على تسميتها «روان» التي انضمت الى شقيقها «فهد».

وفيات

● المهندس عدنان ابراهيم المحيسن نائب مدير عام المنطقة السكنية في الهيئة الملكية للجبيل وينبع تلقى تعازي المسؤولين في الهيئة والاصدقاء في وفاة نجله مشعل اثر حادث سير مؤلم.

منافق أفندي

عايز اعرف انت ليه قلقان وحزين مع ان ابداعك بيد واهرامين؟!





«قراصنة الصيف» يعتدون على المصطافين والسياح في جنوب فرنسا



باريس: من بوعلام رمضاني

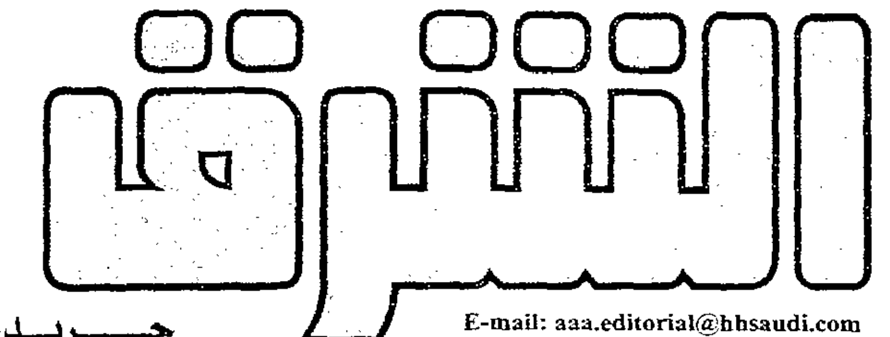
يشهد جنوب شرق فرنسا ظاهرة غير مسبوقة افسدت عطلة العشرات من المواطنين الفرنسيين العائدين من عطلهم الصيفية. وتتمثل في ظهور قطاع طرق - أو من اسمتهم الصحافة الفرنسية «بقراصنة الصيف» يعتدون على المصطافين والسياح وينهبون ممتلكاتهم ويسرقون سياراتهم ويغتصبون احيانا النساء اثر تجريدهن من اكبر قدر ممكن من الحلي.

وحسب رائد رجال الدرك التابعين لمنطقة «الرون الب» (جنوب شرق فرنسا) بيبرس، فإن عدم تردد قطاع الطرق على اغتصاب الفتيات والنساء وضرب الرجال الذين يحاولون مقاومتهم قد ادخلا الرعب في نفوس المصطافين: «لقد عززنا الرقابة والحواجز في كل الحدود المحيطة بالمنطقة وامتد نشاطنا الى المناطق المجاورة حيث يمكن أن يلجأ قطاع الطرق إثر انتهائهم من عملهم القذر وسنلاحقهم بكل ما أوتينا من قوة حتى يتمكن المصطافون من التمتع بعطلهم».

ومن الحوادث التي يسجلها رجال درك خلال نهاية الاسبوع الماضي الاعتداء على امرأة تبلغ من العمر 60 عاما واغتصابها من طرف اربعة أشخاص ملثمين والهجوم على رجل يبلغ من العمر 53 عاما وارغامه على اعطاء رقم بطاقة الائتمان السري والاعتداء على رجل آخر عند الفجر قبل الفرار على متن سيارته.

ويذكر ان رجال درك منطقة «الرون الب» قد سجلوا خلال نهاية الاسبوع اغتصابا واحدا وثماني عمليات اعتداء متفرقة. وراح ضحية هذه الاعتداءات اكثر من امرأة وتمت معظمها ليلا وقبل طلوع الفجر بقليل.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الأربعاء 20 ربيع الآخر 1419هـ . 12 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7197
London - Wednesday - 12 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7197

صباح الخير

سمير عطا الله

لمن تنكس الأعلام؟

الاعلان رسمي ونهائي: آخر يوم في آب (اغسطس) الحالي تنكس الاعلام في بريطانيا في ذكرى وفاة الاميرة ديانا، مطلقة ولي العهد الحالي، والدة ولي العهد المقبل. لكن لن يكون هناك طيارا متفرج ولا عشرات آلاف باقات الورد ولا مئات آلاف الرسائل. للحزن طريقة مخيفة في الغاء نفسه! وها هي الملكة التي «ارغمت» على حضور الجنازة تعلن طوعا الآن تنكيس الاعلام.

مأساة الأميرة ديانا، بعد الموت، مثل مأساتها في الموت، مثل مأساتها في الحياة: اعجاب وافر واحترام قليل. حياة صاخبة وارث ضئيل. واذا تطلع ملايين الحزانى في الارث الذي تركته الاميرة الشابة لم يعثروا على الكثير: امرأة خدعها زوجها ثم خدعها عشيقها ثم تاجر بلحظات كانت تعتقد انها اغلى لحظات حياتها. اميرة كانت تكره المصورين ولا تطيق الابتعاد عن الكاميرا. سيدة تعيش في اليخوت ثم تتصور مع مرضى البرص او ضحايا الالغام. سيرة مثيرة، مكثفة، بدأت مثل حكاية سندريلا وهي في التاسعة عشرة وانتهت في الثانية والثلاثين. بدأت في عرس العصر وابهة بلاد الغال، وانتهت في جنازة العصر. صبية يقتلها الضوء الذي كان يلاحقها كلما نسته وتلاحقه كلما اهملها. قصة بدأت في عذوبة والت ديزني وانتهت على مدارج المآسي الاغريقية.

الغائب الاساسي على المسرح طوال الوقت، كان الاحترام. لا شيء يشتري الاحترام، لا الشهرة ولا اللقب ولا المال. اصعب شيء في هذه الحياة، الاحترام. حيث لا يكون، يزول وهج كل شيء بسرعة خاطفة. لقد اشترى بعض الاثرياء العرب اغلى المقتنيات التي يمكن للمال ان يشتريها. لكن الاحترام ظل خارج متناول كل البنوك وكل العمارات وكل الطائرات.

اول شروط الاحترام، الطيبة. لا يمكن لحاقد ان يكون محترما. واول شروط الطيبة التسامح، فلا يمكن لانسان ان يكون طيبا اذا لم يكن متسامحا. واول شروط التسامح، التعالي عن الصغارات! الغرق في صغائر هذه الحياة يبدد زهو المال ووهج الشهرة وبريق المقتنيات. المال، مثل الحكم، عندما يخلو من السعة، يجعل حجم صاحبه في حجم اولئك الذين لا يملكون شيئا.

الاحترام شيء كلي، لا يجزأ ولا يقسم ولا يقسط. يُطلب ويُسعى اليه ولا يهطل مع المطر. وقد سحرت ديانا سبنسر هذا العالم، من فقراء الهند الى اغنياء التكساس. لكنها لم تطلب الاحترام. خدرها الاعجاب فلم تدرك انه، منفردا، يزول مع الافول. لم يكن احد يحب مارغريت ثاتشر، حتى ابنتها، لكن احترامها كان عظيما.

لقد اعطت الملكة اعلى الاوسمة لفرقة «البيتلز» ليس بسبب ملايين المعجبين، بل لانهم روجوا لصورة بريطانيا التجارية وهي في الركود. ولم تبع بريطانيا «هارودز» وحده الى اجنبي، بل قبله باعت «التايمس» عنوان مجد «فليت ستريت» الى كندي، ثم الى اوسترالي. وباعت ايضا جميع مصانع السيارات الى اليابانيين والالمان، بما فيها «رولز رويس». ويثير روبرت موردوك الكثير من الاعجاب من دون ان يثير شيئا من الاحترام. فهو رجل معارك لا نهاية لها ورجل تملك بلا شبع! هذه اول مرة في التاريخ تنكس الاعلام اعجابا لا احتراما.



العودة إلى النعيم

الممثلة كريستن ديفز التي تشارك في بطولة المسلسل التلفزيوني «ميلروز بليس»، وصلت كضيفة الى حفل افتتاح الفيلم الجديد «العودة الى النعيم» في لوس انجليس. والفيلم من بطولة آن هيشي وفينس فوجن وجادا بينكت سميث. وسيعرض الفيلم على الجمهور بعد غد (رويترز)

«كشاف كذب» كومبيوتري للاستخدام المنزلي في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت شركة بيكوك الالمانية لصناعة الكومبيوتر عن طرح برنامج جديد للكشف عن الكذب في المنزل قالت انه سيضع بين ايدي النساء الالمانيات سلاحا فعالا ضد كذب الازواج. وذكر ناطق باسم الشركة ان البرنامج يضمن دقة عالية في العمل وان «كذابين محترفين» من دون حاولوا اللعب على كشاف الكذب «ترستور»، الا ان الأخير شخصهم ككذابين. وستطرح الشركة العاملة من مدينة فونبيرغ - هارين البرنامج في السوق بسعر 169 ماركا (حوالي 100 دولار).

ويعمل «ترستور» مع كومبيوتر شخصي، نظام وندوز 95، بطاقة حفظ 16 ميجابايت في الاقل، وبروسيسور بنيتوم 100 ميجاهيرتز ويضمن بذلك افضل نتائجه. وعن كفاءته يقول أحد مصنعيه المهندس تامير سيجال ان البرنامج يضمن الكشف عن الكذب في 85 في المائة من الحالات.

ويعتمد الجهاز في قدراته على تحليل ذبذبة الصوت والمسافات الفاصلة بين الكلمات ومقدار التوتر المصاحب للكلام. ويرسم البرنامج منحنيات تحليلية للكلام خلال ثوان قبل ان يحسم قراره بالصدق او الكذب على المتحدث.

ويمكن شراء البرنامج مع بطاقة صوت Sound Cart ومحور يمكن ربطه بسماعة التلفون بهدف كشف الكاذبين على التلفون ايضا. وهذا يوفر بين ايدي الزوج او الزوجة امكانية التعرف على حقيقة اعذار الطرف المقابل عند تغيبه عن البيت.

ويكشف البرنامج، حسب ادعاء الشركة المصنعة، محاولات «اللعب عليه»، فيصف المحاولة «بالفشل»، كما يحذر الخاضعين للكشف في الحال اذا ما حاولوا تغيير اصواتهم.

وكان معهد انفاز لاستطلاعات الرأي قد استفتى 1300 الماني من مختلف الطبقات والمشارب الاجتماعية وتوصل الى نتيجة مفادها ان 10 في المائة فقط لا يكذبون. مع ذلك فقد وجد علماء النفس ان هذه النسبة عالية جدا لأن انسان اليوم سيعجز عن مواصلة حياته دون كذب. وقد اخضع علماء مختبر علم النفس في بون البرنامج للاختبار واستطاع العالمان النفسيان ايمو كوريو وزميله رالف اوت ان يضعا البرنامج في حيرة. اذ راقب العالمان بعض الحوادث ثم طلبا من متطوعين ان يلفقوا هذه الحوادث على التلفون لترستر ففشل الأخير في الوصول الى قرار. وعلى هذا الاساس فقد شكك بقدرة ترستر على كشف 85 في المائة من حالات الكذب. ونصح العالمان الزبائن بالاستفادة من «كشاف الكذب» ترستور في الجانب الآخر من استخداماته المتعددة: ممارسة لعبة الكذب بين افراد العائلة في المساء حيث يكون الفائز هو من يمرر اكبر عدد من الكذبات الناجحة على البرنامج.

ويذكر ان المحاكم الالمانية ترفض حتى الآن اعتماد نتائج كشاف الكذب كدليل مادي عند اصدارها الأحكام في القضايا المختلفة لكن محاكم بعض الولايات تستفيد منه احيانا لتوجيه مسار التحقيق. وانطلقت قبل بضعة أشهر دعوات من الحزب الحاكم في بون لاستخدام جهاز الكشف عن الكذب اثناء التحقيق مع اللاجئين الأجانب.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المتن والحاشية!

لا انكر من الذي قال ان الأربعين سنة الاولى في حياة الانسان هي «المتن» وان ما بعد ذلك هو الحواشي.

ومتن الكتاب هو صلبه، او هو المادة الرئيسية فيه، اما الحواشي فهي الفقرات القصيرة التي تأتي للشرح والتوضيح والتأريخ والمراجع الى آخره. ولكن الحاشية نفسها اصبحت متنا في الكتاب الطريف الغريب «حاشية الكتاب» الذي ألفه «انتوني جرافتون» محاولا فيه التأريخ لحواشي الكتب، من الذي ابتدعها، ومن الذي اسرف في استخدامها.. ومتى اصبحت جزءا من كل كتاب حتى الروايات ودواوين الشعر.

ويؤكد «جرافتون» في كتابه ان الحواشي ذات قيمة اكبر بكثير مما نتصور سواء في العلوم او الآداب، ويقول ان المحامين هم اكثر الذين يعتمدون على الحواشي لأنهم مطالبون بأن يحددوا المصادر التي استقوا منها أراءهم القانونية، والمواد التي استندوا اليها سواء من صلب كتب القانون او اعتمادا على احكام سابقة صدرت في نفس الموضوع.

وقد حاول «جرافتون» البحث عن أول من استخدم حاشية الكتب، ولكنه لم يستطع ان يحدد اسماء بالذات.. وقد حاول ان يجد الحواشي في كتب مشهورة عند مؤلفين مثل «ادوارد جيبون» وغيره من مؤلفي القرون الوسطى. صحيح ان «جيبون» استخدم بعض الحواشي المرحة في كتابه المعروف «انهيار وسقوط الامبراطورية الرومانية» ولكنها لم تكن حواشي منتظمة ويعتمد عليها كمراجع.. ولكن المؤلف وجد ان «ليوبولد فون رانك» مؤرخ القرن التاسع عشر هو أول من توسع في استخدام الحواشي، ولكنه استخدمها باهمال ودون نظام محدد كما يحدث الآن.. وربما يكون «بيير بايل» الذي طبع قاموسه التاريخي عام 1696 هو البادئ ولكن بمقاييس العصر فإن هذه الحواشي الغزيرة التي استخدمها «بايل» جعلت من الصعب التفرقة بين المتن والحاشية. وربما يكون اشهر واضعي الحواشي هو المزور الالماني المعجمي «كارل بيرنت هايره» الذي وضع حواشي قصص «بلزاك» فجعلها حافلة بشتى المعلومات والتفاصيل الارشادية لمقاهي وبيوت الدعارة وللمطاعم التي ورد ذكرها في روايات المؤلف الفرنسي الشهير.

ويقول «جرافتون» ان الحواشي كما نراها الآن ونعتمد عليها بدأت في القرن السابع عشر وقد انقسمت الى فرعين رئيسيين الأول هو نصوص الكتب المقدسة التي يجب تفرقتها عن بقية الكتاب والثاني هو اقوال القادة والعظماء الذين يحب القارئ أن يعرف شيئا عن تاريخهم.

ولعل باحثا عربيا يقدم لنا دراسة مماثلة لنعرف تاريخ حاشية الكتاب في اللغة العربية.

مصري يحصل على أرض قيمتها 30 مليون جنيه بوثائق مزورة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تمكنت الاجهزة الامنية المصرية من ضبط موظف بالمعاش استولى على أرض مملوكة للاصلاح الزراعي تزيد قيمتها على ثلاثين مليون جنيه مصري مستخدما مستندات مزورة.

وكانت معلومات قد وردت لمساعد وزير الداخلية لمباحث الاموال العامة في وزارة الداخلية المصرية تفيد بقيام احد المواطنين بالاستيلاء دون وجه حق على أرض مملوكة للهيئة العامة للاصلاح الزراعي مساحتها 35 الف متر بزمام محافظة الجيزة مستخدما في ذلك مستندات مزورة.

واكدت تحريات ادارة مكافحة جرائم الاختلاس قيام المذكور باصطناع عقد بيع يفيد شراء جده لقطعة الارض لصالح والده عام 1906 من مالكها الاصلي السيد محمود محيي الدين بك جلال، وتمكن المذكور من احلال العقد المزور محل عقد اخر صحيح يحمل نفس ارقامه. الطريف ان والد المتهم الذي حرر العقد لصالحه عام 1906 تبين انه من مواليد 1908 أي انه ولد بعد تحرير العقد بعامين!

كما اكدت التحريات عدم مطابقة العقد المزور لما هو مثبت بدفاتر دار المحفوظات للشهر العقاري بالجيزة وكذا عدم مطابقته للمثبت بدفتر فهارس العقود المشهرة.

وقامت الهيئة العامة للاصلاح الزراعي بتسليم المذكور جزءا من المساحة ودفع مبلغ 30 مليون جنيه تعويضا له عن باقي المساحة التي تصرفت فيها الهيئة بالبيع.

وبناء على اذن من نيابة الاموال العامة العليا تم تفتيش منزل المتهم وضبطت به المستندات المؤيدة للواقعة، وتم ابلاغ نيابة الاموال العامة العليا التي باشرت التحقيقات.

إجراءات جديدة لتسهيل دفن الموتى في السعودية

الرياض - جدة: «الشرق الأوسط»

اتخذت السلطات السعودية اجراءات جديدة تهدف الى تسهيل عمليات دفن الموتى من مواطنيها مع الابقاء على الاجراءات القائمة بالنسبة للموتى من غير السعوديين وذلك في حالة عدم الاشتباه في ظروف الوفيات وكون الوفاة حدثت بصورة طبيعية.

وتهدف الاجراءات التي وجه الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي امراء المناطق للعمل بها الى الاسراع في دفن الاموات ومراعاة الحالة النفسية التي يمر بها ذوو المتوفى وخصوصا في الساعات الأولى من الوفاة.

وتضمنت هذه الاجراءات ان تتولى المستشفيات والمراكز الصحية التي تحددها مديريات الشؤون الصحية في مختلف المناطق تكليف طبيب بالشخوص الى المنزل للكشف على المتوفى السعودي اذا كانت الوفاة طبيعية وحدثت في المنزل، وفي حالة احضار المتوفى الى المستشفى او المركز الصحي سواء كانت الوفاة طبيعية بالمنزل او في الاماكن العامة فيتم الكشف عليه من قبل الطبيب، وفي حالة قناعة الطبيب ونويه بأن الوفاة طبيعية يسلم الجثمان لذويه ويقوم الطبيب بتحرير تصريح الدفن من ثلاث نسخ، نسختان يسلمها لذوي المتوفى ويكتفي بهذا التصريح للدفن دون الرجوع للشرطة، ويحتفظ بالثالثة مع التقرير الذي يعده عن الحالة ويسلمه لمرجعه ليقوم ذوو المتوفى بعد انتهاء الدفن والعزاء بمراجعة المستشفى للحصول على تبليغ الوفاة.

وتقضي التعليمات بانه اذا تعذر وجود طبيب معتمد بالمركز فيعطى تصريح الدفن من رئيس المركز بعد ان يتحقق من ان الوفاة طبيعية.

وفي ما يتعلق باجراءات دفن المتوفى من غير السعوديين اوضحت التعليمات بانها تبقى حسب ما هو معمول به حاليا مشددة على انه في حالة الاشتباه في ظروف الوفاة سواء من السعوديين او غيرهم فانه يعمل بالاجراءات والتعليمات النافذة لدى الجهات المسؤولة.

انطلاق مسيرة تظاهرية كبرى بألمانيا لمناصرة اللاجئين والمهاجرين

هامبورغ: «الشرق الأوسط»

تنطلق بعد غد في المانيا مسيرة تظاهرية كبرى من اجل المطالبة بحقوق اللاجئين والمهاجرين الاجانب اطلق عليها (القافلة من اجل اللاجئين والمهاجرين) اكدت ذلك لـ«الشرق الأوسط» مصادر عراقية، عربية وكردية في المانيا اضافة الى بيان تسلمته «الشرق الأوسط» عبر الفاكس امس ويحمل توقيع اكثر من 45 منظمة ومجموعة المانية مناصرة للاجئين والمهاجرين الاجانب.

وجاء في البيان الذي يحمل شعار «القافلة من اجل حقوق اللاجئين والمهاجرين» الذي تم طبعه بالاضافة الى اللغة الالمانية، بلغات اخرى: الانجليزية والفرنسية والكردية والتركية والعربية، بان هذه القافلة تطالب بمجتمع الماني يتقبل الانفتاح على هؤلاء اللاجئين والمهاجرين الاجانب.

وحسب البيان فان (القافلة) ستنطلق بعد غد من مدينة «برمن» وتجتاز 28 مدينة المانية منها: هامبورغ ولوبك وكيل وروستك، وبرلين ودريسدن ولايبزغ وهانوفر وبيرن ونورنبرغ ومنشن وبون وآخن وتصل في العشرين من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل الى كولون لتتوقف هناك. اي قبل الانتخابات الالمانية باسبوع واحد. وحسب مصادر عراقية في مدينة هامبورغ فان هذه القافلة هي اوسع واكبر تظاهرة يقوم بها الالمان بمشاركة العرب والأكراد والاتراك لمناصرة قضايا اللاجئين والمهاجرين الاجانب حيث ستتوقف القافلة في كل مدينة تصل اليها لاقامة مهرجانات خطابية وفنية يشارك فيها اللاجئون والمهاجرون انفسهم لتقديم فعاليات تعبر عن ثقافة الشعوب التي ينتمون اليها من معارض تشكيلية او تقديم معزوفات موسيقية او رقصات شعبية مع قراءة شهادات وافادات من قبل اللاجئين والمهاجرين الذين لم يحصلوا حتى الان على حق اللجوء في المانيا.

وتتألف المجموعات الداعية لهذه (القافلة) من منظمات وجمعيات المانية وجمعيات للاجئين والمهاجرين، ومنظمات ضد التفرقة العنصرية بهدف «تعرية السياسة المتبعة ضد اللاجئين والمهاجرين».

وحسب مصدر كردي عراقي في مدينة هامبورغ (شمال المانيا) فان اوضاع اللاجئين والمهاجرين في المانيا تسوء يوما اثر اخر مشيرة الى ان المعارضة متفقة مع الحكومة من اجل اصدار قوانين مجحفة بحق اللاجئين والمهاجرين.

واضافت ان هناك آلافا من طالبي اللجوء لم يحصلوا على اية نتائج بالرغم من بقائهم في المانيا لاكثر من عام وان السلطات الالمانية تخطط حاليا لجمع المهاجرين من طالبي حق اللجوء في معسكرات قديمة كانت مخصصة للجنود الاميركيين والفرنسيين والبريطانيين وان المهاجرين وطالبي حق اللجوء سوف يحصلون في هذه المعسكرات على الطعام فقط وتحجب عنهم المساعدات المالية البسيطة والتأمين ضد الامراض ويكونون عرضة للترحيل في اي وقت.

واضافت هذه المصادر ان هذه الممارسات لم تتخذ الا للحد من تدفق المهاجرين الاجانب على الاراضي الالمانية من جهة، ولاجبار اللاجئين وبصورة غير مباشرة لترك المانيا بسبب الظروف الحياتية الصعبة. بيان (القافلة) شدد على ان المسيرة التي ستقطع المسافات اما بواسطة الباصات او القطارات ومشيا على الاقدام خلال خمسة اسابيع وعبر 28 مدينة، ستقوم كذلك باجتياز الشوارع الرئيسية لتلك المدن حاملة شعارات تطالب الحكومة والمعارضة بالتخفيف عن كاهل اللاجئين والمهاجرين الاجانب.

واشار البيان الى ان المسيرة ستتوقف في العشرين من سبتمبر المقبل في مدينة كولون قبل الانتخابات التي يتنافس عليها كل من الحزبين CDU الحاكم برئاسة المستشار هيلموت كول و«SPD» المعارض برئاسة كياهرد شرودر والذي تشير استطلاعات الرأي في المانيا الى امكانية تحقيق نتائج ايجابية لخلافة كول.



موسيقى الرولنج ستون في موسكو

فرقة الرولنج ستون الموسيقية البريطانية من اليمين كيث ريتشاردز ومايك جاجر وشارلي واتس وروني وود يتجولون امام كاتدرائية سانت باسيل في الميدان الأحمر بعد 30 عاما من أول محاولة لهم لتقديم موسيقاهم في الاتحاد السوفياتي السابق. وأشاد أعضاء الفرقة بالتغييرات التي سمحت لهم بالقدوم الى موسكو لأداء موسيقاهم. (رويترز)

تفضل هنا الخبر

موسكو: «الشرق الأوسط»

تحقق النيابة العامة في اقليم كراسنودار بجنوب روسيا في قضية تهريب الأطفال الى اليونان بغرض بيعهم. وكانت اجهزة الأمن اليونانية قد اعتقلت في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي امرأتين روسيتين تقومان برحلة سياحية الى البلاد لدى محاولتهما بيع ثلاث فتيات صغيرات من اقليم كراسنودار.

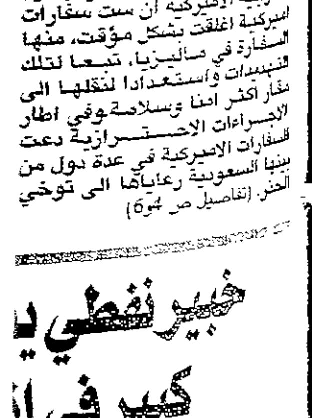
وسرعان ما اصدرت المحكمة اليونانية عليهما الحكم بالسجن لفترة عامين لكل منهما بتهمة ادخال اطفال الى اليونان بوثائق مزورة. وتم ابلاغ السلطات الروسية بتفاصيل الحادث.

وأظهر التحقيق تورط أحد العسكريين الروس في عملية تهريب الأطفال، علما ان وثائقه الشخصية تشير الى كونه يؤدي الخدمة العسكرية في اليونان. والآن تشارك في التحقيق النيابة العسكرية ايضا لمعرفة ما اذا كان هناك غيره من العسكريين في اليونان الذين يمارسون تجارة بيع الأطفال ومقدار وأشكال مشاركتهم فيها.

ومن هي الجهة التي ارسلت العسكري المذكور الى اليونان. وانصبت الشبهات على بعض موظفي وزارة الدفاع الروسية المسؤولين عن تجنيد العسكريين. وثمة احتمال في اندلاع فضيحة جديدة تتعلق بانتشار الجريمة في صفوف القوات المسلحة الروسية.



أصر الأصدقاء على اخذ البخيل الى الطبيب عندما اشتد عليه المرض فذهب معهم وهو مكره على ذلك، وعندما نام على سرير الكشف سأله الطبيب: متى يزداد الألم عندك.
أجابه البخيل: عندما اذهب الى الطبيب واضطر الى دفع اجرته.



السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية